



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المثنى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

أحمد عبدالعزيز السعدون سيرته ودوره السياسي والرياضي ١٩٣٤-٢٠١٠

رسالة تقدّمت بها الطالبة
وداد عبد السادة فزراع
إلى

مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة المثنى وهي
جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التاريخ الحديث
والمعاصر

بإشراف
أ.د.د. غانم نجيب عباس

٢٠٢١ م

١٤٤٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنْ
سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَى ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ
الْأَوْفَى ﴿٤١﴾».

صدق الله العلي العظيم

سورة النجم / الآية (٣٩-٤١)

الإهداء

إلى روح والدي رحمه الله

إلى من دعواتها عنوان دربي

إلى من بوجودها اكتسب قوة

ومحبة لا حدود لها

إلى والدتي الحبيبة

أهدي ثمرة جهدي

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لنعمة العلم وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد صلى الله عليه وآله. لا يسعني بعد أن أكملت هذا البحث بعون الله وتسديده، إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم معي في إعداد هذه الدراسة.

أتقدم بفائق الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور غانم نجيب عباس، المشرف على هذه الرسالة لما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة، واعطاني من وقته وجهده، ما أنار سبل البحث وذلّل صعوباته، فالكلمات تعجز عن وصف ما قدمه لي.

وأود تقديم شكري وامتناني إلى كل أساتذتي الأفاضل الذين نهلت من علمهم في السنة التحضيرية وهم الاستاذ الدكتور (متعب خلف جابر الريشاوي) والاستاذ الدكتور (حسين كامل جابر) والاستاذ المساعد الدكتور (اسعد حميد أبو شنه) والاستاذ المساعد الدكتور (حسن عطيه عبدالله) والاستاذ المساعد (ابتسامه علوان شفيق) والاستاذ المساعد الدكتور (حيدر مجيد).

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى الدكتورة فاطمة جاسم خريجان على اسنادها لي طوال مدة البحث، كما أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى الدكتورة مها مزهر كاني والمدرس المساعد كاظم عبد الزهرة الميالي، والسيد مالك لفته مريدي لما أبدوه من مساعده. وانطلاقاً من العرفان بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل إلى الزميل وسام جواد منصور لما قدمه لي من مساعده خلال دراستي.

وأتوجه بخالص شكري لموظفي المكتبة المركزية في جامعة بغداد والمكتبة المركزية في جامعة البصرة والمكتبة المركزية ومكتبة كلية التربية في جامعة المثنى، وأشكر السيدة ليلى اعتمادى لما بذلته من جهود في ترجمة الكتب والوثائق التي احتجتها في موضوع رسالتي.

وختاماً أتقدم بالشكر الجزيل إلى عائلتي التي وقفت إلى جانبي وتحملت معي كل الصعاب من أجل انجاز رسالتي فلهم مني كل التقدير.

الباحثة

قائمة المختصرات

المختصر	الكلمات
د. ك . و	دار الكتب والوثائق
م.م.أ	محاضر مجلس الامة
د	دور الانعقاد
د . ت	دون تاريخ
د . م	دون مكان
ص	صفحة
ج	الجزء
مج	مجلد
ع	العدد
ط	طبعة
تر	ترجمة
س	سجل
ت	التشريعي
المختصر	الكلمة باللغة الانكليزية
F.C.O	Foreign and Commonwealth Office وزارة الخارجية البريطانية
I.O.R	India Office Records سجلات الهند
N	Number
Vol	Volume
P	Page
Op.Cit	Previous
Iibd	The same source

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية.
ب	الإهداء.
ت	شكر وتقدير.
ث	المختصرات.
ج-ح	المحتويات.
٦-١	المقدمة
٥٣-٧	الفصل الاول: أحمد السعدون الولادة والنشأة وبواكير تكون فكره السياسي لغاية عام ١٩٧٥ .
٣٠-٧	المبحث الأول : الاوضاع العامة في الكويت حتى عام ١٩٣٩.
٤٠-٣١	المبحث الثاني: ولادته ونشأته وتكون فكره السياسي حتى عام ١٩٦١.
٥٣-٤١	المبحث الثالث: أحمد السعدون والاحداث التي لها تأثير في توجهه للعمل البرلماني لغاية ١٩٧٥.
١٠٢-٥٤	الفصل الثاني: انخراط أحمد السعدون في ميدان العمل النيابي للمدة ١٩٧٥-١٩٩٠.
٦٨-٥٤	المبحث الأول: بداية العمل النيابي لأحمد السعدون للمدة ١٩٧٥-١٩٧٦.
٨١-٦٩	المبحث الثاني: تزايد النشاط السياسي لأحمد السعدون ١٩٨١-١٩٨٥ .

٩٠-٨٢	المبحث الثالث: أحمد السعدون في رئاسة البرلمان للمدة ١٩٨٥-١٩٨٦.
١٠٢-٩١	المبحث الرابع: أحمد السعدون والمعارضة البرلمانية بعد تعطيل الدستور حتى عام ١٩٩٠.
١٦٣-١٠٣	الفصل الثالث: نشاط أحمد السعدون السياسي للمدة من ١٩٩٠-٢٠١٠.
١٢٠-١٠٣	المبحث الأول: الاحتلال العراقي للكويت وموقف أحمد السعدون منه.
١٣٤-١٢١	المبحث الثاني: أحمد السعدون رئيساً لمجلس الأمة للفصل التشريعي السابع لعام ١٩٩٢.
١٤٥-١٣٥	المبحث الثالث: أحمد السعدون في رئاسة مجلس الأمة الكويتي للفصل التشريعي الثامن للمدة من ٧ كانون الاول ١٩٩٦-٤ ايار ١٩٩٩.
١٦٣-١٤٦	المبحث الرابع: دور أحمد السعدون ومواقفة السياسية في المجلس من ١٩٩٩ حتى ٢٠١٠.
١٩٦-١٦٤	الفصل الرابع: أحمد السعدون ودوره في المجال الرياضي ١٩٥٤-٢٠١٠
١٧٩-١٦٤	المبحث الأول: دور أحمد السعدون الرياضي على الصعيدين المحلي والخليجي.
١٨٦-١٨٠	المبحث الثاني: موقف أحمد السعدون من أندية ومنتخبات الكيان الصهيوني.
١٩٦-١٨٧	المبحث الثالث: دور أحمد السعدون في المناقشات البرلمانية للقضايا الرياضية.
١٩٩-١٩٧	الخاتمة.
٢٣٥-٢٠٠	الملاحق.
٢٦٠-٢٣٦	المصادر.
A-c	الملخص باللغة الانكليزية.

فهرست الملاحق

ص ص ٢٠٠-٢١١

١- ملحق الجداول

ت	اسم الجدول	الصفحة
١	نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي الرابع لعام ١٩٧٥.	٢٠٠
٢	نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي الخامس لعام ١٩٨١.	٢٠١
٣	نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي السادس لعام ١٩٨٥.	٢٠٢
٤	نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي السابع لعام ١٩٩٢.	٢٠٣
٥	نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي الثامن لعام ١٩٩٦.	٢٠٤
٦	نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي التاسع لعام ١٩٩٩.	٢٠٥
٧	نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي العاشر لعام ٢٠٠٣.	٢٠٦
٨	نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي الحادي عشر لعام ٢٠٠٦.	٢٠٧
٩	نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي الثاني عشر لعام ٢٠٠٨.	٢٠٨-٢٠٩
١٠	نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي الثاني عشر لعام ٢٠٠٩.	٢١٠-٢١١

ص ص ٢١٢-٢٣٥

٢- ملحق النصوص

ت	عنوان النصوص	الصفحة
١	الأمر الأميري الخاص بحل مجلس الأمة لعام ١٩٧٥.	٢١٢-٢١٣
٢	بيان الهيئات الشعبية الرافضة لحل المجلس نتيجة لحل المجلس لعام ١٩٧٥.	٢١٤-٢١٥
٣	الأمر الأميري الخاص بحل مجلس الأمة لعام ١٩٨٥.	٢١٦
٤	العريضة الاولى التي تقدم بها ٢٦ نائب من مجلس الأمة المنحل في ٢١ كانون الاول ١٩٨٦.	٢١٧-٢٢٠
٥	العريضة الثانية التي تقدم بها ٢٦ نائب من مجلس الأمة المنحل في ٢٢ شباط ١٩٨٨.	٢٢١-٢٢٢
٦	عريضة استنكار تقدم بها تكتل اعضاء مجلس الامة لاجلاق ديوانية مشاري العنجري.	٢٢٣
٧	عريضة استنكار الصقر.	٢٢٤-٢٢٦
٨	يوضح قرار مجلس الامن لتخطيط الحدود مع الكويت.	٢٢٧-٢٢٩
٩	يوضح اعلان العراق تشكيل حكومة جديدة للكويت.	٢٣٠
١٠	المرسوم الاميري ١٢/١٩٩٢.	٢٣١
١١	المرسوم الاميري بحل مجلس الأمة لعام ١٩٩٦-١٩٩٩.	٢٣٢
١٢	المرسوم الأميري بحل مجلس الأمة ٢٠٠٣-٢٠٠٦.	٢٣٣
١٣	المرسوم الأميري بحل مجلس الأمة ٢٠٠٦-٢٠٠٨.	٢٣٤
١٤	المرسوم الأميري بحل مجلس الأمة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.	٢٣٥



المقدمة



المقدمة وتحليل المصادر

شهدت الدراسات الاكاديمية في الآونة الاخيرة ميلاً ملحوظاً لدراسة الشخصيات ولاسيما التي ادت ادواراً مهمة في بلدانهم وذلك أن دراستها كشفت النقاب عما خفي من احداث وتطورات عاصرتها الشخصية للوصول إلى فهم معمق لتطور الاحداث، وكانت الشخصيات وماتزال ميداناً خصبا للدراسات التاريخية في الوطن العربي، وهي بحاجة إلى المزيد من الدراسات العلمية الجادة لتسليط الاضواء عليها وصولاً إلى الحقائق التاريخية، ولتقديم صورة واضحة عن تلك الشخصيات التي برزت على الساحة السياسية الكويتية، واسهمت في تشكيل البلد ورسم ملامحها لاسيما التي تعارض النظام الكويتي القائم، تكتسب هذه الدراسة اهمية في محاولة القاء الضوء على الجوانب الشخصية والسياسية من حياة أحمد عبدالعزيز السعدون الذي كان واحداً من الشخصيات الكويتية التي أدت دوراً كبيراً على الصعيدين السياسي والاجتماعي والذي مازال على قيد الحياة .

جاء اختيار الرسالة بعد تردد طويل لان شخصية احمد السعدون يكتنفها الغموض في ظروف نشأته وحياته التي لم تكن معروفة، لكن الدافع الذي جعل الباحثة تسعى لدراسة هذه الشخصية لما لها من دور سياسي مهم في مجلس الامة من خلال طروحاته التي اتسمت بالوضوح والقوة من اسئلة واستفسارات ومحاسبة المفسدين، فضلا عن انها كشفت عن احداث وتطورات عاصرها أحمد عبدالعزيز السعدون، فكان لابد من الكشف عنها ضمن دراسة اكاديمية. ومن هذا المنطلق جاءت دراسة شخصية أحمد عبد العزيز جاسم السعدون الذي يعد من أقدم البرلمانيين الكويتيين، فهو من الشخصيات الكويتية المخضرمة في مجال السياسة التي وصفت بأنها معارضا للنظام الكويتي القائم، فضلا عن دوره في مجال الرياضة فجاء عنوان الرسالة (أحمد عبدالعزيز السعدون سيرته ودوره السياسي والرياضي ١٩٣٤-٢٠١٠) حددت مدة الدراسة عام ١٩٣٤ لأنه العام الذي ولد فيه أحمد السعدون، بينما حددت نهاية الحقبة الزمنية للدراسة عام ٢٠١٠ التي شهدت نهايتها بداية موجة احتجاجات في الكويت والبلاد العربية التي ادت الى اندلاع ثورات الربيع العربي التي ايدها السعدون علناً، مطالباً الحكومات العربية لتلبية مطالب شعوبها

المقدمة وتحليل المصادر

مما أدى لخلق أزمة بين الحكومة والمجلس، أدت إلى مقاطعة اجتماعات مجلس الأمة عام ٢٠١١ .

اعتمدت الباحثة منهجاً تاريخياً قائماً على عرض الأحداث، مع مراعاة التسلسل الزمني في تتبع الأحداث.

ضمت هذه الرسالة مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

كرس الفصل الأول لألقاء الضوء على أحمد السعدون الولادة والنشأة وبواكير تكون فكره السياسي، وقسم إلى ثلاثة مباحث تضمن المبحث الأول الأوضاع العامة في الكويت حتى عام ١٩٣٩ تناول فيه الموقع الجغرافي للكويت والملاحم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وناظرة الحكم التي كانت سائدة في الكويت قبل اكتشاف النفط ، والمبحث الثاني تضمن ولادة أحمد السعدون ونشأته وانحدار عائلته، وتطرق المبحث الثالث الى أهم الأحداث التي كان لها تأثير في توجه للعمل البرلماني، لاسيما استقلال الكويت وتطور النظام البرلماني فيها وتأسيس المجلس التأسيسي للكويت، وفصوله التشريعية الثلاثة.

تتبع الفصل الثاني انخراط أحمد السعدون في ميدان العمل النيابي للمدة ١٩٧٥-١٩٩٠، وضم أربعة مباحث. سلط المبحث الأول الضوء على بداية النشاط البرلماني لأحمد السعدون للمدة ١٩٧٥-١٩٧٦ ودخوله الى معترك الحياة السياسية في الكويت عندما أصبح نائباً في مجلس الأمة للفصل التشريعي الرابع لعام ١٩٧٥. وعمل منذ اللحظات الأولى لتوليته هذا المنصب على تصويب الأخطاء الموجودة في اللوائح الداخلية للمجلس وبرنامج الحكومة. وتطرق المبحث الثاني إلى تزايد النشاط السياسي لأحمد السعدون للمدة ١٩٨١-١٩٨٥، وكان الحديث فيه عن اهم الاحداث التي شهدتها الساحة الكويتية والعربية، ودوره في مناقشة العديد من القضايا التي طرحت في المجلس. وعرض المبحث الثالث رئاسته للبرلمان للمدة ١٩٨٥-١٩٨٦ نتيجة المكانة المرموقة التي امتلكها والمقبولية لدى أبناء الشعب الكويتي توليه رئاسة البرلمان الكويتي للفصل التشريعي السادس لعام ١٩٨٥، ففي انتخابات هذا الفصل حصل على المركز الأول، وعلى الرغم من حل الحكومة مجلس الأمة لكنه استمر في نضاله السياسي ضد الحكومة. وتتبع المبحث الرابع على دوره والمعارضة البرلمانية بعد تعطيل الدستور عام ١٩٨٦، أذ عملت الحكومة الكويتية على التدخل بشكل مباشر في اعمال المجلس، كما أنها لديها صلاحيات تمكنها من حل مجلس الأمة اذا وجدت معارضة من جانبه، وهذا الأمر لم يعجبه فتنبى المسار المعارض للحكومة لإكمال عمله السياسي من خلال تجمعات سميت بدواوين

الاثنين التي هزت الكيان السياسي وطالبت بإعادة الدستور، ولا سيما بعد أن قامت الحكومة بتعطيل دستور البلاد عام ١٩٨٦.

وتطرق الفصل الثالث إلى نشاط أحمد السعدون السياسي للمدة من ١٩٩٠-٢٠١٠، وضم أربعة مباحث. إذ درس المبحث الأول الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ وموقف أحمد السعدون منه، فكان من أشد المعارضين لهذا الاحتلال واتخذ موقفاً عدوانياً ضد العراق، وكان من المؤيدين بشدة الى قرارات الأمم المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية ومالية على العراق. وأشار المبحث الثاني دوره رئيساً لمجلس الأمة للفصل التشريعي السابع لعام ١٩٩٢ بعد الاحتلال العراقي للكويت، أذ حدثت جملة من التغييرات السياسية في الكويت، فآزداد الوعي السياسي للنخب السياسية الكويتية وتوسعت المشاركة في الانتخابات، ونتيجة موقفه الدائم ضد الحكومة ومطالبته المستمرة بأجراء اصلاحات، جنى ثمرة ذلك بالفوز في الانتخابات ليصبح رئيساً لمجلس الأمة عام ١٩٩٢.

وتطرق المبحث الثالث إلى رئاسته المجلس خلال الفصل التشريعي الثامن للمدة من ٧ تشرين الأول ١٩٩٦ - ٤ ايار ١٩٩٩ اذ حاولت الحكومة بكل جهدها السيطرة على المجلس من خلال تكوين كتل يخدم مصالحها، لكن الكتلة المعارضة وعلى رأسها أحمد السعدون تصدت لهذه المحاولة، وافشلتها عندما أصبح السعدون رئيساً للمجلس، أذ عمل عندما أصبح رئيساً للمجلس خلال الفصل الثامن بكل طاقته لمحاربة الفساد والمفسدين، حتى وان كانوا يتولون المناصب العليا في الدولة، فاستطاع المجلس من توجيه استجابات إلى عدد من الوزراء الأمر الذي عجل بحل هذا المجلس نتيجة الاستجابات التي وجهها النواب إلى الوزراء. وتضمن المبحث الرابع دور السعدون في المجلس ١٩٩٩-٢٠١٠ إذ استطاع أن يكمل عمله في المجلس كنائب، وقد ناقش مواضيع مهمة في المجلس، اما في مجلس الأمة للفصل التشريعي العاشر عام ٢٠٠٣ هو عام شهد العالم فيه احتلال القوات الأمريكية للعراق، وسقوط نظام صدام، فكان السعدون من المؤيدين لهذه العمليات، في حين جاءت انتخابات مجلس الأمة للفصل التشريعي الحادي عشر لعام ٢٠٠٦، وفي هذا الفصل التشريعي رجعت المعارضة الى الواجهة السياسية وبقوة، وتمكن مجلس الأمة من توجيه استجابات إلى عدد من الوزراء الأمر الذي دعا الى حل هذا المجلس، وتلتها انتخابات الفصل التشريعي الثاني عشر لعام ٢٠٠٨ الذي لم يستمر سوى ثمانية أشهر، ليتم انتخاب مجلس الأمة الثالث عشر.

أما الفصل الرابع فتمثلت أحداثه في دور السعدون في المجال الرياضي للمدة من ١٩٥٤-٢٠١٠ كان له نصيب في الجانب الرياضي، إلى جانب العمل السياسي التي تم بحثها في ثلاثة مباحث. سلط المبحث الأول منها الضوء على دور السعدون الرياضي على الصعيدين الكويتي والخليجي، وجرى الحديث عن بداية الرياضة الكويتية وكيف انتعشت الألعاب الرياضية وكثرت الأندية الرياضية في الكويت؛ لأن في رأي السعدون أن الرياضة مرآة تعكس الشعور الوطني والقومي، وتتبع المبحث الثاني موقف السعدون من أندية ومنتخبات الكيان الصهيوني ودوره في طردها من الاتحاد الآسيوي، وختم الفصل بالمبحث الثالث المعنون دور أحمد السعدون في المناقشات البرلمانية للقضايا الرياضية، فكان محور الحديث عن تصدي السعدون للمسؤولين على تدهور الوضع الرياضي الكويتي ومحاسبتهم خلال جلسات مجلس الأمة.

أما الخاتمة فخصصت للنتائج التي توصلت إليها الباحثة.

اعتمدت الرسالة على عدد من الوثائق المنشورة التي أغنت بمادتها موضوع الدراسة، لاسيما محاضر مجلس الأمة الكويتي، لأنها قدمت عرضاً وافياً عن طبيعة الحياة السياسية في الكويت وموقف أحمد السعدون من القضايا التي عرضت على المجلس، وتمت الاستفادة منها في كل فصول الدراسة، فضلاً عن الكتب الوثائقية التي شكلت إضافة علمية كبيرة للرسالة ويأتي في مقدمتها كتاب (الحياة الديمقراطية في الكويت) الذي أعده اتحاد طلبة الكويت، وكتاب (وثائق الحركة الديمقراطية السياسية في الكويت ١٩٢١-١٩٩٢) لفصيل أحمد عثمان الحيدر الذي اطلعت من خلاله الباحثة على اعداد مرشحي الدوائر الانتخابية وما حصل عليه المرشح من اصوات أهله للفوز بعضوية المجلس، ووضفت معلوماتها في الفصلين في الفصل الثاني والثالث من الرسالة.

أما الاطاريح والرسائل الجامعية العربية والأجنبية فكانت مورداً مهماً من موارد الرسالة. ونذكر منها، رسالة الماجستير (دور مجلس الأمة الكويتي في صنع القرار السياسي في الفترة الممتدة من ١٩٦٢-٢٠٠٤) للباحث مبارك عبدالله مطلق الهاجري الذي سلط الضوء فيها على التطورات السياسية بعد الاستقلال وقيام الدستور ١٩٦٢ والعمل البرلماني في الكويت وعضدنا معلوماته في أغلب مفاصل الرسالة ، وأطروحة الدكتوراه باللغة الانكليزية التي حملت عنوان :

(Political Reforms and the Process of Democratisation in Kuwait 1992-2013)

المقدمة وتحليل المصادر

(الإصلاحات السياسية وعملية الديمقراطية في الكويت ١٩٩٢-٢٠١٣) للباحثة (Fatemah Ali Hassan Ali Al mazkuri) (فاطمة علي حسن علي المازكري) وتأتي أهميتها لأن الأطروحة تطرقت إلى تفاصيل مهمة عن الإصلاحات السياسية الرئيسية الأربعة التي أجريت في الكويت بعد تحرير الكويت وعدة ال صباح للحكم. واستعادة مجلس الأمة، وفصل منصب ولي العهد عن منصب رئيس الوزراء، وحق المرأة في الاقتراع ، وإعادة تعريف الدوائر الانتخابية، وموقف أحمد السعدون منها، فنجد أن فائدتها شملت الفصلين الثاني والثالث.

واعتمدت الباحثة على عدد من المصادر العربية ومنها كتاب (أحمد محمد الخطيب وأثره في المعارضة النيابية في الكويت حتى عام ١٩٩٦) للباحث (كاظم عبد الزهرة أبو عيون الميالي) وتأتي أهمية هذا الكتاب في تسليط الضوء على طبيعة الحياة السياسية في الكويت، فضلاً عن تناوله أهم الشخصيات المعارضة للنظام، وأفادت منه الباحثة في معظم فصول الدراسة، وكتاب الباحث (جراح العتيبي) الذي حمل عنوان (وجوه كويتية) الذي تناول النخب السياسية في الكويت، وهو من الكتب التي ساعدت في توضيح جوانب مهمة من حياة الشخصيات السياسية في الكويت ومنها أحمد السعدون ، إذ شكل إضافة مهمة للرسالة ولاسيما في الفصل الأول من الدراسة، وكتاب (الكأس الذهبية) للباحث عدنان كاظم محمد، وكتاب (تاريخ الرياضة الحديث في دولة الكويت) للباحث أسامة صبري ونعيم جبارة إذ زود الفصل الرابع بمعلومات مهمة.

كان للكتب الأجنبية دوراً مهماً لما تضمنته من معلومات غنية أوردتها كتابها. ويعد كتاب (Ahmed Al- Sadoun) (أحمد السعدون) للباحثة (Nuadha Trev) (نادية تريف) من الكتب الجيدة التي تحدثت عن حياة أحمد السعدون ونشأته وهو كتاب مجموع من عدد من المقالات كتبت عن أحمد السعدون وعلى الرغم من قلة عدد صفحات الكتاب البالغة ستون صفحة لكن أعطى معلومات مهمة في الفصل الأول من الرسالة. وكتاب

(Kuwait amid war and Revolution 1979-1991 and new challenges) (الكويت وسط الحرب والسلام والثورة ١٩٧٩-١٩٩١ والتحديات الجديدة) للباحثة (Lori Plotkin Boghardt) (لوري بلوكتين بوغارت) الذي تطرق إلى الاحتلال العراقي للكويت و افاد الباحثة في الفصل الثالث.

أن ذكر بعض المصادر والمراجع في مقدمة هذا الجهد لا يعنى ان تعفى أهمية غيرها لأن كل ما استعمل منها كان مهماً، فتوجد عدد من المصادر الأخرى التي تمت



المقدمة وتحليل المصادر

الافادة منها، وهي: البحوث العلمية التي تعزز دور السعدون السياسي، والموسوعات العربية والصحف والمجلات ، والتعريف عن الشخصيات لاسيما ان الشخصيات الكويتية من النادر ايجاد تعريف لها، كما ثبت في المصادر.

ومن جملة الصعوبات التي واجهتها الباحثة في اعداد هذه الرسالة هي عدم تعاون الشخصية التي كتبت عنها الرسالة فعلى الرغم من الاتفاق المبدئي عن طريق أحد الاقارب القاطنين في الكويت مع أحد أبنائه، إلا أنه وعائلته اعتذروا عن تقديم أية مساعدة على الرغم من كثرة الاتصالات معهم، وحاولت الباحثة جاهدة الاتصال ببعض الشخصيات الكويتية لتقديم بعض المعلومات لكن لم تكن لديهم استجابة بل رفضوا إعطاء أي معلومات حول الشخصية، كما أن جائحة كورونا جعلت الوضع غير مستقر في العالم لذا لم تتمكن الباحثة من السفر والتنقل لجمع المصادر والكتب التي تحتاجها.

وختاماً لا ازعم أنني قدمت دراسة متكاملة خلت من النقص فما الكمال إلا لله وحده، ولكنني اقدم جهدي هذا لأضعه بين الايادي الأمانة للأساتذة الكرام رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الموقرين لإبداء ملاحظاتهم القيمة والسديدة، وارجوا أن اكون قد وفقت فيما قدمته.

الباحثة

الفصل الأول

**أحمد السعدون الولادة والنشأة وبواكير تكون فكره
السياسي لغاية ١٩٧٥.**

المبحث الأول: الاوضاع العامة في الكويت حتى عام ١٩٣٩.

**المبحث الثاني: أحمد السعدون ولادته ونشأته وتكوين فكره
السياسي حتى عام ١٩٦١.**

**المبحث الثالث: أحمد السعدون والاحداث التي كان لها تأثير في
توجه للعمل البرلماني لغاية ١٩٧٥.**



المبحث الاول: الاوضاع العامة في الكويت حتى عام ١٩٣٩.

إن دراسة الشخصيات البارزة في المجتمعات تبقى غير مكتملة مالم تتناول الملامح المؤثرة فيها من ناحية الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وانظمة الحكم في بلدهم التي اضيفت عليهم طابع الاستمرارية والديمومة ومنها استمدوا نفوذهم.

١ - الموقع والحدود.

تقع الكويت^(١)، في الطرف الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، وتمتد بين خطي عرض ٣٠-٢٨، ٢٨-٣٠ درجة شمالاً، وبين خطي طول ٣٠-٤٦، ٤٦-٤٩ درجة شرقاً^(٢)، وتقع في الزاوية الشمالية الغربية للخليج العربي الذي كان يحدها من الشرق، ويحدها من الجنوب والجنوب الغربي المملكة العربية السعودية، ومن الشمال الغربي العراق.

تبلغ المساحة الكلية للبلاد ١٧,٨١٨ كيلو متر مربع، يتبعها عدد من الجزر يبلغ عددها إحدى عشرة جزيرة، وتقسم من الناحية الإدارية إلى ست محافظات هي: (الكويت، الحولي، الأحمد، الجهراء، الفروانية، مبارك الكبير)^(٣)، نظراً لموقعها في الإقليم الجغرافي الصحراوي، غلب على سطحها الطابع الصحراوي المرتفع، ثم يأخذ بالانخفاض من الغرب إلى الشرق^(٤)،

(١) الكويت: كانت تعرف بالقرين أو الكوت القرين، وتعني التل أو الأرض العالية، إما الكوت فهي قلعة أو حصن صغير، الذي بناه بن عريعر في القرن الثامن عشر لجعلها مستودعاً للذخيرة، كما متعارف في العديد من البلاد العربية، وتطلق عندهم على البيت المربع المبني كالقلعة، تحيط به بيوت أخرى ويقع بالقرب من المياه، تتضارب الآراء، حول تأسيسها كدولة، فهناك من قال أنها تعود إلى القرن الثامن عشر نتيجة بناء الحصن، ومنهم من ذكر في القرن السابع عشر نتيجة العثور على خرائط من رسم الهولنديين. للمزيد ينظر: عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨، ص ٣١؛ محمد حسين العيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢، ص ١١؛ ب. ج. سلوت، نشأة الكويت، تر: محمد سامي أنور، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣، ص ٢٨-٦٠.

(2) Hazim S. Daoud, Flora of Kuwait, v.1, Leicester Suare, London, 1985, P.1 ;

أحمد حسن إبراهيم، مدينة الكويت دراسة في جغرافية المدن، ط ٢، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٩، ص ٢٤.

(٣) سلمى عدنان محمد، اقطار الخليج العربي والجزيرة العربية حقائق وارقام، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ١٩٧٩، ص ١٨٢؛ يعقوب يوسف الغنيم، دولة الكويت الاماكن والعالم، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٤، ص ١٣.

(٤) وزارة الاعلام الكويتية، الكويت حقائق وارقام، ط ٥، الكويت، ١٩٩٦، ص ٣١.





ويمتاز مناخها بفصلين رئيسيين، صيف طويل ذو درجات حرارة مرتفعة، شتاء قصير دافئ، وأحياناً شديد البرودة خلال هبوب الرياح الشمالية الغربية الجافة قليل الأمطار^(١).

٢- الجانب الاجتماعي

يعد المجتمع الكويتي مجتمعاً بدوياً بحرياً، وكان للصحراء والبحر أثر واضح في تشكيل طبيعته التي كان عليها، وأثر وقوعه بين هاتين البيئتين على تشكل الحياة الاجتماعية قبل اكتشاف النفط^(٢)، إذ بدأت بوصفها تجمعاً لبعض البدو والعاملين من صيادي السمك ولقيف من العشائر التابعة لزعيم بني خالد^(٣) براك بن عريعر^(٤)، الذي بنى حصناً في المنطقة التي قامت عليها الكويت حالياً^(٥)، غير أن ضعف بني خالد؛ نتيجة الخلافات الأسرية أوائل القرن الثامن عشر منح العتوب^(٦) الفرصة لينفردوا بحكم المنطقة بعد أن سمح لهم بنو خالد بالإقامة

(١) احمد خليفة الموسى، الادارة البيئية في دولة الكويت. دراسة تحليلية لواقع الإدارة البيئية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التطبيقية-جامعة الخليج العربي، البحرين، ١٩٩٢، ص ١٨؛ رأفت فهمي مساك وآخرون، البيئة الصحراوية بدولة الكويت (ملاحظاتها العامة. أسباب تدهورها. سبل اعادة تأهيلها)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣، ص ٢٩.

(٢) مصطفى عقيل، الخليج العربي دراسات في الأصول التاريخية والتطور السياسي، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، ٢٠١٣، ص ص ٢٦-٢٨.

(٣) بنو خالد: قبيلة عربية ظهرت في منتصف القرن السابع عشر كقوة محلية على ساحل الخليج العربي، يرجع نسبها الى الاجود بن غزية من قبيلة طيء القحطانية، ومنهم من قال أنهم يرجعون الى عامر بن صعصعة من هوازن العدنانية، ينقسم بنو خالد الى احدى عشر فرعاً منهم، (الجبور، العماير، العمور، المهاشير) وغيرهم، استولى بنو خالد على السلطة في الاحساء منذ عام ١٦٦٤ للمزيد. ينظر: عمر رضا كحاله، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج ١، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٤٩، ص ص ٣٢٧-٣٢٩؛ عبد الكريم بن عبد الله المنيف الوهبي، بنو خالد وعلاقاتهم بنجد ١٦٦٩-١٧٩٤م، دار تنقيف للنشر والتأليف، الرياض، ١٩٨٩، ص ص ٤٦-٤٩.

(٤) براك بن عريعر: هو مؤسس أمار بني خالد براك بن عريعر بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد، ولد عام ١٦٦٦، مؤسس أماره بني خالد التي امتدت الى شرق شبه الجزيرة العربية والى نجد وما يجاورها، قتل زعيم المنتفق راشد بن مغامس وطرده الأتراك، حكم لمدة احدى عشر سنة، توفي عام ١٦٨٢. للمزيد ينظر: فؤاد صالح السيد، أشهر الاحداث العالمية (١-١٨٩٩)، مكتبة حسين العصرية، بيروت، ٢٠١٥، ص ٣٣٤.

(٥) سارة أحمد مهدي حمزة، الغوص وراء اللؤلؤ في الكويت (١٨٩٦-١٩٤٦)، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٩، ص ١١.

(٦) العتوب: حلف تشكل نهاية القرن السابع عشر، ويضم مجموعة من القبائل ترجع في اصلها الى عنزة من نجد، كان من ابرزها (آل صباح، آل خليفة، الجلاهمة)، اما كلمة العتوب باللغة العربية فهي مشتقة من الفعل عتب التي تعني كثير الترحال أي الذين هاجروا من موطن اقامتهم في الجنوب الى الشمال نحو الكويت بعد ان سمح لهم بنو =



بالإقامة بالقرب من كوت بن عريعر^(١)، من ثم اجتمعوا واتفقوا على اختيار آل صباح عام ١٧١٦ لأدارة شؤون الحكم في الكويت^(٢).

عُد التنظيم القبلي أساس المجتمع الكويتي، إذ إن الأسرة هي الوحدة الأساسية، التي استمدت مكانتها من الصلات القبلية، ومن علاقتها بالنشاط الحرفي الذي تمثل بالغوص وراء اللؤلؤ، وصيد السمك والتجارة، فضلاً عن نشاطهم على الفروسية، وتعلم فنون القتال. يتألف سكان الكويت من مجموعة من القبائل منها، شمر^(٣)، العجمان^(٤)، عنزة^(٥)،

=خالد بالإقامة بجوار كوت بن عريعر، وتقاسموا الحكم فيما بينهم، فتولى آل صباح ادارة شؤون الحكم، وآل خليفة تولوا التجارة، في حين ترك للجلهمة ادارة شؤون البحر من صيد وغوص، استمر حتى عام ١٧٥٦، بعدها تمتع آل صباح بالهيمنة السياسية، سرعان ما دب الخلاف بينهم، وتولت اسرة ال صباح السلطة الكاملة في الكويت. للمزيد ينظر: سارة عبد اللطيف سعود الزيد، المساعدات المالية الكويتية وأثرها على علاقاتها العربية (١٩٦١-٢٠١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٢، ص١٩؛ محمد نصر مهنا، الخليج العربي التطور الحديث والمعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٩٦، ص ص١٨٩-١٩٠؛ إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر ١٤٩٢م-١٩٨٠م، ج ١، ط ٦، دار العبيكان، الرياض، ٢٠١٠، ص ١٠٥-١٠٨.

(١) كوثر غضبان عبد الحسن، الأوضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ما قبل النفط، مركز دراسات البصرة والخليج العربي - جامعة البصرة، مج ٤٠، ع ٣-٤، ٢٠١٢، ص ١٣٧-١٣٨.

(٢) مصطفى عبدالقادر النجار ومحمد عبدالمطلب البكاء، الكويت عراقية. دراسة وثائقية تاريخية سياسية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠، ص ٦٦.

(٣) شمر: من القبائل العربية الكبرى، وهم بنو شمر بن عبد بن جذامة من طيء ابن ادم بن زيد ابن كهلان، ترجع في اصلها الى قحطان، ينسبون الى شمر يرعش بن افريقش من أبرهة ذي المنار من اليمن، من ثم اتجهت الى نجد والعراق والشام، وتدعى شمر نجد، بشمر الجبل، وكانوا تحت اماره ال رشيد، سمو بذلك؛ لأقامتهم في الجبل، قسم منها انضم الى لواء آل جرياء التي خرجت من نجد الى العراق والشام. للمزيد . ينظر: عمر رضا ابو كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط ٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧، ص ٣٨٢ .

(٤) العجمان: ينتسبون الى نذكر بن يام بن اصبا بن رافع بن مالك بن جشم بن خيون بن نون بن همدان، بطن من قحطان، لقبوا بالعجمان نسبة الى أن أحد اجدادهم كان لا يجيد الكلام بطلاقة، اطلق عليه لقب عجمي فنسبوا اليه وكانوا يسكنون في نجران انتقلوا بعدها إلى نجد، وكانوا يقيمون تحالفات مع بعض القبائل من اجل زيادة قوتهم. للمزيد ينظر: حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، ج ١، الكويت، ١٩٦٢، ص ص ٣٥-١٢١.

(٥) عنزة: هي من القبائل الكبيرة، لها العديد من الفروع منتشرة في العراق ونجد والحجاز وسوريا، يعود نسبها الى ربيعة من العرب العدنانية، هاجرت من نجد الى الكويت في القرن الثامن عشر، للمزيد. ينظر: عباس العزاوي، عشائر العراق، ج ١-٢، مكتبة الصفا والمروى، لندن، ١٩٤٧، ص ص ٢٥٨-٢٦٢.



الظفير^(١)، العوازم^(٢)، وغيرها من القبائل العربية الأخرى، وذلك شبيهه بسلطة رئيس المراكب الذين تكون كلمتهم مسموعة^(٣)، أما من حيث المكانة الاجتماعية ينقسم المجتمع الكويتي إلى:-

١- العائلة الحاكمة آل صباح : جاء الأمراء في المرتبة الاولى من حيث المكانة والنفوذ، في ادارة شؤون الحكم.

٢- رجال الأعمال والتجار: كان التجار محصورين في آل خليفة، لكن تلك الفئة توسعت بعد ذلك، وشملت عوائل أخرى مثل: الصقر، والغانم، والنصف، والخالد، والخرافي والحمد، والمرزوق وكان لهم دور في إدارة شؤون الكويت.

٣- رجال القبائل الذين امتهنوا الرعي، وهي فئة مهمشة، ولا تتمتع بنفوذ اقتصادي.

٤- التجار الصغار وأصحاب الدكاكين العاملين في الصناعات اليدوية التقليدية التي اتسعت بعد ذلك^(٤).

أما بالنسبة إلى حياة سكان الكويت، وطرق معيشتهم، فكان الرجال يعملون في نقل المياه الصالحة للشرب من البصرة^(٥).

(١) الظفير: احدى القبائل العريقة في الجزيرة العربية، تعود بنسبها الى بني لام من قبائل طيء القحطانية، كانت تسكن في المدينة المنورة، ومن ثم انتقلت الى نجد والشمال، واطلق عليها (أهل السبب المتدلي والظعن مولي)، وسبب هذه التسمية لأنها اذ ارادت غزو قبيلة اخرى تأخذ الرجال والنساء والاطفال معها من اجل تشجيع الرجال، ويكونوا بين امرين اما أن يقاتلوا ويحموا اهلهم ويفديهم بالأرواح أو أن يجلس في الخلف، وهذا عندهم بالعرف العشائري عيب لا يغتفر، وتقسم الى اثنا عشر فرعاً. للمزيد. ينظر: محمد سلمان الطيب، معجم القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية، مج ٣، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٥٠٧-٥١١.

(٢) العوازم: من القبائل العربية القديمة، يرجع نسبهم الى قبيلة هوازن العدنانية، يسكنون في الجزء الشمالي الشرقي من الجزيرة العربية، وكانوا يعدون من رعايا الكويت يعملون لدى الشيوخ، عند قيامهم بالحملات الحربية، وفرض عليهم ابن سعود الضرائب مقابل الرعي في الصحراء، وكانوا ضحية العداء بين نجد والكويت، لكن الخلاف انتهى عام ١٩١٨. ومن ثم بدأت بالنهوض، وذلك عندما اصبحت منطقتهم الواقعة بين الزبير والكويت ونجد مركز لتجمع قوافل التهريب. للمزيد. ينظر: ماكس فراهير فون أوبنهايم وآخرون، البدو شمال ووسط الجزيرة العربية والعراق الجنوبي، تر: محمود كبيبو، تحقيق: ماجد شبر، شركة دار الوراق للنشر المحدودة، لندن، ٢٠٠٧، ص ٢٢٢.

(٣) كوثر غضبان عبد الحسن، المصدر السابق، ص ١٣٩-١٤٠؛ سلمى عدنان محمد، المصدر السابق، ص ٢٣٧.

(٤) ميثاق خير الله جلود، التطورات المعاصرة في المجتمع الكويتي: دراسة تاريخية، مجلة أبحاث كلية التربية

الاساسية - جامعة الموصل، مج ١٥، ع ٣، ٢٠١٩، ص ١٠٢١-١٠٢٣.

(٥) يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ط ٥، دار السلاسل للطباعة والنشر، ١٩٨٨، ص ٧٥-٧٧.



وتمتع المجتمع في الكويت بعادات وتقاليد، كغيره من المجتمعات تمثلت بالتزاور بين الأقارب في مواسم الاعياد، مثل عيدي الفطر والاضحى التي كانت تزيد من روابط الاخاء والقربى بين الاغنياء والفقراء من ابناء الكويت ^(١).

تأخر ظهور الحركة الفكرية والثقافية في الكويت إلى بداية القرن العشرين؛ لانشغال الكويتيين بالبحث عن مصادر رزقهم في ظل الظروف القاسية التي كانوا يعيشونها، كانت في عزلة عن التيارات الفكرية والثقافية، حتى مجيء العلماء والمصلحين للكويت الذين أسهموا في تبلور الأفكار الجديدة، ومنهم: صاحب مجلة المنار الشيخ محمد رشيد رضا ^(٢)، والشيخ محمد الشنقيطي ^(٣) عن طريق المحاضرات التي كانوا يلقونها عليهم، فضلا عن دور الصحافة الكبير في إيصال الأخبار من مصر والعراق ولبنان ^(٤).

(١) يوسف عبدالمحسن التركي، لمحات من ماضي الكويت، ط٢، الكويت، ١٩٩٧، ص ص ٨٨- ٩٢؛ كوثر غضبان، المصدر السابق، ص ١٤٥.

(٢) محمد رشيد رضا: احد رواد الاصلاح الإسلامي، ولد عام ١٨٦٥ في قرية القلمون بنواحي طرابلس سوريا شمال لبنان، من اسرة الاشراف الحسينيين، وهي اسرة عرفت بالعلم والمعرفة والادب، وكان للبيئة التي عاش فيها اثر كبير في نشأته، درس في المدرسة الوطنية الاسلامية، علوم القرآن والحديث والفقه واللغة، بعد عام ١٨٩٧ سافر الى القاهرة والتقى بمحمد عبده واصبح احد تلامذته، بعد وفاه محمد عبده اتجه للعمل السياسي واهتم بمعالجة علاقة العرب بالأتراك والمسألة الشرقية والتدخل الاستعماري في الشرق وغيرها، وكان أعظم انجاز له إصدار مجلة المنار ومواصلته جهود محمد عبده في تفسير القرآن، توفي عام ١٩٣٥. للمزيد. ينظر: مجموعة مؤلفين، موسوعة الشروق، مج ١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٦٠؛ كاظم حسن جاسم وحسين علي عبيد، دراسة في سيرة مؤسس مجلة المنار القاهرية محمد رشيد رضا، مجلة جامعة كربلاء، جامعة كربلاء، مج ١١، ع ٤، ٢٠١٣، ص ص ١٠٧- ١٠٩.

(٣) محمد الشنقيطي: ولد عام ١٨٧٦ في احدى قرى المغرب، وكان محباً للعلم ومولعاً بالشعر، وعندما اتم الخامسة والعشرين من عمرة اتجه الى الحجاز لأداء مناسك الحج، واتصل ببعض المراكز العلمية خلال رحلته، إلى بلاد فارس ومصر، ومن ثم قصد الحجاز ليدرس الحديث النبوي والفقه والانساب والنحو، واسس فيها مدرسة النجاة التي كان لها اثر بالغ في النهوض بالعلوم الاسلامية، وكانت مسيرته حافلة بالنشاط التربوي، توفي عام ١٩٣٢ على اثر اصابته بمرض عضال. للمزيد. ينظر: يوسف حمد البام، الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت، المطبعة العصرية، الكويت، ١٩٧١، ص ص ٨٠-٩٠؛ عبدالرحمن بن صالح الشبلي، مذكرات محمد الأمين فأل الخير الحسيني الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة في الزبير، مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، الكويت، ٢٠١٥، ص ص ٢٩-٤٠.

(٤) مذكرات خالد سليمان العدساني، المكتبة الاهلية، بغداد، د.ت، ص ٥.



كان التعليم في الكويت في بداية الأمر في الكتاتيب المساجد التي عقدت فيها حلقات للوعظ والأحاديث، التي يقتصر التعليم فيها على حفظ القرآن والسنة النبوية الشريفة، قام بتلك المهمة شخص دعى الملا، استمرت الكويت على ذلك المنهج التعليمي على أساس ديني حتى بداية القرن العشرين^(١).

بعد اتساع التجارة واطلاع التجار على طرق التدوين الحديثة، استشعر التجار حاجتهم الى محاسبين، وكتاب؛ لضبط حساباتهم ومراسلاتهم، فاتفقوا مع بعض رجال العلم الكويتيين، ومنهم يوسف بن عيسى القناعي^(٢) على بناء أول مدرسة نظامية في الكويت هي المدرسة المباركية^(٣) في عام ١٩١١^(٤) لتدريس القراءة، الكتابة، علوم الحساب، الهندسة، التاريخ، الجغرافية^(٥)، في عام ١٩٢١ افتتحت المدرسة الأحمدية التي سميت بهذا الاسم نسبة إلى

(١) وزارة التربية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، تاريخ التعليم في دولة الكويت (دراسة توثيقية): التعليم في الكويت منذ نشأتها حتى سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م)، مج ١، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٢، ص ١٩؛ أحمد يونس زويد وعائد مجيد عبد زيد، بواكير التعليم في الكويت حتى عام ١٩١١، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل، مج ٢٤، ع ١، اذار ٢٠١٧، ص ٤.

(٢) يوسف بن عيسى القناعي: فقيه وأديب وشاعر كويتي، ولد في الكويت عام ١٨٧٨، وتلقى تعليمه في الكويت والإحساء ومكة المكرمة، ودرس الفقه الإسلامي والعلوم الدينية، وكان له دور في تأسيس المدرسة المباركية، وعمل مدرساً مديراً فيها، فضلاً عن اسهامه في المدرسة الأحمدية، انتخب نائباً لرئيس مجلس الشورى لعام ١٩٢١ - ١٩٣٨، وعضواً في مجلس المعارف، وأسهم في انشاء المكتبة الاهلية، وله العديد من المؤلفات منها الملتقطات وصفحات من تاريخ الكويت، توفي عام ١٩٧٣. للمزيد: كامل سلمان الجبوري، معجم الأدياء من العصر الجاهلي حتى ٢٠٠٢م، ج ٧، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص ص ٦٠-٦٢؛ وزارة التربية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، مج ١، المصدر السابق، ص ٩٠.

(٣) المدرسة المباركية: أول مدرسة نظامية في الكويت، سميت بهذا الاسم نسبة الى الشيخ مبارك، استمر بناءها تسعة اشهر، فتحت في ٢٢ كانون الاول ١٩١١، تعد نقلة في تاريخ التعليم في الكويت، ويعود الفضل في بناءها الى الشيخ يوسف القناعي والسيد ياسين الطباطبائي الذين عملا على جمع التبرعات من التجار الذين كانوا يجتمعون في ديوانيتهما، فكانت حلقة وصل بين تعليم الكتاتيب والتعليم الحديث، يرجع الفضل في ذلك الى من كان يدرس فيها من ذوي المعرفة والاختصاص، ومنهم الشيخ يوسف القناعي وعبد العزيز الرشيد. للمزيد: عبد المحسن يوسف جمال، لمحات من تاريخ الشيعة من النشأة الى الاستقلال، دار النبأ للنشر، الكويت، ٢٠٠٥، ص ص ١١٣-١١٥.

(٤) ابراهيم عبده، دولة الكويت الحديثة، دار الحماني للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٢، ص ٢٥.

(٥) مذكرات خالد سليمان العدساني، المصدر السابق، ص ٧.



الشيخ أحمد جابر الصباح^(١)، دُرِسَ فيها اللغة الإنكليزية إلى جانب مواد الثقافة والأدب^(٢)، وأُرْسِلَتْ أول بعثة طلابية إلى خارج الكويت، وبتشجيع من الشيخ أحمد الجابر الصباح كانت إلى العراق عام ١٩٢٥، وتألّفت البعثة من خريجي المدرستين المباركية والأحمدية، بعدها التحق الطلاب المبتعثين بدار المعلمين الريفية في بغداد^(٣)، لم يستمر المد التعليمي لأكثر من اربع اعوام أذ انهار بشكل مفاجئ؛ نتيجة تدهور الاقتصاد الكويتي وحدث الأزمة العالمية عام ١٩٢٩ وكساد اللؤلؤ، وبما أن الاقتصاد كان يساند الحركة التعليمية أذ كانت طبقة التجار هي الراعية لها ونتيجة لما سبق توقف معظم التجار عن تقديم المعونات لها، ونتيجة لذلك اغلقت المدرسة المباركية مؤقتاً في حين اعتمدت المدرسة الأحمدية على المعونة الرسمية، فضلاً عن أغلاق مدارس أخرى مثل مدرسة محمد صالح العجيري عام ١٩٣٢، ولم يبق إلا الكتاتيب^(٤).

بدأت حركة التعليم النظامي الرسمي عام ١٩٣٦ ، عندما اسس مجلس المعارف^(٥)، الذي عمل على تشجيع دخول البعثات العلمية إلى الكويت من البلدان العربية فخصص

(١) احمد الجابر الصباح: حاكم الكويت العاشر، ولد عام ١٨٨٥، حكم للمدة (١٩٢١ - ١٩٥٠)، وهو ابن الشيخ جابر المبارك الصباح من زوجته شيخة عبد الله بن صباح الصباح ، وفي عهده شكل مجلس الشورى عام ١٩٢١ لكن تم حله عام ١٩٣٨، وأسس المجلس التشريعي الأول، ومن ثم اكتشف النفط وصُدرت أول شحنة منه عام ١٩٤٦، وأطلق عليه لقب صاحب السمو أمير الكويت المعظم، تداول هذا اللقب حكام الكويت الذين أتوا بعده حتى حكم أبنة الشيخ جابر الأحمد الصباح، الذي اكتفى بلقب صاحب السمو أمير الكويت، توفى عام ١٩٥٠. للمزيد. ينظر : فادي اسعد فرحات ،حدث في مثل هذا اليوم، م ١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، بيروت، د.ت، ص ٢٠٨٥.

(٢) سوسن جبار عبد الرحمن، تطور الحركة الفكرية وتدعيم النهضة التعليمية والثقافية في الكويت منذ النشأة وحتى عام ١٩٧٣ (دراسة تاريخية)، مجلة آداب الفراهيدي، كلية الآداب، جامعة تكريت، ع ٢٤، كانون الثاني ٢٠١٦، ص ٢١١.

(٣) كان عدد المبتعثين سبعة: وهم كل من فهد السالم الصباح، محمود عبد الرزاق الدوسري، أحمد بن عمر العلي، عبد الكريم بن محمد العلي، عبد الله العبد اللطيف العبد الجليل، سليمان العنزي، خالد سليمان العدساني. للمزيد. ينظر: عبد الله بن خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، المطبعة العمومية، دمشق ، د.ت، ص ٢٥١.

(٤) وزارة التربية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، تاريخ التعليم في الكويت دراسة توثيقية، مج ١، ص ١٥٤ .

(٥) مجلس المعارف: تم تأسيسه في ١٦ تشرين الاول عام ١٩٣٦، تكون من اثنا عشر عضواً، ترأسه الشيخ عبد الله الجابر، وتم تعيين يوسف القناعي مدير له، وعبد الملك الصالح سكرتيراً للمجلس وأميناً للصندوق، واصدر نظام سمي بقانون دائرة معارف الكويت الذي نظم العملية التعليمية، اختص بعدة امور منها: رسم خطط المعارف وتعين مديري المدارس، وتحديد مناهج الدراسة، وضع اللوائح القانونية والأنظمة الخاصة بإدارة المعارف، فنص القانون على أن يكون اجتماع المجلس كل أسبوعين، فضلاً عن أنه حدد صلاحية رئيس المجلس بالإشراف على=



لمجلس عام ١٩٣٨ ميزانية لأرسال الطلاب للدراسة خارج الكويت ومنها الى بغداد والقاهرة^(١). يبدو إنّ من أسباب نهوض الحركة الفكرية في الكويت الدعم المادي والمعنوي الذي قدمه التجار ووجهاء الكويت، وظهور الصحف العربية إلى بداية مرحلة جديدة في تاريخ الكويت اتسمت بالنضوج في كافة الجوانب، وازدادت بعد الحرب العالمية الثانية، فتضاعف عدد المدارس، وحدث تطور كبير في الجانب العلمي من خلال إرسال البعثات إلى الجامعات العربية والأجنبية^(٢)؛ لأنه يعد من المواضيع الحيوية والمهمة التي تعبر عن النمو الثقافي والاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي لجميع البلدان.

عانى غالبية المجتمع الكويتي منذ نشأته من اهمال وسوء الخدمات الصحية حتى بداية القرن العشرين التي لعبت فيها الارشاليات الاجنبية دوراً كبيراً، إذ كانوا معرضين للأوبئة والأمراض، لم يعرفوا التلقيح ضد الأمراض، ولا كيفية الوقاية منها، كانت خياراته محدودة، بل لا يتعدى العلاج الطبي عندهم أساليب الطب البدائي^(٣)، منها: استخدام العلاج بالأعشاب الطبية، واطلقوا عليهم تسمية العطارين، منهم من استعمل العلاج بطريقة الكي بالنار والحجامة، واعتمد آخرون على علاج قدمه شخص اطلق عليه الملا المطوع، هو أقرب ما يكون إلى العلاج الروحاني، كان لضعف الوعي الصحي أثر في انتشار العديد من الأمراض^(٤)، منها أمراض العيون، الكسور، الجروح، الأمراض المعدية، مثل: الطاعون والسل، الكوليرا، الجدري، الانفلونزا التي أدت إلى وفاة أعداد كبيرة من السكان^(٥).

عُرفَ الطب الحديث في الكويت بداية القرن العشرين، عندما قامت بريطانيا بإنشاء مركز صحي في الكويت في دار الاعتماد البريطاني في الثلاثين من تشرين الأول ١٩٠٤،

=سير المدارس. للمزيد. ينظر: وزارة التربية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، تاريخ التعليم في دولة الكويت (دراسة توثيقية) مجلس المعارف في ٢٥ عاما (عصر التنوير)، مج ٢، ص ١٢-١٤.

(١) كاظم عبد الزهرة أبو عيون ، أحمد الخطيب والعمل البرلماني في الكويت حتى عام ١٩٩٦، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، ٢٠٢٠، ص ٣٣.

(٢) حسين على الصباغة، الحكومة المنتخبة الواقع والأمنيات، مكتبة أفاق، الكويت، ٢٠١٤، ص ٢٥.

(٣) رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي و مسلم هادي عبد الله العسكري ،الأوضاع الصحية في إمارة الكويت قبل بدأ الأنشطة الصحية الأجنبية عام ١٩٠٤، مجلة ابحاث جامعة البصرة ، مج ٤٠، ع ١، ٢٠١٥، ص ٧١.

(٤) خالد فهد الجار الله، دواخانه دراسة توثيقية في تاريخ الكويت الصحي من خلال دفاتر عبد الإله القناعي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١٥، ص ١٨.

(٥) رافد عبد الرضا عيلان و مسلم هادي عبد الله العسكري، المصدر السابق، ص ٧٥.



سمي بالمستوصف الخيري، لم تقتصر مهمة الطبيب على العمل في المستوصف فقط بل يراقب السفن القادمة لميناء الكويت لتطبيق اجراءات الحجر الصحي، لم تعرف الكويت قبل هذا التاريخ خدمات صحية وفق مفهوم الطب الحديث، وكما ذكرنا سابقاً أن علاج الأمراض كان يتم وفق الطرق البدائية^(١)، مع قدوم الإرساليات التبشيرية الأمريكية بدأت الخدمات الصحية في الكويت بالتحسن، وتحديداً عام ١٩٠٩ عندما التقى الشيخ مبارك آل صباح^(٢) بأحد الأطباء البارزين في الإرسالية التبشيرية الأمريكية، وهو آرثر بنت (Arthur Bent) خلال زيارته للشيخ خزعل بن جابر الكعبي، طلب منه معالجة ابنته التي كانت تعاني من رمد في عينيها^(٣).

فطلب الشيخ مبارك عام ١٩١١ من الإرسالية الأمريكية بناء مستشفى، وبدأ العمل به عام ١٩١٢، اكتمل بناؤه عام ١٩١٤^(٤)، لكن الكويتيون كانوا يشعرون بالقلق من الأطباء الغربيين، إذ رفضوا العلاج الذي يقدمه الأطباء الأجانب؛ لأنهم في نظرهم كفار^(٥)، وبعدها فتحت مستشفيات عديدة منها: مستشفى للنساء عام ١٩١٩^(٦).

(١) غانم سلطان أمان، الرعاية الصحية في دولة الكويت دراسة تحليله في جغرافية الخدمات الصحية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، س ٢٣، ع ٩٠، ١٩٩٨، ص، ص ٦٦، ٦٨؛ خالد فهد الجار الله، صحة الكويت قراءة في وثائق كويتية وأجنبية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٩، ص ٥١.

(٢) مبارك الصباح: حاكم الكويت السابع والمؤسس الحقيقي لها والولد الثالث للشيخ صباح هو مبارك بن صباح بن جابر بن عبد الله الصباح، ولد عام ١٨٤٠ بدء عهده بقتل اخويه محمد وجراح واصبح حاكماً على الكويت عام ١٨٩٦، وقضى تسعة عشر عاماً من عمره في الحكم، كان مفاوض ماهر ودبلوماسي بارع من خلال تعامله مع البريطانيين والدولة العثمانية في آن واحد، وادخل الكثير من التحسين على المجتمع الكويتي كالتعليم والصحة، ولقب بلقب مبارك الكبير، توفي عام ١٩١٥ للمزيد ينظر: باسم عيسى عبد العزيز اللوآغاتي، الشيخ مبارك الصباح ١٨٩٦-١٩١٥ مجموعة من الوثائق والرسائل، شركة دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٥، ص ٧؛ حسين خلف الشيخ خزعل، المصدر السابق، ج ٢، ص ١١-١٤.

(٣) خالد فهد الجار الله، تاريخ الخدمات الصحية في الكويت من النشأة إلى الاستقلال، مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٦، ص ١٠٧.

خالد فهد الجار الله، المصدر السابق، ص ١١٠.

(٤) زهرة ديكسون فريث، الكويت كانت منزلي، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، ص ٩٩.

(٥) خالد فهد الجار الله، تاريخ الخدمات الصحية في الكويت من النشأة إلى الاستقلال، ص ١١٧.



اجتاح الكويت عام ١٩٣٢ وباء الجدري، ونتيجة ذلك تُوفى أكثر من ثلاثة الاف شخص^(١)، شهد عام ١٩٣٦ نشاطاً شعبياً للحد من الموجات الوبائية، وعملوا على تشكيل دائرة الصحة العامة التي كان لها مجلس منتخب تألف من اثني عشر عضواً، اعتمدت على بعض الأطباء العرب من لبنان وسوريا التي وفرت العلاج مجاناً، وفي عام ١٩٣٩ تأسس أول مستوصف حكومي^(٢).

٣- الجانب الاقتصادي

كما سبق القول أدت ظروف البيئة القاسية المتمثلة بالأرض الصحراوية، وانعدام المياه أدى إلى افتقار الكويت للزراعة لعدم توفر المياه الى جانب تربتها الرملية غير الصالحة للزراعة لذا اعتمد اقتصاد الكويت قبل ظهور النفط على أنشطة اقتصادية مرتبطة بالبحر مثل (الغوص للبحث عن اللؤلؤ، صناعة السفن، التجارة)^(٣).

مارس الكويتيون تلك المهن الثلاثة ونجحوا في صناعة السفن وتطورها: منها السفن الشراعية التي تمكنوا عن طريقها القيام بالمهام التجارية عبر الخليج العربي والمحيط الهندي، فضلاً عن أنها لعبت دور الوسيط التجاري بين الدول والمناطق المجاورة^(٤)، عملوا على نقل المياه من شط العرب إلى الكويت في سفينة سميت التثالة، وهي من اقدم السفن الكويتية متوسطة الحجم وغير مسطحة في المنتصف يكون جوف السفينة مكشوف لتسهيل عملية النقل، ومزودة ببراميل خشبية مخصصة لنقل المياه، وتزايدت أعداد السفن بعدها، إلا إنها لم تكن كافية لسد الحاجة^(٥).

كما وجدت بعض الصناعات الحرفية فيها مثل: صناعة أدوات الصيد منها (القرقرور، الحظور، لورجية، المشبك)^(٦)، ومهنة الحدادة لعمل السكاكين والمطارق، وبعض الأواني

(١) خالد فهد الجار الله، دواخانه دراسة توثيقية في تاريخ الكويت الصحي من خلال دفاتر عبد الإله القناعي، ص ٧٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٧٥.

(٣) محمود شاكر، شبة جزيرة العرب البحرين الإحساء الكويت قطر، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١، ص ١٥٠.

(٤) سيد نوفل، الاوضاع السياسية لأمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، ط ٢، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦١، ص ١٦٢ - ١٦٤؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت حضارة وتاريخ، الكويت، ٢٠٠٦، ص ١٩.

(٥) يوسف عبدالمحسن التركي، المصدر السابق، ص ٧١، ٦٥.

(٦) أدوات استخدمت للصيد، والقرقرور عبارة عن قفص على شكل نصف كرة مصنوع من الأسلاك، يتكون من القبة ثم القاعدة والمدخل، ويقوم بفرد الأسلاك ويشبكها ببعضها البعض على شكل فتحات تشبه النجمة، اما الحظور =



المنزلية، وآلات الهدم والبناء، فضلاً عن مهنة صياغة الذهب لصنع الحلي والمجوهرات ومهنة الحياكة وغيرها من المهن الاخرى^(١).

أدى موقع الكويت الجغرافي دوراً كبيراً فهو لم يحدد النشاط الاقتصادي لها فقط، بل أمدّها بأسباب البقاء، أن وقوعها على رأس الخليج جعلها مستفيدة من ذلك الموقع الى حد كبير^(٢)، لاسيما استعمالها بوصفه طريق ملاحي ربط بين الشرق والغرب؛ لذا انعكس ذلك الأمر على تنوع نشاطها التجاري، وجعل لها اهمية استراتيجية للاتصال بالعالم الخارجي^(٣).

ازدهرت أهمية الكويت التجارية في المدة التي أعقبت تأسيسها، إذ نجح سكانها عن طريق تحالفهم البحري مع القبائل ودعموا وجودهم^(٤)، لاسيما بعد الاحتلال الفارسي للبصرة عام ١٧٧٦ الذي أدى إلى تحول الأنظار إلى الكويت، نتيجة لذلك نقلت شركة الهند الشرقية الإنكليزية مركزها إلى الكويت، وأصبحت آنذاك محطة للقوافل الناقلة للبضائع من البصرة إلى حلب^(٥).

=فتصنع من سيقان القصب الذي يجلب الى الكويت من أهوار العراق وإيران، ويتم ربط سيقان القصب بعضها ببعض بواسطة الحبال بواسطة حبال من بقايا عثوق النخيل، تشتهر العوازم والفوادة بصناعتها، الورجية سفينة صيد صغيرة الحجم تصنع من جريد النخيل السميك الذي يتم دفنه تحت الرمال القريبة من الساحل لفترة تمتد لأسبوعين ليتشرب بالمياه ويصبح صالحاً للاستعمال والثني، ويتراوح طولها بين ٤-٥ أمتار، وتتسع لشخص واحد، وأخيراً الشنباك هو صندوق خشبي مغلف بالحبال ربما يشبه الشبك، إذ يقومون بشبك الحبال حول الصندوق الخشبي مستخدمين السكين الذي يعمل غرز على شكل حلقات معقودة بشكل دائري حول الصندوق ما عدا الغطاء يبقى دون شباك. ينظر: محمد عبد الهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣، ص ٥١-٦١؛ محمد علي الخرس ومريم راشد العقروقة، البيت الكويتي القديم، ط ٢، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٣، ص ١٨-٢٠.

(١) راشد الفرحان، مختصر تاريخ الكويت وعلاقاتها بالحكومة البريطانية والدول العربية، دار العروبة، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٣٨؛ يوسف عبدالمحسن التركي، المصدر السابق، ص ١٠٩-١١٥.

(٢) FCO 8/5838, NO.NBK O14/3, Kuwait: Vale Dictobu Despatch, 1985, P.2-3.

(٣) عماد جاسم حسن الموسوي، تجارة الكويت البحرية خلال المدة ١٧٧٥-١٨٥٩، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، ع ١٨، كانون الاول ٢٠١٤، ص ٤٥.

(٤) إبراهيم عبده، المصدر السابق، ص ١٥.

(٥) عبدالعزيز محمد المنصور، الكويت وعلاقتها بعربستان والبصرة ١٨٩٦-١٩١٥، ط ٢، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٠، ص ٣٣؛ رأفت غنيمي الشيخ وآخرون، استراتيجية الدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي ١٨٦٩-١٩١٤م في اطار التنافس العثماني البريطاني على أقطار الخليج العربي، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠١٤، ص ١٨٦.



مرت الأنشطة التجارية التقليدية في الكويت منذ البداية الأولى إلى ما قبل اكتشاف النفط بتحويلات وتطورات في مجالاتها المختلفة، منها تجارة اللؤلؤ التي تعد من مصادر الدخل المهمة، ولها تأثير على جميع القطاعات الاقتصادية في البلاد، إذ إنها المحرك الأساسي للأعداد الكبيرة العاملة في ذلك المجال، وتصدير بعض السلع: كالصوف والجلود والسمن بواسطة السفن إلى دول الجوار، أما تجارة الجمال والخيول فكانت لها أسواق رائجة تباع فيه الجمال والصوف والجلود، كان التجار يفتتوها في سوق المناخ^(١)، وصدرت إلى مناطق عدة فضلاً عن تجارة الترانزيت (Transit) التي كان لها دور كبير في ازدهار التجارة فيها^(٢).

بعد تحويل الأنشطة التجارية من بعض الموانئ في البصرة وبوشهر إلى الكويت، ازدهر النقل البحري بين الهند وأروبا عن طريقها، نتيجة لوقوف بريطانيا إلى جانبها زاد الأمن والاستقرار من المخاطر الخارجية، وسمح للسفن التي كانت تحمل مختلف البضائع بالمرور بها، نتيجة ذلك أصبحت الكويت آنذاك مركزاً لتصدير البضائع إلى نجد وبلاد الشام والإحساء^(٣)، وكانت هناك بعض السفن تقوم بتهريب الأسلحة، لذا كانت القبائل في جنوب العراق، وصحراء الجزيرة العربية، وفارس تتجه إلى الكويت لتهريب السلاح^(٤)، لما كانت تجارة السلاح هي المتحكم في توازن القوى، عمدت بريطانيا إلى الحصول على تعهد من الشيخ مبارك عام ١٩٠٠، بعدم الاستمرار في تجارة الأسلحة، وعمل على منع دخول الأسلحة وخروجها من وإلى الكويت، ولأجراء ذلك المنع أعلن أن جميع السفن التي تكون محل شك عرضة للتفتيش، ويُصادر ما تحمله من أسلحة^(٥).

(١) سوق المناخ: من الاسواق التجارية القديمة سمي بهذا الاسم؛ لأنه كان مقراً للقوافل القادمة من نجد والشام والعراق والاحساء، وهي محملة بمختلف انواع البضائع مثل الدهون والجلود والعرفج الى الكويت لتفريغ حمولتها، لكن بعد اكتشاف النفط وانتاجه قامت الحكومة عام ١٩٧٩ بفتح سوقاً للأوراق المالية لم يقتصر على الاسهم، بل مكانا لعرض الحرير الثمين والسجاد وانواع البخور اطلقت عليه سوق المناخ . للمزيد ينظر: وكالة الانباء الكويتية كونا، اسواق التمر والصفاء والمناخ واجهة الكويت الاقتصادية قديماً، جريدة الجريدة الالكترونية، ٣٠ حزيران ٢٠١٦.

(٢) عبدالملك خلف التميمي، ابحاث في تاريخ الكويت، دار قرطاس للنشر، الكويت، ١٩٩٨، ص ٨٨.

(٣) يعقوب يوسف الغنيم، ملامح من تاريخ الكويت، د.م، الكويت، ١٩٩٨، ص ٩٩.

(٤) محمد عبدالهادي جمال، المصدر السابق، ص ٢٩٦.

(5) IOR/R/15/1/739, Treaties and Undertakings in Force Between The British Government and The Rulers of Kuwait 1841-1913, 1914, P.39

؛ مفيد الزبيدي، موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤، ص ١١٤.



وقد شهدت الكويت أزمات اقتصادية نتيجة ظروف إقليمية أو دولية أدت إلى تقليل حركة التجارة، مما أثر بصورة سلبية على مستوى النشاط الاقتصادي خلال القرن العشرين فيها، هي:

١-الأزمة التجارية بين الكويت ونجد التي بدأت من عام ١٩٢٣ - ١٩٣٧، وأدت إلى حرب اقتصادية، فرض حصار اقتصادي نتيجة خلاف بين الملك عبد العزيز آل سعود والشيخ أحمد الجابر، بعدما طلب الاول فرض ضرائب على البضائع، وجمعها وإرسالها إليه، أو تعيين وكيل من طرفه لجمع الأموال، وصرف راتب سنوي له، لكن الشيخ أحمد جابر رفض كل ذلك^(١)، وعد ذلك تدخل في شؤونهم، وأنه ليس والياً وتابعاً لهم، الأمر الذي دفع بن سعود إلى منع عرب نجد من الدخول إلى الكويت، والتجارة معها، مما سبب خسائر كبيرة للتجار الكويتيين^(٢).

٢- ظهور اللؤلؤ الصناعي في الثلاثينيات من القرن العشرين، وتأثيره على النشاط التجاري للكويت^(٣).

٤- الجانب السياسي

بعد انتهاء النفوذ الفارسي في الخليج العربي عام ١٧٣٦، زادت قوة القواسم^(٤) الذين كانوا يهاجمون جميع السفن التي كانت تحمل العلم البريطاني، وطالبوا شركة الهند الشرقية دفع رسوم الملاحة^(٥)، لذا عمدت بريطانيا الى توقيع سلسلة من المعاهدات مع شيوخ الساحل الساحل العماني عام ١٨٢٠^(٦)، التي كانت بداية السيادة البريطانية على الخليج، لم تكن

(١) محمد اليوسفي، الكويت من النشأة الى الاستقلال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٣، ص ١٧٠.

(٢) أحمد مصطفى أبو حاكم، تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠-١٩٦٥، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت ، ١٩٨٤، ص ص ٣٦١-٣٦٣.

(٣) محمد عبدالهادي جمال، المصدر السابق، ص ٢٨٩.

(٤) للتفصيل حول القواسم يراجع: جمانة محمد راشد، التطورات السياسية في اماره الشارقة ١٩١٤-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بن رشد -جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ص ١٥-٢٢.

(٥) حسن علي الابراهيم ، الكويت دراسة سياسية، دار النهار، الكويت، ١٩٧٢، ص ٣٨.

(٦) هي اتفاقيات ثنائية عقدتها بريطانيا مع شيوخ ساحل عُمان، كل على انفراد (راس الخيمة وام القوين والشارقة عجمان وابوظبي ودبي) ما بين ٨ كانون الثاني-١٥ آذار من عام ١٨٢٠، تتألف من احدى عشر مادة، كانت=



الكويت منظمة الى تلك المعاهدات، إلا انها بدأت بعدها بممارسة الضغوط على شيوخ الكويت^(١)، استطاعت بريطانيا عقد معاهدة مع الكويت عام ١٨٤١ لمدة عام قابلة للتجديد، التي تضمنت تعزيز الجهود لحفظ السلام ومكافحة القرصنة في منطقه الخليج وحفظ السلاح في البحر لمدة عام على أن يعاد النظر في تجديدها^(٢).

لم تتوقف بريطانيا عند ذلك الحد، بل عززتها بعقد معاهدات (١٨٤٣-١٨٥٣-١٨٥٦-١٨٩٢)^(٣)، على الرغم من ارتباط الكويت مع بريطانيا، إلا إن التقارب الحقيقي برز في نهاية القرن التاسع عندما تولى الشيخ مبارك الحكم عام ١٨٩٦، عندها سعى للحصول على الحماية البريطانية لكن بريطانيا كانت مترددة ورفضت الطلب لكن في عام ١٨٩٨ نشأت الظروف التي أجبرت بريطانيا على النظر في اتخاذ التدابير لاستعادة نفوذها في الكويت^(٤).

كانت بداية ظهور التنافس الدولي على الكويت بين كل من الدولة العثمانية وروسيا وألمانيا أواخر القرن التاسع عشر^(٥)، وكلهم ارادوا نوعاً من النفوذ في المنطقة؛ لذا عملت بريطانيا على ربط الكويت بها من خلال توقيع معاهدة الحماية مع الكويت في الثالث

=من بنودها، الامتناع عن القرصنة في البر والبحر، وحددت شكل العلم الذي ترفعه القبائل الموقعة، يكون ابيض في وسطه مربع احمر، وتفتيش السفن العربية وتدقيق السجلات من بريطانيا، تحريم تجارة الرقيق من سواحل افريقيا وعدتها عمل من اعمال القرصنة، وكان هدف بريطانيا من هذه الاتفاقيات هو تمزيق الوحدة وعدم عودة اتحاد الساحل من خلال اقامة كيانات صغيرة، والقضاء على سلطة القواسم من خلال شيوخ الساحل عن طريق الاعتراف بهم حكاما مستقلين. للمزيد. ينظر: عبدالرؤوف سنو، اتفاقات بريطانيا ومعاهداتها مع إمارات الخليج العربي (١٧٩٨-١٩١٦) فصول من الهيمنة والتفتيت، مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت، ع ١٧٤، ١٩٩٨، ص ص ١٢-١٥.

(١) حسن علي الابراهيم، المصدر السابق، ص ٣٩.

(٢) يلينا ميلكوميان، دراسات في تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، تر: ماهر سلامة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١١، ص ١٩، خلف الشيخ خزل، المصدر السابق، ج ١، ص ١١٧.

(٣) لم تكتف بريطانيا بما عقدته من معاهدات، بل ارادت القضاء على المقاومة نهائياً، اذ عمدت إلى عقد معاهدة ١٨٤٣ سميت بالهدنة البحرية لمدة عشر سنوات قابلة للتجديد، وجددت بعد انتهائها عام ١٨٥٣ إلى أجل غير مسمى سميت بمعاهدة السلام الدائم، واعطت لبريطانيا نفوذاً واسعاً في الخليج، اذ تعهد شيوخ الساحل بعدم رد اي اعتداء والاكتفاء بتقديم شكوى لبريطانيا، ومن ثم عقدت معاهدة ١٨٥٦ التي كانت من أجل القضاء على تجارة الرقيق، والمعاهدة المانعة التي عقدتها عام ١٨٩٢ للمزيد. ينظر: جمانة محمد رشيد، المصدر السابق، ص ٢٥.

(4) S. Shamir Hasan, Britain and Iraq-Kuwait dispute, Proceedings of the Indian History Congress, vol.56, 1995, P.883

(٥) سايمون سي سمث، الكويت. بريطانيا. ال صباح والنفط ١٩٥٠-١٩٦٥، تر: بدران حامد، جامعة اكسفورد لصالح الأكاديمية البريطانية، د.ت، ص ١٤.



والعشرين من كانون الأول ١٨٩٩^(١) ؛ لأنها ارادت منع التقارب بين الدولة العثمانية وشيخ الكويت مبارك الصباح، لاسيما بعد أن اعترفت السلطات العثمانية بمشيخته على الكويت في السابع عشر من ايار ١٨٩٦، ورأت فيها وسيلة لضرب تصاعد النشاط الروسي عام ١٨٩٨، لاسيما بعد أن ارادت الحكومة الروسية انشاء محطة فحم في الكويت وبذلت العديد من المحاولات للحصول على امتياز لصالح الكونت كابنست^(٢) (Kapnist count) الذي يعد من المشاريع المهمة الذي أرادت روسيا إنشاءه^(٣)، كان يهدف إلى مد سكة حديد امتدت من طرابلس سوريا المطلّة على البحر المتوسط إلى الكويت، وتمتد فروع منه إلى بغداد وخانقين، وهذا سيظهر منافساً لبريطانيا في الكويت^(٤)، لتقويت الفرصة على روسيا، بعد أن ساد الاعتقاد بين الأوساط البريطانية أن روسيا حصلت من الدولة العثمانية على إذن في إقامة خط حديدي يمتد من البحر المتوسط، فخشيت بريطانيا من نجاح روسيا باستغلال ذلك لإيجاد مصالح إقليمية لروسيا في الكويت^(٥). فضلا عن المصالح الألمانية، وتعطيل مشروع خطة

(١) معاهدة عام ١٨٩٩: عقدت في ٢٣ كانون الأول ١٨٩٩ بين بريطانيا والكويت، بموجبها تعهد الشيخ مبارك هو وورثته، وان لا يؤجر ولا يبيع اي جزء من اراضي الكويت، ولا يستقبل اي مندوب من اي دولة، ولا يمنح امتياز داخل اراضي الكويت او مياهها الإقليمية بدون علم بريطانيا، وهي بذلك حولت الكويت الى محمية بريطانية، ومن ضمن الشروط الواردة في المعاهدة، ان تكون الشؤون الخارجية والدفاع من اختصاص بريطانيا، ارادت بذلك تأمين خطوط مواصلاتها لمستعمراتها ولاسيما الهند، والغيت عام ١٩٦١. للمزيد ينظر: ج ج لوريمر، دليل الخليج، ج ١، قطر، د.ت، ص ٥٧٢؛ سي يو اتجيسون بي سي أس، مجموعة المعاهدات والتعهدات والسندات ذات العلاقة بالهند (البريطانية) والخليج والجزيرة العربية، تر: عبدالوهاب عبدالستار القصاب، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١، ص ٢٨٠-٢٨٢؛ منيرة فيصل عبدالله السلطان، الوساطة أداة رئيسية من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الكويتية عربيا واسلاميا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٢، ص ٤٩.

(٢) الكونت كابنست: من كبار رجال الأعمال الروسي الذي وضع مشروع لإنشاء سكة حديد بعد حصوله على موافقة الدولة العثمانية، إلا أن بريطانيا اعترضت على المشروع لأنه يتعارض مع مصالحها. للمزيد ينظر: لوتسكي فلاديمي، تاريخ الاقطار العربية الحديث، دار الفارابي، بيروت، ١٩٨٥، ص ٦٢-٦٧.

(3) Coleen George Campbell, Kuwait, IOR/PS/18/B127, 31 December 1900, P.P.2-3.; Shamir Hasan, Op.Cit, P.884.

(٤) ج ج لوريمر، المصدر السابق، ج ٣، ص ١٥٣١-١٥٣٣؛ محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٥، ص ٥٢٥؛ عبدالعزيز محمد المنصور، المصدر السابق، ص ٦١.

(٥) عبد الله يوسف الغنيم، الكويت وروسيا في عهد الشيخ مبارك الصباح صفحات من الأرشيف الروسي والبريطاني، مركز البحوث والدراسات، الكويت، ٢٠١١، ص ١١.



برلين - بغداد^(١)، وقطع الطريق أمام الطموح الألماني بالوصول للخليج العربي، هذه الأمور دفعت بريطانيا للإسراع في عقد اتفاقية عام ١٨٩٩ بموجبها أصبحت الكويت تحت الحماية البريطانية حتى إعلان الاستقلال ١٩٦١^(٢)، إلا إن ألمانيا حاولت الضغط على الدولة العثمانية؛ لإعادة نفوذها على الكويت، لكن الدولة العثمانية كانت تعلم بقوة بريطانيا وتفوقها؛ لذا لجأت إلى الطرق الدبلوماسية بدل القوة^(٣).

٥- نظام الحكم

إن معرفة نظام الحكم في الكويت ضروري إذ لا يمكن فصل الماضي عن الحاضر؛ لفهم القضايا الدستورية المعاصرة ، بدأت الكويت منذ عام ١٧٥٦ باختيار أول حاكم لها من آل صباح الشيخ صباح الأول^(٤)، احتلت الأسرة الحاكمة، وتجار اللؤلؤ، وملاك السفن قمة الهرم الاجتماعي والاقتصادي، وكانت لهم السيطرة على شؤون الحكم، وكان نظام الحكم في الماضي يتفق مع طبيعة المجتمع القبلي، لكن نتيجة المتغيرات الإقليمية التي شهدتها المنطقة منها الثورة الدستورية في ايران من ١٩٠٤-١٩١١، والخلافات الحدودية مع السعودية العراق،

(١) خط بغداد برلين: برز مشروع سكة حديد برلين بغداد نهاية القرن التاسع عشر، يعد من اهم المشاريع التي حاول ربط الشرق الاوسط بالغرب، ويسهم بخلق استراتيجية مثمرة، يمتد من بحر الشمال الى الخليج العربي، وكان الهدف منه القضاء على مصالح بريطانيا في العراق والهند ومصر وشرق البحر الابيض المتوسط، وبعد الاعلان عن مد السكة من قونيه إلى بغداد والبصرة الى ساحل الخليج العربي انتهاء بمدينه كاظمة في الكويت، ادى ذلك الى فتح ابواب الصراع بين بريطانيا والمانيا، لأنها رأت فيه يهدد مصالحها، لذا اعلنت عن الاتفاقية ١٨٩٩ التي بموجبها لا يمكن للكويت ان تتخذ اي قرار دون موافقتها، فتم تعطيل المشروع حتى عام ١٩٠٣. للمزيد. ينظر: لؤي بحري، سكة حديد بغداد دراسة في تطور ودبلوماسية قضية سكة حديد برلين- بغداد حتى عام ١٩١٤، شركة الطبع والنشر الاهلية، بغداد، ١٩٩٧، ص ٢٨- ٥٠؛ سوسن جبار عبدالرحمن شريف، الخليج العربي في السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٧١-١٩٨٨، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦، ص ٣٤-٣٦.

(٢) ارنولد تي ويلسون ، الخليج العربي من العصور الاولى حتى بداية القرن العشرين ، بيروت، ٢٠١٢، ص ٤٢١.

(٣) حسن علي الابراهيم ، المصدر السابق، ص ٦٢.

(٤) صباح جابر الصباح: حاكم الكويت الاول، ولد عام ١٧٠٠ له خمسة ابناء حكموا من بعده، وذكرت المصادر أنه عند قدوم العتوب للكويت عام ١٧١٦ اختاروا صباح ليتولى امورهم، وسعى التفاوض مع شركة الهند الشرقية الهولندية وبناء سور الكويت الأول عام ١٧٦٠، توفي عام ١٧٧٦. للمزيد. ينظر: عبدالعزيز الرشيد، المصدر السابق، ص ١٠٩.



وعقد اتفاقية ١٩١٣^(١) مع الدولة العثمانية بموجب ذلك الاتفاق اعترفت الدولة العثمانية بتحديد شكل الحدود بين العراق والكويت، ومثل ذلك أول تحديد دولي بينهما^(٢)، وبذلك بدأت بواكر تقسيم المنطقة بتحديد الحدود بينهما، غير أن ذلك الاعتراف له شروط، وهي: أن تبقى تابعة للدولة العثمانية، ويرفع فيها العلم العثماني، إلا إنه لم يوضع موضع التنفيذ نتيجة قيام الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ التي حالت دون تنفيذه، وبعد انتهاء الحرب، وانهيار الدولة العثمانية، وسيطرة بريطانيا على العراق ظهرت مشكلة ترسيم الحدود بين العراق والكويت مرة أخرى^(٣) استمر الوضع على ما هو عليه حتى عقد مؤتمر العقير عام ١٩٢٢^(٤)،

(١) اتفاقية ١٩١٣: اتفاقية عقدت بين الدولة العثمانية وبريطانيا عام ١٩١٣، من أجل تحديد حدود الكويت وقطر والبحرين وتنظيم الملاحة في الخليج العربي، وقد وقعها عن الجانب البريطاني ادوارد كراي (١٨٦٢-١٩٣٣) اما عن الجانب العثماني ابراهيم حقي باشا (١٨٣٦-١٩١٨)، وتضمنت خمسة أقسام، اختص القسم الاول منها بالكويت، ويتكون من عشرة مواد، نصت المادة الأولى منها على ترسيم للحدود بين الكويت والعراق حسب ما جاء بالمادة السابعة، الذي يبدأ من مدخل خور الزبير في الشمال ويمر الى جنوب أم قصر وصفوان وجبل سنام حتى وادي البابطين، وبذلك تكون الكويت مستقلة عن ولاية البصرة وعن الدولة العثمانية، وأن يمارس الشيخ ادارة مستقلة تحت السيادة العثمانية ويرفع العلم العثماني وتعترف الدولة العثمانية بجميع الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدها الشيخ مع بريطانيا هي: معاهدات عام ١٨٩٩ و ١٩٠٠ و ١٩٠٤. للمزيد. ينظر: جون. س. ويلكنسون، حدود الجزيرة العربية قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء، تر: مجدي عبدالكريم، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٨٩-٩٨؛ مجموعة مؤلفين، الكويت وجودا وحدودا الحقائق الموضوعية والادعاءات العراقية، ط٣، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٢، ص ١٤٩-١٥١؛ قحطان حسين طاهر، تاريخ النزاع العراقي الكويتي، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية- جامعة بابل، ع ١٨، كانون الاول ٢٠١٤، ص ٥٠٢.

(٢) مشرف وسمي محمد الشمري، سياسة الكويت الخارجية في المنطقة العربية ١٩٦١-١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص ٥٧؛ عبدالله يعقوب بشارة، حروب الكويت الدبلوماسية ١٩٦١-١٩٦٣، ط٢، مركز البحوث والدراسات، الكويت، ٢٠١٩، ص ٥٥.

(٣) زينب ابراهيم حسوني، موقف مجلس التعاون الخليجي من قضايا محيطه العربي ١٩٨١-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٨، ص ٨٠-٨٢.

(٤) مؤتمر العقير: عقد المؤتمر في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٢٢، بين كل من نجد والعراق والكويت وقد كان عبد العزيز آل سعود وأبنة سعود الكبير ومستشاره عبد الله الدملاجي ممثل عن نجد، وعن الجانب العراقي وزير الاشغال والمواصلات العامة صبيح نشأت (١٨٨٢-١٩٢٩)، وشيخ قبيلة عيزه فهد الهذال، بينما الجانب الكويتي فقد مثله الميجر جون مور الوكيل السياسي فيها نائباً عن الشيخ أحمد الجابر الصباح وانظم لهم برسي كوكس (١٨٦٤-١٩٣٧) الوكيل السياسي الذي لعب دور الوسيط، استمرت الاجتماعات لخمسة أيام، وفي اليوم السادس رسم برسي كوكس بالخط الاحمر الحدود على الخريطة وتقرر بناء منطقتين محايدتين الأولى بين الكويت والسعودية والثانية بين العراق والسعودية وتم التوقيع عليه في ٢ كانون الاول ١٩٢٢. للمزيد. ينظر: جمال شمال دغل، العلاقات السياسية=



فضلاً عن ازدياد الهجرات، واختلاط أهل الكويت مع البلدان الأخرى عن طريق السفر والتجارة وتأثرهم بالتيارات السياسية في المنطقة العربية، لاسيما مصر والعراق^(١). التي كان لها آثار عميقة أدت إلى إيقاظهم من سباتهم الطويل ونبههم إلى مساوئ الحكم، ومطالبتهم بتكوين مجلس شوري عام ١٩٢١ الذي شكّل بداية المشاركة السياسية في الكويت^(٢).

بدأت الجهود لبناء دولة الكويت وإضفاء طابع المشاركة السياسية قبل الاستقلال وتحديداً عام ١٩٢١^(٣)، بعد وفاة الشيخ سالم مبارك الصباح^(٤) في الثاني والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٢١، وتسلم الشيخ أحمد الجابر الصباح الحكم في العام نفسه، عندها اجتمعت مجموعة من الأعيان والوجهاء وتجار الكويت؛ للمشاركة في صنع القرار^(٥)، بتشكيل المجلس الاستشاري الأول^(٦)، إلا أن هذا المجلس لم يلبّ طموحات الكويتيين، وتفكك بعد شهرين من

=النجدية - الكويتية ١٩١٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١، ص ٢٠٣-٢٠٦؛ يوسف سامي فرحان وعلي ناجح محمد، الخلافات الحدودية النجدية - الكويتية (١٩٢٢-١٩٢٥) وأثر المؤتمرات عليها، مجلة الدراسات التاريخية، بيت الحكمة، بغداد، ع ٤٣، ٢٠١٦، ص ١٠٥.
(١) عادل الطبطبائي، النظام الدستوري في الكويت دراسة مقارنة، جامعة الكويت، ١٩٨٥، ص ٢٤٨.
(٢) فهد فايز عبد الله العتيبي، الحق في إبداء الرأي والتعبير في الدستور والموثاق الدولية دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٢، ص ٧٥.

(3)Fatemah Ali Almazkuri, Political Reforms and the process of in Kuwait 1992-2013,School of government and international Affairs, Durham University,2017,P.71.

(٤) سالم مبارك الصباح: حاكم الكويت التاسع، ولد عام ١٨٦٤، وهو الابن الثاني من أبناء الشيخ مبارك الصباح من زوجته الشبيخة شبيخة دعيح الصباح، وتولى الحكم عام ١٩١٧، وكان له إلمام بالنحو ومطالعة الكتب الأدبية وحفظ الإشعار العربية وبعض المسائل الدينية، فضلاً عن كونه ميالاً للصمت حتى أن صمته يجعل من يراه يظن أنه مريض، في عهدة حدثت معركة الجهراء عام ١٩٢٠، توفي ١٩٢٠. للمزيد، ينظر: عبدالهادي العدوان، الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت، دار الكتاب الحديث، الكويت، ١٩٩٥، ص ١٥.

(٥) وليد حمدي الأعظمي، الكويت في الوثائق البريطانية ١٧٥٢-١٩٦٠، رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩١، ص ١٢٠؛ محمد حسين العيدروس، المصدر السابق ص ١٨٣

(٦) المجلس الاستشاري الأول: وهو أول عمل سياسي منظم يسهم في تحديد السلطات في الكويت وطريقة ادارتها، وأول مشاركة للشعب في إدارة شؤون الحكم، وتم تشكيلة عام ١٩٢١، وتألّف من اثنا عشر عضواً جاءوا عن طريق التعين لا الانتخاب، برئاسة حمد العبدالله الصقر، وجميع الاعضاء من وجهاء الكويت والتجار، وأن طبيعة هذه الاختصاصات المخولة له ابداء الرأي واعطاء النصيحة للأمير في المسائل التي يتم عرضها عليه وصاحب القرار في الأخير الأمير، هو غير ملزم بأخذ رأي المجلس، إلا أنه لم يستمر بسبب عدم الاخذ بالانتخاب في اختيار الاعضاء، بل يتم على اساس الثروة والجاه، والخلافات بين الاعضاء، وعدم وجود لائحة تنظم عمل المجلس، وعدم=



إنشائه؛ لأن أعضائه جاءوا عن طريق التعيين، وليس عن طريق الانتخاب^(١). فقرر الشيخ أحمد العودة الى الحكم الفردي بعد فشل المجلس الاستشاري، إلا أن ذلك لم يثنِ تطلعات الشعب الكويتي بالمشاركة السياسية^(٢)، وبقيت فكرة الانتخابات في أذهان الكويتيين، وتجلّى ذلك في تأسيس المجلس البلدي الأول عام ١٩٣٣، الذي مارس فيه الكويتيون حق الانتخاب لاختيار أعضائه، فضلاً عن تأسيس مجلس المعارف عام ١٩٣٦^(٣).

مثلت هذه التجربة منعطفاً مهماً لتطور المجتمع الكويتي، ومشاركة الكويتيين في إدارة شؤون البلاد، ووضع أسس تنظيمات الحكم تعد بداية لإيجاد طموحات سياسية^(٤) سعت لتأسيس المجلس التشريعي الأول عام ١٩٣٨^(٥) ولتحقيق ذلك شكّلت جمعية

=حضورهم اغلب الجلسات، وبذلك انتهى بعد شهرين من تأسيسه. للمزيد. ينظر: صالح محمد العابد وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٤، ص ١٧٠؛ محمد الرمحي، تجربة المشاركة السياسية في الكويت ١٩٦٢-١٩٨١ في أزمة الديمقراطية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٤، ص ٦٤٥.

(١) فيصل مخطط عبد الله أبو صليب، العوامل المؤثرة في تطور النظام السياسي في الكويت منذ النشأة ولغاية عام ١٩٦٢، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مج ٤٤، ع ١٧١، ٢٠١٨، ص ١٦.

(2) Fatemah Ali Almazkuri, Op.Cit, P.72 .

(٣) حسن نوري حسين، أزمة الكويت وإشكالية العلاقة مع العراق، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٦، ص ١١٧؛ أحمد طاهر، الحياة الكويتية السياسية - رؤية مستقبلية نحو مدخل دستوري - قانوني للإصلاح، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع ٣٣، ٢٠١١، ص ١٩.

(٤) نجلاء عدنان حسين و فاضل جاسم، الحركة الديمقراطية الأولى في الخليج العربي الكويت أنموذجاً ١٩٢٠-١٩٤٠، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، مج ٢٢، ع ٩٦، ٢٠١٦، ص ص ٢٦٥-٢٦٦.

(٥) المجلس التشريعي الأول: أول مجلس تشريعي في الكويت تم تشكيله في ٢٩ حزيران ١٩٣٨، ويعد أول مجلس نيابي منتخب لكنه كان محصوراً في فئة التجار، وجرت الانتخابات في ديوانية الصقر، كان عدد المرشحين ٢٠ شخص إما الناخبون ٣٢٠، فاختير عبد الله السالم الصباح رئيساً للمجلس، وفاز بالانتخابات ١٤ عضو، اما ابرز إنجازاته سن القانون الذي يعد بمثابة الدستور وتنظيم إدارة شؤون البلاد في مجال القضاء والصحة والمعارف، لكن بعد ذلك اخذ المجلس يتدخل في صلاحيات الحاكم ما أدى إلى حدوث مشكلة نتيجة قيام احد أفراد الشرطة بطلب معلومات إحصائية عن احد أفراد عائلة التجار أدت إلى حدوث صدام مسلح بين أتباع الحاكم والمجلس، فصدر احمد الجابر الصباح في ٢١ كانون الأول ١٩٣٨ قراراً بحل المجلس، والإعلان عن إجراء انتخابات جديد في ٢٧ كانون الأول من نفس العام لذلك سميت (سنة المجلس). للمزيد. ينظر: أحمد شحاذة محمد علي، التجربة الديمقراطية في الكويت في ضوء الأزمات الدستورية، المجلة السياسية والدولية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، د. ت، ص ٨٣.



سرية عام ١٩٣٨ أطلق عليها الكتلة الوطنية^(١)، استطاع أعضاؤها تشجيع الكويتيين على المطالبة بحقوقهم بحكم نيابي، وإصلاح نظام الحكم في الكويت، بقيت هذه الجمعية تمارس عملها بشكل سري حتى وصلت إلى مرحلة أرادت بها اثبات وجودها، لامتناس الغضب وافق الأمير على الإعداد لإجراء انتخابات، لكن على الرغم من ذلك لم يستمر المجلس؛ لأن الشيخ أحمد أمر بحله في الحادي والعشرين من كانون الأول ١٩٣٨^(٢)، ومن جملة الأمور التي دعت إلى ذلك:-

١- الانقسامات داخل أعضاء المجلس، والخلافات بينهم وبين السلطة الحاكمة، فضلاً عن عدم إدراك غالبية الشعب الحقوق والواجبات، إذ نظروا إلى أعضاء المجلس على أنهم لم يأتوا للحكم الا ليحلوا محل العائلة الحاكمة .

٢- موقف الحكومة البريطانية من المجلس، لاسيما في الأمور المالية والاتفاقيات النفطية، إذ أيدت بريطانيا في بداية الأمر المجلس، لكن بمرور الوقت أخذت تنظر إليه بحذر وريبة؛ لأنها ترى أنه تدخل بالأمور المالية والاتفاقيات النفطية المعقودة معها، فضلاً عن إلغاء الكثير من الامتيازات والاحتكارات التي منحت لهم، من ثم رفض النواب المصادقة على دفعات شركة النفط، وأصرروا على أن تكون العلاقة مباشرة بين المجلس التشريعي وبين الشركة^(٣)

٣- معارضة المكون الشيعي الذين حرّموا من حق الترشيح للمجلس، وأبقى لهم حق التصويت على مرشحيه فقط؛ لذلك قدم الشيعة مطالبهم بحق الترشيح في المجلسين

(١) الكتلة الوطنية: جمعية سرية تشكلت عام ١٩٣٨ من أهم الشخصيات الكويتية من أجل المطالبة بالإصلاح، وضرورة المشاركة السياسية، بلغ عدد الحضور في الاجتماعات السرية التي تعقدتها إلى ٢٠٠ شخص، من أهم مطالبهم، إقامة مجلس تشريعي على أساس انتخابات حرة نزيهة، يتولى مهمة الاشراف على شؤون الدولة، وكان لها اتصال مع الوكيل البريطاني الكابتن دي جوري، رفعت بعدها كتاب الى الشيخ جابر الاحمد تدعوه إلى البدء بالإصلاحات، والعودة لنظام الشورى، يكون الانتخاب عن طريق الانتخاب لا التعيين وتحسين احوال الكويت الاقتصادية. للمزيد. ينظر: محمد حمود الطناحي، التجار والحراك الديمقراطي في الكويت ١٩٢١-١٩٣٩، مجلة سطور، القاهرة، ع٥، كانون الثاني ٢٠١٨، ص ١٥٥.

(٢) محمد حموز لفته ضباب، الحركة الوطنية والقومية في الكويت النشأة والتطور ١٨٩٦-١٩٦٢، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٢٠، ص ٣٣٨-٣٥١.

(٣) حسن نوري حسين، المصدر السابق، ص ١٢٤، ١٢٥؛ أحمد الطاهر، المصدر السابق، ص ٢١.



التشريعي والبلدي، فضلاً عن السماح بافتتاح مدارس شيعية، إلا أن تلك المطالب رفضت من قبل المجلس.

٤- معارضة بعض الفئات المحافظة لأعمال المجلس لاسيما التي المتعارضة مع التقاليد الكويتية، مثل عمل احصائية للنساء الكويتيات^(١)، على أساس أنها منافية للتقاليد والعادات ، فضلاً عن سعي المجلس إلى إقامة وحدة مع العراق^(٢)، وذلك لا يرضي السلطات الحاكمة ولا بريطانيا؛ لذلك اشتد الخلاف بينهما، فصدر الشيخ احمد أمراً بحل المجلس، هكذا انتهت مدة الحكم النيابي في الكويت^(٣).

شهدت الكويت بعد حل المجلس حالة من الفوضى الداخلية، ولم تهدأ الأوضاع حتى بعد إسناد المناصب إلى أفراد أسرته، بدأت ظاهرة الصراع على المناصب؛ لذا أمر الشيخ احمد بإجراء انتخابات جديدة بعد ستة أيام من حل المجلس الأول، وأعلن عن انتخاب مجلس تشريعي ثانٍ في السابع والعشرين من كانون الأول ١٩٣٨، حضر هذه الانتخابات ما يقرب من ٤٠٠ شخص لانتخاب عشرين نائباً لعضوية المجلس الذي ترأسه عبد الله السالم الصباح، وحدث الخلاف بين الحاكم والمجلس حول القانون الأساسي، فالحاكم يميل إلى أن يكون شبيه

(١) عمل بعض المسؤولين على تطبيق قانون احصاء السكان في ٦ كانون الاول عام ١٩٣٨، وشكلوا لجنة لعمل احصائية لبيان عدد سكان الكويت، الذي ولد ردود فعل وخلافات بين المسؤولين وبعض المحافظين عن تطبيق هذا القانون لاسيما ان بعض العوائل المحافظة رفضت تقديم معلومات تتعلق بعدد النساء، وعدد المتزوجات في كل اسرة وحالتهم الاجتماعية، لان هذا الامر يتعارض مع عادات وتقاليد الشعب الكويتي، وهددوا بالثورة اذ لم يحل المجلس ووصفوا القائم على القانون بأنهم (عصابة) يثيرون المشاكل في البلاد . للمزيد. ينظر: عادل الطبطبائي، المصدر السابق، ص ٢٩٨ .

(٢) طرح بعض اعضاء المجلس اقامة الوحدة مع العراق، لاسيما بعد ظهور التيار القومي الذي هو نواة لحزب سياسي داخل المجلس يؤمن بالوحدة ، طالبوا بتأييد الوحدة مع العراق، وتم التصويت فكانت النتيجة ١٠ أصوات مؤيدة من اصل ١٤ صوت ، الان ان الحكومة الكويتية رفضت ذلك، وادى ذلك إلى تأزم العلاقة بينه وبين المجلس، فضلاً عن معارضة بريطانيا للوحدة، خشية على مصالحها، اعلنت ان من واجبها حماية استقلال الكويت والحفاظ عليه من خطر مطالبة العراق بالكويت، وطلبت من الشيخ احمد عدم الموافقة، تم حل المجلس، ما ادى الى حدوث مظاهرات ورفعت لافتات كتب عليها الكويت جزء من العراق، ونتيجة لذلك اعلن الشيخ حالة الطوارئ في البلاد، وبهذا حلت الفوضى بالشارع الكويتي، فالقى القبض على بعض أعضاء المجلس. للمزيد. ينظر: محمد حموز لفته ضباب ، المصدر السابق، ص ٣٩٢.

(٣) عثمان عبدالمملك صالح، النظام الدستوري والمؤسسات السياسية في الكويت، الكويت، ١٩٨٩، ص ١١٧ - ١٢١.



بدستور إمارة شرق الأردن^(١)، أما المجلس فقد كان طموحه إلى أن يكون مقتبساً من الدستور العراقي لعام ١٩٢٥، وهذا ما كان وراء محاولة الأمير حله في السابع من آذار ١٩٣٩^(٢).

أعلن أنصار الحركة الوطنية اعتراضهم على حل المجلس، وعدوا هذا الحل غير قانوني واثاروا مشاعر الكويتيين عن طريق الخطب الحماسية، وفقاً لذلك اشتدت الخلافات بين الحاكم ونواب المجلس، وكان للصحف وإذاعة قصور الزهور العراقية^(٣) دور في إثارة مشاعر الكويتيين عن أوضاع الكويت، ولم يتوقف على ذلك فقط بل كانت هنالك تصريحات من الحكومة العراقية بالتدخل عسكرياً، بعدها هتف الكويتيون للحكومة القومية والعراق، لذلك

(١) إمارة شرق الأردن: تأسست عام ١٩٢١ بعد مؤتمر القاهرة وتم الاتفاق مع الحكومة البريطانية على إقامة حكومة وطنية في شرق الاردن وتكون مستقلة اداريا عن فلسطين بدعم من بريطانيا ان تكون برئاسة الامير عبدالله، بعد ثمانية اشهر على التأسيس بعث الامير عبدالله رسالة الى الحكومة البريطانية؛ لتشكيل مجلس استشاري لإدارة البلاد على ان تكون مهمته استشارية فقط إلا أن الحكومة البريطانية لم تعترف به الا عام ١٩٢٣، بهذا تم تشكيل مجلس منتخب من الشعب وتشكيل لجنة لوضع القانون الاساسي اي الدستور لكن بريطانيا رفضت ذلك بعدها شكل مجلس شوري استمر لمدة اربع سنوات، حتى عام ١٩٢٨ عندما صدر أول قانون اساسي للأمانة من الحكومة البريطانية بعد عقد معاهدة معها، اشتمل القانون على ٧٢ مادة حددت صلاحيات الامير بتعيين رئيس الوزراء وإقالته وإنشاء مجلس تشريعي برئاسة رئيس الوزراء وللأمير إصدار الاوامر بإجراء الانتخابات للمجلس وبإمكانه حله وبقيت على هذا الحال حتى استقلال المملكة الاردنية الهاشمية عام ١٩٤٦. للمزيد. ينظر: محمد عبد الرحمن نايل، المعاهدة العراقية - البريطانية ١٩٢٢م والمعاهدة الأردنية - البريطانية ١٩٢٨، المجلة الاردنية للتاريخ والآثار، مج ١٠، ع ١، ٢٠١٥، ص ص ٥٤-٦٤.

(٢) أحمد الدين، الديمقراطية في الكويت مسارها تاريخها - الجماعة العربية الديمقراطية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، الكويت، ٢٠٠٥، ص ص ٣٣-٣٦.

(٣) إذاعة قصر الزهور: محطة لاسلكية انشاؤها الملك غازي عام ١٩٣٦، كانت في البداية تبث على الموجة المتوسطة وتسمع في بغداد، ومن ثم تم استبدال المحطة البدائية بعد ان ادخل عليها الملك غازي تطورات واكمل نصبها في ١٥ حزيران ١٩٣٧، الا انه وجد انها لم تلبي طموحاته لذا أمر بنصب محطة ثانية في ٢٠ كانون الاول بعد ستة اشهر من نصب المحطة الاولى، ثم انجزت محطة ثالثة في شهر نيسان ١٩٣٨، بهذا فأنها ثلاث محطات وليست واحدة اصبحت مسموعة في كثير من الاقطار العربية، كانت تحت اشراف الملك غازي، وعمل بذلك على تحويلها الى منبر يناصر القضايا العربية، وشملت حملتها منطقة الخليج العربي، اذ انتقدت الظلم الذي يعاني منه المواطنين على يد الحكام المحليين والبريطانيين، كان من ابرز المتحدثين فيها (محمد الهاشمي، محمود لطفي حسين احمد، حمدي الاعظمي، نجم الدين وفؤاد غصن). للمزيد. ينظر: مصطفى عبدالقادر النجار ومحمد عبدال مطلب البكاء، المصدر السابق، ص ص ١٠٩-١١١؛ خالد حبيب الروي، تاريخ الصحافة والإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية (١٨١٠-١٩٩١)، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ٢٠١٠، ص ١٩٢.



صدرت الأوامر بتفريق المتظاهرين، ومنعهم من الاستماع للإذاعة، وحدثت صدامات بينهما، قامت السلطات الحاكمة في العاشر من آذار ١٩٣٩ باعتقال عددٍ من المتظاهرين، ونفت بعضهم الآخر، خلال تلك الأحداث وصل للكوييت التاجر محمد المنيس الذي كان في العراق، هو أحد المتحمسين للحركة الوطنية، القى الخطب الحماسية في الأماكن العامة، إذ صرح أن حكّام الكويت من أسرة آل صباح ليسوا حكّاماً شرعيين للكويت، ويجب مقاومتهم الأمر الذي أدى إلى امتعاض السلطة الحاكمة من تصريحاته، فالقي القبض عليه، ونفذوا حكم الإعدام بحقه بتهمة التحريض على الانتفاضة وخيانة بلاده^(١).

شكّل الشيخ أحمد الجابر الصباح أعقاب الأحداث مجلس الشورى في الرابع عشر من آذار ١٩٣٩؛ لتهدئة الغضب المتزايد، وتكوّن من أربعة عشر نائباً، أربعة منهم من أسرة آل صباح، إلا إنه كان ضعيفاً في اتخاذ القرار، لم تكن لديه السلطة الحقيقية، فانتهى من تلقاء نفسه عام ١٩٤١ بعد انسحاب الأعضاء واحداً تلو الآخر، بعد مدة قصيرة من تأسيسه^(٢).

عاشت الكويت بعد انتهاء الحكم النيابي مدة من الركود السياسي، حتى الخمسينات من القرن العشرين أذ برزت مطالبات الشباب الكويتي بإجراء إصلاحات اجتماعية واقتصادية وسياسية، فضلاً عن إصلاح السلطات الثلاث (القضائية والتشريعية والتنفيذية)، إذ كانت هذه السلطات كلها بيد الحاكم؛ أي أن الحاكم هو مصدر السلطات، بقيت على هذا الحال حتى إعلان الاستقلال^(٣)، الذي سيأتي الحديث عنه في المبحث الثالث.

يتضح مما سبق أن السياق الاجتماعي في الكويت كان يغلب عليه الطابع القبلي لاسيما أنه مجتمع خاضع لحكم القبيلة تحت سيطرة آل صباح، لكنها على الرغم من ذلك كانت تتمتع بموقع استراتيجي على رأس الخليج العربي منحها أهمية اقتصادية، وعلى الرغم من مناخها الصحراوي، مما دفع الدول الغربية أن تتنافس للسيطرة على الكويت، وأثرت هذه الأوضاع التي مرت بها الكويت في تكوين بيئة ملائمة لتكوين شخصية أحمد السعدون الذي يكون لها باع طويل ومؤثر في الحياة السياسية في الكويت.

(١) نائر يوسف عسى، النزاع الحدودي بين العراق والكويت واثاره المحلية والعربية والاقليمية الدولية ١٩٣٠-١٩٩١، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الانسانية- جامعة دمشق، ٢٠٠٩، ص ٧٧-٧٩؛ محمد اليوسفي، المصدر السابق، ص ٢٥٢.

(٢) عادل الطباطبائي، المصدر السابق، ص ٣٠١؛ أحمد الدين، المصدر السابق، ص ٣٨.

عثمان عبد الملك صالح، المصدر السابق، ص ١٢٥-١٢٦؛ (3)Fatemah Ali Almazkuri, Op.CiP, P.75;



المبحث الثاني: ولادته ونشأته وتكون فكره السياسي لغاية ١٩٦١ .

يرجع نسب أحمد عبد العزيز جاسم إلى أسرة آل سعدون، التي تعد من الأسر العريقة المعروفة بأصالتها، ومكانتها الرفيعة التي ترجع أصولها إلى قبيلة المنتفق، هي حلف مكون من اتحاد ثلاث قبائل كبيرة، استقرت في جنوب العراق بعد نزوحها من الجزيرة العربية، هي: الأجدود وبنو مالك وبنو سعد، من ثم انضمت إليها عشائر كثيرة بلغت سبعة وعشرين عشيرة، وأرجع البعض سبب تسميتها بالمنتفق إلى خلاف بين القبائل الثلاث الكبيرة، وعندما أرادت حقن الدماء، لجأت إلى أحد الأشراف من آل شبيب، اشتراطوا ألا يكون رئيساً عليهم من أحد القبائل المذكورة، واتفق على تزعم آل شبيب، لذلك سميت بالمنتفق، وتفرعت آل شبيب إلى أسر عدة أهمها آل سعدون التي اتخذت من مدينة سوق الشيوخ^(١) مقراً لها^(٢)، وأنجبت العديد من الشخصيات التاريخية السياسية الكبيرة التي كان لها دور في الحياة السياسية التي ابتدأت من جدهم الأكبر سعدون بن محمد بن مانع بن مغامس آل شبيب، الذي أخذ أحفاده وأسرته تلقبوا به منذ القرن الثامن عشر عندما تولى رئاسة المنتفق عام ١٧٣٧، ولقب سلطان البر و سلطان العرب، ليكون بذلك مقارناً بالسلطان العثماني، لما له من دور كبير في التصدي للدولة العثمانية، وبذلك يكون لقبهم الجديد منه لمشيخة آل شبيب^(٣)، الذي أعلن العصيان، وامتنع عن دفع الضرائب عام ١٧٤٢، الأمر الذي دفع الوالي أحمد باشا^(٤) لتجهيز

(١) سوق الشيوخ: قضاء في محافظة ذي قار، كانت عاصمة لإمارة المنتفق، سميت بهذا الاسم لأن مؤسسها حاكم إمارة المنتفق الأمير ثويني بن عبدالله عام ١٧٦١ بناها لتكون مركزاً تجارياً في المنطقة، أما موقعها تقع إلى جنوب خط عرض ٣٢ على ضفاف نهر الفرات تحيط بها مسطحات مائية، إن المدينة القديمة كانت مبنية بشكل رئيسي على الضفة الغربية من نهر الفرات لتكون أقرب للبادية، مما سهل ارتباطها كسوق قبلية بحركة القبائل البدوية لكن مع مرور الزمن انتقل إليها مهاجرون من الطائفة الصابئين الذين انتقلوا من نواحي محافظة ميسان للضفة الشرقية للمدينة. للمزيد. ينظر: صادق الطائي، مدينة سوق الشيوخ العراقية عاصمة الإمارة التي لفاها النسيان، صحيفة القدس العربي، ع ٩٠٠٣، ١١ تشرين الثاني ٢٠١٧، ص ٢١.

(٢) متعب خلف جابر، إمارة الخزاعل في العراق ١٦٤٠-١٨٦٤، مطبعة دار الضياء، النجف، ٢٠٠٩، ص ٩٣.
(٣) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج ١، مطبعة أمير، إيران، ١٩٦٩، ص ١١٦-١٢٩؛ حميد حمد السعدون، إمارة المنتفق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية ١٥٤٦-١٩١٨، عمان، ١٩٩٩، ص ١٠٤.

(٤) أحمد باشا: تولى ولاية بغداد عام ١٧٢٤ خلفاً لوالده حسن باشا، ولد عام ١٦٨٣سار على خطى والده في الاعتماد على المماليك في الحكم واخضاع العشائر الثائرة، اذ اتبع سياسة شديدة مع العشائر فقام بمواجهة تمرد=



حملة للقضاء عليه؛ لإعادة النظام، وبعد معارك شديدة تمكنت القوات من أسره وقطع رأسه^(١)، لكن ذلك لم يمنع شخصيات أخرى من آل سعدون إكمال المسيرة، وإعلان العصيان على الدولة العثمانية، وأن السياسات العثمانية والحروب التي خاضتها قبيلة المنتفق اجبرت العديد من عشائرها على الهجرة خارج أراضيها كان ذلك في اواخر القرن التاسع عشر^(٢).

كان لا ال سعدون تاريخ مشرف في كل الدول التي تواجدوا فيها، ووجد في الكويت أكثر من عائلة يرجع نسبها لآل سعدون، ومنها عائلة عبد العزيز السعدون، عائلة البراك السعدون، عائلة البدر الشواي السعدون، عائلة الظاهر العلمي السعدون^(٣)

ولد أحمد عبد العزيز جاسم السعدون الذي في الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٣٤^(٤) في فريج^(٥) القبلة^(٦) بمدينة الكويت، وذكرت بعض المصادر أن جده (جاسم) سكن في أول قدمه للكويت في فريج بن رومي أو فريج الشمال^(٧) قرب الميدان في أواخر القرن التاسع

= الشيخ سعدون في المنتفك الذي استمرت حركته اربع سنوات وانتهت بمقتله، وقاد حملة اخرى ضد البابانيين الكرد لكنه توفي في الطريق عام ١٧٤٧. للمزيد ينظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٥، شركة التجارة للطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٥٣، ص ٢٠٩-٢١٥

(١) متعب خلف جابر، المصدر السابق، ص ٩٥.

(٢) خالد حمود آل سعدون، الأوضاع القبلية في ولاية البصرة العثمانية ١٩٠٨-١٩١٨، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية، ١٩٨٤، ص ١٩٦.

(٣) صالح حسن فضالة، الجوهر العفيف في معرفة النسب النبوي الشريف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٠، ص ١٧٠.

(٤) Nuadha Trev, Ahmed Al-Sadoun, Lect Publishing, 2011, P.3.

(٥) الفريج هي تسمية تطلق على الحي من أحياء المنطقة، كانت الكويت تقسم الى أربعة فرجان أي (احياء) مثل فريج القبلة وفريج الشرق وفريج الوسط وفريج المرقاب، وكل واحدة منها تحتوي على فريج اصغر. للمزيد ينظر: حميد اسماعيل خزل، التراث في الفن التشكيلي الكويتي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، ٢٠٠٢، ص ٤١٣.

(٦) القبلة: من اقدم أحياء الكويت سميت بهذا الاسم لوقوعها قبالة قصر السيف، وسميت جبلة لأنها تقع في الجنوب الغربي لمنطقة السوق، يكون الجزء الذي فيه كوت بن عريعر ضمنها، أما القسم الغربي منها يبدأ من قصر السيف شرقاً حتى بوابة المقصب غرباً، وتدخل منطقة المستشفى الامريكي من ضمنها وقصر نايف جنوباً، فتطل من جهة الشمال على الخليج العربي، كانت العوائل التي تسكن فيها تعتمد على التجارة الخارجية لاسيما الى العراق والى مدن اليمن وافريقيا والهند. للمزيد . ينظر: عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨، ص ٣٧.

(٧) فريج الشمال: يقع في الحي الشرقي بمدينة الكويت، يحدها من الشمال ساحل البحر، أما من الجنوب والجنوب الشرقي فريج المطبة، ويشغل مساحة كبيرة قياساً ببعض الاحياء الاخرى، تتخللها العديد من السكك الضيقة، يوجد فيها ثلاثة مسقات قديمة، الذي يكون مبني من الطين والاختشاب يربط بين بيتين في نفس الحي، يخصص لمرور =



عشر، وكان له ولدان محمد وعبد العزيز^(١).

تزوج والده عبد العزيز من مضايي حمد الركادة، التي ولدت له اثنا عشر ابناً أصغرهم أحمد ، وكان من نواخذة الغوص^(٢)، وكانت أسرته ذات دخل جيد، لاسيما أن الكويت قبل اكتشاف النفط اعتمدت على الغوص وصيد السمك، عاش أحمد السعدون في كنف أسرته حياة كريمة مبنية على المحبة والسلام، وحضي برعاية والده منذ صغره، وحرص على تذليل العقبات أمامه^(٣)،

درس أحمد السعدون في المدرسة الأحمدية^(٤)؛ ثم انتقل الى المدرسة المباركية لأكمل دراسته فيها لأن التدريس فيها وفق مناهج دراسية جيدة، إذ امتلكت إمكانيات تعليمية جيدة،

=النساء، وأول المسققات في الشمال مسقف بن الرومي، كان أول مسجد فيها هو مسجد القطامي، ويوجد فيه ديوان صغير للشاعر عبد الله السعد اللوغاتي كان اشبه بمنندى أدبي سكنته العديد من العائلات. للمزيد . ينظر: باسم اللوغاتي، فريج الرومي والشمال في الحي الشرقي، جريدة الجريدة، الكويت، ٢٥ أيلول ٢٠١٥. على الرابط التالي : <https://www.aljarida.com/ext/articles>

(١) جراح العتيبي، وجوه كويتية، دار ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٩، ص ٥٠.

(٢) النواخذة: مصطلح يطلق على صاحب المركب أو وكلاؤهم عليها ، وهو قبطان السفينة تعد هذه المهنة متوارثة أباً عن جد، يكون هو المتصرف في السفينة المتولي لأمرها سواء كان يملكها أو كان اجيراً من أجل تسييرها، ويرجع اليه البحارة لاتخاذ القرارات لأنه ملماً بالبحر والطرق، ومواضع الصخور وجميع التغيرات التي تحدث في البحر يتم اختياره من الذين عملوا طويلاً في البحر، ذو خبرة، حسن التدبير والتصرف، يجلس على مكان مرتفع ليراقب البحارة خلال فتح المحار حتى لا يتمكن أي أحد من السرقة للؤلؤ. للمزيد. ينظر: أبي الفضل جمال الدين بن محمد مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، م٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٥، ص ٣٨٢.

(٣) Nuadha Trev, Op . Cit, P.4.

(٤) المدرسة الاحمدية: تأسست عام ١٩٢١، في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح، ظهرت فكرة انشاؤها عندما ارادوا تطوير العلوم في المدرسة المباركية وتعلم اللغة الانكليزية، لكنها واجهت معارضة من عديد من الناس، وبدل من حدوث الخلافات اقترحوا انشاء مدرسة جديدة ، لذا دعا الشيخ احمد مجموعة من كبار التجار، واهل الرأي للاجتماع من اجل انشاء المدرسة ويبحث مناهج المدرسة الجديدة الذي تضمن اللغة الانكليزية والجغرافية والخطابة وغيرها، وكان اول المتحدثين يوسف القناعي الذي عرض قانون المدرسة ومنهجها، وطالب بإحضار مدرسين من مصر، وافق الحاضرون على ذلك وتم افتتاحها اواخر عام ١٩٢١، وكان مجلس ادارتها مكون من (مشاري الكليب، مشعان خالد الخضير، سلطان الكليب، السيد عبدالرحمن علي بن السيد سلمان)، واختير يوسف القناعي مديراً لها. للمزيد. ينظر: وزارة التربية، مؤسسة الكويت للتقدمية العلمية، المصدر السابق، مج ١، ص ١١٥-١٢٢.



فضلاً عن وجود البعثة الفلسطينية التي أرسلها أمين الحسيني^(١)، من المعلمين للقيام بمهمة التدريس فيها منذ عام ١٩٣٦ التي استمرت بها حتى عام ١٩٤٢، ومن ثم عمل مجلس المعارف بالاعتماد على المدرسين المصريين والفلسطينيين من أجل تطور التعليم في الكويت واكمل بعدها دراسته، وحصل على شهادة البكالوريوس في الآداب^(٢).

تزوج أحمد السعدون من بنت إبراهيم عثمان النصار من أهالي منطقة الزبير^(٣) الذي انتقل إلى الكويت، وسكن في منطقة المرقاب،^(٤) ورزق منها ستة أبناء: ولدان هما (عبد العزيز، محمد)، وأربع بنات (وداد، غادة، شيخة، دلال)^(٥).

(١) أمين محمد طاهر الحسيني: أحد ابرز الشخصيات الفلسطينية في القرن العشرين، ولد في القدس عام ١٨٩٧ في عائلة دينية، هو المفتي العام للقدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى ورئيس اللجنة العليا، تلقى تعليمه الاولي بالقدس، واهتم والده بتعليمه العلوم الشرعية والاسلامية واللغة الفرنسية، حفظ نصف القرآن وهو في سن العاشرة لتأثره بالبيئة التي يعيش فيها، وعندما بلغ السادسة عشر من عمره ادى فريضة الحج برفقة والدته ومنذ ذلك الحين اطلق عليه لقب الحاج حتى وفاته، وشارك في الحرب العالمية الاولي، لكنه تعرض الى وعكه صحية عام ١٩١٦ مما اضطره للرجوع للقدس من اجل العلاج، تولى منصب مفتي القدس عام ١٩٢٠، وتم اختياره رئيس للجنة العربية العليا عام ١٩٣٦، توفي في بيروت عام ١٩٧٤. للمزيد ينظر: ابراهيم ابو شقرا، الحاج امين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة ١٩٣٦، دار المنارة للدراسات والترجمة والنشر، سوريا، ١٩٩٨، ص ١٥-٢١؛ عبدالرحمن بن صالح الشبلي، مذكرات محمد أمين فآل الخير الحسيني الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة في الزبير، مكتبة البابطين للشعر العربي، الكويت، ٢٠١٥، ص ١٧.

(٢) جراح العتيبي، المصدر السابق، ص ٥١.

(٣) الزبير: مدينة عراقية تقع غربي البصرة، بين الصحراء وأرض السواد من جهة وأهل الخليج وأهل العراق، تقع على طريق التجارة القديم الممتد من الخليج الى حلب، على مقربة من المسجد الجامع في البصرة، كما ان بعض اثار مدينة البصرة القديمة اصبحت ضمنها، وهي المحطة الاولي في الطريق الى الكويت ونجد فاستقبلت سكانها من أهل نجد ممن دفعتهم الظروف للهجرة للزبير، للمزيد ينظر: علي أبا الحسن، لمحة من تاريخية مدينة البصرة تراجم ووثائق، مؤسسة فخرآوي للدراسات والنشر، البحرين، ٢٠٠٩، ص ٩-١٣.

(٤) المرقاب: أشهر مناطق الكويت قديماً، نظراً لموقعها الاستراتيجي الذي جعل منها عين البلاد التي تراقب القوافل التجارية القادمة للبلاد، فضلاً عن رصد العدو، تقع في جنوب الكويت، يحدها من الشمال ساحة الصفاة ومن الغرب قصر نايف ومن الجنوب السور، ذات طبيعة مرتفعة عن سطح الارض واسعة المساحة، قسمت الى عدة احياء، وسميت نسبة الى العائلات التي تسكنها أو نسبة لوصف المكان. للمزيد . ينظر: وكالة الانباء الكويتية كونا، المرقاب عين الكويت قديماً في مراقبة القوافل ورصد الغزاة، جريدة الانباء، الكويت، ع ١٤٩٤٠، ٨ ايلول ٢٠١٧، ص ١٣.

(5) Nuadha Trev, OpCit, P5.



يبدو أن أحمد السعدون ينحدر من أسرة عريقة لها تاريخ مشرف، وكانت هناك جملة من الأحداث التي ساعدت على تكوين شخصية السعدون وصقلها.

شهد أحمد السعدون في طفولته واعوام حياته المبكرة أحداثاً مهمة منها: تصدير الكويت للنفط عام ١٩٤٦ الذي تزامن معه انحسار بعض مفاهيم المجتمع التقليدية، ودخول أفكار جديدة اختلفت عن الأفكار التقليدية القديمة ، ثم جاءت الحرب العربية الصهيونية عام ١٩٤٨^(١) التي اندلعت نتيجة صدور قرار رقم (١٨١) في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٧، الذي تضمن تقسيم فلسطين على دولتين عربية ويهودية ومنطقة دولية، وسُمح فيه لليهود بالهجرة إلى فلسطين، مما أدى إلى حدوث تطورات سياسية مهمة على الساحة العربية، فضلاً عن نمو التيارات الفكرية والسياسية فيها^(٢)، من خلال اتساع التعليم، وتطور المناهج، وتهيئة جيل من الشباب المثقفين، لاسيما أن الكويت اعتمدت على المدرسين الفلسطينيين الذين نزحوا بعد نكبة ١٩٤٨، استقروا في الكويت، ونقلوا معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الصهيوني ودعم بريطانيا، في تلك المرحلة اتجه التعليم في الكويت وطنياً وقومياً، مما أدى إلى إثارة الوعي القومي في صفوف الشباب الكويتي^(٣). فضلاً عن تنامي حركات التحرر الوطني التي أدت إلى نشوء أفكار سياسية، وتشكيل تنظيمات وطنية

(١) حرب عام ١٩٤٨: أول حرب عربية صهيونية اندلعت في ٥ ايار ١٩٤٨ عندما صدر قرار الاعتراف بقيام دولة اسرائيل في فلسطين مما أثار الدول العربية وعلان الحرب على الكيان الصهيوني ، وكانت القوات العربية تتألف من عشرين الف جندي مصري، فأرسل العراق قوات بلغت خمسة عشر الف جندي، وسوريا خمسة الاف جندي فضلاً عن القوات اللبنانية والاردنية، بالمقابل بلغت القوات الصهيونية ١٠٧ الف، لكن القوات العربية لم تعرف مدى استعداد قوات الكيان الصهيوني، على عكس القوات الصهيونية التي كانت تعرف كل شيء عن الجيوش العربية ومن ثم تدخلت الدول الغربية مما جعل مجلس الامن الدولي يتخذ قرار وقف إطلاق النار بينهما، وأدى إلى فسح المجال للكيان الصهيوني في استمرار سيطرته على المدن الفلسطينية وترحيل سكانها، ووقف اطلاق النار في ٢٠ تموز ١٩٤٩. للمزيد. ينظر: عبدالحكيم عامر محمود لافي، الدور الامريكي في الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١١، ص ص ١٢-١٧؛ مهدي نعمة عبد المحسن، علي حسن سلامة ابو الحسن ودوره في حركة التحرير الفلسطينية حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٩، ص ص ٢٥-٢٧.

(٢) هاشم عبدالرزاق صالح الطائي، التيار الاسلامي في الخليج العربي دراسة تاريخية ١٩٤٥-١٩٩١، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١٠، ص ٢٤٣.

(٣) مفيد الزبيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ص ٧٠-٧٥.



قومية، وتشكيل طبقة عاملة عزز ذلك تنامي الطبقة البرجوازية، لاسيما أن البرجوازيين تحالفوا مع حركة القوميين العرب للتعبير عن مصالحهم، أعلنت الطبقة العاملة الإضراب في القطاع النفطي، عملت على تشكيل تنظيمات يسارية، ساعد على ذلك الانفراج السياسي الذي شهدته الكويت مع تولي الشيخ عبدالله السالم الصباح ^(١) الحكم في الكويت بعد وفاة الشيخ جابر الأحمد الصباح عام ١٩٥٠ ^(٢).

نمت تلك الأحداث في أحمد السعدون روح الوطنية والدفاع عن المصالح العربية، وكره الاستعمار، وهيات له التأثير بالأفكار القومية، والوطنية التي دعت إليها الحركة الوطنية في الكويت في الخمسينيات من القرن العشرين ^(٣)، التي شهدت بروز جيل من المثقفين منهم أحمد الخطيب ^(٤)، الذين اخذوا على عاتقهم السير في طريق الإصلاح من خلال الأندية والجمعيات التي وجدت لها أصداء في صفوف الشباب، أنمت لديهم الشعور الوطني والقومي لاسيما اتجاه القضية الفلسطينية، كان لها أثر كبير في تغيير الفكر لدى الشباب، الذين أصبحوا

(١) عبد الله السالم الصباح: حاكم الكويت الحادي عشر، ولد عام ١٨٩٥، تولى الحكم بعد وفاة ابن عمه الشيخ جابر الأحمد الصباح، وهو ابن حاكم الكويت التاسع الشيخ سالم المبارك الصباح من زوجته الشبيخة مريم جراح بن صباح الصباح، حكم للمدة ١٩٥٠-١٩٦٥ حصلت الكويت في عهده على استقلالها عام ١٩٦١، اهتم عبد الله بالتعليم وجعل التعليم مجاني وجيز المدارس بأحدث الأجهزة والأدوات المدرسية، فضلاً عن اهتمامه بمجال الصحة فعمل على تأمين العلاج المجاني للمواطنين، شكل لجنة لتخطيط المدينة، في عهده كتب الدستور وأجريت أول انتخابات لمجلس الأمة، لذا أطلق عليه أبو الاستقلال، توفي عام ١٩٦٥، ينظر: هـ. ر. ب. ديكسون، الكويت وجاراتها، ج١، ط٢، صحارى للطباعة والنشر، د. م، ١٩٩٠، ص ١١؛ علي غلوم علي الرئيس، الشيخ عبدالله السالم الصباح ١٨٩٥-١٩٦٥ وثائق وصور من حياته، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٣، ص ص ٢٠-٢٨.

(٢) التيار التقدمي الكويتي، التيارات السياسية في الكويت، مكتب الاعداد والتنقيف، الكويت، د. ت، ص ٤.

(٣) جراح العتيبي، المصدر السابق، ص ٥١.

(٤) أحمد الخطيب: سياسي كويتي، ولد عام ١٩٢٨ في حي الدهلة من أسرة متوسطة المستوى المعاشي، تألفت أسرته من ستة أفراد، وكان والده متزوج من امرأتين، فعاش في بيئة صعبة، عمل والده في حرس الحدود، درس في المدرسة المباركية التي هي اول مدرسة تأسست في الكويت، وكان يتردد إلى الجوامع لكفاءته العلمية وأخلاقه والتزامه الديني دفعت المسؤولين على المعارف إرساله إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، دخل كلية الطب وتأثر بالأفكار القومية، عاد إلى الكويت فكان أول طبيب في الكويت والخليج العربي من سكان المنطقة، وعضواً في المجلس التأسيسي فاز بعدها في انتخابات مجلس الأمة لعام ١٩٦٣ و ١٩٧١ و ١٩٧٥ التي حصل فيها على المركز الثالث واستمر بالعمل البرلماني حتى عام ١٩٩٦. للمزيد ينظر: كاظم عبد الزهرة ابو عيون، المصدر السابق، ص ٣٦-٤٤؛ حسن عبد الله السماعيل، السياسي الطبيب أحمد محمد الخطيب سيرته ودوره في المجلس التأسيسي الكويتي، مجلة كلية التربية جامعة واسط، عدد خاص، ٢٠١١، ص ٤.



مؤمنين بالوحدة العربية^(١)، ومن هؤلاء: اتضحت ميول أحمد السعدون الوطنية ذات النزعة الإصلاحية، والدفاع عن الأمة العربية عندما بلغ العشرين من عمره من خلال المشاركة في التظاهرات التي تندد بأي عدوان على الأمة العربية، وإنهاء الوجود الاستعماري على الأراضي العربية^(٢).

لم ينتم أحمد السعدون على الرغم من مشاركته في التظاهرات، وكرهه للاستعمار إلى الجمعيات والأحزاب التي تأسست في الكويت خلال الخمسينيات، التي كانت اهتماماتها الأساسية قومية وإسلامية، وربما يعود ذلك إلى ان الجمعيات والأحزاب التي ظهرت في الكويت ضمت في صفوفها من كان له مشاركات في مجلس ١٩٣٨ من أمثال محمد العدساني، أو من كان يدرس خارج الكويت أمثال الخطيب، فضلا عن انه لم يتجاوز العشرين من عمره^(٣).

وكان للشيخ عبدالله السالم الصباح دور في فسخ المجال للتنظيمات السياسية لتمارس نشاطها بقدر من الحرية في الكويت، وفي ظل ذلك بدأ الأحزاب والجمعيات بالتشكل كان من أبرزها العصابة الديمقراطية الكويتية^(٤) جمعية الارشاد الإسلامية^(٥)، وحركة القوميين

(١) كاظم عبدالزهره ابو عيون، المصدر السابق، ص ٥٣-٥٩.

(٢) مفيد الزبيدي، المصدر السابق، ص ١١٥-١٥٧.

(٣) هاشم عبدالرزاق صالح الطائي، المصدر السابق، ص ١٤٠.

(٤) العصابة الديمقراطية: تأسست في بداية الخمسينات كتتنظيم يساري من الطبقة العاملة، وكانت تطالب بوضع دستور للبلاد وإجراء انتخابات حرة، وتهاجم شركات النفط الاجنبية، كما ساهمت في تأسيس تنظيم نقابي سري، قامت بسلسلة من الاضرابات العمالية احتجاجاً على الوجود الاستعماري في الأراضي الفلسطينية، لكنها تعرضت لهجوم عنيف من قبل السلطة بالتعاون مع شخصيات برجوازية، وشنت الصحف منها الشعب والفجر حملات تحريضه ضد اليساريين والتقدميين، وتعرض للملاحقة، تم اعتقال بعض اعضائها مما أدى الى توقف نشاطها السياسي والتنظيمي عام ١٩٥٩. للمزيد. ينظر: التيار التقدمي الكويتي، المصدر السابق، ص ٢٠.

(٥) جمعية الارشاد الإسلامية: أسسها حزب الاخوان المسلمين في عام ١٩٥٢، واختير يوسف بن عيسى القناعي رئيساً لها، وعبدالعزیز المطوع مراقب عام للجمعية، ابرز اعضائها (محمد العدساني، خالد مسعود الفهيد، عبدالله سلطان الكليب) الذي تم عقد الاجتماع التحضيري الاول في ديوانيته، كان الغرض منها تنوير العقول من الجهل والمحافظة على القيم الروحية والانسانية وعرض الاسلام عرضاً مبسطاً، وأكدت في "قانونها بأنها جمعية دينية لا تتدخل في السياسة وهدفها الوعظ الحكيم والارشاد الحسن" ونشر فكرها اصدرت مجلة الارشاد في آب ١٩٥٣ كانت اهداف الجمعية تتمثل في نشر الثقافة الإسلامية، وبعث روح الدين، عرض الاسلام على ان عقيدته لكن نشاطها كان محدود على المستوى السياسي والحزبي والديني خلال الخمسينات والستينات بسبب هيمنة التيار القومي ومحاربة جمال عبدالناصر لحزب الاخوان. للمزيد. ينظر: هاشم عبدالرزاق صالح هاشم، المصدر السابق، ص ١٤١.



العرب^(١)، والرابطة الكويتية^(٢) وحزب البعث العربي الاشتراكي^(٣)، التي قامت بدور فاعل في تنمية الوعي السياسي، سواء ضد الاستعمار البريطاني أو الصهيوني، أو المطالبة بالاستقلال والدستور^(٤).

كان السعدون قوياً في إرادته، واقعياً يسعى في سياسته إلى كل ما يحقق الخير لأبناء شعبه وأمتة^(٥)، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال من موقفه المندد بالعدوان الثلاثي على مصر

(١) حركة القوميين العرب: تأسست بعد نكبة فلسطين وقيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، أسسها مجموعة من الشباب العربي الذين يدرسون في الجامعة الامريكية في بيروت ومنهم: احمد الخطيب من الكويت، وجورج حبش وصالح شبيل وديع حداد من فلسطين وهاني الهنداوي من سوريا، وحامد الجبوري من العراق، وكانت النواة القيادية قد تلقت تكوينها من الحلقات القومية التي يعقدها قسطنطين زريق الذي كان المرشد الروحي فكان على كل مرشح لعضويتها ان يدرس كتب الوعي القومي ومعنى النكبة، ولها شعار هو الوحدة والتحرر والثأر، تأسس فرع لها في الكويت بقيادة الخطيب عام ١٩٥٢، نمت وتطورت بين الكويتيين كقوة شعبية. للمزيد. ينظر: مفيد الزبيدي، المصدر السابق، ص ١٧٧؛ محمد جمال باروت، حركة القوميين العرب (النشأة، التطور، المصائر) ط ٢، الدائرة الثقافية المركزية، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ٢٠٠٧، ص ٥.

(٢) الرابطة الكويتية: تنظيم سياسي تأسست عام ١٩٥٨، تألفت هيئتها الادارية من ابراهيم الغانم، عبداللطيف محمد الغانم، دخيل الجسار، بدر السالم وحمود النصف، ظهرت على اثر التقارب بين وجهات النظر والمصالح المشتركة بين القوميين العرب والتجار الوطنيين، كانت اهدافها تتمحور حول ايجاد الحلول للمشاكل التي يعاني منها المجتمع الكويتي، واعطاء الحرية لإبداء الرأي، والتأكيد على عروبه الكويت والدعوة الى الوحدة العربية، واستمرت بعملها حتى عام ١٩٥٩ اذ توقف نشاطها نتيجة الاجراءات القمعية التي اتخذتها السلطة. للمزيد. ينظر: التيار التقدمي الكويتي، المصدر السابق، ص ١٤.

(٣) حزب البعث العربي الاشتراكي: حزب سياسي تأسس في سوريا على يد مشيل عفلق في السابع من نيسان ١٩٤٧، وظهرت اولى حلقاته في الكويت عام ١٩٥١، عن طريق الوافدين للكويت من الايدي العاملة العربية والمدرسين وتركز عملهم على تنظيم العرب، لكن عام ١٩٥٦ بدأ نشاطه ينشر بين الكويتيين، واسسوا بقيادة حمد اليوسف ناديا خاصا بهم (نادي الاتحاد العربي)، اما فيصل الصانع الذي (اسس اتحاد طلبة الكويت)، في الستينات لم يتمكن عناصره من التوسع التنظيمي بسبب انعكاس الصراع بين عبدالناصر وحزب البعث، وعدم وجود قيادات حزبية، لكن مع بداية عام ١٩٨١ فقد حقق البعثيون بعض التقدم نتيجة لدعم الكويت للعراق في حربه مع ايران، لاسيما انه يسيطر على السلطة فيه حزب البعث، انعكس الموقف بعد الاجتياح العراقي للكويت، وانتهى نشاطه في الكويت. للمزيد ينظر: مفيد الزبيدي، المصدر السابق، ص ١٨٥-١٩١؛ عبدالملك خلف التميمي، ابحاث في تاريخ الكويت، دار قرطاس للنشر، الكويت، ١٩٩٨، ص ١٤٠.

(٤) عبدالملك خلف التميمي، المصدر نفسه، ص ١٣٨-١٤٣؛ التيار التقدمي الكويتي، المصدر السابق، ص ١١.

(٥) جراح العتيبي، المصدر السابق، ص ٥٥.



عام ١٩٥٦^(١)، كان موقف أحمد السعدون يركز على مساعدة الشعب العربي للتخلص من الهيمنة الاستعمارية من خلال قيادته التظاهرات من اجل دعم الشعب العربي المصري، وسعى السعدون في جمع التبرعات عن طريق الأندية الرياضية، واستخدم مكبرات الصوت في الشوارع من أجل دعوة الناس للمشاركة في التظاهرات والتبرعات دعماً لقرار التأميم لرفضة السيطرة الاستعمارية بكل انواعها^(٢) لكن السلطات الكويتية منعت ذلك وحدثت اشتباكات في السادس عشر من آب ١٩٥٦ بين القوات الكويتية المدعومة بقوات بريطانيا والمتظاهرين واستخدمت القوة مما أدى الى مقتل اثنين من المتظاهرين فضلاً عن سقوط الجرحى على الرغم من الاجراءات التي اتخذتها السلطات الكويتية ضد المتظاهرين المؤيدين لقرار التأميم مصر إلا انهم استمروا بموقفهم المؤيد لمصر^(٣).

عملت الأندية الرياضية عندما أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني في التاسع والعشرين من تشرين الأول ١٩٥٦ الحرب على مصر حملة مرة أخرى من أجل جمع التبرعات لدعم المجهود الحربي بزعامة أحمد السعدون فقامت بلصق بعض الكتابات جاء فيها (جاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، وادفعوا تبرعاتكم للجنة المركزية الممثلة لجميع

(١) العدوان الثلاثي على مصر: في ٢٩ تشرين الأول عام ١٩٥٦ أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني الحرب على مصر على أثر اعلان جمال عبدالناصر تأميم قناة السويس التي تعد نقطة تحول في تاريخ مصر مما أدى الى تفاقم الأزمة وقامت الدول الغربية بأرسال مذكرات احتجاج وتجميد الأرصدة المصرية في البنوك الأجنبية وأعلنت معارضتها للمشروع في شهر آب، تم الاتفاق بين كل من بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني بالهجوم على مصر على أن يقوم الاخير في التاسع والعشرين من عام ١٩٥٦ بإنزال قواته في صحراء سيناء بحجة حماية القناة، وتوجه بريطانيا وفرنسا انذار لكل منهما بسحب قواتهما لمسافة ١٠ أميال عن القناة لاحتلال القناة، وبالفعل بدأت الحرب واستمرت حتى السادس من تشرين الثاني، بعد تدخل الاتحاد السوفيتي الذي وجه تحذير اعلن أن بلاده مستعدة للتصدي لهم واستخدام القوة، فضلاً عن المطالبة بانسحاب القوات إلى ما وراء خط الهدنة بأغلبية ٤٦ صوتاً مقابل ٥ أصوات معارضة. للمزيد. ينظر: يوسف محمد عيدان، التطورات السياسية الداخلية في مصر ١٩٧٠-١٩٨١ دراسة تأريخيه، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٤، ص ١٠؛ مأمون شاكر اسماعيل، العلاقات السياسية بين مصر والولايات المتحدة الامريكية ١٩٥٦-١٩٦٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بن رشد، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص ٨٣؛ منار عبدالكريم، علي جبري ودوره السياسي والعسكري في مصر حتى عام ١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩، ص ٥٥.

(٢) مرزوق العجمي، السعدون لـ (النهار) قبل سكرتارية النهضة عام ١٩٥٤ لم لعب كرة القدم ولم اكن رياضياً ولا حتى ادارياً، جريدة النهار، الكويت، ع ٣٠٩٥، ١١ حزيران ٢٠١٧، ص ١٦.

(٣) كاظم عبد الزهرة ابو عيون، المصدر السابق، ص ٦٨.



النوادي والهيئات)، فضلاً عن قيام لجنة الأندية الكويتية بمقاطعة بضائع الدول المعتدية على مصر^(١)، ومن ثم توجه المتظاهرين في الثالث من تشرين الثاني الى قصر دسمان والتقى الشيخ عبدالله السالم الصباح بقيادة المتظاهرين ووافق على مطالبهم في مقاطعة البضائع البريطانية والفرنسية، كما وافق على المظاهرات وجمع التبرعات ماعدا قطع النفط، وبهذا استطاعوا فتح باب التطوع للدفاع عن مصر، فضلاً عن جمع مبلغ من المال قدرة (٢٧٣٧٠) دولار وإرساله إلى مصر^(٢).

ومن ثم جاء اعلان الوحدة بين مصر وسوريا في الثاني والعشرين من شباط ١٩٥٨^(٣)، وظهور العديد من المطالبات بانضمام الكويت للجمهورية العربية، لكن السلطات الحاكمة رفضت ذلك، فضلاً عن صدور بعض الصحف المحلية التي دعمت القضية العربية استمرت حتى عام ١٩٥٩، عملت الحكومة بعدها على تعطيل الصحف والأندية والجمعيات، وعاد غياب العمل السياسي العلني، وحظر إنشاء الأحزاب، فتحولت العناصر الوطنية إلى تنظيمات وتجمعات مارست نشاطاتها بشكل سري، يبدو أن الحكومة لجأت إلى حظر تأسيس الجمعيات والأحزاب نتيجة حملة الانتقادات التي تعرضت لها السلطة الحاكمة من الجمعيات والتنظيمات، من خلال المهرجان الذي أقامته التنظيمات في شباط عام ١٩٥٩ بمناسبة مرور عام على تأسيس الجمهورية العربية المتحدة، والحث ضد الأنظمة المعارضة للوحدة، فضلاً عن المطالبة بتأسيس مجالس مشتركة، وقيام الاضرابات العمالية، ومن ثم عقد اجتماع شعبي لقادة الحركة القومية لانتخاب لجان لوضع دستور للبلاد، ما أدى إلى منع التجمعات واستمر حتى عام ١٩٦١^(٤). مما شكل انطلاقه لأحمد السعدون للدخول في العمل الحكومي والتشريعي بعد الاستقلال.

(١) جراح العتيبي، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٢) كاظم عبد الزهرة ابو عيون، المصدر السابق، ص ٧٠.

(٣) للمزيد من التفصيل حول الوحدة العربية المصرية السورية ينظر: ابراهيم محمد محمد ابراهيم، مقدمات الوحدة المصرية السورية ١٩٤٣-١٩٥٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٢١ - ٢٥٠.

(٤) هاشم عبدالرزاق صالح الطائي، المصدر السابق، ص ١٤٧؛ التيار التقدمي الكويتي، المصدر السابق، ص ٤.



المبحث الثالث: أحمد السعدون والأحداث التي كان لها تأثير في توجهه للعمل البرلماني .

هناك العديد من الشخصيات السياسية الكويتية التي برزت على الساحة الكويتية، وكان لكل شخص دور مختلف عن الآخر، وكان أحمد السعدون واحداً من تلك الشخصيات، ومرت أحداث أثرت في تكوين آرائه الفكرية تأثيراً كبيراً، وأدت إلى توجهه للعمل البرلماني، وكونت لديه صورة واضحة عن الاوضاع السياسية التي مرت بها الكويت، منها: استقلال الكويت، وتشكيل مجالس الأمة الكويتية التي استمد منها آرائه السياسية وقناعاته.

١- استقلال الكويت ١٩ حزيران عام ١٩٦١.

هنالك العديد من الاحداث التي دفعت بريطانيا لتبني سياسة الانسحاب التدريجي كالثورات والانتفاضات العربية، فضلاً عن ظهور قوة موازية لها هي الولايات المتحدة الأمريكية، ووجدت بريطانيا أن الانسحاب حفظ لها مصالحها وموقفها بالخليج العربي، وعملت على تنفيذه بصورة تدريجية بمنح الكويت استقلالاً جزئياً منذ عام ١٩٥٩، سمحت له بممارسة سيادته من خلال انضمامه إلى المنظمات الدولية، مثل: البريد والاتصالات عام ١٩٥٩، ومنظمة الصحة الدولية عام ١٩٦٠، بالمقابل عدم المساس بالمصالح البريطانية والمحافظة عليها حتى منحها الاستقلال عام ١٩٦١^(١). بعد الاستقلال بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الكويت إذ بدأ العمل على وضع دستور للبلاد.

عبرت الكويت عن استقلالها، وأشكال الحكم فيها عن طريق إصدار الشيخ عبد الله السالم الصباح المرسوم رقم (١٢) في السادس والعشرين من آب عام ١٩٦١، الذي دعا فيه إلى إجراء انتخابات عامة للمجلس التأسيسي الذي تقع عليه مسؤولية إعداد دستور للبلاد، وجاء في ذلك المرسوم :- "رغبة منا في إقامة نظام حكم على أسس واضحة متينة، وتمهيداً لإصدار دستور البلاد يستمد أحكامه من ظروفها ويستند إلى المبادئ الديمقراطية ويستهدف رفاهية الشعب وخيره، رسمنا ما يأتي:-

(١) علي فهد الزميع ، الحركات الاسلامية السنية والشيوعية في الكويت (جماعة الاخوان المسلمين -جماعة التبليغ - الحركة السلفية -حزب الدعوة الاسلامي - منظمة العمل الاسلامي) تطورها الفكري والتاريخي مسارات التأسيس ١٩٥٠-١٩٨١، تر: بدر ناصر المطيري، ج١، دار نهوض للدراسات والنشر، الكويت، ٢٠١٨، ص٧٠.



١- تأليف هيئة للتنظيم، ويكوّن أعضاء المجلس الأعلى وأعضاء هيئة التنظيم مجلساً مشتركاً، يتولى إلى جانب الأعمال التي يقوم بها وضع مشروع قانون لانتخاب أعضاء المجلس التأسيسي الذي يتولى عند تأليفه إعداد دستور للبلاد.

٢- تجري انتخابات عامة للمجلس التأسيسي في الأول من تشرين الثاني ١٩٦١^(١) .

حدث خلاف بين أعضاء المجلس من المعارضة، والحكومة حول مسألة عدد الدوائر الانتخابية، أرادت الحكومة تقسيم الكويت على (٢٠) دائرة انتخابية، وانتخاب شخص واحد عن كل دائرة، ليمثلوا أعضاء المجلس التأسيسي البالغ عددهم (٢٠) نائباً، الى جانب (١١) عضواً هم الوزراء من شيوخ الأسرة الحاكمة، ليصبح العدد الكلي (٣١) عضواً، في حين أرادت المعارضة جعل الكويت دائرة واحدة؛ لتكون أكثر عدلاً، وأكثر تمثيلاً بالنسبة لدولة صغيرة مثل الكويت، فضلاً عن أنها توحد الكويت بعيداً عن الانقسامات القبلية والطائفية^(٢).

بررت الحكومة وجهة نظرها أن الكويت في بداية تجربتها السياسية، وتقسيمها على (٢٠) مقاطعة من شأنه تسهيل مراقبة الانتخابات، ورأى أعضاء المجلس أن إصرار الحكومة على القيام بذلك، اثار إلى نواياها في تشويه نتائج الانتخابات لصالحها، وإنشاء مجلس مؤيد للحكومة بإدخال المؤيدين الموالين لها في التشريع، ومن ثم ضمان أغلبية الأصوات^(٣)، بعد شد وجذب تم التوصل إلى حلّ وسط، إذ وافق الأمير على تعديل المادة الأولى من قانون نظام الانتخابات رقم (٢٥ لسنة ١٩٦١)^(٤)، الذي نص على تقسيم الكويت إلى (٢٠) دائرة انتخابية على أن يصدر ذلك بقرار من رئيس الشرطة والأمن وينتخب نائب عن كل منطقة، وقد عدّل قبل العمل به، وصدر القانون رقم (٢٨) و(٣٢) لسنة ١٩٦١ الذي نص على تقسيم الكويت إلى (١٠) دوائر انتخابية من شأنها انتخاب نائبين منها^(٥)، مهد هذا التقسيم لإجراء انتخابات المجلس التأسيسي، وفصوله التشريعية.

(١) نقلاً عن: عادل الطبطبائي، المصدر السابق، ص ٣١٧.

(٢) Fatemah Ali Almazkuri ,Op.Cit,P.76.

(٣) Ibid, P.78.

(٤) للمزيد من التفصيل حول القانون ينظر: الجريدة الرسمية لحكومة الكويت، الكويت اليوم، السنة ٧، ع ٣٤٧، ١٩٦١.

(٥) عثمان عبدالمك صالحي، المصدر السابق، ص ١٥٥.



٢- المجلس التأسيسي الكويتي للمدة ٣٠/كانون الأول/١٩٦١ - ١٥/كانون الثاني/١٩٦٣.

جرت انتخابات المجلس التأسيسي في الثلاثين من كانون الأول ١٩٦١، وتنافس (٧٢) مرشحاً لشغل (٢٠) مقعداً، ووزع الأعضاء على ثلاث تحالفات: التجار، والحركة الشعبية، وشيوخ الأسرة الحاكمة ^(١)، وهكذا بدأت حقبة جديدة تمثلت في أن يضع المجلس المنتخب الدستور، ثم يصادق الأمير عليه، فشكّلت لجنة تتولى مهمة اعداد الدستور، انتخب اعضاؤها من المجلس التأسيسي ^(٢).

يعد القانون رقم (١) لعام ١٩٦٢ ^(٣) بمثابة الدستور المؤقت، إذ تضمن النظام الأساسي للحكم في المدة الانتقالية التي بدأت مع بدء العمل بذلك القانون في السابع عشر من كانون الثاني ١٩٦٢، وانتهت عند بداية العمل بالدستور الدائم في التاسع والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٣، تضمن الدستور المؤقت (٣٨) مادة، نصت المادة الأولى منه على استمرار المجلس عام واحد من أول يوم انعقاده، ولاشك أن الدستور الكويتي المؤقت وضع بطريقة المنحة لأن الشيخ عبد الله السالم الصباح هو من وضعه، ولم يشارك الشعب فيه، وتولى إعداد النصوص المجلس المشترك الذي كان مجرد لجنة حكومية ^(٤).

وصدر أيضاً القانون رقم (٨) لسنة ١٩٦٢ ^(٥) بشأن عدم المسؤولية والحصانة البرلمانية لأعضاء المجلس ^(٦)، مقررًا لهم نوعين من الحصانة البرلمانية، الأولى ضد المسؤولية عما ابداه ابداه العضو من الآراء عند أداء مهامه أمام المجلس، والنوع الآخر ضد الإجراءات الجزائية

(١) رافد عبد الرضا غيلان ودعاء علي سرحان الزبيدي، شؤون الكويت الاقتصادية والخدمية وشكاوي المواطنين في محاضر المجلس التأسيسي الكويتي ١٩٦٢-١٩٦٣، مجلة الخليج العربي، م٤٧، ع١-٢، د.ت، ص٢٠٣-٢٠٥.

(٢) للمزيد من التفاصيل حول لجنة اعداد دستور ١٩٦٢، ينظر: فيحان محمد العتيبي، مجلس الأمة الكويتي الأول ١٩٦٣م، التجربة والرؤية: دراسة تاريخية من الوثائق البريطانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي، س٣٨، ع١٤٤، كانون الاول ٢٠١٢، ص ص٣١-٣٢.

(٣) للمزيد من التفصيل حول القانون. ينظر: عادل الطبطبائي، المصدر السابق، ص ص٣١٩-٣٢٦.

(٤) عثمان عبد الملك صالح، المصدر السابق، ص ص١٥٧-١٥٩.

(٥) للمزيد من التفصيل حول القانون. ينظر: عادل الطبطبائي، المصدر السابق، ص ص٣٢٨.

(٦) عبد الله عوض المطيري، سلطات مجلس الأمة الكويتي اتجاه البرنامج الحكومي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢، ص ١٨.



التي تحول دون المشاركة في أعمال المجلس^(١)، كانت أعماله مزدوجة شملت وضع دستور للبلاد في مدة سنة من عقد أول جلسة للمجلس، وصدر الدستور في الحادي عشر من تشرين الثاني من العام نفسه، تضمن (١٨٣) مادة موزعة على خمسة أبواب، هي الدولة، ونظام الحكم، والمقومات الأساسية للمجتمع الكويتي، والحقوق والواجبات للسلطة، وأحكام عامة مؤقتة^(٢)، وممارسة وظيفته كهيئة نيابية في وقت واحد، وبعد (٣٢) جلسة وافق فيها المجلس على (٤٥) قانون و(١٥) عريضة وشكوى مقدمة من المواطنين^(٣).

وبما أن أحمد السعدون لم يشارك في المجلس التأسيسي إلا أنه توجه للعمل الحكومي بعد الاستقلال، فعمل وكيل مساعد في وزارة البريد والبرق والهاتف عام ١٩٦٢^(٤)، عندما بدأت بدأت الخدمات البريدية بالتطور بعد تأسيس أول وزارة في الكويت في السابع عشر من كانون الثاني ١٩٦٢ برئاسة أمير الكويت عبدالله السالم الصباح التي أصبح فيها مبارك العبد الله الأحمد^(٥) وزير البريد والبرق والهاتف، مما أدى إلى مشاركة الكويت في مؤتمر المواصلات الدولية الذي عقد في جنيف عام ١٩٦٣، وكان أحمد السعدون حاضراً في المؤتمر مع وكيل الوزارة عبد الله سلطان الكليب^(٦)، الذي عُدَّ انطلاقة لمرحلة جديدة في تاريخ البرق والهاتف

(١) عثمان عبد الملك صالح، المصدر السابق، ص ١٦٦.

(٢) حسين محمد البحرنة، الاتجاهات الدستورية والسياسية المعاصرة في منطقة الخليج العربي. في محاضرات الموسمين الثقافييين السابع والثامن ١٩٧٤-١٩٧٥ الخليج العربي في مواجهة التحديات، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، د.ت، ص ٢٣١.

(٣) م. م. أ، محاضر المجلس التأسيسي الجلسة الاولى ٢٠ كانون الاول ١٩٦٢م الى ١٥ كانون الثاني ١٩٦٣م، الكويت، ٢٠١٤، الجلسة الثانية والثلاثون، ص ص ١-٣.

(٤) Nuadha Trev, Op . Cit ., P.8.

(٥) مبارك العبد الله الاحمد: ولد عام ١٩٣٢ في الكويت، هو الأبن الأكبر للشيخ عبد الله الأحمد الجابر الصباح، تزوج من زكية الجابر الصباح وله تسعة ابناء منها، تولى عدة مناصب حكومية منها نائب رئيس الامن العام عام ١٩٥٧، بعد الاستقلال تولى منصب وزير للبريد والبرق والهاتف عام ١٩٦٢، بعد انتخابات مجلس الأمة الأول عام ١٩٦٣ عين وزير للإرشاد والانباء، في عام ١٩٦٣ ترأس وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء حتى عام ١٩٦٤، التي اعتزل فيها العمل السياسي، للمزيد. ينظر: السيرة الذاتية. vb. Niceq8i.tv/ forum.

(٦) عبدالله سلطان الكليب: وكيل وزير الريق والهاتف، ولد عام ١٩٢٥ في حي القبلة بالكويت من أسرة لها باع في العلم، كان والده عضواً في مجلس المعارف، درس في مدرسة الشيخ محمد العجيري، تنقل بين المدارس في الكويت، من ثم اتجه لممارسة الاعمال الحرة، إلى جانب الوظائف الحكومية، منها: وكيل وزير البريد والبرق والهاتف، كما ويعد أحد مؤسسي جمعية الهلال الاحمر الكويتي، إذ كان أحد المصلحين الذين أسهموا في نشأة جمعية الإرشاد الإسلامي، التي عقد الاجتماع الاول لها في ديوانيته عام ١٩٥٢، وجمعية الإصلاح الاجتماعي، رشح لانتخابات=



في الكويت^(١)، أما ما يتعلق بمشاركته في انتخابات مجلس الأمة فإنه لم يشارك في الترشيح للانتخابات حتى عام ١٩٦٧؛ لأنه لم يبلغ الثلاثين من عمره، حسب الشروط الواجب توافرها في عضو مجلس الأمة التي حددها الدستور في المادة (٨٢) التي جاء فيها على ان لا يقل عمر المرشح عن ثلاثين عام^(٢).

٣- الفصول التشريعية ١٩٦٣-١٩٧٥.

أ-الفصل التشريعي الاول للمدة ٢٣/كانون الثاني/١٩٦٣ - ٣/كانون الثاني/١٩٦٧.

بدأت انتخابات مجلس الأمة الأول في الثالث والعشرين من كانون الثاني من العام نفسه، ورشح (١٩٧) عضواً لانتخاب (٥٠) عضواً^(٣)، كان المرشحون يحضرون المجالس لطرح آراءهم وأفكارهم، ولم تؤد الحكومة دوراً مؤثراً في سير الدعايات الانتخابية، اذ ضمنت تأثيرها داخل مجلس الأمة مسبقاً عن طريق استحواد الوزراء على ثلث مقاعده، على أنهم أعضاء في المجلس^(٤).

توجه الكويتيون إلى صناديق الاقتراع للأدلاء بأصواتهم لانتخاب أول مجلس أمة وفقاً لما جاء في الدستور الجديد، وبلغت نسبة المشتركين في الانتخابات حوالي (٩٠%) ، لتنظيم عملية الانتخاب فقد سلم للناخبين قوائم تضم خمسة أسماء للمرشحين عند الدخول القاعة للتصويت، مما سهل على الناخبين عملية الانتخاب^(٥).

=مجلس الامة مرتين وخسر فيها الاولى عام ١٩٦٣ والثانية عام ١٩٨٥، توفي عام ١٩٩٠. للمزيد . ينظر: محمد خير رمضان يوسف، المستدرك على تنمية الاعلام للزركلي، ج ١-٢، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٩٩-٢٠٠.

(١) يوسف الشهاب، الكويت في اول مؤتمر للمواصلات ، مجلة القبس الالكترونية ، ٢٢ تموز ٢٠١١.
<http://www.alqabas. Com>.

(٢) الدستور الكويتي، المصدر السابق، ص ١١.

(٣) الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، الحياة الديمقراطية في الكويت، فرع جامعة الكويت، ١٩٨٥ ، ص ص ١٦-١٩.

(٤) كاظم عبد الزهرة أبو عيون، المصدر السابق، ص ١٣٣.

(٥) فيحان محمد العتيبي، المصدر السابق ، ص ص ٣٦-٤٢.



ووفق المادة (٨٠) من الدستور الكويتي، فقد نصت على أن يتألف مجلس الأمة من ٥٠ عضواً ينتخبون بطريقة الاقتراع السري المباشر، وفقاً للإحكام التي يبينها قانون الانتخابات، تكون عضوية مجلس الأمة على نوعين: الأول يكون عن طريق الانتخاب المباشر، والآخر الوزراء غير المنتخبين بمجلس الأمة أعضاء في المجلس بحكم وظائفهم، مع ملاحظة أن الدستور في المادة (٥٦) منه أكد على أن عدد الوزراء يجب أن لا يزيد على ثلث أعضاء مجلس الأمة^(١)، استناداً إلى القانون رقم (٣٥ لسنة ١٩٦٢)^(٢) الذي حدد في مادته الأولى: أن لكل كويتي بالغ من العمر (٢١) عاماً ميلادية كاملة حق الانتخاب، لكنه استثنى المتجنسين الذين لم يمض على تجنيسهم عشرين عاماً^(٣)، بذا يحرم المواطنون الذين حصلوا على الجنسية الكويتية قبل أقل من عشرين عاماً من عضوية مجلس الأمة بشكل دائم^(٤)، عدت هذه الانتخابات أول انتخابات نيابية تستند إلى مبادئ الدستور، لاسيما أن نتائجها ضمت مختلف قطاعات المجتمع الكويتي بشكل أوسع من انتخابات المجلس التأسيسي ومنهم: أفراد الأسرة الحاكمة المعينين وزراء، التجار، القوميون العرب، وغيرهم من الفئات الأخرى^(٥).

عقدت الجلسة الأولى للمجلس الأول في التاسع والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٣، وافتتحها الأمير عبد الله السالم الصباح، وانعقدت الجلسة برئاسة أكبر الأعضاء سناً السيد سعود عبد العزيز عبد الرزاق^(٦)، بعد ذلك تليت مراسم تشكيل الوزارة برئاسة الشيخ صباح

(١) الدستور الكويتي، المصدر السابق، ص ص ١٠-١٢.

(٢) للاطلاع على نص القانون . ينظر: الدستور الكويتي ومذكرته التفسيرية ، الكويت، ٢٠١١، ص ١٠٤.

(٣) أحمد الديين، واقع الانتخابات البرلمانية في الكويت، المنظمة العربية لمكافحة الفساد، الكويت، ٢٠٠٧، ص ص ١٠-١٤.

(٤) عثمان عبد الملك صالح ، المصدر السابق ، ص ٤٨٦.

(٥) محمد مبارك حسن العجمي، الإصلاح السياسي في الكويت وأثره في التغير ١٩٩١-٢٠١٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٠، ص ٤٣.

(٦) سعود عبد العزيز عبد الرزاق: أحد مؤسسي دولة الكويت، ولد عام ١٩٠٨، ينتمي إلى عائلة غنية وعريقة فوالده كان تاجراً ، وسعود أحد واضعي الدستور الكويتي لعام ١٩٦٢، وعضو في المجلس التأسيسي، ورئيساً لمجلس الأمة للمدة (١٩٦٥-١٩٦٧)، ثم تولى رئاسة البنك الأهلي الكويتي للمدة (١٩٦٨-١٩٨٦) ، توفي عام ١٩٨٨، ينظر :عبد الله المدني، عيد الرزاق سيرة مضيئة ورجال خدموا الكويت في مجالات شتى، مجلة البيان، الامارات، ٥ كانون

الثاني ٢٠٢٠، على الرابط التالي: <https://www.albayan.ae>.



السالم الصباح^(١) الذي ألقى الخطاب الأميري، وانتخب السيد عبد العزيز الصقر^(٢) رئيساً للمجلس^(٣)، عُمل بأحكام الدستور الكويتي ابتداء من أول جلسة لمجلس الأمة الذي عد أول تشريع لإرساء الحكم النيابي على أساس الديمقراطية^(٤)، أنجزت العديد من المشاريع والقوانين منها: المتعلق بالميزانيات العامة لميزانية الدولة، قانون توارث الإمارة، ديوان المحاسبة، كان أهم قراراً اتخذته المجلس الانضمام إلى الاتحاد البرلماني الدولي^(٥)،

(١) صباح السالم الصباح: حاكم الكويت الثاني عشر، ولد عام ١٩١٥، وهو ابن الشيخ سالم المبارك الصباح من زوجته منيرة الدبوس، تولى الحكم بعد وفاة أخيه الشيخ عبد الله السالم الصباح عام ١٩٦٥، عمل في بداية حياته في سلك الشرطة، وفي عام ١٩٥٠ أصبح رئيساً لدائرة الصحة العامة، ثم عين وزيراً للخارجية الكويتية وولياً للعهد عام ١٩٦٢، وفي عهده تطور وازدهرت البلاد إذ تم إقامة العديد من المشاريع الحضارية، فضلاً عن علاقات الكويت الخارجية مع الدول العربية والاجنبية، توفي عام ١٩٧٧ بعد أصابته بأزمة قلبية. ينظر: عبد الهادي العدوانى، المصدر السابق، ص ٢١؛ ادارة الدراسات الاسلامية، تاريخ حكام الكويت، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الكويت، د.ت، ص ١٢.

(٢) عبد العزيز الصقر: سياسي واقتصادي كويتي ولد عام ١٩١٣، بمنطقة القبلة، هومن رجال السياسة والاقتصاد، كان والده رئيس أول مجلس شورى في الكويت عام ١٩٢١، درس في المدرسة المباركة ثم مدرسة الأحمدية، عام ١٩٢٢ أرسله والده إلى الهند لتعلم تجارة التمور التي عمل بها حتى عام ١٩٥١، ثم أصبح عضواً في المجلس البلدي للعام ١٩٥٤، ولديه العديد من الانجازات منها: المساهمة بتأسيس بنك الكويت الوطني عام ١٩٥٢ وشركة الخطوط الجوية الكويتية عام ١٩٥٤، شركة ناقلات نفط الكويت في عام ١٩٥٧ وغرفة تجارة وصناعة الكويت عام ١٩٥٩، كان عضواً في المجلس التأسيسي لعام ١٩٦٢، تولى منصب وزير الصحة، وفي عام ١٩٦٣ أصبح رئيساً لمجلس الأمة لكنه قدم استقالته على اثر خلاف حول المادة ١٣١ من الدستور، توفي عام ٢٠٠٥. ينظر: مازن خرابية، محسنون من الكويت: عبد العزيز حمد الصقر. صاحب المواقف الوطنية الثابتة، مجلة الوسط، البحرين، السنة ١٣، ع ٣٤٤٧، ٢٧ ايار ٢٠١٩، ص ٨.

(٣) الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، المصدر السابق، ص ٣٠-٣٢؛ كاظم عبد الزهرة، المصدر السابق، ص ١٣٦.

(٤) عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي، واقع مستقبل أنسان الخليج العربي خلال العقد القادم في: محاضرات الموسمين الثقافييين السابع والثامن ١٩٧٤-١٩٧٥ الخليج العربي في مواجهة التحديات، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، د.ت، ص ٣٣٨.

(٥) الاتحاد البرلماني الدولي: منظمة دولية تأسست عام ١٨٨٩، وعدد اعضاءها ١٤٧ برلمان، تنظم برلمانات دول ذات سيادة هي المنظمة الوحيدة المخولة لسن الانظمة على الصعيد الدولي، مدة رئاسة البرلمان ثلاث سنوات غير قابلة للتجديد، اما امين عام الاتحاد البرلماني فهي اربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، انظم الكويت للاتحاد عام ١٩٦٤ ويشترك بحوالي ١٧٠، ٤٥ فرنك سويسري بما يعادل ١٠، ٨٤٠ دينار كويتي. ينظر: رمزي سلامة وآخرون، مجلس الأمة ودوره في الدبلوماسية البرلمانية - الكويت (دولياً واقليمياً - عربياً واسلامياً)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٦، ص ٩.



أصبحت الكويت آنذاك عضواً فيه بتاريخ العشرين من آب ١٩٦٤^(١).

ولم يغفل المجلس عن القضايا العربية، إذ ركز في محاضره على القضايا العربية، وكان هذا الاتجاه السائد لتأثر الكويت بالتطورات التي تشهدها البلاد العربية، وإن القاعدة الأساسية التي انطلق منها هو التضامن والمشاركة في تنمية البلدان عن طريق الدعم المادي والمعنوي، ويتمثل ذلك في القضية الفلسطينية، وأسست اللجنة الدائمة لمساعدة الخليج العربي، وامتدت المساعدات الى اليمن^(٢).

وعلى الرغم من الإنجازات التي سبق ذكرت سابقاً، إلا إن المجلس لم يُكتب له إكمال فصله التشريعي بهدوء؛ نتيجة الأزمات التي واجهها، منها الأزمة الدستورية لعام ١٩٦٤ بعجز الحكومة التي تشكلت في السادس من كانون الأول ١٩٦٤ عن تأدية اليمين الدستوري أمام المجلس^(٣)؛ لأنه يتعارض مع المادة (١٣١)^(٤) من الدستور الكويتي، ولاحت في الأفق أزمة أخرى عاشها المجلس نهاية عام ١٩٦٥ عندما قدم ثمانية نواب من القوميين العرب استقالتهم^(٥) في السابع من كانون الاول ١٩٦٥، لاعتراضهم على القرارات التي تحد من الحريات سواء في مجالات مشاركة الموظفين في العمل السياسي أو الأندية والجمعيات، لعدم قدرتهم على منع إقرار القوانين التي تقيد الحريات التي قامت السلطات الحاكمة بإقرارها^(٦).

(١) طيبة خلف عبد الله، التطور التاريخي للمجالس التشريعية في الكويت وموقفها من العلاقات الكويتية - العراقية ١٩٢١-١٩٧٦، دار مكتبة البصائر، بيروت، ٢٠١٤، ص ٧٠.

(٢) عبد الله عايض الخرينج الرشدي، الحياة السياسية في الكويت ١٩٦١-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة اهل البيت، عمان، ٢٠١٧، ص ١٣٧-١٤٠.

(٣) فيصل بن سعود المجفل، حقوق الانسان والتغير السياسي في الكويت، رسالة ماجستير، كلية الانظمة والعلوم السياسية، جامعة الملك بن سعود، السعودية، ٢٠٠٧، ص ١٠٠؛ محمد مبارك العجيمي، المصدر السابق، ص ٤٤.

(٤) نصت المادة ١٣١ من الدستور على: لا يجوز للوزير أثناء توليه الوزارة أن يلي أي وظيفة عامة أخرى أو أن يزاول، ولو بطريق غير مباشر مهنة حرة أو عملاً صناعياً أو تجارياً أو مالياً، كما لا يجوز له أن يسهم في التزامات تعقدها الحكومة أو المؤسسات العامة، أو أن يجمع بين الوزارة والعضوية في مجلس إدارة أي شركة، ولا يجوز له خلال تلك المدة كذلك أن يشتري أو يستأجر مالاً من أموال الدولة ولو بطريق المزاد العلني، أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله أو يقايضها عليه.

(٥) الأعضاء الذين قدموا استقالتهم كل من : احمد محمد الخطيب، جاسم عبدالعزيز القطامي، سامي أحمد المنيس، المنيس، علي عبدالرحمن العمر، راشد صالح التوحيد، يعقوب يوسف الحميضي، سليمان خالد المطوع، عبدالرزق الخالد الزيد. للمزيد ينظر: م. م. أ، الفصل ت ١، د ٤، محضر الجلسة العاشرة، ٢١ كانون الاول ١٩٦٥، ص ٣.

(٦) المصدر نفسه، ص ٦.



وقامت الحكومة عام ١٩٦٦ إجراء انتخابات تكميلية؛ لاختيار نواب بدل الذين استقالوا، وشهد العام نفسه حملة اعتقالات واسعة ضد مؤيدي القوميين العرب، وحل المجلس البلدي، لم يعترض المجلس سوى على بعض الاحتجاجات غير المؤثرة، نتيجة غياب المعارضين الرئيسيين في المجلس، فضلاً عن أن لجوء المعارضة للانسحاب من المجلس اضعف من دورها، استطاعت الحكومة من إقناع الأغلبية بوجهة نظرها^(١)، بعدها واصل المجلس جلساته، وأكمل دوره التشريعي حتى عقد جلسته الختامية في ٣ كانون الثاني ١٩٦٧^(٢).

ب- الفصل التشريعي الثاني للمدة ٢٥/كانون الثاني/١٩٦٧ - ٣٠/كانون الثاني/١٩٧١.

رشح أحمد السعدون لانتخابات مجلس الأمة للفصل التشريعي الثاني التي جرت في الخامس والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٧، من بين (٢٢٢) مرشح تنافسوا على (٥٠) مقعد، في حين بلغ مجموع أصوات الناخبين (٢٦،٧٩٦) صوتاً^(٣)، كان أحمد السعدون مرشحاً عن الدائرة السادسة في منطقة القادسية التي بلغ عدد مرشحيها (٢٥) ومجموع ناخبيها (١٨٤٠) نسمة، وحصل على (٣٤٤) صوتاً حل بالمرتبة السابعة على الدائرة، على الرغم من خسارته لكنها كانت البداية له^(٤)، مما تجدر الإشارة إليه أن تلك الانتخابات اتسمت اتسمت بالتزوير في نتائجها؛ لأن الحركة الوطنية نظمت صفوفها لخوض الانتخابات، وألفت كتلة قوية من المعارضة، وكان من المتوقع الفوز بالانتخابات^(٥)، لكن خشية الحكومة من عودة المعارضة إلى مجلس الأمة دفعها إلى ممارسة العديد من التجاوزات والتلاعب؛ أي تزوير نتائج الانتخابات؛ لإبعاد المعارضة من الوصول إلى عضوية المجلس^(٦)، وذلك ما أكدته

(١) محمد مبارك حسن العجمي، المصدر السابق، ص ٤٥.

(٢) الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، المصدر السابق، ص ٣٦.

(٣) Fatemah Ali Almazkuri ,Op.Cit,P.82.

(٤) الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، المصدر السابق، ص ٤٤.

(٥) أحمد الدين ، ملامح من التاريخ السياسي في الكويت، مجلة الطليعة، الكويت، ٢٠١٢، ص ١٠.

(٦) Neil Partick, Kuwait is Foreign Policy 1961-1977 Non-Alignment Ideology and the Pursuit of Security, PhD(International Relations), London School of Economics, 2006, P.119.



أكده عبد المطلب عبدالحسين الكاظمي^(١)، الذي أكد أن وزارة الداخلية الكويتية دخلت وقامت بنقل الصناديق من اللجان الفرعية من دون ختمها بالشمع الأحمر، ومنعت المندوبين والوكلاء عن المرشحين في الدوائر الانتخابية من مرافقة الصناديق إلى المركز الرئيس^(٢).
اعترض القوميون على تلك الانتخابات، وطعنوا بها ودعوا إلى بطلانها، فقدم ستة من النواب الفائزين في الانتخابات استقالتهم^(٣)، وصدر بيان في السابع والعشرين من الشهر التالي، وقع عليه ثمانية وثلاثون مرشحاً من ضمنهم النواب المستقلون، وتوالت ردود شعبية ساخطة على التزوير، أصدرت معظم الجمعيات والاتحادات بيانات استنكار شديد اللهجة منها (الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، رابطة الخريجين، جمعية المحامين، الصحفيين، اتحاد العمال) بياناً استنكروا فيه تزوير الانتخابات، نظر مجلس الأمة إلى هذا الطعن ورفضها رفضاً تاماً^(٤)، وكان المجلس برئاسة سعود عبدالعزيز العبد الرزاق، واهم ما أصدره المجلس عدد من القوانين التي تضمنت الموافقة على الاتفاقات الدولية أبرزها: اتفاقية الامم المتحدة بشأن إلغاء التمييز العنصري لعام ١٩٦٥، الاتفاقية الدولية بشأن قمع تزييف العملة والبرتوكول المرفق وكلاهما في جنيف في العشرين من نيسان ١٩٢٩، اتفاقية التعاون العربي في استخدام

(١) عبد المطلب عبدالحسين الكاظمي: سياسي كويتي، ولد عام ١٩٦٣، ترتيبه الثامن من بين أخوته ويسكن في حي الفرج وسط المدينة، نائب سابق في مجلس الأمة درس في المدرسة المباركية، واكمّل دراسته في كلية التجارة في القاهرة، وحصل على شهادة الماجستير جامعة بولدر في الولايات المتحدة الامريكية، عمل في وزارة الاشغال وشركة الزيوت العربية، رشح نفسه لانتخابات عام ١٩٧١ وحصل على المركز الثالث، وفي عام ١٩٧٥ شكل قائمة من خمسة نواب، فاز فيها أصبح وزيراً للنفط للمدة (١٩٧٥ - ١٩٧٦) مر بمحطات وتحديات مهمة منها، تأمين النفط الكويتي، واختطافه خلال اجتماع فينا لوزراء النفط. للمزيد. ينظر: ثامر حماد، عبدالمطلب الكاظمي رجل المهام الصعبة، جريدة النهار، الكويت، ٢٢٠٦٤، ١٣ تموز ٢٠١٤، ص ٢٢.

(٢) محمد اليوسفي، الكويت من الدستور إلى الاحتلال، ج ٢، ص ١٠٠؛ عمار نقي، برنامج الصندوق الأسود الجزء الأول / اهم الاحداث السياسية خلال الستينات والسبعينات مقابلة مع عبدالمطلب الكاظمي، قناة المحور، الكويت، آذار ٢٠١٧.

(٣) النواب الذين قدموا استقالتهم هم كل من: راشد الفرخان، عبد الرزاق خالد الزايد، عبد العزيز حمد الصقر، خالد مسعود الفهد، علي عبد الرحمن العمر، محمد عبد المحسن الخرافي، محمد يوسف العدساني. ينظر: الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٤) محمد اليوسف، الكويت من الدستور إلى الاحتلال، ج ٢، ص ١٠٣.





الطاقة الذرية للأغراض السلمية وغيرها^(١)، استمر المجلس بعقد جلساته حتى الثلاثين كانون الأول ١٩٧٠، وبذلك انهى مجلس الأمة الفصل التشريعي الثاني بجلسته الختامية، لبدأ مرحلة جديدة في الفصل التشريعي الثالث^(٢).

ت- الفصل التشريعي الثالث للمدة ٢٣/كانون الثاني/١٩٧١ - ٨/كانون الثاني/١٩٧٥.

بدأت الاستعدادات لخوض انتخابات الفصل التشريعي الثالث التي جرت في الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩٧١، مرت الاستعدادات المبكرة لاجراء الانتخابات في جو مليء بالسخط والتذمر نتيجة تزوير انتخابات المجلس السابق^(٣)، لذا لم يشترك أحمد السعدون في تلك الانتخابات كغيره من المرشحين السابقين، بهذا انخفضت أعداد المرشحين إلى (١٨٣) مرشحاً، ويرجع السبب في قلة عدد المرشحين في الانتخابات نتيجة فقدانهم الثقة في اجراء انتخابات نزيهة^(٤)، بينما أعداد الناخبين كانت مرتفعة وصلت إلى (٤٠,٢٤٦) نسمة ممن كان يحق لهم الإدلاء بأصواتهم، أما من شارك في التصويت فقد بلغ عددهم (٢٠,٧٨٥) نسمة، بنسبة (٥١,٦%)، مع ذلك كانت نتيجة الانتخابات مرضية، إذ دخلت للمجلس عناصر جديدة حملت أفكاراً جديدة، فأحتل الشباب ما يقارب من نصف المقاعد أي (٢٠) نائباً جديداً، وضم جميع الفئات من خريجي الجامعات الصحفيين والمحامين والأطباء والصيادلة^(٥).

أفتتح الشيخ صباح السالم الصباح في العاشر من شباط الدور الأول لانعقاد المجلس

(٥) للمزيد من التفصيل حول الاتفاقيات. للمزيد. ينظر:

FCO 8/610, NO. BK.1/4, Kuwait Powhiccr Affain International Assembly, 1967-1968,P.32.

(٢) الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، المصدر السابق، ص ٧٦.

(٣) مفيد الزبيدي، المصدر السابق، ص ١٣٦.

(٤) محمد عباس حميد وآخرون، مجلس الامة الكويتي وعلاقته بالسلطة التنفيذية (١٩٦٥ - ١٩٧٧م)، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية- جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٧٤، نيسان ٢٠١٦، ص ١٦.

(٥) طيبة خلف، المصدر السابق، ص ٧٨.



الثالث، وانتخب السيد خالد صالح الغنيم^(١) رئيساً للمجلس^(٢)، وقد أثار أعضاء المجلس خلال الجلسات التي عقدت بعض القضايا منها: تحفيز الحكومة على رفض اتفاقية المشاركة النفطية^(٣)، وكانت هنالك مطالب قوية داخل المجلس من بعض النواب الذين عملوا على دعوة الطلبة والنقابات وجمعيات المحامين للمطالبة بشروط أفضل من عروض الاتفاقية النفطية^(٤)، وطالب المجلس بالملكية الوطنية الكاملة، فضلاً عن تأميم الصناعات النفطية^(٥)، وقد كانت دورة الانعقاد الخامسة الحلقة المكملة للفصل التشريعي الثالث من الحياة الدستورية البرلمانية التي كانت جزء لا يتجزأ من الكيان السياسي والاجتماعي الكويتي فأكمل الفصل التشريعي مدته الدستورية، وهي أربع أعوام، وعقد جلسته الختامية في الثامن من كانون الثاني ١٩٧٥^(٦). وفي هذا المجلس لم تحدث خلافات كبيرة بين الحكومة والمجلس، واستطاع المجلس- لاسيما المعارضة- تحقيق بعض القرارات المهمة التي تخدم الشعب الكويتي.

يتضح مما سبق أن تجربة المشاركة السياسية بدأت منذ عام ١٩٢١ نتيجة تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كانت الأساس في مطالبة العديد من

(١) خالد صالح الغنيم: سياسي كويتي، ولد في الكويت عام ١٩١١، تلقى تعليمه بأحد الكتاتيب بمنطقة القبلة اذ تعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم والحساب، ومن ثم درس في المدرسة المباركية بعد تأسيسها، وعندما بلغ الثامنة عشر من عمره عمل في التجارة مشرفاً على السفن، اما في الجانب السياسي فقد تم انتخابه نائب في اول مجلس الأمة عام ١٩٦٣، اما عام ١٩٧١ انتخب رئيس للمجلس، توفي عام ١٩٩٠ عن عمر ناهز الاربعة والسبعين عاماً. ينظر: منى المتيم، ما لا تعرفه عن رئيس مجلس الامة الكويتي الأسبق خالد صالح الغنيم، مجلة المرسال، ١٧ تشرين الثاني ٢٠١٦. على الرابط التالي: <https://www.almrsal.com/post/410704>.

(٢) الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ، المصدر السابق ، ص ٨٢.

(٣) اتفاقات متبادلة بين شركتي غالف وبريتش بتروليوم المتشاركتين في ملكية نفط الكويت وشركة نفط الكويت على ان تكون نسبة الكويت ٢٥% في البداية، من ثم ترتفع الى ان تصل عام ١٩٧٩ الى ٥٠% الا ان المجلس رفضها، لأنها تحقق المكاسب المادية فقط، ولا تؤدي لتأميم النفط، لكن على الرغم من ذلك طرحتها الحكومة مرة اخرى للمناقشة عام ١٩٧٣ وفق صيغة جديدة وبشروط افضل من السابقة، وهي أن تكون للكويت نسبة ٦٠%، تكون مشاركة الكويت في ادارة الشركة بنسبة ٥٠%، وهذه النسبة غير كافية لاتخاذ القرارات، وبعد عرضها على اللجنة المالية رفضتها بالأجماع ؛ لأنها عدت جزء من الاتفاقيات السابقة . للمزيد ينظر : م. م. أ، فصل ت ٣، د ٤،

محضر الجلسة الثالثة والعشرين، ٣٠ آذار ١٩٧٤، ص ٤٥-٤٨؛ Neil Partick, Op.Cit,P.P. 134-136. (4)FCO 8/1988,NO. k1/2 , Politlal Sitvation in Kuwait,1973,P.1-2 .

(٥) محمد عباس حميد واخرون، المصدر السابق، ص ١٧.

(٦) الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، المصدر السابق، ص ٨٦-٨٨.



الكويتيين بتغيير طريقة نظام الحكم، والمشاركة فيه من خلال تأسيس المجلس الاستشاري، فتحقق ذلك، وعلى الرغم من أنها لم تستمر طويلاً، إلا إنها تركت أثراً مهماً تمثل بالمطالبة بعودته مرة أخرى في ثلاثينيات القرن العشرين، وأسهم اكتشاف النفط، وتصديره الى حدوث تطور في شتى المجالات، فضلاً عن حصول الكويت على استقلالها، ووضع دستور للبلاد، الذي مهد الطريق الى باقي دول الخليج حصولها على الاستقلال، واجريت انتخابات نيابية لأول مجلس أمة كويتي عام ١٩٦٣ الذي يعد المشاركة الحقيقية للكويتيين في اختيار من يمثلهم في العملية السياسية، وبهذا نستطيع القول إن هذه الأحداث كانت كفيلة في بلورة أفكار أحمد السعدون السياسية، وكانت بمثابة ركائز أساسية في تفكيره السياسي مما دفعه إلى المشاركة في العمل البرلماني مرة أخرى، ولكن هذه المرة شارك بقوة، وحقق نجاحاً لافتاً للنظر لاسيما في انتخابات عام ١٩٧٥ الذي سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني.



الفصل الثاني

**انخراط أحمد السعدون في ميدان العمل النيابي للمدة
١٩٧٥-١٩٩٠.**

المبحث الأول: بداية العمل النيابي لأحمد السعدون للمدة ١٩٧٥ -
١٩٧٦.

المبحث الثاني: تزايد النشاط السياسي لأحمد السعدون ١٩٨١-١٩٨٥ .

المبحث الثالث: أحمد السعدون في رئاسة البرلمان للمدة ١٩٨٥-١٩٨٦.

المبحث الرابع: أحمد السعدون والمعارضة البرلمانية بعد تعطيل الدستور
حتى عام ١٩٩٠.





المبحث الأول: بداية العمل البرلماني لأحمد السعدون للمدة ١٩٧٥-١٩٧٦.

انتخابات المجلس

بدأت انتخابات جديدة لاختيار أعضاء مجلس الأمة لفصله التشريعي الرابع في السابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٥، وتنافس (٢٧٨) مرشح على (٥٠) مقعد^(١)، وكان عدد الناخبين (٥٢,٩٩٣)، أما الذين شاركوا في عملية الاقتراع (٣٠,٨٦٣) ناخباً، أي: بنسبة (٦٠,١ %) من مجموع الناخبين^(٢).

شهدت تلك الانتخابات منافسة شديدة بين تيارين قوميين، هما: تجمع التقدميين الديمقراطيين^(٣) الذي ترأسه أحمد الخطيب، وتجمع القوى الوطنية^(٤) الذي ترأسه جاسم القطامي^(٥)، وخاضوا حرباً انتخابية سياسية ضد بعضهم البعض، فضلاً عن أن قانون

(^١) FCO 8/2189 ,NO.K1/2 , The internal Political Situation in Kuwait,1974,P.1.

(^٢) ينظر : جدول رقم (١)، ص ٢٠٠.

(^٣) حركة التقدميين الديمقراطيين: تنظيم ديمقراطي تشكل بعد أن قرر كل من أحمد الخطيب، سامي المنيس، عبدالله النيباري الانشقاق عن حركة القوميين العرب بعد هزيمة ١٩٦٧، وأعلنوا عن حركة التقدميين الديمقراطيين في الكويت عام ١٩٧٠، وضعوا برنامجاً خاصاً للحركة تضمن التأكيد على انها تنظيم سياسي يسير على الفكر القومي ورسم سياسة وأسلوبه في العمل، تعبر عن مصالح الجماهير تدعو إلى ترسيخ الديمقراطية، وإطلاق الحريات، أطلق عليها (جماعة الخطيب) نسبة إلى زعيمها، اما تسميتها بالطليعة نسبة إلى الصحيفة الأسبوعية التي تصدرها استمرت حتى اندمجت مع المنبر الديمقراطي عام ١٩٩١. للمزيد ينظر: التيار التقدمي، المصدر السابق، ص ١٥.

(^٤) تجمع القوى الوطنية: تنظيم سياسي وطني ذو توجه قومي ناصري تأسس عام ١٩٧٠، من أبرز مؤسسيه (جاسم القطامي، عبدالمحسن الدويسان، فيصل المشعان، عبدالله زكريا)، وأصدر برنامجاً تحت عنوان (منهاج عمل التجمع الوطني)، جاء فيه: إن الأسلوب الواجب اتباعه في العمل السياسي هو (السلمي الإصلاحي، احترام الدستور والمحافظة على النظام الديمقراطي، إقرار حقوق السياسية للمرأة)، ووضع أربع أسس للسياسة الاقتصادية وهي (الاقتصاد الموجه، انتاجيه، محلية، تكامل عربي)، كان هنالك تنافس بينه وبين التقدميين الديمقراطيين، ما انعكس سلباً في الانتخابات النيابية، وفي عام ١٩٩١ اندمج مع المنبر الديمقراطي. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ١٧.

(^٥) جاسم عبد العزيز القطامي: أديب كويتي، ولد عام ١٩٢٧، درس في الكويت ثم سافر الى مصر لإكمال دراسته الجامعية عام ١٩٤٨، التحق بكلية الشرطة بمدينة القاهرة، تخرج منها عام ١٩٥٢، درس بعدها القانون في لندن ثم عاد للكويت، وعين مديراً للشرطة، إلا إنه قدم استقالته عام ١٩٥٦ بعد أن طلب منه تفريق المتظاهرين=



الانتخابات سمح بنقل الأصوات بين المناطق الانتخابية^(١)، مما أدى إلى ظهور التكتلات الطائفية والقبلية، إذ فازت بعض المجموعات اعتماداً على انتماءها الطائفي أكثر من الكفاءة، ونجد بعض الدوائر ذات أغلبية سنية، وبعضها ذات أغلبية شيعية، فضلاً عن الوجود القبلي الذي عبرت عنه قبائل العتبان وشمر والعوازم والعجمان، التي استحوذت منذ بداية الانتخابات على بعض الدوائر، وفاز ممثلو العتبان بالدائرة الخامسة^(٢)، وممثلو العوازم عن الدائرة التاسعة، فيما فاز عن الدائرة العاشرة ممثلو العجمان، أوجدت تلك الدوائر نواباً قبليين بدعم أفراد الأسرة الحاكمة، وظهر في بعض الدوائر نواب ينتمون إلى عوائل ذات أصول كويتية عريقة^(٣).

رشح أحمد السعدون نفسه مستقلاً في انتخابات ذلك الفصل عن الدائرة الثانية منطقة القبلة، وحضي بتأييد الشباب الرياضي ونخبة من المثقفين، وفاز بالمركز الثاني إذ حصل على (٦٤٢ صوتاً)، ويعد ذلك العام بمثابة الخطوة الأولى التي انطلق بعدها في العمل السياسي في الكويت^(٤).

أعلن الشيخ صباح السالم الصباح عن افتتاح الدور الأول للفصل التشريعي الرابع في الحادي عشر من شباط عام ١٩٧٥، من خلال كلمته التي ألقاها، قدم من خلالها التهنئة للأعضاء الجدد، أكد على الوحدة، والتمسك بالديمقراطية، والتعاون بين الحكومة والمجلس^(٥)، تمت بعدها قراءة مراسيم الدعوة الخاصة بانعقاد المجلس، ثم ألقى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء جابر الأحمد الصباح^(٦) الخطاب الأميري، عقدت الجلسة برئاسة أكبر الأعضاء سناً،

=الذين خرجوا منددين بالعدوان الثلاثي على مصر، وفي عام ١٩٦٢ عين وكيلاً لوزارة الخارجية استمر بهذه الوظيفة لمدة عام بعدها قدم استقالته، وفاز في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الأول توفي عام ٢٠١٢. للمزيد. ينظر: كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص ٦.

(١) محمد مبارك العجمي، المصدر السابق، ص ٤٧.

(٢) طيبة خلف عبدالله، المصدر السابق، ص ٨١؛ كاظم عبد الزهرة أبو عيون، المصدر السابق، ص ١٧٣.

(٤) رضا هلال، الصراع على الكويت مسألة الأمن والثورة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١، ص ٥٥.

(٥) منى الميتم، تعرف على السياسي أحمد السعدون، مجلة المرسل، ١٩ تشرين الأول ٢٠١٦.

<https://www.almrsal.com>.

(٥) الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، المصدر السابق، ص ١٠٥.

(٦) جابر الأحمد الصباح: حاكم الكويت الثالث عشر، ولد عام ١٩٢٦، وهو الابن الثالث للشيخ أحمد الصباح، درس في الكويت في المدرسة المباركية و الاحمدية، وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة اليابان، شغل منصب =



وكان محمد الوسمي السديران، ثم أعلنت الأوامر الخاصة بتشكيل الوزارة^(١)، وتمت قراءة المادة الأولى الخاصة بتشكيل الوزارة، لكن أعضاء الحركة الوطنية اعترضوا على تشكيل الحكومة؛ لأن نص الدستور في المادتين (١٢١، ١٣١) مخالف لذلك، لانهما نصتا على "أن لا يجوز لعضو مجلس الأمة أثناء مدة عضويته أن يعين في مجلس إدارة شركة، أو أن يسهم في التزامات تعقدها الحكومة أو المؤسسات العامة، ولا يجوز له خلال تلك المدة كذلك أن يشتري أو يستأجر مالا من أموال الدولة، أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله أو يقاضيها عليه، مالم يكن ذلك بطريق المزايدة أو المناقصة العلنيتين، أو بالتطبيق لنظام الاستملاك الجبري"، وهكذا كان تشكيل الحكومة مخالفاً للنصين الدستوريين السابقين^(٢)، لكن رئيس الجلسة تابع الجلسة بقراءة المادة الثانية الخاصة بأداء اليمين الدستوري الذي نصت عليه المادة (٩١) من الدستور^(٣).

انتخب السيد خالد صالح الغنيم رئيساً للمجلس، أما منصب نائب الرئيس فتقدم عدد من الأعضاء للترشيح، جرى الانتخاب بطريقة الاقتراع السري، فحصل أحمد السعدون على (١٩) صوتاً، وبما أن النصاب غير قانوني أعيدت الانتخابات بين أحمد السعدون وحسين مكي؛ لأنهما حصلا على أكثر الأصوات، وحسب الدستور الكويتي لابد من حصول المرشح على الاغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين؛ لذا جرى الانتخاب بنفس الطريقة السابقة

=رئيس الوزراء عام ١٩٦٥، ومن ثم ولياً للعهد عام ١٩٦٦، تولى حكم البلاد عام ١٩٧٧ بعد وفاة الشيخ صباح السالم الصباح، وحل البرلمان عام ١٩٨٦، وفرض الرقابة على الصحف، حدث في عهده اجتياح الكويت عام ١٩٩٠ واستطاع ان يجمع العالم بالوقوف مع الكويت، قام بالعديد من الجولات السياسية للدول لإقامة العلاقات الدولية، ودعم حقوق المرأة وأصدر عام ١٩٩٩ مرسوماً أميرياً يقضي بإعطاء المرأة حقوقها السياسية، توفي عام ٢٠٠٦. للمزيد. ينظر: مجموعة مؤلفين، صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٤، ص ٢٢٧-٢٢٩؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية، صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح لمحات مشرقة من تاريخ حياته، الكويت، ٢٠٠٦، ص ص ٧-٢٠.

(١) م. م. أ، الفصل ٤، د، محضر الجلسة الاولى، ١١ شباط ١٩٧٥، ص ١٢.

(٢) د، محضر الجلسة الاولى، ص ص ١٦-١٩.

(٣) نصت المادة (٩١) من الدستور: قبل أن يتولى عضو مجلس الامة اعماله في المجلس أو لجانه يؤدي أمام المجلس في جلسة علنية اليمين الاتية: "أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً للوطن وللاُمير، وأن احترم الدستور وقوانين الدولة، وأدود عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله، وأؤدي أعمالي بالأمانة والصدق"



وحصل السعدون على (٤٢) صوت، أما حسين مكي حصل على (٢٠) صوتاً، وفاز أحمد السعدون بمنصب نائب الرئيس، وتقدم بالشكر لجميع أعضاء المجلس^(١).

اتسمت جلسات المجلس بنقاشات واعتراضات حادة من النواب حول الخطاب الأميري وبرنامج الحكومة^(٢)، إذ إن الحكومة لم تقدم برنامجها، واكتفت بالخطاب الأميري الذي اغناها عن تقديم البرنامج الوزاري، أصرت على الاكتفاء بذلك، لأنها رأت أن لا حاجة لتقديم برنامج مفصل للمجلس^(٣)، أما المجلس فقد كان له رأي مخالف تماماً، وأكد على ضرورة تقديم الحكومة برنامجها بشكل مفصل، حتى تمكن المجلس من أبداء ملاحظاته على هذا البرنامج^(٤)، والمثير في الأمر آنذاك أن الخبير القانوني عثمان خليل أحمد برر ذلك أنه لا فرق بين الخطاب الأميري وبرنامج الوزارة^(٥).

انتقد أحمد السعدون الخبير عثمان خليل عثمان على تبريره في الجلسة الثانية /ب/ المنعقدة في الرابع من اذار ١٩٧٥، قال أنه: " إذا وجد النص بطل الاجتهاد، يعني أن ما قاله الخبير مجرد اجتهاد لا يستند إلى نص، وإذا أرادت الحكومة أن يكون الخطاب الأميري هو برنامجها لأربع سنوات، فعليها تقديم ما يثبت على أن الخطاب هو نفسه برنامج الحكومة، بهذا يستطيع أعضاء المجلس مناقشة الخطاب، وفي حالة وجود نقص أو تعديل

(١) ١د، محضر الجلسة الاولى، ص ص ٢٠-٢٣.

(٢) كان سبب اعتراض النواب؛ لأن هنالك فرق بين الخطاب الأميري والبرنامج الحكومي، إذ أن الأول عبارة عن بيان سياسي عام يوجهه الأمير الى مجلس الأمة والوزارة في وقت واحد، يقوم بذلك الأمير بوصفه رئيساً للدولة، إذ نصت المادة ١٠٤ من الدستور (على أن يفتتح الأمير دور الانعقاد السنوي لمجلس الأمة يلقي خطاباً تضمن أحوال البلاد، وأهم الشؤون العامة التي جرت خلال العام الماضي، وما تنوي الحكومة أجراؤه من مشروعات واصلاحات خلال العام الجديد)، أما البرنامج الحكومي يكون موجه من الحكومة خلال الفصل التشريعي، يبين نشاطها الداخلي والخارجي، وما نفذ من مشاريع مستقبلية، بهذا فهو يوضح السياسة العامة للدولة، حسب ما جاء في المادة ٩٨ من الدستور (على أن تقدم كل وزارة فور تشكيلها ببرنامجها إلى مجلس الأمة، وللمجلس أن يبيدي ما يراه من ملاحظات بصدد هذا البرنامج). للمزيد. ينظر: عبدالله عوض المطيري، المصدر السابق، ص ٥٦؛ عادل الطبطبائي، المصدر السابق، ص ٩٧٤؛ الدستور الكويتي، ص ص ١٣-١٥.

(٣) جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مج ٥، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٣٢١.

(٤) طيبة خلف عبد الله، المصدر السابق، ص ٨٢.

(٥) م.م. أ، الفصل ٤، ١د، محضر الجلسة الثانية /ب/، ٤ اذار ١٩٧٥، ص ٢٩.



يمكن الاعتراض على البرنامج؛ لأنه لم يقدم ما مطلوب منه وبذلك يحل الاشكال" ^(١)، وبسبب تمسك كل جهة برأيها ازداد التوتر داخل المجلس، أدى ذلك إلى أزمة بين الحكومة والمجلس، لإنهاء الخلافات بين الطرفين تمت الموافقة على شطب كلامهما بعد تدخل رئيس مجلس الأمة ^(٢).

واصل المجلس بعدها عقد جلساته لتشكيل اللجان ومناقشة العديد من المواضيع، لكن الأعضاء لم يتقيدوا بجدول أعضاء المجلس، كانوا يخرجون عن الموضوع من دون إعطاء مقترحات أو معالجة الموضوعات المطروحة للنقاش، وأثيرت مسألة مشاريع قوانين الحسابات الختامية، وطرح أسئلة حول تلك المشاريع من بعض النواب، إذ طرح النائب سامي المنيس ^(٣) سؤال على المجلس، هو أن ديوان المحاسبة منذ عام ١٩٦٩ - ١٩٧١ لا يراقب حسابات وزارة الداخلية، بل يتم منعهم وطردهم، فمن المسؤول الوزارة أو الحكومة أو رئاسة المجلس؟ ^(٤).

تحدث أحمد السعدون عن تلك النقطة فقال: "في الواقع أن الواحد يستغرب عندما يراجع مشاريع القوانين المدرجة على جدول الأعمال، إذ يجد أن بعضها يعود إلى سنة ١٩٦٤، سعادة الرئيس أنا كعضو وبعض الإخوان أيضاً كأعضاء جدد في هذا المجلس، أذكر أننا لما سألنا عن سبب التأخير، وسبب تلك هذه المشاريع، بالذات الخاصة باعتمادات الحسابات الختامية لديوان المحاسبة، كان الرد دائماً وأكثر من عضو فيها: إن اللائحة الداخلية فيها من العيب ما يؤدي إلى هذا الموضوع" ^(٥)، واعترض على مواد عديدة في

(١) د ١، محضر الجلسة الثانية /ب، ص ٤٤.

(٢) م.م. أ، الفصل ٤، د ١، الجلسة الثانية /ج، ١١ اذار ١٩٧٥، ص ٣٠-٣٣.

(٣) سامي المنيس: اديب وصحفي وسياسي، ولد عام ١٩٣٢، واحد الاعضاء البارزين من حركة القوميين العرب، شارك في انتخابات مجلس الامة الاول عام ١٩٦٣ وفاز بالانتخابات، لكن قدم استقالته عام ١٩٦٦، وعاد مرة اخرى للمشاركة في الانتخابات للأعوام (١٩٧١-١٩٩٦)، تدرج في المناصب الحكومية منها رئيس تحرير مجلة الطليعة عام ١٩٦٣، ثم رئيس لنادي الاستقلال ورئيس جمعية الصحفيين الكويتيين توفي عام ٢٠٠٠. للمزيد. ينظر: سمير عطا الله، سامي المنيس، جريدة الشرق الأوسط، السعودية، ع ٧٩٤٢، ٢٦ آب ٢٠٠٠، ص ٢.

(٤) د ١، الجلسة الثانية /ج، ص ٣٦-٣٨.

(٥) نقلاً عن المصدر نفسه، ص ٤٠.



اللائحة الداخلية للمجلس^(١)، لكن النائب خالد خلف أعترض على تطرق أحمد السعدون لللائحة الداخلية، وعدها خروجاً غير مبرر على المواضيع المطروحة للنقاش، تعامل السعدون مع ذلك الموقف بحكمة وحذر، وأوضح في حديثه أنه لا بد من تطبيق ما جاء في المادة (٥٥) من اللائحة الداخلية: "تقدم اللجنة إلى رئيس المجلس تقرير عن كل موضوع يحال إليها يلخص عملها ويبين توجيهاتها، وذلك خلال ثلاثة أسابيع من إحالة الموضوع إليها مالم يقرر المجلس غير ذلك"^(٢)، ما عدا مشاريع الموازنة السنوية فتطبق عليها المادة (١٦١) من اللائحة الداخلية التي جاء فيها: (تعطى للجان مهلة ستة أسابيع بدل من ثلاثة"^(٣)، ولو طبقت تلك الإجراءات في المجالس السابقة لما كان هنالك تأجيل لبعض المشاريع منذ عام ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٧٥، وبما خص الحسابات الختامية وجدت فيها العديد من المخالفات لكن مر عليها خمسة اعوام، فحسب المادة (٧٠) من قانون ٣٠ لسنة ١٩٦٤، الخاص بإنشاء ديوان المحاسبة لأسقاط أي دعوة تأديبية عن المخالفات المالية التي مضى عليها خمسة اعوام، وهناك (٤٦) مشروع او حساب ختامي امام المجلس مضى عليها خمسة اعوام، ولم يكن أمامه إلا المصادقة على المشاريع دون اعتراض أو رفض بحسب ما نص عليه القانون^(٤).

قدم أحمد السعدون في الجلسة السادسة المنعقدة في الثالث من حزيران عام ١٩٧٥ توضيح حول موضوع أصول المناقشة، وبين أنه عند الحديث في موضوع الميزانية، فعلى العضو تسجيل اسمه أولاً، ثم يحدد المسائل التي تناولها بحثه؛ لأن المجلس لا يسمح بالكلام إلا للأعضاء المسجلين^(٥)، لما كان من خروج عن المواضيع المطروقة للنقاش في الكثير من الجلسات، يبدو أن الأعضاء اتبعوا تلك الطرق في المناقشة؛ لأنهم استندوا على أن للنائب حرية مطلقة في القول والفعل، لكن فيما بعد نظمت تلك الأمور في اللائحة

(١) من المواد التي أعترض عليها أحمد السعدون المادة (٢٥) التي تضمنت غياب الأعضاء دون عذر وعند تكرار

غياب العضو خمس او عشر جلسات ينشر امر غيابه بالجريدة الرسمية، والمادة (١٧١) التي جاء فيها أن ديوان الرقابة المالية يعاون الحكومة ومجلس الامة في رقابة وتحصيل ايرادات الدولة ويقدم تقريراً عن اعماله.

(٢) اللائحة الداخلية، الكويت، اذار ٢٠١٧، ص ٦١.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٨.

(٤) ١د، محضر الجلسة الثانية/ج، ص ص ٤٣-٤٤.

(٥) م.م. أ، الفصل ت ٤، ١د، محضر الجلسة السادسة /ج، ٣ حزيران ١٩٧٥، ص ص ٥٧-٥٩.



الداخلية بحيث لا يجوز مقاطعة المتكلم، كما لا يجوز الكلام في الأمور الشخصية لأحد ما لم يكن ذلك مؤيداً بحكم قطعي من إحدى المحاكم، كما جاء في المادة (١٦٥) من اللائحة الداخلية^(١) وطالب أحمد السعدون بتطبيق ما نصت عليه اللائحة الداخلية وليس القصد حرمان النائب من المناقشة، وإنما من واجبه كشف الفساد، إذ لا توجد مؤسسة أو وزارة خالية من الأخطاء^(٢).

طرح العديد من الاستفسارات داخل المجلس حول الكثير من مواد اللائحة الداخلية والدستور، وكان للسعدون دور في تفسيرها وإيضاحها، لاسيما ما طرح حول تفسير نص المادة (٩٧)^(٣) من الدستور، والمادة (١٠٤)^(٤) من اللائحة الداخلية، الخاصة بشأن التصويت والموافقة على القرارات التي يتخذها المجلس بموافقة الأغلبية من الأعضاء، أن ما جاء في المادة (٩٧)، أكد على أن الأغلبية مطلوبة في قرارات كثيرة صوت المجلس عليها، وشارك في التصويت على الأقل (٣٣) عضواً، وبما أن المادة (٩٧) اشترطت حضور أكثر من النصف والقرارات صدرت بالأغلبية المطلقة للحاضرين، وهناك حالات اشترط فيها أغلبية الأعضاء، لاسيما الذين تكون منهم المجلس وليس الحاضرين فقط، وقد تمكن من إحصاء الحالات بثلاثة عشر حالة وردت في إحدى عشر مادة من الدستور، وتلك المواد (٤، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٨٨، ٩٢، ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٧٤، ١٧٩)^(٥) على وفق ما تقدم فإن فإن الموافقة من الواجب اخذها بالأغلبية للأعضاء الحاضرين في الجلسة، ما عدى الحالات التي ذكرت سابقاً^(٦).

(١) اللائحة الداخلية، المصدر السابق، ص ٣٦.

(٢) م.م. أ، الفصل ت ٤، د ٢، محضر الجلسة العاشرة، ٢٠ آذار ١٩٧٦، ص ٥٠.

(٣) نص المادة (٩٧): يشترط لصحة اجتماع مجلس الأمة حضور أكثر من نصف اعضاءه، وتصدر القرارات بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين، وذلك في غير الحالات التي تشترط فيها أغلبية خاصة، وعند تساوي الاصوات يعتبر الأمر الذي جرت المداولة في شأنه مرفوضاً.

(٤) نص المادة (١٠٤): لا يجوز اجراء المداولة الثانية على مشروع القانون قبل مضي أربعة أيام على الأقل من انتهاء المداولة الاولى فيه إلا إذا قرر المجلس بأغلبية الأعضاء الذي يتألف منهم غير ذلك، وتقتصر المداولة الثانية على المناقشة في التعديلات التي يقترحها الاعضاء كتابة على المشروع الذي اقره المجلس في المداولة الاولى ثم يقترح نهائياً على المشروع.

(٥) للتفصيل حول المواد ينظر: الدستور الكويتي، المصدر السابق،

(٦) م.م. أ، الفصل ت ٤، د ١، محضر الجلسة السادسة /هـ، ١٧ حزيران ١٩٧٥، ص ٢٢١-٢٢٣.



بحسب ما أثاره أحمد السعدون في المجلس فإنه وجد أصواتاً مؤيدة لذلك المشروع بلغت (٣١) صوتاً من أصل (٣٧) صوتاً من الحاضرين في الجلسة، وهكذا تمت الموافقة على القانون في المجلس، فطالب السعدون وأيده بعض الأعضاء بإعطاء تفسير واضح لعبارة (تصدر القرارات بالأغلبية المطلقة الى أعضاء الحاضرين) التي وردت في المادة (٩٧) من الدستور، هل أن العضو الذي حضر في المجلس، وامتنع عن التصويت قانونياً يعد غائباً أو حاضراً، ولتفسير هذه العبارة قانونياً أحيلت إلى اللجنة التشريعية للنظر فيها^(١)، ووجهة نظر أحمد السعدون حول المادة (٣٧) من اللائحة الداخلية للمجلس، التي بينت أن الامتناع عن التصويت بمثابة الغياب عن الجلسة، فلا تحسب أصوات الممتنعين ضمن أصوات المؤيدين أو المعارضين^(٢)، أوضح أن تلك المادة مشكوك في دستورتيتها؛ لأنها أنت ضمن فصل معين، أي في أعقاب انتخابات المجلس التأسيسي، وأيضاً ضمن فصل تعلق بإجراءات مكتب المجلس التأسيسي^(٣).

تضمنت الجلسة السابعة المنعقد في الثالث من شباط ١٩٧٦ من جلسات المجلس في جدول أعمالها مناقشة مشاريع القوانين، وإقرار إحالتها إلى اللجان المختصة أو تأجيلها إلى ما بعد ورود تقارير من اللجان المختصة، ونوه السعدون على وجود مخالفة؛ لأن "من حق رئيس المجلس وحده أن يعرض على المجلس مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة أو التي اقترحها الأعضاء، ثم تنتظر فيها لجنة الشؤون التشريعية والقانونية، وبعدها تحال إلى اللجان المختصة"^(٤)، أما فيما خص الميزانية والاعتمادات المالية للميزانية فأنها عوملت معاملة القوانين الأخرى، أي إنها أعطت للرئيس الحق في إحالتها مباشرة إلى اللجان المختصة، وطالب أحمد السعدون بتصحيح ذلك الأجراء؛ لأنه عده خطأ في تطبيق مواد اللائحة الداخلية، من الواجب وضعهما في مادتين منفصلتين في جدول الأعمال^(٥).

(١) ١٥، محضر الجلسة السادسة/ هـ ، ص ٢٢٣.

(٢) اللائحة الداخلية، المصدر السابق، ص ١٨.

(٣) م.م. أ، الفصل ٤، ١٥، محضر الجلسة العاشرة ، ٢١ حزيران ١٩٧٥، ص ص ١٧-١٩.

(٤) اللائحة الداخلية ، المصدر السابق، ص ٤٢.

(٥) م.م. أ، الفصل ٤، ٢٥، محضر الجلسة السابعة، ٣ شباط ١٩٧٦، ص ص ٧٣-٧٦.



لاحظ السعدون لما امتلكه من نباهة، ومعلومات غزيرة متناقضة في كلام الخبير الدستوري عثمان خليل عثمان، الخاصة بالفقرة "ليس لرئيس المجلس أن يشترك في المناقشات، إلا إذا تخطى عن كرسيه، ولا يعود إليه، إلا بعد أن ينهي المناقشة التي اشترك فيها"، الموجودة في المادة (٧٧) من اللائحة الداخلية للمجلس، فالخبير له تفسير مغاير، إذ أشار على الفقرة السابقة أنها شملت نائب الرئيس وأمين السر، لكن السعدون وجد غير ذلك تماماً عندما قدم استفساراً للخبير القانوني عن الموضوع آف الذكر فذكر بأن الخبير خلال جلسات الفصل التشريعي الأول عام ١٩٦٣، قال أن الرئيس هو الذي يوجه الكلمة، وممنوع عليه الاشتراك في المناقشة، إلا إذ تخطى عن مكانه في الرئاسة، وماعدا الرئيس يمكنهم المشاركة كأعضاء في المناقشة؛ لأنهم ليسوا من كانوا يوجهون المناقشة، حتى ولو جلسوا على المنصة وبذلك يكون لدى المجلس تفسيرين فمن الواجب على الخبير إيضاح الأمر^(١).

انتقد النائب خالد المسعود^(٢) في الجلسة الخامسة عشر المنعقدة في الرابع عشر من تموز ١٩٧٥ الجهاز الإداري للمجلس، إذ بين أن الموظفين لا يستطيعون أداء أعمالهم وغير موزعين توزيعاً عادلاً، والمجلس بحاجة إلى وكلاء لكن الحكومة لا تريد تعيين موظفين جدد؛ لقلة المرتبات وإيقاف الترقيات، بادر أحمد السعدون للرد عليه، وكان رداً فيه نوع من الحكمة ومستند إلى القوانين، إذ بين أن المجلس احتاج إلى التعزيز، لكن في الوقت نفسه اعتمد على ما أتى من الحكومة من مشاريع القوانين المتعلقة بالميزانية، ووجد اتفاق بين المجلس والحكومة حول إحالة الميزانية إليها، كما هي مطبوعة، وقامت الحكومة بإعادة طباعتها، وفي ذلك الأمر مخالفة قانونية؛ لأنه لا يمكن إحالة الميزانية إلا بشكلها الذي أقره المجلس وليس بالشكل الذي نوقشت فيه فقط، وطلب من الحكومة الموافقة عليها كما هي أو إعادة طباعتها^(٣).

(١) د ١، محضر الجلسة العاشرة، ص ص ١٨-٢٠.

(٢) خالد المسعود: نائب كويتي، ولد عام ١٩٢٩، في الكويت، يعد احد مؤسسي نادي المعلمين عام ١٩٥١ ومدير لتلفزيون الكويت عام ١٩٦١، وشارك في انتخابات مجلس الأمة الأول عام ١٩٦٣ وفاز بها وعين وزير للتربية عام ١٩٦٥، وكذلك فاز في انتخابات المجلس للأعوام (١٩٦٧، ١٩٧١، ١٩٧٥) توفي عام ١٩٩٢. للمزيد ينظر: وكالة الانباء الكويتية، حدث في مثل هذا اليوم في الكويت، ١٧ شباط ٢٠١٨.

(٣) م.م. أ، الفصل ٤، د ١، محضر الجلسة الخامسة عشر، ١٤ تموز ١٩٧٥، ص ص ١٤-١٦.



أوضح أحمد السعدون فيما خص الإدارة القانونية من الواجب تعيين ذوي الكفاءات الكويتية، وإن كان بدرجة أعلى من درجة وكيل، ووضع برنامج خص الترقيات؛ لذا أُدرجت ضمن ميزانية المجلس؛ لأنصاف مجموعة من الموظفين؛ لأن هناك الكثير من الموظفين استحقوا العلاوة، وطوال ثلاثة عشر عاماً لم ينصفوا إلا في ذلك الفصل التشريعي، وأن المكتب استعمل سلطته التي منحت له بموجب اللائحة الداخلية، واحتسبها لهم بأثر رجعي من الأول من نيسان ١٩٧٤^(١).

أكد أحمد السعدون في أكثر جلسات المجلس على عدم التأخر في الرد على الأسئلة المقدمة من الأعضاء؛ لأن ذلك مخالفة واضحة حسب اللائحة الداخلية للمجلس التي اكدت أن الأسئلة تكون الإجابة عليها في مدة محددة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع، لا أن تمضي عليها سبع أو ثمان أشهر وبعضها عام، كما هو الحال في السؤال الذي وجهه النائب عبد الله النيباري^(٢) حول (المرشحين في المجلس التأسيسي والأصوات التي حصل عليها كل منهم والمسجلين في جدول قيد الناخبين، ومن مارس منهم حق الانتخاب ومن تغيب) في الثاني من حزيران ١٩٧٥، وتم الرد عليه في السابع والعشرين من تموز ١٩٧٦، فاذا تأخر الرد عن الايام المحددة، ولا بد من اعادة الأسئلة الى المجلس، وطلب مدة تمديد أخرى^(٣).

كما أن هنالك العديد من القضايا التي ناقشها المجلس من أبرزها الأوضاع في فلسطين، ولبنان، وكان أحمد السعدون حريصاً على المشاركة بالنقاشات التي تخص القضايا العربية منها: -

(١) ١٠، محضر الجلسة الخامسة عشر، المصدر نفسه، ص ١٩.

(٢) عبد الله النيباري: أحد رجال المعارضة النيابية في الكويت، ولد عام ١٩٣٦، حصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة الأمريكية ودبلوم عالي من جامعة أكسفورد البريطانية، بدأ نشاطه السياسي عضواً في حركة القوميين العرب، وبعدها أصبح أميناً عاماً للمنبر الديمقراطي، وشارك في انتخابات مجلس الأمة لعام ١٩٦٧ إلا أنه خسر وفاز بعدها في الانتخابات للأعوام (١٩٧١-١٩٩٩)، تولى العديد من المناصب منها مدير إدارة البحوث والرقابة على الصرف في بنك الكويت الدولي ومن ثم مدير الإدارة التخطيط والاستكشاف في شركة البترول الوطنية، وعضو في الكثير من المنظمات العربية، إلا أنه تعرض لمحاولة اغتيال عام ١٩٩٧. للمزيد. ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية معالم وثائق موضوعات زعماء، ج ١٥، اصدار عياض، بيروت، ص ٢٧٥.

(٣) م. م. أ، الفصل ٤، ٢٠، محضر الجلسة الثالثة عشر/د، ٢٧ نيسان ١٩٧٦، ص ١٢؛ م. م. أ، الفصل ٤، ٢٠، محضر الجلسة الثالثة عشر/ز، ٨ ايار ١٩٧٦، ص ٢٣-٢٦.



١- دور أحمد السعدون في مناقشات القضية الفلسطينية.

تعد القضية الفلسطينية بأبعادها التاريخية والسياسية من القضايا العربية المهمة التي مثلت في الأساس محور الصراع العربي - الصهيوني، ونالت اهتمام الدول الغربية لحل مشكلة اليهود، في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وكان أولها ما اقترحتة الحكومة البريطانية الذي تمثل بتشكيل لجنة انجلو أمريكية^(١) للتوصل إلى حل، وانتهت أعمالها عام ١٩٤٦ وقدمت تقريرها الذي تضمن السماح إلى (١٠٠,٠٠٠) مائة ألف يهودي بالدخول إلى الأراضي الفلسطينية، على الرغم من رفض الدول العربية، ووقوفها إلى جانب فلسطين، والمشاركة في الحرب ضد الكيان الصهيوني، وبهذا تبقى القضية الفلسطينية هي القضية المركزية بالنسبة للأمم العربية^(٢)، من المؤكد مناقشة في جلسات مجلس الأمة للفصل التشريعي الرابع، بادر أحمد السعدون إلى تقديم مقترح حول السياسة الخارجية للكويت، وموقفها من الاعتراف بالكيان الصهيوني كدولة بحدود عام ١٩٦٧، وذلك بإضافة فقرة جديدة على مشروع الرد على الخطاب الأميري هي: **رفض الكويت الاعتراف بالكيان الصهيوني كدولة ضمن حدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧**^(٣).

وتكلم عن ذلك بشكل صريح من دون تردد، وحث الحكومة الكويتية على الإعلان عن موقفها بالالتزام بالمبادئ الأساسية التي ألزمت بها الحكومات العربية في مؤتمر القمة العربي

(١) اللجنة الانكلو امريكية: هي لجنة تحقيقية تشكلت في ١٠ تشرين الاول ١٩٤٥ تألفت من ستة أعضاء أمريكيين وستة من البريطانيين كان أربعة أعضاء من اللجنة من اليهود، كانت مهمتها دراسة الظروف السياسية الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين، وبدأت أعمالها في كانون الثاني ١٩٤٦، وتم الاجتماع في مدينتي نيويورك وواشنطن وهما أكثر مدن العالم تأثراً بالصهيونية، واستمرت لمدة (١٢٠) يوماً، وأوصت في تقريرها التي سلمته في ١ ايار ١٩٤٦ السماح فوراً من دون قيد أو شرط بهجرة مائة ألف يهودي الى فلسطين، ورفضت فكرة الاستقلال المبكر سواء مقسمة أو موحدة على أساس أن العداء بينهما سيؤدي إلى حرب، وكانت التوصيات ضد العرب وحقوقهم المشروعة، على اثر صدور تقرير اللجنة اندلعت المظاهرات والاحتجاجات في الدول العربية، مما أدى إلى عقد مؤتمر لندن عام ١٩٤٦ توصلوا على ضوء التوصيات اللجنة قيام دولة اتحادية عربية ويهودية ومنطقة محايدة. للمزيد ينظر: سمير حلمي سالم سبسالم، المشاريع الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٧٧ دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٠٥، صص ٣٣-٤٦.

(٢) علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، صص ٩-٢٣.

(٣) م.م. أ، الفصل ٤، ١٥، محضر الجلسة الثامنة، ٣١ ايار ١٩٧٥، صص ١٥-١٧.



الرابع^(١) وأهمها عدم الصلح مع الكيان الصهيوني وعدم الاعتراف به، أو التفاوض معه، والتمسك بحق الشعب الفلسطيني^(٢)، وأشار أحمد السعدون إلى أنها مؤامرة كبيرة، بل ترجع إلى عام ١٩٤٨ عندما أعلن قيام الكيان الصهيوني بتعاون الدول الكبرى وتأميرها^(٣).

٢- مناقشات أحمد السعدون عن القضية اللبنانية .

لم يتجاهل مجلس الأمة الحرب الأهلية اللبنانية التي اندلعت في الثالث عشر من نيسان ١٩٧٥^(٤) التي عدت حرب إبادة جماعية يتعرض لها الشعب اللبناني؛ لذا طرح هذه القضية في الجلسة الثالثة من دور الانعقاد الثاني التي عقدت في العشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٥، وأوضح أحمد السعدون أن ما حدث في لبنان تكمن أهميته بالقضاء على المقاومة الفلسطينية، وعلى كل صوت معارض لما يحدث في الساحة العربية للاعتراف النهائي بالكيان الصهيوني؛ لذا طلب من الأنظمة العربية أن تراجع نفسها؛ لأن الأوضاع

(١) مؤتمر القمة العربي الرابع: هو المؤتمر الذي افتتح في الخرطوم عاصمة السودان في ٢٩ آب - ١ أيلول عام ١٩٦٧، والقي جمال عبد الناصر خطاباً في المؤتمر أكد على ضرورة كسب التأييد الدولي، ثم بحث المؤتمر في تقرير وزراء الاقتصاد والبتروال والمالية العرب، ووضع خطة شاملة بعيدة المدى سياسياً وعسكرياً واقتصادياً لدعم التضامن العربي، وأكد البيان الختامي للمؤتمر على توحيد الجهود لإزالة آثار العدوان، وانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي العربية، وأقر المشروع الذي تقدمت به الكويت لإنشاء صندوق للإنماء الاقتصادي والاجتماعي العربي في مؤتمر وزراء المال والاقتصاد الذي عقد في بغداد. ينظر: سيد عبد الرحيم أبو الخير، سياسة عبد الناصر العربية، دار زهران، عمان، ٢٠١٦، ص ٢٧٤؛ الطاهر بن عريفه، الجامعة العربية والعمل العربي المشترك ١٩٤٥-٢٠٠٠، دار زهران، عمان، ٢٠١١، ص ص ٧٥-٧٧.

(٢) م. م. أ، الفصل ٤، ١٥، محضر الجلسة الثامنة، ٣١ أيار ١٩٧٥، ص، ص ١٥، ١٦.

(٣) نجاته عبد القادر الجاسم، القضايا العربية في مجلس الأمة الكويتي ١٩٦٣-١٩٧٦، جريدة القبس، ع ١٦٩٤٠، ٢٩ أيلول ٢٠٠٦، ص ٤.

(٤) الحرب الأهلية اللبنانية: تعد حدثاً بارزاً في لبنان لتداخل الدين بالسياسة، كانت حرب دموية اندلعت في ١٣ نيسان عام ١٩٧٥، كان العامل الفلسطيني السبب في اندلاعها عندما قامت بعض العناصر بمحاولة اغتيال ببيير الجميل رئيس حزب الكتائب المسيحي، وبالمقابل قام الحزب بالرد واغتيال جماعة من الفلسطينيين كانت متجهة في حافلة الى أحد المناطق السياحية عرف بحادث الرمانة، وبعد ذلك بدأ القتل على الهوية وتم تقسيم بيروت على قسمين: شرقية مسيحية، وغربية مسلمة، واستمرت الحرب لمدة ستة عشر عام، انتهت عندما فر ميشيل عون إلى السفارة الفرنسية في لبنان ومنها الى منفاه عام ١٩٩٠. للمزيد. ينظر: عبد الرؤف سنو، حروب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع، مج ١، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨، ص ص ٤١-٥٩.



مؤلمة في لبنان، وإذا لم ترغب في إنهاؤها زاد الوضع سوءاً، وطالب الحكومة الكويتية بالالتزام بالموقف الذي تبنته في دعم القضية الفلسطينية، ووقوفها إلى جانب الشعب اللبناني، ووقف القتال فيه وبين أحمد السعدون ما جرى في الاجتماعات التي عقدتها برلمانات الدول العربية، مثلت الأنظمة السياسية للدول وليس شعوبها^(١).

تولى أحمد السعدون رئاسة بعض جلسات المجلس نيابة عن رئيس الجلسة، وأدار جميع الجلسات بانضباط، وكان ملتزماً بالوقت المخصص للمواد والنائب، فضلاً عن أنه كان يذكر النائب الذي بدأ بالمناقشة بالوقت المتبقي له حتى لا تتم مقاطعته خلال حديثه، نجح في ذلك على الرغم من أنه كان عضواً جديداً لم يمارس الحياة النيابية في الدورات السابقة^(٢).

كانت الجلسة الرابعة والعشرين المنعقدة في العشرين من تموز ١٩٧٦ آخر جلسات دور الانعقاد العادي الثاني، وآخر جلسات مجلس الأمة للفصل التشريعي الرابع، بعد أن حُلَّ، ومن أهم ما أنجزه خلال الدورين، الموافقة على فتح اعتماد إضافي في ميزانية الإدارة العامة للهيئة الشعبية الصناعية، وناقش مشروع التأمينات الاجتماعية، وتعديل بعض فقرات مشروع الرد على الخطاب الأميري، وغيرها من المشاريع الأخرى^(٣)، أما أبرز التشريعات الصادرة عن المجلس للدورين الأول والثاني بلغت ثلاثة وعشرين قانوناً منها : قانون تعديل الميزانية العامة، قانون تأميم النفط، وأسهم القطاع الخاص في شركة الصناعات الكيماوية البترولية الوطنية للدولة، وقانون تعديل الهيئة العامة للإسكان، وقانون الخدمة الإلزامية العسكرية وغيرها^(٤).

بلغت عدد جلسات المجلس (٦٦) جلسة، وعقدت اللجان الدائمة والمشاركة (٢٥٠) جلسة قامت اللجنة بدراسة (٣٦٢) موضوعاً، واعدت (٢٠٠) تقرير، أما عدد الأسئلة التي طرحها الأعضاء (٢٢٦) سؤالاً أجابت الحكومة على ٢١٣ منها، ووافق المجلس على (٥٢)

(١) م. م. أ، الفصل ٤، ٢٥، محضر الجلسة الثالثة، ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٦، ص ٤٢.

(٢) م. م. أ، الفصل ٤، ١٥، محضر الجلسة الرابعة، ٢٧ كانون الأول ١٩٧٥، ص ٤٣.

(٣) مركز المعلومات والأبحاث، مسيرة الديمقراطية في الكويت، وكالة الأنباء الكويتية كونا، الكويت، ١٩٩٩، ص ٦٨.

(٤) الامانة العامة لمجلس الأمة الكويتي، مجلس الأمة مسيرة وتاريخ، ط ٣، إدارة الإعلام، ٢٠١٥، ص ١٤٠.



توصية و(٢٣) اقتراح^(١)، وكانت حصة أحمد السعدون من الأسئلة والاقتراحات المقدمة للمجلس والحكومة في الفصل التشريعي الرابع إحدى عشر سؤالاً واقتراحين^(٢)، ونتيجة لما قدمه أعضاء المجلس من مقترحات بغية إجراء إصلاحات في اللوائح الداخلية والخارجية للمجلس، فإنه أوجد معارضة من أطراف سعت إلى حله.

حل مجلس الأمة.

قدم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء جابر الأحمد الصباح خلال العطلة الصيفية للمجلس في التاسع والعشرين من آب ١٩٧٦ استقالة الوزارة؛ لاثامه المجلس أنه عمل على تعطيل الكثير من مشروعات القوانين، والكثير من الجلسات التي عقدها المجلس ضاعت دون فائدة، والتجاوز على الوزراء من بعض النواب، وكان من الصعب استمرارهم بالعمل، وفقدان التعاون بين المجلس والحكومة، والأوضاع الخارجية التي مرت بها منطقة الخليج والعالم العربي التي احتاجت إلى السرعة في اتخاذ القرارات لحماية اقتصاد الكويت^(٣)، فضلاً عن الضغط الاقليمي لإنهاء التجربة البرلمانية في الكويت، لاسيما أن استمرار وجود مجلس نيابي في الكويت بعد انتهاء الحياة الدستورية في البحرين عام ١٩٧٥، جعل الكويت في وضع منفرد عن بقية دول الخليج العربي، مما سبب أضراراً لتلك الدول، وقد دفع الناس الى المطالبة بوجود مجالس نيابية فيها على غرار ما موجود في الكويت مما شجع الاسرة الحاكمة على اتباع نفس الخطوات لإعطاء مركزية للحكم في الكويت^(٤).

أعقب تقديم الحكومة استقالتها حل أول مجلس الأمة بتاريخ الكويت في اليوم نفسه الذي قدمت فيه استقالتها^(٥)، وصدرت قرارات منها تشكيل لجنة للنظر في تنقيح الدستور^(٦)، وإيقاف العمل بأربع مواد من الدستور التي مثلت الركيزة الأساسية للديمقراطية المادة (٥٦)

(١) الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ، المصدر السابق ، ص ١١٠.

(٢) م. م. أ، الفصل ٤، ١٥، محضر الجلسة السادسة عشر الختامية، ١٦ تموز ١٩٧٥، ص ص ٧١-٧٥؛ م.

م. أ، الفصل ٣، ٢٤، محضر الجلسة الثالثة والعشرين الختامية، ١٩ تموز ١٩٧٥، ص ص ٤٩٥-٥٠٠.

(٣) فيصل عثمان الحيدر، وثائق الحركة الديمقراطية السياسية في الكويت من ١٩٢١ حتى ١٩٩٢، ذات السلاسل،

الكويت، ١٩٩٥، ص ١٦٧؛ طيبة خلف عبد الله ، المصدر السابق ، ص ٨٥.

(٤) جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق، ص ٣٣٦.

(٥) ينظر: ملحق رقم (١) ، ص ص ٢١٢-٢١٣.

(٦) حول لجنة تنقيح الدستور ينظر: علي فهد الزميع، المصدر السابق، ص ١٥٧.



الفقرة ٣- ١٠٧- ١٧٤- ١٨١)^(١)، وإن تعطيل تلك المواد متنافي مع الأنظمة الديمقراطية المعمول بها في العالم ، من ثم فإن إلغاء المادة التي منع تعطيل الدستور تحوله الى قانون عادي يمكن الغاؤه بقانون آخر^(٢).

رفضت الهيئات الشعبية ذلك، وقامت بإصدار بيان مشترك وقع عليه كل من جمعية (المحامين، الاتحاد العام لعمال الكويت، الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، رابطة الادباء جمعية الصحفيين، نادي الاستقلال، جمعية المعلمين)^(٣)، كما نشرت بعض المجلات والصحف مقالات، منها جريدة الوطن اليومية التي كتبت في افتتاحياتها (الديمقراطية إلى أين؟)، الطليعة الأسبوعية، مجلة الرسالة، الرائد، مجلة الاتحاد، صحيفة الرأي العام، الهدف، فتم إيقاف العمل في تلك المجلات والصحف لمدد مختلفة^(٤).

يتضح مما سبق أن أحمد السعدون دخل معترك الحياة السياسية عام ١٩٧٥ بعد أن أصبح نائباً في المجلس، وأبرز ما تميز به خلال بواكير حياته السياسية هو الثقة بالنفس التي كان يتمتع بها ، فضلاً عن أسلوبه الفعال في التعامل مع النواب من خلال ادارة بعض الجلسات، وفعلاً حقق نجاحاً ملحوظاً في مهمته كنائب لرئيس المجلس، واستطاع توضيح بعض المواد والمشاركة في مناقشة العديد من المواضيع، وعلى الرغم من نجاح المجلس الى حد ما في عمله، إلا أنه تعرض الى الحل فتوقف العمل النيابي في الكويت، وخلال مدة حل المجلس شهدت الكويت والساحة العربية أحداثاً مهمة.

(١) نص المواد التي تم إيقاف العمل بها: المادة (٥٦) الفقرة (٣) التي تنص على :لا يزيد عدد الوزراء جميعاً على ثلث أعضاء مجلس الأمة، والمادة (١٠٧) التي تنص ، للأمير أن يحل مجلس الأمة بمرسوم تبين فيه أسباب الحل، على أنه لا يجوز حل المجلس لذات الأسباب مرة أخرى، وإذا حل المجلس وجب عليه إجراء انتخابات جديدة للمجلس الجديد في ميعاد لا يتجاوز شهرين من تاريخ الحل، والمادة (١٧٤) للأمير وثلث أعضاء مجلس الأمير وأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم مجلس الأمة على مبدأ التنقيح وموضوعه، ناقش المجلس موضوع المقترح مادة مادة، والمادة (١٨١) على أن تعرض بعد ذلك على مجلس الوزراء للموافقة عليها وثم ترفع للأمير ، وتعرض بعدها على الناخبين للاستفتاء عليها أو على مجلس الامة المقبل لإقرارها.

(٢) فيصل احمد عثمان الحيدر، المصدر السابق، ص ص١٧٣-١٧٥.

(٣) ينظر: ملحق رقم (٢)، ص ص٢١٤-٢١٥.

(٤) الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، المصدر السابق، ص ١٢٩ ؛ أحمد الدين، المصدر السابق، ص ٧٠.



المبحث الثاني : تزايد النشاط السياسي لأحمد السعدون ١٩٨١-١٩٨٥.

١- أهم الأحداث ما بين حل المجلس والعودة للحياة البرلمانية .

تعطلت الحياة النيابية في الكويت لمدة أربع اعوام ابتداء من يوم حل المجلس في التاسع والعشرين من شهر آب ١٩٧٦ وحتى الرابع والعشرين من آب ١٩٨٠، بلغت مجموع مراسيم القوانين الأميرية التي صدرت عقب حل المجلس ما قارب من (٣٨٦) مرسوماً^(١)، واستحداث وزارة الدولة للشؤون القانونية والإدارية للإشراف على أعداد مراسيم القوانين قبل قيام مجلس الوزراء بتشريعها^(٢).

رافق ذلك قيام الحكومة بحملة اعتقالات لقيادات النقابات العمالية، وحل مجالس الادارات المنتخبة للهيئات الشعبية التي طالبت بالحكم الدستوري وعودة الشرعية والديمقراطية، ونشرت من خلال الحملات الاعلامية الوعود برفع مستوى المعيشة، وتوفير الخدمات السكنية، ورفع رأسمال بنك التسليف والادخار، فضلاً عن استمالة الأحزاب الدينية من خلال الاعلان أن كتابة الدستور وفق الشريعة الإسلامية ، وخلال تلك المدة توفي الشيخ صباح السالم الصباح في الحادي والثلاثين من كانون الاول ١٩٧٧، وانتقل الحكم الى ابن أخته الشيخ جابر أحمد الجابر الصباح، وفي عام ١٩٧٩ حدثت حركة مسجد شعبان^(٣) ، وعلى ضوء ذلك أصدرت الحكومة مرسوم رقم (٦٥) الذي كان يحضر الاجتماعات في الأماكن العامة من دون موافقة مسبقة من وزارة الداخلية^(٤).

(١) صدرت هذه المراسيم حسب السنوات التالية : ٥٧ مرسوماً في عام ١٩٧٦، و ٤٣ مرسوماً في عام ١٩٦٦ ، و ٤٥ مرسوماً في عام ١٩٧٨، و ٨٨ مرسوماً في عام ١٩٧٩، و ٦٢ مرسوماً صدر منذ بداية ١٩٨٠ إلى ٢٤ آب ١٩٨٠.

(٢) مركز المعلومات والأبحاث الكويتية، مسيرة الديمقراطية في الكويت، ص ٦٩.

(٣) حركة مسجد شعبان: محطة مهمة من محطات التاريخ الكويتي حيث تحركت مجموعة من المواطنين الشيعة وتجمعوا في مسجد شعبان وسط الكويت عام ١٩٧٩ نتيجة الاجراءات التي اتخذتها السلطات تجاه الطائفة الشيعية، حينما طالبوا ببناء المساجد والمشاركة في ادارة الدولة على غرار الطائفة السنية، وتحسين المستوى المعاشي للعمال، والحصول على سكن، فقرروا التجمع لتأكيد مطالبهم، كادت الاشتباكات ان تحدث لولا تدخل بعض الشخصيات السياسية منها احمد الخطيب الذي تمكن من تهدئة الاوضاع ، للمزيد. ينظر: كاظم عبد الزهرة ابو عيون، المصدر السابق، ص ٢١٨.

(٤) محمد اليوسفي، الكويت من الدستور الى الاحتلال، ص ١٣٨.



شهدت الساحة العربية أيضاً أحداثاً كثيرة، وكانت على مستوى بالغ من الأهمية أثرت على الوضع السياسي في المنطقة العربية، منها المظاهرات التي حدثت احتجاجاً على زيارة^(١) أنور السادات^(٢)، الى القدس في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٧، والغزو الصهيوني لجنوب لبنان عام في الخامس عشر من آذار ١٩٧٨^(٣)، والثورة الإسلامية في إيران في شباط عام

(١) كانت زيارة السادات للقدس في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٧٧، هي بمثابة الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني بالقدس؛ لأن علاقة الدول العربية بالكيان الصهيوني تتصف بحالة الحرب، لذا أدت زيارته إلى غضب شديد، على الرغم من أنه أعلن أن زيارته كانت بحجة الرغبة في السلام، لكن على ما يبدو أن زيارته للقدس جاءت بدوافع شخصية سعت لاسترداد الأرض المصرية التي احتلها الكيان الصهيوني عام ١٩٦٧، انتهت بتوقيعه معاهدة منفردة مع الكيان الصهيوني عام ١٩٧٩، أدت إلى إضعاف الموقف العربي ونقلت المواجهة بينهما من المواجهة العسكرية الى الدبلوماسية، وتراوحت ردود الفعل العربية ما بين اتهامه بالخيانة العظمى أو التهور وبين التحفظ أو الصمت على عكس الأوساط العربية التي عدتها خطوة عملاقة . للمزيد ينظر: محمد عبدالعزيز ربيع، صنع التاريخ نظرية في التاريخ وتطور الحضارات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨، ص ١١؛ عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي، الموقف السوري من معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ١٩٧٧-١٩٨١، دار المعتر للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، عمان، ص ٦٧-٧٠.

(٢) أنور السادات: الرئيس الثالث لجمهورية مصر، ولد عام ١٩١٨ في قرية ميت أبو الكوم في محافظة المنوفية، والده مصري وأمّه سودانية، كانت عائلته متوسطة الحال، التحق بمدرسة الأقباط عام ١٩٢٥، التحق بالمدرسة الحربية عام ١٩٣٥ وتخرج منها برتبة ملازم ثاني، وفي عام ١٩٣٩ ترقى إلى رتبة ضابط إشارة في منطقة مرسى مطروح، طرد من الجيش واعتقل لمدة عامين، وفي عام ١٩٤٦ اعتقل مرة أخرى وزج في السجن لمشاركته في اغتيال وزير المالية المصري المتعاون مع بريطانيا أمين عثمان باشا، وبعد خروجه من السجن عام ١٩٤٨ عمل مراجعاً في مجلة المصور، عاد الى الجيش وانضم إلى حركة الضباط الأحرار عام ١٩٥٢، أصبح رئيس للوزراء عام ١٩٥٤، ثم رئيساً لمصر للمدة ١٩٧٠-١٩٨١، اغتيل عام ١٩٨١. ينظر: أنور السادات، البحث عن الذات قصة حياتي، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٨، ص ١٠-٢٠؛ منصور عرابي، محمد أنور السادات ١٩١٨-١٩٨١، مصر، ٢٠١٢، ص ٢-١٤.

(٣) الغزو الصهيوني لجنوب لبنان ١٩٧٨: تعد من أوسع العمليات الحربية التي شهدتها المنطقة، التي بدأت بعد العملية الفدائية التي نفذها الفلسطينيون داخل الاراضي المحتلة في الحادي عشر من آذار واتخذت القوات الصهيونية ذلك ذريعة لشن الهجوم على جنوب لبنان في الخامس عشر من آذار ١٩٧٨ استمرت لثمانية أيام، وانتهت بعد التدخل الدولي، قامت بريطانيا بوضع قوة سلام ، أما الولايات المتحدة طلبت من القوات الصهيونية بالانسحاب فوراً من لبنان، وانتهت في ٢١ آذار. للمزيد ينظر: أشرف إبراهيم القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام ١٩٧٨-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٠٧، ص ٤٥-٥٠.



١٩٧٩^(١) واتفاقية كامب ديفيد في السابع عشر من ايلول عام ١٩٧٨^(٢)، ثم الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠^(٣)، نتيجة الاوضاع والمتغيرات التي حدثت حاولت الحكومة التقرب من الشعب^(٤)، إذ أصدر الشيخ جابر الأحمد الصباح مرسوماً أميرياً وجه من خلاله

(١) الثورة الاسلامية الإيرانية: ثورة نشبت في إيران عام ١٩٧٩، وأطاحت بالنظام الملكي حكم محمد رضا شاه، ونقلت البلاد الى النظام الجمهوري المؤسس على نظرية ولاية الفقيه الشيعية، واستمرت ما يقرب من ستة عشر شهراً، ومن الأسباب التي أدت إلى الثورة التغيرات الاقتصادية المبنية على النهج الرأسمالي وتأثيرها على الفئات الاجتماعية، وتفشي الفساد في المؤسسات، وسياسة الحزب الواحد حزب الشاه الحاكم المسمى (راستاخيز) التي تعني البعث، فضلاً عن جهاز الأمن الإيراني السافاك الذي كان يبيت الرعب في المجتمع، ولا ننسى العامل الديني، إذ كان لرجال الدين دور باز في قيام الثورة. للمزيد . ينظر: أمل عباس جبر البحراني، الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧، ص ص ٢٠-٧٠.

(٢) اتفاقية كامب ديفيد: اتفاقية وقعت بين مصر وإسرائيل في ١٧ أيلول عام ١٩٧٨ في المقر الرئيس في منطقة كامب ديفيد الأمريكية، بعد اجتماع الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيجن والرئيس الأمريكي جيمي كارتر للمدة من ٢-١٧ أيلول، بموجب هذه الاتفاقية تمت إعادة سيناء إلى مصر، وشملت أيضاً التفاوض بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكانت سبباً في انعقاد مؤتمر القمة العربية في بغداد في تشرين الثاني من العام نفسه، تم التتديد بها وعلى أثرها اتفقت الدول العربية على نقل مقر الجامعة العربية من مصر إلى تونس، لأن الدول العربية لم توافق عليها؛ لأنهم وصفوها أنها سلام منفصل . للمزيد . ينظر: زهراء حسين خضير، العلاقات السياسية السعودية الإماراتية ١٩٧١-١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٣، ص ص ١٤٧-١٥٠؛ احمد علي حسن، اتفاقنا كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر واسرائيل، ط٢، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٥٨.

(٣) الحرب العراقية - الإيرانية: حرب نشبت بين العراق وإيران، واستمرت لمدة أربع سنوات من ١٩٨٠-١٩٨٨، كان من أسبابها ترسيم الحدود، والنزاع على سيادة شط العرب، والمطالبة بمنطقة الأهواز، بدأت الحرب في ١٧ أيلول ١٩٨٠، عندما قامت القوات الإيرانية بمهاجمة الأراضي العراقية وقصف مدينة مندلي وسيف سعد في محافظة البصرة، بعدها قامت القوات العراقية بالرد على الهجوم، واستطاعت التوغل داخل الأراضي الإيرانية، وبحلول عام ١٩٨٢ انسحبت القوات العراقية من تلك الأراضي، ودارت أغلب المعارك على الأراضي العراقية، وبواسطة من الأمم المتحدة تم إيقاف إطلاق النار بين الجانبين، خسر الجانبين من جراء هذه الحرب فبلغ عدد الشهداء العراقيين مليون شهيد ومليونين جريح، فضلاً عن تحطم أغلب البنى التحتية . ينظر: عبد الوهاب عبد الستار القصاب الحرب العراقية- الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق الأول الركن نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، بيروت، ٢٠١٤، ص ص ٥٣-٨٠.

(٤) غانم النجار، نشأة وتطور الديمقراطية في الكويت، منتدى التنمية، البحرين، ٢٠١٠، ص ١٧.



تشكيل لجنة لتتقح الدستور في العاشر من كانون الثاني ١٩٨٠^(١) التي أمر بتشكيلها منذ حل المجلس، لكن هذه اللجنة لم تشكل إلا بعد مضي ثلاث سنوات ونصف^(٢)، وأصدرت الحكومة بعدها قانون الانتخابات ذي الرقم (٩٩ لسنة ١٩٨٠)^(٣)، الذي نص على زيادة الدوائر الانتخابية إلى خمس وعشرين دائرة انتخابية بحجة أن يكون التمثيل النسبي للناخبين حقيقي، ولكن في الواقع جاء هذا الإجراء لصالح الحكومة ونتيجة لإعادة تسجيل الناخبين، وتثبيت محل إقامتهم، تبين من خلال ذلك أن عدد الناخبين بلغ (٤١,٥١٨) شخصاً موزعين على الدوائر الانتخابية الخمسة والعشرين، هذا الأمر ساعد في العودة من جديد إلى ممارسة الحياة النيابية^(٤).

٢- عودة الحياة البرلمانية و انتخابات الفصل التشريعي الخامس للمدة ٢٣-

شباط-١٩٨١ إلى ٢٠- شباط-١٩٨٥.

جاءت انتخابات الفصل التشريعي الخامس بعد توقفها لمدة أربع اعوام، وصدر الأمر الأميري في الرابع والعشرين من آب ١٩٨٠ بدعوة مجلس الأمة للانعقاد^(٥)، وفي الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٨١ صدر مرسوم أميري لدعوة الناخبين لانتخاب أعضاء مجلس الأمة تضمن مادتين:

المادة الأولى: دعا الناخبين لانتخاب أعضاء مجلس الأمة في الثالث والعشرين من شهر كانون الثاني. والمادة الثانية نصت: على مجلس الوزراء والوزراء كل فيما خصه تنفيذ ذلك المرسوم، ثم نشره في جريدة الكويت الرسمية^(٦) وهي جريدة الكويت اليوم^(١).

(١) مروان اسكندر، غيوم فوق الكويت، تر: حمود زايد، بيروت، ١٩٩١، صص ٩٤-١٠٢.

(٢) حديث للنائب أحمد السعدون، ندوة بعنوان الدستور والحريات العامة، شبكة دروازة نيوز الاخبارية، ١١ تشرين الثاني ٢٠١٩، على الرابط التالي: <https://www.Brka.com>.

(٣) للمزيد عن القانون ينظر: وكالة الانباء الكويتية كونا، تطور تقسيم الدوائر الانتخابية في المسيرة الديمقراطية الكويتية، ٢٦ آذار ٢٠٠٨.

(٤) وليد سالم محمد، تحديات التجربة البرلمانية في الكويت، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، مج ١١، ع ٤٤، ٢٠١٩، ص ٦٥٧؛ فيصل بن سعود المجفل، المصدر السابق، ص ١٣٦.

(٥) الأمانة العامة لمجلس الأمة، مجلس الامة مسيرة وتاريخ، ص ١٧٠.

(٦) مركز المعلومات والابحاث الكويتية، مسيرة الديمقراطية في الكويت، ص ٨٤.



جرت الانتخابات لاختيار أعضاء الفصل التشريعي الخامس في الثالث والعشرين من شباط من العام نفسه وكان عدد المرشحين أعلى بكثير من المعتاد فوصل إلى (٤٤٧) مرشح، أما عدد الناخبين في أعلى مستوياته، إذ شارك بالانتخابات (٣٦,٢٥٢) ناخباً بنسبة (٨٩.٧ %) (٢).

استخدمت الحكومة طريقتين للتلاعب والتأثير على نتائج الانتخابات، الأولى تشكيل لجنة لتعديل القانون الانتخابي رقم (٢٨) لعام ١٩٦١ وتغيير عدد الدوائر الانتخابية من عشرة إلى خمسة وعشرين، وتقليل عدد المرشحين لكل دائرة من خمسة إلى اثنين فقط، والثاني تحويل أعداد كبيرة من البدو الذين كانوا يهاجرون من المملكة العربية السعودية إلى الكويت إلى مواطنين كويتيين من الدرجة الأولى؛ لجعلهم مؤهلين للتصويت، والترشح للمناصب، ليس فقط عن طريق القبيلة، ولكن بحسب الطائفة وفئة الدخل والفئة العمرية والجنسية أيضاً (٣)، يبدو أن تعديل القانون الانتخابي كان الهدف منه إضعاف الفرص الانتخابية للمعارضة، وتقليص حجم الكتل الانتخابية الأخرى، واستطاعت الحكومة فعلاً السيطرة على الدوائر الانتخابية، مما أدى إلى تقليل تمثيل العناصر القومية والشيوعية، وأصبح عدد الممثلين المؤيدين للحكومة (٢٣) نائباً من زعماء العشائر والمحافظين (٤).

شهدت تلك الانتخابات حملات إعلانية وضيافة استمرت شهر، وكان على حساب المرشحين في ديوانياتهم، أو في الخيم الانتخابية، كان عدد الناخبين في كل دائرة تراوح ما

(١) هي أول صحيفة صدرت في الكويت عام ١٩٥٤ عدت الجريدة الرسمية للكويت، في عهد الشيخ عبد الله السالم الصباح، واقتراح انشاؤها من قبل المدير الاداري بدائرة المعارف بدر خالد، عندما ارسل رسالة إلى مدير = المالية كانت تتضمن اقتراحاً بإصدار جريدة رسمية للبلاد، لهذا شكل الشيخ لجنة في ٢٩ تموز ١٩٥٤ لدراسة المقترح وتمت الموافقة عليها، وانتخاب اسرة التحرير من يوسف بخاري وبدر الخالد وطلعت، تقرر تسميتها الكويت اليوم وصدر أول عدد لها في ١١ كانون الاول ١٩٥٤ وكانت تصدر كل يوم سبت . للمزيد . ينظر: مصطفى بدر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، مركز الراهة للنشر والاعلام، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٩٣.

(٢) ينظر: جدول رقم (٢)، ص ٢٠١.

(2) Fatama Ali Almazkuri, op.cit., P.88.

(٤) جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ٣٣٠.



بين (١٥٠٠ - ٢٠٠٠) ناخباً الذين اختاروا من بين (١٥-٢٠) مرشحاً، اثنان للفوز بالمقعد النيابي^(١).

رشح السعدون نفسه في تلك الانتخابات ممثلاً عن الدائرة الحادية عشر في منطقة الخالدية ، وفاز بفارق كبير في الأصوات ، وحصل على (٧٠٧) صوتاً، وجاء بالمركز الأول^(٢).

افتتح المجلس جلسته الأولى المرقمة (٤٠٢/أ) في التاسع من آذار ١٩٨١، وألقى الأمير كلمته الافتتاحية، ثم قراءة مرسوم مجلس الأمة لانعقاد الفصل التشريعي الخامس، وأدار الجلسة أكبر الأعضاء سناً جاسم حمد الصقر^(٣)، ثم تلا رئيس الوزراء وولي العهد الامير سعد العبد الله الصباح^(٤) الخطاب الأميري^(٥)، وشرح لانتخابات رئيس المجلس كلاً من أحمد السعدون ومحمد يوسف العدساني، جرى الاقتراع السري، وكانت نتيجة الاقتراع فوز محمد يوسف، بحصوله على (٣٣) صوتاً، اما أحمد السعدون فحصل على (٣٢)

(١) فيصل عثمان الحيدر، المصدر السابق، ص ٢٠٢.

(١) الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، المصدر السابق، ص ١٥٧.

(٣) جاسم حمد الصقر: سياسي واقتصادي وصحفي كويتي، ولد عام ١٩٥١، بدأ تعليمه في الكويت، من ثم انتقل للعراق لإكمال دراسته وحصل على شهادة القانون، بعد ذلك أشرف على أعمال عائلته التجارية في البصرة ، كانت ملامح العروبة، والوطنية ظاهره عليه من خلال مشاركته في اللجنة التي تأسست في الدفاع عن فلسطين، عاد في بداية الستينات الى الكويت، وعُيّن عضواً في مجلس التخطيط، وعضواً في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، وعضواً في مجلس جامعة الكويت، فرشح لانتخابات مجلس الأمة عام ١٩٧٥ وفاز بها، ترأس لجنة الشؤون الخارجية والتشريعية، ورئاسة مجلس ادارة صحيفة القبس الكويتية عام ١٩٧٧ توفي عام ٢٠٠٦. للمزيد. ينظر: فيصل عادل الوزان، جاسم حمد الصقر سيرته السياسية والثقافية ١٩١٨-٢٠٠٦، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٢١، ص ص ١٣-٤٧.

(٤) سعد العبد الله الصباح: ولد في الكويت عام ١٩٣٠ ، بدأ تعليمه في المدرسة المباركية، واعد أعداداً جيداً مكنه من أن يتولى مهام ما يسند إليه بحكمة، عين عام ١٩٤٩ في دائرة الشرطة العامة، التحق عام ١٩٥١ بكلية هندون في بريطانيا، فتخرج برتبة ضابط، وأصبح في عام ١٩٦٢ وزيراً للداخلية، ثم ولياً للعهد للمدة (١٩٧٨-٢٠٠٣)، واصر الكثير من التشريعات، فدعم المؤسسات الثقافية والعلمية، وتصدى للعديد من المشاكل الاجتماعية مثل التجنيس والإسكان والتوظيف والضمان الاجتماعي توفي عام ٢٠٠٨. للمزيد. ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، صاحب السمو سعد العبد الله السالم الصباح لمحات مشرقه من تاريخ حياته، الكويت، ٢٠٠٨، ص ص ٩-١٩.

(٥) م. م. أ، الفصل ٥، د، ١، محضر الجلسة الأولى/أ، ٩ آذار ١٩٨١، ص ٢.



صوتاً، وتولى منصب نائب رئيس المجلس السعدون بالتركية^(١)، وأحالت الحكومة القوانين والمراسيم التي صدرت بعد حل مجلس الأمة السابق إلى اللجان المختصة^(٢).

ناقش أحمد السعدون جملة من المواضيع، كان له دور واضح في إعطاء رأيه فيها، ونقدها وإيضاحها والتعقيب عليها، وكشفها ومحاربة الفساد فيها، ومنها:-

أولاً: إعادة تأليف الشعبة البرلمانية الكويتية، وانضمام مجلس الأمة الى منظمة الاتحاد البرلماني الدولي، وبين السعدون أن على أعضاء مجلس الأمة عدم الموافقة على النظام من دون معرفة وضع مجلس الأمة في الاتحاد البرلماني، هل هي عضوية معلقة أم ملغية؟ لأن المجلس لم ينسحب بإرادته، بل لم يستطع الاستمرار نتيجة حله عام ١٩٧٦، لاسيما أن المجلس أصدر عام ١٩٦٤ قراراً بالانضمام إليه، وشاركت بالمؤتمرات والندوات الدورية والطارئة حتى اواخر عام ١٩٧٦ من دون انقطاع^(٣).

ثانياً: اهتم أحمد السعدون بالأوضاع الأمنية في البلاد والجرائم التي حدثت منها جرائم قتل وخطف، ولم يقبض على المجرمين، ويرجع ذلك لضعف الأمن، وانتقد وزارة الداخلية أنها غير قادرة على المحافظة على أمن البلاد؛ لأنها المسؤول الأول لمنع حدوث الجرائم التي اخلت بأمن البلد؛ لذلك دعا إلى إعادة تشكيل جهاز وزارة الداخلية وإضافة افراد جدد له^(٤).

ثالثاً: موقفه من الإضراب الذي أعلنه عمال شركة نفط الكويت في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٨١ بعد فشل المفاوضات بينهم وبين الشركة التي استمرت عام ونصف وعدم الاستجابة لمطالبهم التي من أهمها: صرف مستحقاتهم، وتطبيق خطوات السلامة في الشركة للمحافظة على أرواحهم، وزيادة أعدادهم نتيجة لزيادة الانتاج بعد ربط ميناء عبدالله مع مصفاة الشعبية، ذلك الأمر أدى إلى وقوع جهد اضافي على العمال وبنفس الراتب؛ لذلك قرروا الإضراب عن العمل لحين تنفيذ طلباتهم، لكن الحكومة عدته غير قانوني؛ لأن عليهم أولاً الذهاب إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، وإذا لم تحل مشاكلهم بعد ذلك ممكن ذهابهم إلى القضاء، وأثناء عرض الموضوع على المجلس حدثت مشدات كلامية بين الاعضاء وممثلي الحكومة وطالب أحمد السعدون بتشكيل لجنة حسب اللائحة الداخلية للمجلس للتحقيق في

(١) المصدر نفسه، ص ٢٠.

(٢) م. م. أ، الفصل ٥، د، محضر الجلسة الاولى/ ب، ١٤ اذار ١٩٨١، ص ١١.

(٣) م. م. أ، الفصل ٥، د، محضر الجلسة الثانية، ٢٤ اذار ١٩٨١، ص ص ١١٧-١١٩.

(٤) م. م. أ، الفصل ٥، د، محضر الجلسة الثالثة/ب، ٧ نيسان ١٩٨١، ص ص ٧٠-٧٥.



سبب الأضراب؛ لأنه لا يريد أن تكون الحكومة في طرف وأعضاء مجلس الأمة في طرف آخر^(١).

رابعاً: أخذ مشروع القانون الذي قدمته الحكومة للمجلس لإنشاء وكالة أنباء كويتية بإشرافها حيزاً مهماً في نقاشات مجلس الأمة السابق، فاعترض نواب المعارضة على أساس أن الكويت بحاجة إلى خدمات ومساكن أكثر من حاجتها إلى وكالة أنباء^(٢)، أعيدت مناقشة إقامة الوكالة في هذا الفصل، كان رأي السعدون يصب في وجوب إقامة موقع دائم لها، لأن مكانها لا يتناسب مع الدور المطلوب منها ولا حجمها ولا بد من دعمها، وإقامة موقع مناسب ودائم بدلاً من موقع مؤقت، لأن صورة السياسة الخارجية للكويت لا تكتمل إلا بوجود مؤسسة من أجل نقل الخبر الكويتي المحلي، وكذلك نقل الأخبار الخارجية العربية وغير العربية بكل صدق وأمانة^(٣).

خامساً: اعترض أحمد السعدون في الجلسة التاسعة/أ المنعقدة في الثالث عشر من ايار ١٩٨١ على حديث ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء سعد العبد الله الصباح حول التعاون بين السلطة التشريعية والتنفيذية، فيما خص حق الوزير في الحضور باجتماع اللجان الذي أدلى به في الجلسة التاسعة المرقمة (٤١٠/أ)، إذ أشار السعدون إلى أنه لا يمكن للمجلس ولا للجنة رفض طلب أي وزير للحضور في اجتماعها، وأكد على أن مواعيد اللجان معروفة، ومعلنة، ويمكن للحكومة المطالبة من المجلس مواعيد الاجتماعات والمواضيع التي ناقشتها، أما موضوع دعوة الوزير فهو أمر آخر قدرته اللجنة وحدها، التي رأت وجوب سؤال الوزير المختص أو استشارته، والرأي الأخير للجنة على الوزير عند حضوره إلاّ يشارك في المناقشة، انما طرح وجهة نظره فقط^(٤).

سادساً: اعترض السعدون على إحالة المرسوم بالقانون رقم (٧١ لسنة ١٩٧٧)^(٥) إلى لجنة المرافق العامة، الذي خص انضمام الكويت إلى الاتفاق الكمركي بشأن النقل الدولي للبضائع وأوضح أن هذا الأمر من اختصاص لجنة الشؤون الخارجية، من الواجب الاحالة إليها^(٦).

(١) م. م. أ، الفصل ٥، د، محضر الجلسة السادسة، ٥ ايار ١٩٨١، ص ص ٦٣-٩٨.

(٢) كاظم عبد الزهرة، المصدر السابق، ص ١٧٩.

(٣) م. م. أ، الفصل ٥، د، محضر الجلسة التاسعة /أ، ٢٣ ايار ١٩٨١، ص ١٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ص ٥٣-٥٥.

(٥) للمزيد من التفصيل حول المرسوم بالقانون ينظر: المصدر نفسه، ص ٧١.



سابعاً: مناقشة الأمر الأميري بالقانون (رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٦)^(٢)، الخاص بإضافة مادة جديدة ذي العدد (٣٥) مكرر، إلى قانون المطبوعات والنشر، والنص الخاص بتقييد حرية الصحافة، الذي أُحيل إلى لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد في الثلاثين من آذار ١٩٨١، وبعد دراسته رأت اللجنة عدم الموافقة عليه، كان رأي أحمد السعدون مؤيد لقرار اللجنة، وأوضح أن في ذلك القانون تقييد على الحرية؛ لأنه منع الإنسان من قول رأيه خوفاً من القانون المسلط عليه ثم توقف الصحيفة بقرار من وزير الإعلام، ومن الواجب معرفة الأسباب الحقيقية حول الصحف التي أغلقت^(٣).

ثامناً: ناقش أحمد السعدون مشكلة الموظفين غير الكويتيين، لاسيما في الجيش والشرطة، مما أدى الى تساؤلات كثيرة، فضلاً عن معرفة موقع غير ثابتي الجنسية في الميزانية، هل صنفوا مواطنين كويتيين أو لا، لذلك من الواجب معرفة توجه الحكومة إذا عدتهم مواطنين كويتيين فعليها عدم التأخر في صرف رواتبهم، وإن لم تحسبهم مواطنين كويتيين فعدم ترك أمن البلد بأيديهم^(٤) وأرجع زيادة العاطلين عن العمل من الكويتيين، إلى القرار الخاطئ الذي صدر من مجلس الوزراء لسنة ١٩٧٦، ونتج عنه إيقاف تعيين الكويتيين، ذلك القرار كان مصدره سلطات متنفذة في أجهزة الدولة، وأوضح أن هناك العديد من الدرجات لم تنشأ حسب حاجة الدولة^(٥).

(١) ١٠، محضر الجلسة التاسعة / أ ، ص ٧٤.

(٢) الأمر الأميري بالقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٦، تضمن في مادته الأولى على أن تضاف إلى قانون المطبوعات والنشر مادة جديدة برقم (٣٥ مكرراً) بالنص الآتي: مع عدم الإخلال بالقرارات المنصوص عليها في هذا القانون أو أي قانون آخر، يجوز بقرار من مجلس الوزراء تعطيل الجريدة لمدة لا تتجاوز سنتين أو إلغاء ترخيصها إذا ثبت أنها تخدم مصالح دولة أو هيئة أجنبية أو أن سياستها تتعارض مع المصلحة الوطنية أو إذا تبين أنها حصلت من أية دولة أو جهة أجنبية على معونة أو مساعدة أو فائدة في أية صورة كانت ولأي سبب وتحت أية حجة أو تسمية حصلت بها عليها بغير إذن من وزارة الإعلام. كما يجوز عند الضرورة القصوى أن يوقف إصدار الجريدة بقرار من وزير الإعلام لمدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، ولا يجوز لأي جريدة نشر أي إعلان أو بيان من دولة أو هيئة أجنبية قبل موافقة وزارة الاعلام. ويجوز التظلم من قرار التعطيل أو الإلغاء أو الوقف الى مجلس الوزراء خلال أسبوعين من إبلاغ مالك الجريدة بالقرار ويكون قراره في التظلم نهائياً. للمزيد. ينظر: م. م. أ ، الفصل ٥، ٢٠، محضر الجلسة الاولى/ب، ٢٧ تشرين الاول ١٩٨١، ص ١١٠.

(٣) م. م. أ ، الفصل ٥، ٢٠، محضر الجلسة الاولى/ب، ٢٧ تشرين الأول ١٩٨١، ص ١٢١.

(٤) م. م. أ ، الفصل ٥، ١٠، محضر الجلسة الخامسة عشر/ب، ٣٠ حزيران ١٩٨١، ص ٩٥.

(٥) م. م. أ ، الفصل ٥، ٣٠، محضر الجلسة التاسعة /د، ٢٩ آذار ١٩٨٣، ص ٩٦.



تاسعاً: بين السعدون ان هناك توصيات تدخل ضمن اختصاص لجنة الشؤون المالية والاقتصادية حول مشروع القانون المقدم من الحكومة بربط ميزانية جامعة الكويت للسنة المالية ١٩٨٢-١٩٨٣، وشملت التوصيات الخاصة بعدم شغل الوظائف الإدارية، وعدم تخصيص مساكن لأعضاء الهيئة التدريسية، وإعادة النظر في إيجارات السكن وتقييمها، أما التوصيات الأخرى فإنها من اختصاص لجنة التعليم والثقافة والإرشاد التي تضمنت وضع دراسة خاصة بالبحوث، وعدم الجمع بين وظيفتين ضمن قانون الخدمة المدنية، أما التوصية الخاصة بتشكيل لجنة من أمين الجامعة لمناقشة قضايا الجامعة الخاصة بالموظفين وتولي المناصب القيادية فأنها من اختصاص السلطة التنفيذية، لذلك فمن غير المنطقي الحصول على التوصيات من قبل لجنة الشؤون المالية ثم الى المجلس وبعدها الى الحكومة، وكان يرى أن لكل لجنة عملها الخاص بها^(١).

لم يقتصر دور أحمد السعدون على الاعتراض والتوضيح، وإبداء الرأي بل إنه كان جريء في طرحه الأسئلة على الحكومة، ومنها:-

أولاً: السؤال الذي وجه إلى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الإسكان حمد عيسى الرقيب^(٢) في العاشر من آذار عام ١٩٨١، طالب ببيان تفصيلي بعدد طلبات المساكن الخاصة التي أمكن تنفيذها منذ عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٨١ وتواريخ تقديمها، وعدد الوحدات السكنية المزمع تنفيذها حتى نهاية عام ١٩٨٤ وأنواعها، لكن الوزير طلب تأجيل الرد عليه، وفي الجلسة الثالثة للمجلس أجاب الوزير عن السؤال، لكنه لم يتضمن البيانات الخاصة

(١) م. م. أ، الفصل ٥، ٢، محضر الجلسة الرابعة والعشرين، ١٩ ايار ١٩٨٢، ص ص ٨٥-٨٧.

(٢) حمد عيسى الرقيب: أحدى الشخصيات السياسية والفنية الكويتية، ولد عام ١٩٢٢، تلقى تعليمه في المدارس الكويتية، في عام ١٩٤٥ تم إرساله مع بعثة من الطلاب الكويتيين للدراسة في القاهرة، التحق بمعهد التمثيل ودرس على يد كل من يوسف وهبي وزكي طليمات، فشارك في فرقة نجيب الريحاني، والتقى بشخصيات فنية أثرت فيه، عمل في الإخراج وكتب عن المسرح واثاره على المجتمع، حين عودته للكويت عام ١٩٥٠، تم تعيينه مدرساً في المدرسة الأحمدية، أسس نادي المعلمين، تدرج في المناصب، اذ تولى منصب سفير الكويت في كل من مصر والمغرب، بعدها منصب وزير الإسكان والشؤون الاجتماعية، ووصف بالفنان الشامل؛ لأنه جمع بين الفن والأدب والسياسة، توفي عام ١٩٩٨. للمزيد. ينظر: عبد الله المدني، مسافر في شرايين الوطن، صحيفة الأيام، البحرين، ٩٤٩٧ع، ١٠ نيسان ٢٠١٥، ص ٣.



بالأسماء والتواريخ؛ لأن أعدادها كان يستلزم مراجعة جميع الملفات وفقاً لأعوام تقديمها^(١)، إلا إن أحمد السعدون لم يقتنع برد الوزير وعده غير وافي، وأنه مستعد للانتظار شهر أو أكثر، إذ لابد من معرفة الأسس التي اتبعت في توزيع المساكن فيما لا يتم توزيعها وفقاً للأولوية أو القواعد، ومشكلة الاسكان مشكلة طويلة، وأن من مصلحة المجلس والحكومة أن منع حدوث مثل تلك المشاكل في المستقبل^(٢)، وفي الجلسة الأولى من الدور الثاني جاء الجواب التكميلي من الوزير، فرفض السعدون التعقيب عليه بوصف البيانات غير كاملة، وهي الجانب المهم من السؤال^(٣).

ثانياً: طرح أحمد السعدون في الجلسة الثانية في الرابع عشر من آذار ١٩٨١ السؤال المتعلق بأعداد الأشخاص الذين منحوا الجنسية الكويتية للمدة ١٩٦٢-١٩٨٠، سواء بالتأسيس أو بالتجنس، وكشف بأسمائهم ورقم الجنسية وتاريخ منحها، ردت وزارة الداخلية بكتاب رسمي تضمن الإجابة عن الشطر الأول من السؤال فقط، أما باقي البيانات المطلوبة فأنها بحاجة الى تفرغ عدد كبير من الموظفين وإلى مدة طويلة من الوقت^(٤)، وكان تعقيب أحمد السعدون على جواب وزير الداخلية نواف الأحمد الصباح^(٥) أن إجابته عند مقارنتها مع إجابة سؤال مماثل وجه للوزير عام ١٩٧٥، وجد أن الردين متطابقان باستثناء الأرقام والإشارات والتواريخ، واتضح أن البيانات والكشوفات كلها موجودة في مكان واحد فقط هو إدارة الجوازات والجنسية، وذلك الأمر له مخاطر؛ لأنه تعرض تلك الإدارة إلى أي حادث معناه تلف تلك الوثائق كلها، والمجلس على استعداد للتعاون مع الحكومة للحصول على

(١) للتفصيل. ينظر: كتاب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان المرقم وس ١/١٨/٨٨٠٨ في ٣٠ آذار

١٩٨١، م.م. أ، الفصل ٥، ١٥، ١٤، محضر الجلسة الثالثة /أ/، ٣١ آذار ١٩٨١، ص ٢٧-٢٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٢-٣٤.

(٣) م.م. أ، الفصل ٥، ٢٥، محضر الجلسة الأولى /ج/، ٣١ تشرين الاول ١٩٨١، ص ٤٧.

(٤) للتفصيل. ينظر: كتاب وزارة الداخلية ذي الرقم ٩/٦-١٨٥٤ في ٢٢ آذار ١٩٨١، م.م. أ، ١٥، محضر

الجلسة الثانية، ٢٤ آذار ١٩٨١، ص ٣٢.

(٥) نواف الاحمد الصباح: ولي عهد الكويت، والابن السادس للشيخ احمد الجابر الصباح، ولد عام (١٩٣٧...) تلقى تعليمه بالمدارس النظامية في الكويت، وعين وزير للداخلية عام ١٩٧٨، من ثم تدرج بالمناصب الوزارية حتى تمت مبايعته بالأجماع ولي للعهد عام ٢٠٠٦ في جلسة خاصة لمجلس الامة . للمزيد. ينظر ، فادي اسعد فرحات، المصدر السابق، ج٣، ص ١٦٠.



البيانات المطلوبة، لكن بشرط حفظها لدى المجلس، لأنه لا يمكن مناقشة موضوع الجنسية من دون الاستناد إلى البيانات ودون معرفة الأسس التي كانت تمنح بموجبها الجنسية^(١).

ثالثاً: وجه السعدون سؤالاً آخر حول التزامات الكويت المالية قدمه الى وزير المالية عبداللطيف يوسف الحمد، لاسيما فيما تعلق منها بدعم المواجهة مع الكيان الصهيوني والأطراف التي يقدم لها، ونصيب كل منها وطالب بإلغائها، وتمت الإجابة عن سؤاله أن الكويت تعهدت في مؤتمر القمة العربي التاسع المعقود في بغداد ١٩٧٨، أن تدفع مبلغ مقداره (٥٥٠) مليون دولار، ويوزع على الجمهورية السورية، والمملكة الاردنية الهاشمية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، والشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، ويكون الدفع كل عام لمدة عشرة اعوام وعلى ثلاثة أقساط^(٢)، وعزى أحمد السعدون أن سبب مطالبة بإلغائها هو أن الأموال التي دفعتها الكويت لا تذهب إلى الشعب الفلسطيني أو المقاومة أو أعمار الجنوب اللبناني؛ لأنها لو كانت تذهب إلى الجهات المخصصة لها لما كان الشعب الفلسطيني يواجه بالحجارة الكيان الصهيوني؛ لذا طالب بإلغاء تقديم هذه الأموال^(٣).

قدم أحمد السعدون جملة من الاقتراحات، منها: أن الأشياء التي استوردت لحساب السفارات والهيئات الدبلوماسية مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي وحكم الدستور، وبموجب مقترحه أحيل الاقتراح الى لجنة الشؤون التشريعية والقانونية^(٤)، وبعد دراسة الاقتراح من اللجنة وافقت عليه عن طريق التصويت، وكانت النتيجة ستة أصوات مع الاقتراح، في حين عارضه صوت واحد فقط^(٥)، اما الاقتراح الآخر فكان انشاء دائرة بالمحكمة الكلية^(٦) الكلية^(٦) للنظر في المنازعات الإدارية، لتحديد الاختصاصات فيها، وأحيل المقترح إلى اللجنة

(١) ١د، محضر الجلسة الثالثة / أ، ص ص ٢٣-٢٥.

(٢) للتفصيل. ينظر: اجابة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام المرقم ٨٢/٥ في ١٠ نيسان ١٩٨٢، م.م. أ، الفصل ت ٥، ٢د، محضر الجلسة الثانية والعشرين، ٨ حزيران ١٩٨٢، ص ١٦٣.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٦٥.

(٤) ٢د، محضر الجلسة الاولى / ج، ص ١٢٢.

(٥) م.م. أ، الفصل ت ٥، ٣د، محضر الجلسة الثامنة / ب، ٨ شباط ١٩٨٣، ص ٧٨.

(٦) المحكمة الكلية: تم تشكيل هذه المحكمة بموجب القانون رقم ١٩ لسنة ١٩٥٩، الخاص بتنظيم القضاء، الذي الذي يحتوي على ٦٨ مادة موزعة على ثلاثة أبواب يحتوي كل واحد على أربعة فصول، وكان الباب الأول خاص



اللجنة التشريعية والقانونية وحضر اجتماع اللجنة كلاً من أحمد السعدون بصفته مقدم الاقتراح، ووزير العدل والشؤون القانونية والإدارية سلمان الدعيج السلطان^(١)، تم مناقشته ودراسته فوجدته مقبول من الناحية القانونية، وأجري من الناحية الموضوعية تعديل شكلي على ترتيب المواد وتنظيمها، وذلك لتسهيل تسلسل المواد في الجدول، لكن الوزير اعترض على قرار اللجنة وأبدى عدم موافقته، بحجة عدم توفر عدد كافٍ من أبناء الكويت لتولي المناصب القضائية، وليس هناك حاجة ملحة لتلك المحاكم، لكن على الرغم من اعتراض الوزير، وافقت اللجنة على اقتراحه من دون إجراء أي تعديل بأغلبية ستة أصوات مقابل صوت واحد، وقدم إلى المجلس للمصادقة عليه، وحصلت الموافقة عليه^(٢)، ثم أكمل الفصل التشريعي أدوار انعقاده البالغ عدد جلساتها (١٧٠)، بعد عقد الجلسة الختامية للفصل التشريعي الخامس في التاسع عشر كانون الثاني ١٩٨٥، وأصدر بيانات عدة، فضلاً عن رفض المجلس قانون المطبوعات لما فيها من تضيق بالغ على حرية الصحافة والرأي^(٣).

يبدو مما سبق أن أحمد السعدون كان يتمتع بصفات ومقومات شخصية منها القدرة على محاورة الطرف الآخر بكل هدوء وحكمة، وبأسلوب ماهر استمد قوته من معرفته المعمقة باللوائح والانظمة القانونية الخاصة بالمجلس، ذلك الأمر فتح الطريق امامه ليكون رئيساً للبرلمان الكويتي القادم.

بالمحاكم وترتيبها، وتم بموجب ذلك تأليف محكمتين في الكويت المحكمة الكلية ومحكمة الاستئناف العليا، وتكون = الأولى مقسمة الى أربع دوائر، دائرة الاحوال الشخصية، والدائرة المدنية، والدائرة التجارية، والدائرة الجزائية . للمزيد . ينظر: عثمان عبد الملك الصالح، المصدر السابق، ص ١٣٠-١٣٤.

(١) سلمان دعيج الصباح: سياسي كويتي، ولد عام (١٩٣٩،) في الكويت، أكمل دراسته في مصر بجامعة القاهرة وحصل على شهادة البكالوريوس في القانون ١٩٦٤، فحصل على شهادة الماجستير في القانون من جامعة نيويورك عام ١٩٦٧، استلم مناصب ادارية ووزارية عديدة منها: مدير الإدارة العامة، ومن ثم مديراً للإدارة السياسية والقانونية عام ١٩٦٧، عين بعدها رئيساً لإدارة الفتوى والتشريع بدرجة وكيل وزير، وفي عام ١٩٧٦ أصبح وزير الدولة للشؤون القانونية والإدارية، أما عام ١٩٨٥ عين وزيراً للعدل، فوجه له استجواب كان سبباً في استقالته بتاريخ ٦ أيار ١٩٨٥. للمزيد . ينظر : <https://ar.m.wikipedia.org>.

(٢) م. م. أ، الفصل ٥، د ٣، محضر الجلسة الاولى / و ، ٢ تشرين الثاني ١٩٨٣، ص ٣١.

(٣) الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، المصدر السابق، ص ١٧١.



المبحث الثالث: أحمد السعدون في رئاسة البرلمان للمدة ١٩٨٥-١٩٨٦.

استعدت الكويت لإجراء انتخابات الفصل التشريعي السادس في العشرين من شباط ١٩٨٥، ورشح أحمد السعدون نفسه عن الدائرة الانتخابية الحادية عشر الخالدية، وكان تسلسله الأول، وحصل على (٨٢٠) صوت من مجموع (١٧٠٧) صوت^(١). لكن مدة المجلس كانت قصيرة، إذ لم تستمر دورته سوى عام وخمسة أشهر^(٢)، وتنافس (٢٣١) مرشح، على (٥٠) مقعد من مقاعد المجلس، وهو أقل مما كان عليه سابقاً، وفاز (٢٠) عضو فقط من أصل (٤٥) مرشحاً من المجلس السابق، وبلغت نسبة التغير في النواب (٥٦%)، كما وصلت نسبة العناصر المثقفة في المجلس، لاسيما الجامعين منهم إلى (٤٦%)^(٣)، وبلغ مجموع الأصوات الانتخابية (٥٣,٥٥٠) صوتاً،

على الرغم من قصر مدة ذلك الفصل التشريعي، إلا إنها مثلت مرحلة جديدة في تطور العملية الانتخابية، والوعي الشعبي بالقضايا السياسية، يبدو أن ذلك يعود إلى أن أغلب المرشحين كانوا أصغر سناً من المرشحين في الدورات الانتخابية السابقة، فضلاً عن استعمالهم طريقة المناقشات والندوات التي نظمت لمناقشة القضايا داخل الديوانيات والمراكز الانتخابية^(٤) التي ظهرت عن طريق الانتخابات؛ مما أدى إلى تقليل عدد المرشحين نتيجة الأسلوب الفكري والعلمي المتبع في الحملات الانتخابية، ونتيجة لذلك انسحب بعض المرشحين بسبب عدم استطاعتهم مجاراة ذلك الأسلوب^(٥).

شهد ذلك المجلس عودة القوى الوطنية والمعارضين القوميين، واتفقوا على إعادة التجمع الديمقراطي الذي مثله أحمد الخطيب، والتجمع الوطني الذي تمثل في أحمد

(١) ينظر: جدول رقم (٣)، ص ٢٠٢.

(٢) فيصل عثمان احمد الحيدر، المصدر السابق، ص ٢٣٨.

(٣) خالد محمد المقامس، الديوانية الكويتية وتأثيرها في الحياة النيابية، مطابع الطليعة، الكويت، ١٩٨٦، ص ٧٦.

(4) Abdullah alhajeri, Citizen Ship and Political Participation in the state of Kuwait the case of the national assembly 1963-1996, athesis submitted for the degree of doctor of philosophy in statute for middle eastern and Islamic studies the faculty of social science, university of Durham, 2004, P.222

(٥) خالد محمد المقامس، المصدر السابق، ص ٧٥.



الدين^(١)، وجاءت تلك الانتخابات بمجلس مثل كافة القوى السياسية^(٢)، قام الامير جابر الأحمد الصباح بافتتاح الجلسة الأولى من الفصل التشريعي السادس لدور الانعقاد الأول، فقدم التهاني للحاضرين، وأثنى على الشعب الكويتي، وألقى الخطاب الأميري، من ثم أعلن عن التشكيلة الوزارية في الثالث من آذار ١٩٨٥ برئاسة الشيخ سعد العبد الله، بعدها فتح باب الترشيح لرئاسة المجلس، وكان هناك اتفاق مسبق بين النواب لاختيار أحمد السعدون لرئاسة المجلس، لذلك لم يرشح أحد غيره وعلى هذا الاساس فاز برئاسة مجلس الأمة الكويتي لهذه الدورة^(٣).

بدأ المجلس أعماله بعقد جلساته برئاسة أحمد السعدون الذي أكد على تسجيل الكلام في المضابط من دون تعديل أو تغيير فيه، وتدوينه مثلما كان يصدر من النائب، واختلف ذلك عن الجلسات السابقة، فضلاً عن إدارة الجلسات بحكمة وحكمة، إذ كان ينبّه الأعضاء على الوقت المخصص لكل بند، وحصلت في الجلسة الثالثة مشادة كلامية بينه وبين النائب خلف الغزي حول الوقت المخصص له، إذ رفض أحمد السعدون إعطائه وقتاً إضافياً لعدم اكتمال النصاب، لكن النائب خلف الغزي تجاوز على أحمد السعدون، ووصفه أنه غير مؤهل لمنصب رئاسة المجلس، إلا أن أحمد السعدون تعامل معه باحترام ولم يرد عليه^(٤).

كان أحمد السعدون غير منتسب إلى أي حزب وانما شخصية مستقلة، وذو شخصية قوية في إدارة المجلس^(٥)، من خلال قيادته لذلك المجلس الذي يعد من المجالس القوية من ناحية التشكيل والأداء، أذ شكلوا النواب تكتلاً ضم (١٩) نائباً، فضلاً عن طريق مطالبة

(١) أحمد الدين: كاتب وسياسي كويتي، ولد عام (١٩٥٠..)، حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الكويت، بدأ العمل السياسي عام ١٩٦٨، وانظم الى حركة القوميين العرب، وعمل مدير عام لدار قرطاس للنشر، كان عضواً في حزب التيار التقدمي الكويتي، وعضواً بمجلس النواب الكويتي، شغل منصب نائب تحرير صحيفة الوطن عام ١٩٩١، ومدير تحرير صحيفة الطليعة الأسبوعية عام ١٩٩٢، له مؤلفات عديدة منها: الديمقراطية في الكويت، وولادة الدستور، والمسار الديمقراطي في الكويت. على الموقع التالي:

<https://www.ahewar.org/m.asp?i=1541> .

(٢) صلاح محمد الغزالي ، التجمعات السياسية الكويتية في قرن ١٩١٠-٢٠٠٧ الاسلاميون الدستوريون الشيعة القوميون، الكويت، ٢٠٠٧، ص ٥١١.

(٣) م. م. أ، الفصل ٦، د ١، محضر الجلسة الأولى، ٩ آذار ١٩٨٥، ص ١-٣.

(٤) م. م. أ، الفصل ٦، د ١، محضر الجلسة الثالثة، ٢٦ آذار ١٩٨٥، ص ١٨٨.

(٥) رضا هلال ، المصدر السابق ، ص ٥٦.



الحكومة بتقديم برنامج حكومي، والتميز بين الخطاب الأميري والبرنامج الحكومي^(١)، وأدائه المتميز بممارسة الدور الرقابي، في التصدي لبعض القضايا ومن أهمها أزمة المناخ^(٢) التي هزت الاقتصاد الكويتي، أذ طالب بمحاسبة المسؤولين على أدائهم في المدة التي حل بها البرلمان عام ١٩٧٦^(٣)، فضلاً عن تخصيص بعض جلسات المجلس لمناقشة الوضع الاقتصادي والأمني في البلاد، وتنفيذاً لقرار المجلس، قدم وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي^(٤) بياناً بذلك وطرح للمناقشة، التي كانت موسعة تناولت العديد من التفاصيل والاقتراحات لمعالجة الأوضاع، وتصحيح مسارها ذلك على الصعيد الداخلي^(٥)، أما على الصعيد الخارجي فتتمثل في حضوره المؤتمر البرلماني الثالث والسبعين المنعقد في مدينة لومي عاصمة توغو^(٦) عام ١٩٨٥، الذي دعا فيه لتعزيز التضامن العربي، وعلى الجميع

(١) غانم النجار ، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٢) أزمة المناخ: أزمة حدثت عام ١٩٨٢، نتيجة إلى عدم توفر استراتيجية استثمارية واضحة، فأسهمت بعض الجهات في تضخم حجم الفوائض المستحقة للقطاع الخاص، وسمحت بتضاعف قيم العملات في سوق المناخ بالبيع الآجل بفوائد خيالية من دون ممارسة رقابة فعالة تحول دون تطور عملياتها نتيجة عدم تطبيق القوانين الاقتصادية لحل المجلس، وتعطيل العمل ببعض مواد الدستور العمل، فضلاً عن عدم القدرة على تأمين منافذ استثمارية، إذ تدفقت كميات هائلة من السيولة إلى فئات معينة مثل البنك المركزي ووزارة التجارة والصناعة، وغياب التعاون شبه الإقليمي والدولي لامتصاص الفوائض المالية، إذ بلغ عدد الشيكات الآجلة (٢٨) ألف شيك مثلت أثمان صفقات مؤجلة، الأمر الذي أربك الجهاز المصرفي. للمزيد، ينظر: حسين علي خربوش وآخرون، الأسواق المالية مفاهيم وتطبيقات ، زهران للنشر، الأردن، د.ت، ص ص ٢٥٠-٢٥٤.

(٣) محمد مبارك حسن العجمي، المصدر السابق، ص ٤٨.

(٤) جاسم محمد الخرافي: رجل اعمال وسياسي كويتي، ولد عام ١٩٤٠، في حي القبلية بالكويت، أكمل تعليمه في مومباي بالهند، ودرس بعدها في بريطانيا وحصل على شهادة الدبلوم في الإدارة من كلية مانشستر، وترجع بالمناصب الوظيفية، منها عضو في العديد من جمعيات النفع العام العربية والدولية والمحلية، دخل العمل السياسي ورشح نفسه لانتخابات ١٩٧٥ و ١٩٨١ وفاز بهما، تولى وزارة المالية من عام ١٩٨٥ حتى عام ١٩٩٠، وفاز في انتخابات عام ١٩٩٦ وفاز برئاسة المجلس لعام ١٩٩٩ ليستمر بعد ذلك رئيساً للمجلس لخمس فصول متتالية ، وتوفي عام ٢٠١٥ . للمزيد. ينظر: جريدة الانباء الكويتية، جاسم محمد الخرافي مسيرة خير وعطاء في حب الكويت، ع ١٤٨٥٩، ص ٣٣.

(٥) م. م. أ، الفصل ٦، ١٥، محضر الجلسة الرابعة والثلاثين، ١٧ تموز ١٩٨٥، ص ٢٢٠.

(٦) توغو: بلد تقع على الساحل الغربي لأفريقيا تحيط بها غانا من الغرب، وبوركينا من الشمال، اما خليج غانا من الجنوب عاصمتها لومي يتراوح عرضها (٥٠-١٥٠ كم)، كانت مقسمة الى قسمين غربي تحت الانتداب البريطاني، والقسم شرقي تحت الانتداب الفرنسي، بعد الحرب العالمية الثانية أصبحت تحت وصاية الامم المتحدة، في عام =



التدخل لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية التي تعد من أطول الحروب، فضلاً عن استقباله العديد من الوفود والشخصيات العربية^(١).

كان هم أحمد السعدون الأول الحفاظ على هيئة البرلمان بوصفه مؤسسة تشريعية اختار المواطنون أعضائه ليكونوا ممثلين لهم؛ لأنه رأى أنه في حال اختلت هيئة المجلس فإن ذلك من شأنه انفراد الأسرة الحاكمة بالأمر، وذلك ما كان يخشاه ما دفعه إلى دخول المجلس، وهو مسلح بالأسئلة والاقتراحات، وطلبات التحقيق لملاحقة المسؤولين الفاسدين، وتشريعات لحفظ المال العام خوفاً على مستقبل الكويت^(٢)، لا بد من الإشارة إلى أن أحمد السعدون على الرغم من ترأسه مجلس الأمة، إلا إنه قدم ثمانية اقتراحات، تمت إحالتها إلى اللجنة التشريعية والقانونية، وقدمت اللجنة تقارير بقسم منها هي:-

١- اقتراح حول محاكمة الوزراء المتهمين بالخيانة العظمى والجرائم الأخرى، قدم في السابع والعشرين من آذار ١٩٨٥، وتحديد قانون خاص للجرائم التي ارتكبتها الوزراء خلال تأدية أعمالهم، وتوضيح إجراءات الاتهام الذي من الواجب أن يكون بناءً على اقتراح كتابي يقدم إلى مجلس الأمة موقع من عشرة أعضاء، وكيفية المحاكمة، وتحديد الجهات المختصة التي قامت بمحاكمة الوزراء، وجعلها محكمة دستورية بدلاً من إنشاء محكمة عليا خاصة، وجرى التصويت على ذلك الاقتراح، وحصل على الموافقة العامة من المجلس^(٣).

٢- إضافة مادة جديدة حملت العدد ٢٣ مكرر إلى مرسوم القانون ١٥ لسنة ١٩٧٩^(٤)

=١٩٧٥ من اجراء استفتاء انظم بموجبه القسم الغربي إلى غانا، وحصلت على الاستقلال، أما القسم الشرقي نالت الاستقلال عام ١٩٦٠ بالاتفاق بين فرنسا والأمم المتحدة، واتخذت اسم توجو، انتخب سليفانوس اولمبيو أول رئيس لها، واصبح آنذاك نظام الحكم فيها جمهوري ينتخب الرئيس كل سبع سنوات، ومقسمة ادارياً إلى خمسة مناطق. للمزيد. ينظر: مسعود الخوند، المصدر السابق، ج٧، ص ص ٧٣-٧٨.

(١) ١د، محضر الجلسة الرابعة والثلاثين، ص ٢٢٢.

(٢) جريدة الشرق الأوسط، السعودية، ع ١٠٨٠٤، ٢٧ حزيران ٢٠٠٨.

(٣) م. م. أ، الفصل ٦، ١د، محضر الجلسة الرابعة، ٢ نيسان ١٩٨٥، ص ص ١٢٥-١٣٠.

(٤) القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٩: يتألف من ٤١ مادة موزعة على ثمانية أحكام تضم كل واحدة منها عدداً من المواد كل حسب تخصصه، أحكام تمهيدية من المادة رقم ١-٣، مجلس الخدمة المدنية من المادة رقم ٤-٦، أحكام تنظيمية من المادة رقم ٦-١١، الوظائف العامة وشغلها، من المادة رقم ١١-١٧، حقوق الموظفين وواجباتهم من المادة ١١-١٨، التأديب من المادة رقم ١٨-٢٧، انتهاء الخدمة من المادة رقم ٢٧-٣٢، الأحكام العامة والانتقالية=



الذي قدم في التاسع من حزيران ١٩٨٥ فيما خص الخدمة المدنية، تضمن أن تكون الإجازة الدورية لمدة (٤٥) يوماً في العام، ولا يجوز منح تلك الإجازة، إلا بعد مضي ستة أشهر من تاريخ تسلم العمل، ولا تدخل في حساب مدة الإجازة أيام العطل الأسبوعية والرسمية التي تطلها، وصرف راتب الإجازة الدورية المستحقة عند القيام بها^(١)، أحيل إلى لجنة الشؤون التشريعية والقانونية لدراسته في الثالث عشر من الشهر نفسه عقدت اللجنة اجتماعين لدراسة الاقتراح الأول في السادس عشر من شباط، والثاني في التاسع عشر من الشهر نفسه، ووافقت اللجنة عليه، وقدمت تقريراً عن الموضوع أعلاه إلى المجلس^(٢) لكن الحكومة اعترضت عليه، قررت أن تقلص أيام الإجازة من (٤٥) يوماً إلى (٣٥) يوماً، ثم عرض على المجلس الذي وافق عليه بشرط إجراء التعديل بنسبة (٣٣) صوت من أصل (٥٢) صوتاً^(٣).

٣- قدم أحمد السعدون مقترح يخص قانون المطبوعات والنشر، وإحالته إلى اللجنة التشريعية والقانونية التي اجتمعت في الرابع عشر من نيسان ١٩٨٥، وافقت عليه؛ لأنه مقبول صياغة وشكلاً، ولا يتعارض مع مواد الدستور، ثم أحالته إلى لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد^(٤)، لكن وزير الإعلام ناصر حمد الأحمد الصباح^(٥)

= من المادة رقم ٢٢-٤١. للمزيد ينظر: مرسوم بالقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٩ في شأن الخدمة المدنية (١٥/١٩٧٩)، ص ١-٨.

(١) م. م. أ، د ١، محضر الجلسة الخامسة والعشرين، ٢ تموز ١٩٨٥، ص ١٢٢.

(٢) للمزيد حول التفاصيل ينظر: التقرير الرابع والستين للجنة الشؤون التشريعية والقانونية في: م. م. أ، د ٢، محضر الجلسة الثالثة والأربعون، ٢٠ أيار ١٩٨٦، ص ١٧٩.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٠٨-٢١٣.

(٤) م. م. أ، الفصل ٦، د ٢، محضر الجلسة الثانية والعشرين، ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٦، ص ١٣٤.

(٥) ناصر حمد الأحمد: سياسي كويتي، ولد عام (١٩٤٠...) وهو ابن أول وزير دفاع كويتي، أكمل دراسته وحصل على شهادة البكالوريوس في السياسة والاقتصاد في جامعة جنيف، تدرج في المناصب اذ بدء عمله في القطاع الدبلوماسي، أصبح بعدها أول مندوب دائم للكويت في مكتب هيئة الأمم المتحدة في جنيف، ثم تسنم منصب القنصل في سويسرا، عين وزيراً للأعلام عام ١٩٨٥-١٩٨٨، قام بتشغيل أول إذاعة كويتية في المنفى التي تبث من السعودية، وكان أول صوت كويتي يذيع عبارة هنا الكويت، تسنم منصب رئيس مجلس الوزراء في ٢٠٠٦ وكانت علاقته متوترة مع المجلس، وبلغت عدد المرات التي قدم فيها استقالة حكومته خمس مرات. للمزيد.

ينظر: ناصر المحمد الأحمد الصباح، لقاء على قناة الجزيرة، ٨ كانون الأول ٢٠١٤. على الرابط التالي.

<https://www.aljazeera-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net/amp/enc>



طالب بإعادته إلى اللجنة، ثم جرى التصويت عليه، وكانت النتيجة (٣١) صوتاً مع المقترح من أصل (٣٩) صوتاً، وبالتالي تمت الموافقة عليه (١) .

٤- اقترح أحمد السعدون إلغاء النصوص التي منعت خضوع بعض الهيئات والمؤسسات العامة لرقابة ديوان المحاسبة المسبقة، مثل: مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، بنك التسليف والادخار، بنك الكويت المركزي، الهيئة العامة للإسكان، مؤسسة البترول وغيرها (٢)، وطرح تساؤل مفاده لماذا : تلك المؤسسات دون غيرها؟ وطالب ان يكون القانون شاملاً جميع المؤسسات وليس بعضها، فعقدت اللجنة اجتماعاً لمناقشة المقترح، بعد مناقشات عدة وتبادل الآراء بين أعضاء اللجنة أعلنت الموافقة عليه (٣).

يبدو أن المواجهات التي حدثت بين المجلس والحكومة، وعدم التعاون بينهما نتيجة بعض الأزمات التي تعرضت لها البلاد، مثل أزمة المناخ التي كان لها بالغ الأثر على الاقتصاد الكويتي، وما صاحبها من قيام مجلس الأمة بتشكيل لجنة تحقيق في الأمر، كل ذلك أدى إلى حل مجلس الأمة.

حل مجلس الأمة

رغب المجلس في استعادة دوره الذي أضعفته السلطة التنفيذية عن طريق اتباع أسلوب المواجهة بين السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية في بعض الأمور منها (٤): تشكيل لجنة للتحقيق في أزمة المناخ التي كان لها الأثر البالغ في تدهور الاقتصاد الكويتي، فطلبوا من وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي نسخ من محاضر اجتماعات إدارة البنك المركزي، لكن الوزير رفض ذلك بحجة أن تلك البيانات متضمنة معلومات متعلقة بعملاء البنك لا

(١) ١د، محضر الجلسة الثانية والعشرين، ص ٣٣١.

(٢) م.م. أ، الفصل ٦، ٢د، محضر الجلسة الخامسة والعشرين، ١١ شباط ١٩٨٦، ص ١٨٠.

(٣) م.م. أ، الفصل ٦، ٢د، محضر الجلسة الثانية والأربعين، ١٣ ايار ١٩٨٦، ص ٧٢.

(٤) ديوانيات الاثنين والمطالبة في سنة ١٩٨٩ بعودة مجلس الامة ، تاريخ الكويت. على الرابط التالي:

<http://www.kuwait-history.net/vb/up/uploads>



يمكن تداولها لغيرهم إلا أن المجلس أصر على موقفه فأحيل الأمر إلى المحكمة الدستورية التي وافقت على تشكيل لجنة مختصة^(١).

تكرار استجواب الوزراء بتقديم ثلاثة نواب هم (مبارك فهد الدويلة وأحمد عبدالله الربيعي وحمد عبدالله الجوعان) في السادس عشر من نيسان ١٩٨٥ استجواباً إلى وزير العدل والشؤون القانونية والإدارية الشيخ سلمان الدعيج الصباح بخصوص صرف سندات من صندوق ضمان حقوق الدائنين (صغار المستثمرين) بمبلغ يزيد على المليون وأربعمائة ألف دينار كويتي، تمخض عن ذلك تقديم اقتراح بطلب سحب الثقة من الوزير وقع عليه أغلب النواب^(٢)، لكن الوزير قدم استقالته قبل جلسة مناقشة سحب الثقة منه، وعد آل صباح ذلك الأمر مهيناً للأسرة الحاكمة، أما استجواب وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة الصباح^(٣) فكان على خلفية تفجير المنشآت النفطية، ومدى الحماية، والاحتياطات الأمنية التي عمل على توفيرها قبل حدوثها^(٤).

استجواب وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي حول المخالفات الواردة في صندوق ضمان الدائنين، فطلب الوزراء من أعضاء مجلس الأمة تأجيل مناقشة استجوابهم لمدة أسبوعين استناداً إلى اللائحة الداخلية للمجلس^(٥)، وبعد مضي يومين من تقديم طلب استجواب وزير المالية، تقدم نواب المجلس بطلب آخر في الرابع والعشرين من حزيران ١٩٨٦ لاستجواب وزير التربية حسن علي الإبراهيم^(٦)؛ نتيجة التجاوزات المالية والإدارية،

(١) عبدالله عايض الخرينج الرشيد، المصدر السابق، ص ١١٩.

(٢) للمزيد من التفاصيل حول الاستجواب. ينظر: م. م. م. أ، الفصل ٥، ١٥، محضر الجلسة السابعة، ٢٣ نيسان ١٩٨٥، ص ٥٨؛ م. م. م. أ، الفصل ٥، ١٥، محضر الجلسة التاسعة، ٣٠ نيسان ١٩٨٥، ص ٣٤٤.

(٣) علي الخليفة الصباح: اقتصادي كويتي، ولد عام (١٩٤٥...) في الكويت أكمل دراسته الجامعية في بيروت وتخصص في الشؤون الاقتصادية والمالية، وحصل على شهادة الماجستير في الاقتصاد من جامعة لندن، تدرج في مناصب عديدة من وزارة المالية والنفط ثم إدارة الشؤون النفطية في الوزارة، ثم شغل منصب وزير النفط للأعوام (١٩٧٨، ١٩٨١، ١٩٨٥)، ووزيراً للمالية عام ١٩٨٣، ومالك صحيفة الوطن الكويتية. للمزيد. ينظر: على الرابط التالي. <https://www.Kuwaitencyclopedia.co>

(4) Abdullah ALAl hajeri, Op . Cit ., P.226.

(٥) الامانة العامة لمجلس الأمة الكويتي، موسوعة الاستجوابات، الكويت، ٢٠١٨؛ م. م. م. أ، الفصل ٦، ٢٥، محضر الجلسة التاسعة والأربعون، ٢٤ حزيران ١٩٨٦، ص ٢٠٤-٢١٠.

(٦) حسن علي الإبراهيم: وزير وأكاديمي كويتي، ولد عام ١٩٤٤، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة أنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية، عين في جامعة الكويت في قسم العلوم السياسية، ثم أصبح عميداً لكلية التجارة=



وانتقادهم للإجراءات التي أدخلها على الجامعة، وطرح موضوع استجواب وزير التربية للمناقشة في الجلسة الحادية والخمسين، لكن الوزير طلب تأجيل المناقشة لمدة أسبوعين أيضاً^(١).

وانطلاقاً من ذلك لم يكن لدى الحكومة القدرة على التعامل مع مجلس الأمة وهو يمتلك هذا الاندفاع^(٢)؛ لذا اجتمع الوزراء وقدموا استقالتهم إلى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، نتيجة الضغوطات التي مارسها الوزراء بتقديم استقالتهم، أصدرت الحكومة مرسوماً أميرياً بحل المجلس في الثالث من تموز ١٩٨٦^(٣)، وأوقف العمل ببعض مواد الدستور^(٤).

أطلقت الحكومة حملة إعلامية بعد حل المجلس مباشرة؛ لتوجيه الرأي العام الشعبي إلى تقبل الإجراءات غير الدستورية، وسيطرتها على الصحف بالرقابة، من خلال معايير رقابية هي: منع الصحف نشر بعض الكلمات مثل: (ديمقراطية، برلمان، نائب، مجلس، أمة)، وعدم السماح لنواب المجلس المنحل من الإدلاء بالتصريحات، أشادت بعض الصحف الكويتية بالإجراءات الحكومية، وبعد عشرة أيام قدم ولي العهد ورئيس الوزراء سعد العبد الله الصباح حكومته الجديدة، استمرت الحكومة بالحملات الإعلامية عن تطوير الخدمات والإجراءات الحكومية، لكن انتظار المجلس السابق وترقبه لم يستمر طويلاً^(٥).

عدّ أحمد السعدون إيقاف العمل ببعض مواد الدستور، وتعطيل مجلس الأمة هو انقلاب على الدستور، وعلى نظام الحكم الديمقراطي الذي نصت عليه المادة السادسة من الدستور أن نظام الحكم في الكويت ديمقراطي، والسيادة فيه للأمة التي هي مصدر السلطات جميعاً، وإرادة الأمة لأبد من احترامها كما هو وارد في يجب أن تحترم، في الدستور^(٦).

=للمدة (١٩٧٢-١٩٧٦)، شغل منصب رئيس الجامعة للمدة (١٩٧٦-١٩٨٠)، وفي عام ١٩٨٥ تولى وزارة التربية خلال الفصل التشريعي السادس، له مؤلفات عديدة منها: قضايا معاصرة في السياسة الدولية، ووجهها لوجه، والدول الصغيرة . للمزيد. ينظر: <https://www.alrba3.com>.

(١) ٢د، محضر الجلسة الحادية والخمسين، ص ١٧٤-١٧٥.

(٢) غانم النجار، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٣) ينظر: ملحق رقم (٣)، ص ٢١٦.

(٤) مركز المعلومات والابحاث الكويتية، مسيرة الديمقراطية في الكويت، ص ١٦٣.

(٥) جريدة القيس، الكويت، ع ٧٠١٥، ١٢ تشرين الاول ٢٠٠٨.

(٦) الدستور الكويتي، المصدر السابق، ص ١٧.



ووقف ضد قرار الحكومة^(١)، وأن المجلس حل للأسباب نفسها التي حل فيها مجلس الأمة لعام ١٩٧٦، وعلقت مواد الدستور نفسها، فضلاً عن أن الحكومة لم تحدد مدة الحل؛ لأنها لم تكن لديها نية في عودة مجلس الأمة مرة أخرى^(٢).

يبدو أن أحمد السعدون من خلال رئاسته للمجلس كان ذو شخصية قوية وناجحاً في ادارته للمجلس واصدار قرارات مهمة، كما كان له دوراً كبيراً في توضيح الكثير من الامور الخاصة بالمواد الدستورية والقوانين الصادرة، فضلاً عن الاقتراحات التي قدمها أحمد السعدون، ووجدت قبولاً من قبل المجلس، هذه الأمور وغيرها شجعت على تبني طريق المعارضة .

(١) محمد الحسيني، حوار مع احمد السعدون، جريدة الانباء، الكويت، ع ١١٨٧٧، ٢٠ نيسان ٢٠٠٩، ص ١ .

(٢) جريدة الرأي، الكويت، ع ١٠٨٥٩، ٢٥ اذار ٢٠٠٩.



المبحث الرابع : أحمد السعدون والمعارضة البرلمانية بعد تعطيل الدستور حتى عام ١٩٩٠.

شهدت الكويت منذ الثالث من تموز ١٩٨٦ تحركاً وطنياً تدفق في شكل قوى سياسية ونيابية وهيئات شعبية، وكان تحركاً ذا طبيعة سلمية من خلال الاعتراض على قرارات السلطة في حل مجلس الأمة، وتعليق الدستور وفرض رقابة مسبقة على الصحف، إذ حاولت السلطة إلغاء دستور ١٩٦٢ الذي أرسى قواعد النظام الديمقراطي في الكويت، وإنشاء ما سمي المجلس الوطني، ونتيجة ذلك برزت ظاهرة أطلق عليها دواوين الاثنين التي سبقتها العرائض الشعبية لمخاطبة الحكومة^(١)، قدم (٣٢) نائباً في الخامس عشر من تموز بياناً إلى الشعب الكويتي أوضحوا فيه أنهم مستمرون لقاءاتهم في الديوانية^(٢)، واستمرارهم بالمطالبة بعودة العمل بالدستور^(٣). وبعد تحويل مبنى مجلس الأمة إلى مقر لمجلس الوزراء، اتفق على تحويل منزل أحمد السعدون إلى مكان للملتقى كل أسبوعين لمناقشة الأوضاع، وبعد مرور خمسة أشهر على حل المجلس، وجه النواب في الحادي والعشرين من كانون الأول ١٩٨٦ أول خطاب رسمي إلى الحكومة بإرسال عريضة^(٤) رفعت إلى الأمير

(١) يوسف مبارك المبارك، حين استعاد الشعب الكويتي دستوره : وقائع ووثائق دواوين الاثنين ١٩٨٦-١٩٩٠، دار السلاسل، الكويت ، ٢٠٠٨، ص ٢٠.

(٢) الديوانية: مؤسسة شعبية اجتماعية، وهي في الأساس جزء من تاريخ الكويت ففي السابق كانت مجالاً اجتماعياً للرجال يقضون فيه وقت فراغهم للتعارف وتبادل الآراء، يلتقي فيها الشباب والكبار والتجار والصناع والفقراء والصيادون، ولعبت ادوار عدة في المجالات السياسية، التربوية، الفكرية، الاجتماعية، لم تحدد مقراتها في مكان معين بل توجد مع وجود كل أسرة عند تفكيرها ببناء دار، واتخذها النواب مقراً لهم لطرح توجهاتهم داخل الديوانية، بعد أن حرم الدستور تكوين احزاب سياس ذات مقرات ثابتة ونظراً لأهميتها أصبحت جزءاً أساسياً من حياة المجتمع بكافة طبقاته، هي امتداد لما يسمى بمجلس شيخ القبيلة، لذلك مثلت محطة للتجمعات والتنظيمات منها ما عرف دواوين الاثنين ، للمزيد ينظر: مفيد الزبيدي، التجربة الديمقراطية في الكويت بين التعتير والاستمرار، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة، بيروت، ع ٤٤٧، آيار ٢٠١٦، ص ٦٥.

(٣) جريدة الشاهد اليومية ، الكويت ، ٢٦ ايار ٢٠١٣. على الرابط التالي:

<http://www.alshahd kw.com/index.php?option=com>

(٤) ينظر: ملحق رقم (٤) ، ص ص ٢١٧-٢٢٠.



وقع عليها (٢٦) نائباً، لكن تمت إعادتها بعد أربع وعشرين ساعة من استلامها^(١)، ركن النواب بعدها إلى الهدوء والتأمل الذي جاء من إدراكهم لمسؤولياتهم تجاه وطنهم عندما تعرضت الكويت إلى الاعتداءات الإيرانية عام ١٩٨٦^(٢)، لكن مع دخول العام ١٩٨٨، وتحديداً في الثاني والعشرين من شباط من العام نفسه عاد النواب إلى مزاوله نشاطهم بين منتخبيهم، وقرروا استغلال أجواء الاحتفالات بالعيد الوطني للمطالبة بعودة مجلس الأمة، وإعادة العمل بالدستور، بعدها سلم النواب عريضة ثانية^(٣) إلى الديوان الأميري موقعة من (٢٦) نائباً ومنهم أحمد السعدون، لكنها رُفِضت، وأعيدت في اليوم الثاني إلى النواب^(٤). وعلى الرغم من ذلك استمر النواب بمطالبهم، إذ عمدوا إلى إشراك الشعب في العريضة الشعبية للضغط على الحكومة، وباشروا في الشهر التالي بجمع توقيعات المواطنين المؤيدين إلى إعادة العمل بالدستور، وإجراء انتخابات برلمانية^(٥)، وكانت تلك المطالب واضحة، وانسجمت مع ما نصت عليه المادة (٤٥)^(٦) من الدستور التي كانت بصيغة مناشدة جاء فيها: - "حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... نحن الموقعون أدناه نناشد سموكم إعادة الحياة النيابية وفق أحكام الدستور لما فيه خير وتقدم بلدنا الغالي في ظل قيادتكم الرشيدة"^(٧).

(١) يوسف مبارك المبارك، المصدر السابق، ص ٢٦.

(٢) نتيجة لدعم الكويت للعراق في حربه مع إيران، قامت إيران بالاعتداء على الناقلات النفط الكويتية التي شكلت خطر على الاقتصاد الكويتي؛ لأن النفط شريها الحيوي، إذ قامت إيران بقصف المنشأة النفطية، وعمليات الشحن، وبلغت خسائر الكويت خلال عامي ١٩٨٦ - ١٩٨٧ (٤٨) ناقلة نفط، لذا اتجهت الكويت لطلب الحماية الدولية؛ للمحافظة على سلامة ناقلاتها النفطية. للمزيد. ينظر: غسان بنیان الشولي، العلاقات العراقية الكويتية ١٩٦٨ - ١٩٩٠ دراسة تاريخية سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب-جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص ١٥١ ; Francesca Davis Di Piazza, Kuwait in Pictures visual Geography Series, Lerner PublishingGroup,U.S.A,2006.P27.

(٣) ينظر: ملحق رقم (٥)، ص ص ٢٢١-٢٢٢.

(٤) كاظم عبد الزهرة، المصدر السابق، ص ١٣٧.

(٥) محمد اليوسفي، الكويت من الدستور إلى الاحتلال، ص ٢٠٠.

(٦) المادة ٤٥ نصت على: لكل فرد أن يخاطب السلطات العامة كتابة وبتوقيعه، ولا تكون مخاطبة السلطات باسم الجماعات ولا الهيئات النظامية والأشخاص المعنيين.

(٧) نقلاً عن: يوسف المبارك، المصدر السابق، ص ٢٧.



وبذا اتفق بعض النواب على جمع كل نائب منهم (٥٠) توقيعاً، وقد لوحظ وجود تفاعل بين النواب والمواطنين، واستمر جمع التوقيعات خمسة عشر شهراً من آذار ١٩٨٨ - حزيران ١٩٨٩، وقع خلالها أكثر من عشرين ألف مواطن، وشكلت لجنة (٤٥) (١)، وتشكلت لجنة فرعية لإجراء حوار مع الحكومة، وإيصال العريضة الشعبية إلى الأمير (٢)، تجاهلت الحكومة العريضة، ورفضت مقابلة ممثلي اللجنة، ونتيجة رفضها مطالب الشعب الكويتي، أدى ذلك إلى تشكيل أكبر كتلة برلمانية للعمل المشترك؛ للضغط على الحكومة، وتنسيق الجهود بين مختلف شرائح المعارضة الكويتية (٣).

و كان لابد من قيام أعضاء الحركة الدستورية التي ترأسها أحمد السعدون، بتحريك تجاوز أسلوب تقديم العرائض؛ لأنها لم تجدي نفعاً؛ لذلك بادر الأعضاء إلى عقد اجتماعات عامة مع الناس يوم الاثنين من كل أسبوع في أحد دواوين النواب، وتم دعوة المواطنين إلى حضور اجتماعات النواب في ديوانياتهم، لطرح الآراء، وتنقيف الشعب الكويتي، وشرح الموقف للمواطنين، وتوضيح أن الحكومة رفضت العرائض التي قدمها الشعب الكويتي، والتحرك للمطالبة بعودة العمل بالدستور، ما أطلق عليه دواوين الاثنين (٤).

دواوين الاثنين

كانت الدواوين مركز التجمع الشعبي، واحتضنت العديد من الاجتماعات بلغ عدد المتحدثين فيها (١١) نائباً كان في مقدمتهم أحمد السعدون بوصفه رئيس المجلس، لأن

(١) لجنة ٤٥: لجنة تمثيلية نيابية أعلن عن تأسيسها نواب المجلس المنحل عام ١٩٨٩، من أجل تحديد موقفهم من هذا الحل وتم التنسيق بين ٢٥ نائباً، الذين عملوا على دعوة عدد المواطنين اثنين عن كل دائرة من الدوائر الخمس والعشرين، وتم اختيار خمسين شخص يمثلون مختلف مؤسسات المجتمع المدني بعدها انخفض العدد الى (٤٥) شخص، وكانت المهمة الرئيسة لها حث المواطنين التوقيع على العريضة الشعبية، وعقد أول اجتماع لها في الأول من شهر تموز، منحت التحرك الشعبي دعامة قوية، إذ شاركت في الدعوة إلى حضور دواوين الاثنين، وكانت مثالا في تشكيل عمق اجتماعي وسياسي تعمل لإعادة الحياة الدستورية. للمزيد. ينظر: إسلام ناجي المتروك، مستقبل التعددية الحزبية وأثرها على الحراك الديمقراطي في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١١، ص ١٠٨.

(٢) يوسف مبارك المبارك، المصدر السابق، ص ٢٨.

(3) Abdullah ALaihajer ,Op,cit,P.240.

(٤) فلاح عبدالله المديرس، الحركة الدستورية في الكويت، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة الشارقة، مج ١٣، ع ٥٢، ١٩٩٦، ص ٦١.



المعارضة ارادت أن توضح لهم من كان يمثل الشعب المجلس على الرغم من حله، وتلك الدواوين هي^(١):-

١- ديوانية جاسم القطامي

عقد اجتماع في ديوانية جاسم القطامي الواقعة في منطقة الشامية التي تقع في منطقة الشامية في الرابع كانون الأول ١٩٨٩، وكان عدد الحاضرين حوالي (٧٠٠) شخص، نفذ النواب تعليمات وزارة الداخلية، ولم يسمحوا بإدخال مكبرات الصوت، إنما حرصوا على احتفاظ الديوانية بطابعها الكويتي الهادئ، مثل برلمان مصغر لإرسال المعلومات والاستماع للآراء والحوار^(٢)، وتحدث فيها أحمد السعدون مؤكداً على تمسك الشعب الكويتي بحقه بالمشاركة الشعبية، والمطالبة بعودة الشرعية الدستورية، أوضح لهم ما أرسل من العرائض منذ حل المجلس، وكيف رفضت من الأمير، ثم بيّن مسيرة الأعضاء وما قاموا به منذ حل المجلس، وتعطيل الحياة النيابية في ٣ تموز ١٩٨٦، وأكد على ضرورة المشاركة الشعبية، وعدم التنازل عن الحقوق، ورفض جميع الاجراءات الحكومية المعمول بها التي تعدها الحكومة بدلاً عن مجلس الأمة، فدعا لتشكيل لجنة للدفاع عن الدستور، والوقوف ضد تلك القرارات لكن ضمن الدستور وبأسلوب هادئ^(٣).

٢- ديوانية مشاري العنجري

حدد يوم الحادي عشر من كانون الأول ١٩٨٩ لعقد الاجتماع الثاني في ديوانية مشاري العنجري التي تقع في مدينة النزهة^(٤)، بعد أن بدأت التحضيرات لذلك الاجتماع استدعي مشاري العنجري قبل بدأ الاجتماع بلحظات من مختار المنطقة الذي طلب منه إلغاء الاجتماع بناءً على أوامر من وزارة الداخلية، ووضعت لافته على باب الديوانية كتب عليها عبارة (مغلقة بأمر من وزارة الداخلية هذا اليوم)، اتخذت إجراءات مشددة استخدمت فيها الكلاب البوليسية، وشددت الحراسة حول الديوانية والساحة المقابلة لها، على الرغم من ذلك أدى المجتمعون صلاة العشاء أمام الديوانية المغلقة، وتحدث بعدها أحمد السعدون

(١) كاظم عبد الزهرة أبو عيون، المصدر السابق، ص ٢٣٢.

(٢) يوسف المبارك، المصدر السابق، ص ٣٩ .

(٣) المصدر نفسه، ص ص ٤٢-٤٩.

(٤) فلاح عبدالله المدير، المصدر السابق، ص ٦٢.



بمكبرات الصوت، فتقدم بالشكر للحاضرين، واستتكر قيام الحكومة بإغلاق الديوانية وحثهم على الوقوف معاً، وتوحيد كلمتهم لتحقيق غايتهم في إعادة العمل بالدستور، حاولت قوات الأمن منعه من التحدث إلا إنه واصل إلقاء كلمته، وأعلن أن التجمع التالي في مسجد فاطمة، بعد أن أنهى كلمته تفرق الحاضرون، في الثالث عشر من الشهر نفسه تم رفع عريضة استتكار^(١) إلى ولي العهد^(٢). ودعا نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح - لتهدئة الأوضاع- يوم السبت السادس عشر من كانون الأول ١٩٨٩، خمسة من أعضاء تكتل النواب لمقابلته، وهم (صالح الفضالة، مشاري العنجري، حمود الرومي، أحمد باقر، مبارك الدويلة)، قدم لهم الشيخ اعتذاراً باسم الحكومة لصاحب الديوانية، ووعدهم بعدم التعرض لاجتماعهم القادم^(٣).

٣- مسجد فاطمة

عقد الاجتماع الثالث في يوم الاثنين في الثامن عشر من كانون الأول ١٩٨٩ في مسجد فاطمة الواقع في منطقة ضاحية عبد الله السالم، وتوجه الى المسجد حوالي ثلاثة آلاف وخمسة مائة شخص احتجاجاً على اغلاق ديوانية مشاري العنجري وسمي بالاحتجاج الصامت أذ اكتفى الحضور بالصلاة فقط من دون إلقاء الخطب، وأعلن الحاضرون أن اجتماعهم المقبل في ديوانية النائب محمد سلمان المرشد^(٤).

٤- ديوانية محمد سلمان المرشد.

عقد الاجتماع الرابع يوم الاثنين الموافق الخامس والعشرين من كانون الأول ١٩٨٩، في ديوانية محمد سلمان المرشد التي تقع في منطقة الخالدية، وشهد ذلك التجمع حضور العديد من المواطنين ما قارب من خمسة آلاف شخص، تحسباً لتلك الأعداد وضعوا مكبرات الصوت خارج الديوانية، كان الوجود الأمني بسيطاً، والمتحدثون أحمد السعدون وأحمد يعقوب وأحمد الخطيب ومبارك فهد الذين وزعوا الأدوار فيما بينهم، تقرر أن يشرح أحمد

(١) ينظر: ملحق رقم (٦)، ص ٢٢٣.

(٢) الشبكة الوطنية الكويتية، ٢٥ أيلول ٢٠١٠. على الرابط التالي:

<https://www.nationalkuwait.com/from//index.php?threads/141791>.

(٣) يوسف مبارك المبارك، المصدر السابق، ص ٥٩؛ كاظم عبد الزهرة، المصدر السابق، ص ١٤١.

(٤) محمد اليوسفي، الكويت من الدستور الى الاحتلال، ج ٢، ص ٢١٠.



السعدون التحركات التي تمت منذ حل المجلس وتعليق الدستور، واستعرض بذلك الحياة النيابية وتطورها، مشيراً إلى فقرة وردت في المذكرة التفسيرية التي تقترض إعادة النظر في الدستور بعد خمس اعوام؛ لمنح مزيد من الحريات، وبين الأسباب التي أدت إلى حل المجلس، وفقدان السلطة التأثير على المجلس، فضلاً عن كشفه محاولات الحكومة لإيجاد بديل عن مجلس الأمة^(١).

وتحدث أحمد يعقوب باقر حول الدستور والمذكرة التفسيرية، مؤكداً أن هناك قوانين عارضت مبدأ الحريات، وataحت للسلطة التنفيذية عزل أي موظف من وظيفته، من دون حق اللجوء إلى القضاء وعندما تمت المطالبة بسن قانون محاكمة الوزراء، وقانون الزكاة، واستقلال القضاء، فضلاً عن الاستجابات التي قدمت لذلك عملت السلطة على حل المجلس، وبذلك فقدت الكويت مكانتها كدولة فيها حرية الرأي والشورى والديمقراطية. بين أحمد الخطيب من الواجب تعديل الدستور؛ لأنه وضع في ظروف معينة، فتمت الموافقة عليه في ظروف معينة إذ تم إجبارنا على الموافقة عليه من قبل الشيخ عبدالله السالم الصباح، وبذلك كان لهم السيطرة على كل شيء والشعب ليس له حق الاعتراض، لذلك لا بد من تغييره، وأن يكون للشعب الكويتي كرامة، وبلد لهم حق فيه، فالشعب هو صاحب القرار لما يريد وليس الحكومة^(٢).

٥ - ديوانية أحمد الشريعان.

كان من المقرر عقد الاجتماع الخامس في ديوانية أحمد الشريعان في منطقة الجهراء، لكن على ضوء ما أفرزت تلك الاجتماعات من أحداث وردود فعل شعبية واسعة، عادت الحكومة من جديد إلى أسلوب منع التجمعات، ونشر أعداد كبير من القوات الأمنية في منطقة الجهراء، ولم تلتزم الحكومة بوعدها بل قامت بتطويق ديوانية أحمد الشريعان التي كانت نقطة التجمع الخامس يوم الثامن من كانون الثاني ١٩٩٠^(٣)، إذ بلغ عدد المتجمعين أكثر من سبعة آلاف شخص حاولوا الوصول إلى الديوانية، مما أدى إلى صدام بينهم وبين القوات الأمنية التي استخدمت القنابل الصوتية لتفريقهم، وتعرض كثير من المواطنين وبعض

(١) جاسم القامس وضاري البطيلي، ديوانيات الاثنين: الحدث ليس بعيداً ولا يمكن نسيانه ، جريدة الجريدة

الكويتية، ١٢ شباط ٢٠٠٩، . [https:// www.aljarida.com/articles](https://www.aljarida.com/articles).

(٢) يوسف مبارك المبارك، المصدر السابق، ص ص ٧٧-٨٢.

(٣) المصدر نفسه، ص ٨٩.



رموز الحركة الوطنية، منهم: أحمد بشاره، جمال النيباري إلى الضرب، أمام ذلك حاول أحمد السعدون تهدئة الأوضاع قبل تأزمها، فتحدث عبر مكبرات الصوت، دعاهم إلى ضبط النفس والتحلي بالصبر، وعدم الاعتداء على القوات الأمنية حتى لا يحسب ضدهم، في المقابل استنكر ما قامت به القوات الأمنية ضد أبناء شعبهم، ثم طلب من الجميع، وطلب منهم ترك المكان، والانصراف بهدوء^(١).

يبدو أن سبب اتخاذ الحكومة تلك الإجراءات الأمنية المشددة؛ لأنها عدتها من المناطق الخارجية الموالية له، ووصول المعارضة بتجمعاتها للجهاز معناه إثارة الناس ضدها^(٢)، وبعد يومين من الأحداث اعتقلت الشرطة أحمد الشريعان، واقتادته إلى مركز شرطة الفيحاء، وعندما انتشر خبر الاعتقال تدفقت الحشود إلى المركز، اعتصم النواب أمامه، وعندما أخذت أعداد الحشود بالتزايد متجهة نحو المركز أطلق سراحه، أُلقيت الكلمات والقصائد الحماسية، سمي ذلك التجمع الأربعائي، الذي وجه فيه أحمد السعدون رسالة إلى وزير الإعلام، مفادها أن الوزير أعلن إلغاء الدستور وهو لا يمتلك صلاحية لفعل ذلك، أن الدستور ومجلس الأمة باقيان بإذن الله، وبإرادة الشعب الكويتي ولا بد من عودة المجلس لممارسة مهامه، قال في نهاية اللقاء، أن ما منعه السلطة أقره الله وإرادة الشعب الكريم، وشكر الحاضرين جميعاً على الحضور^(٣).

٦ - ديوانية فيصل الصانع .

عقد الاجتماع السادس في ديوانية فيصل الصانع الواقعة في منطقة كيفان في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٩٠، وازداد عدد الحضور إلى أكثر من تسعة آلاف شخص، ومئتين وخمسين امرأة^(٤)، إذ شاركت المرأة الكويتية لأول مرة بشكل كبير في ذلك الاجتماع، عبرت عن تضامنها مع تلك التجمعات التي ضمت فئات الشعب الكويتي جميعها، وأقدمت السلطات على حجز فيصل الصانع ومن معه في ديوانيته؛ لذا تجمع الحضور في الساحة

(١) محمد اليوسفي ، الكويت من الدستور الى الاحتلال ، ص٢١٢؛ فلاح عبدالله المديرس ، المصدر السابق ، ص٦٣.

(2) Abdullah ALaihajer ,Op.Cit, P.242 .

(٣) نقلاً عن: يوسف مبارك المبارك، المصدر السابق، ص ص٩٥-٩٧.

(٤) المصدر نفسه ، ص ١٠١.



القريبة من الديوانية، عملت السلطات على تطويق مكان التجمع، واستخدمت الطائرات المروحية لمراقبة المتجمعين وتخويفهم^(١).

أكد أحمد السعدون فيذلك الاجتماع على حب الكويت، فلا يمكن أن يكون مجرد شعار أو كلمة تردد، إنما بحسب الدستور ونظام الحكم كما جاء في المادة(٤) من الدستور التي نصت، على: "أن الكويت إمارة وراثية في عائلة آل صباح، وأن هذا لا خشية ولا خوف ولا مجاملة لأحد، إنما التزام بميثاق ووعد؛ لأنه يجب الوفاء بالعهد". في الوقت نفسه رفض أن تمس المادة(٦) من الدستور التي نصت على أن نظام الحكم ديمقراطي، السيادة فيه للأمة مصدر السلطات جميعاً، فتكون ممارسة السيادة على الوجه المبين في الدستور^(٢)، وإعادة الأمن والاستقرار^(٣).

ألقى الأمير جابر الأحمد خطاباً قبل عقد الاجتماع السابع دعا فيه إلى الحوار؛ لإيجاد صيغة جديدة لاستعادة الحياة الديمقراطية^(٤)، وقرر النواب تكليف أحمد السعدون للاتصال بالديوان الأميري، وتحديد موعد لبدء الحوار، وعدهم وكيل الديوان الأميري بتحديد موعد اللقاء، فاتفق قادة الحركة بالرد على الخطاب الأميري ببيان صحفي اعلنوا فيه الخطوات الإيجابية نحو الحوار مع السلطة، وتعليق تجمعات الاثنين، وأرسلوا نسخاً منه إلى الصحف المحلية، لكن الحكومة منعت نشره^(٥).

٧- ديوانية عباس حبيب مناور

على ضوء تلك التطورات السابقة تقرر عقد الاجتماع السابع في ديوانية عباس حبيب مناور الواقعة في منطقة الفروانية، يوم الاثنين الموافق الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٩٠؛ للإعلان عن موقفهم الايجابي من الدعوة للحوار، واجتذب ذلك الاجتماع أعدادا كبيرة قدرت بعشرة آلاف شخص، لكن السلطات الامنية عمدت إلى إغلاق الديوانية، وسد الطرق المؤدية إليها جميعاً، أذ استخدمت القنابل الدخانية المسيلة للدموع، وخرائط المياه

(١) أحمد الخطيب، الكويت من الامارة الى الدولة، ج٢، جريدة الجريدة، الكويت، ١٨، ايلول ٢٠٠٩، ص ٢.

(٢) الدستور الكويتي، المصدر السابق، ص ٤.

(٣) حديث للنائب احمد السعدون حول دواوين الاثنين على الرابط التالي www.jasem320@aldestor.

(4) Abdullah ALaihajer, Op.Cit, P.243.

(٥) يوسف مبارك المبارك، المصدر السابق، ص ١٠٩؛ فلاح عبد الله المديرس، المصدر السابق، ص ٦٤.



لتفريق الجموع^(١)، الأمر الذي دفع بعضهم إلى اللجوء إلى المسجد القريب من الديوانية، ألقى رئيس مجلس الأمة المنحل أحمد السعدون كلمته التي دعا فيها إلى الهدوء وضبط النفس حتى لاتحدث اشتباكات مع القوات الامنية، فكانت هناك هتافات للمتجمعين ردوا فيها: "مطلبنا على المكشوف مجلس امة نبي نشوف، مطلب واحد مو اثنين دستور اثنين وستين، وشعبنا كله ينادي عاش دستور بلادي، ومجلسنا ما في غيره واللي غيره ما نبيه، ومطلبنا يا شباب نبي المجلس والنواب"^(٢).

اتجهت الحكومة الكويتية مع بداية عام ١٩٩٠ إلى أسلوب الحوار مع النواب لحل المشاكل التي كانت قائمة بينهما، على الرغم من استمرار المشاكل بين السلطة التنفيذية والتشريعية منها: حل المجلس وتشكيل دواوين الاثنين من قبل النواب المعارضين للحكومة، وافق النواب على إجراء الحوار الذي بدأ أواخر كانون الثاني ١٩٩٠، استمر لثلاثة أشهر، جرى اللقاء الأول في السابع من شباط، إذ اجتمع فيه ولي العهد الشيخ سعد مع قادة الحركة الدستورية برئاسة السعدون، الذي أكد على تمسك أعضاء الحركة بالوحدة الوطنية، وعودة العمل بالدستور، وإعادة مجلس الأمة، أما في اللقاء الثاني الذي عقد في الثالث من آذار من العام نفسه تم إعلام النواب بقبول السلطة بإجراء انتخابات إلى مجلس الأمة، لأنه مختلف عن المجلس السابق^(٣)، -هنا -أحس النواب أن الحوار لم يكن إلا جزءاً من خطة حكومية، للتصدي لحركة المعارضة، وعلى الرغم من الذين قابلهم رئيس الوزراء خلال الحوار أكدوا أن السبيل الوحيد للخروج من الأزمة السياسية تمثل بعودة العمل بالدستور، لكن الحكومة تجاهلت المطالب الشعبية والحركة الدستورية، وأعلنت عن نيتها في تشكيل مجلس جديد اسمه المجلس الوطني^(٤)، الذي أعلن الأمير جابر الأحمد عن تشكيله في الثاني والعشرين من نيسان ١٩٩٠، الذي تألف من (٧٥) نائباً تعين الحكومة (٢٥) منهم، وانتخب (٥٠) نائباً الباقون بطريقة الاقتراع السري المباشر^(٥)، وجاءت الردود الشعبية والحركة الدستورية

(1) Abdullah ALaihajer , Op.Cit,P .244.

(٢) نقلا عن: يوسف مبارك المباركي، المصدر السابق، ص ص ١١٠-١٢١.

(٣) محمد اليوسفي ، الكويت من الدستور الى الاحتلال، ص ص ٢٢٧-٢٢٨.

(٤) غانم النجار، المصدر السابق، ص ٢٦.

(5) Anastasia Nosova, the merchant elite and parliament are politics in kuwait the dynamics of business Political participation in interstate, Athesis submitted to the=



ومجموعة ٤٥ رافضة لتشكيل المجلس الوطني، فكانت الشخصيات السياسية والاجتماعية هي الأخرى غير موافقة، وبدأت الدعوة لمقاطعة الانتخابات، فوقع على بيان قدمه عبدالعزيز الصقر بعدم المشاركة بالانتخابات^(١)، ومقاطعة المجلس الوطني^(٢)؛ لأنه جاء بعد تظاهر الحكومة برغبتها في الحوار، ولم تكن صادقة مع ممثلي الحراك الشعبي بل كانت تعد العدة لاستكمال انقلابها على الدستور، والاستمرار بإلغاء الحياة النيابية^(٣)، فضلاً عن أن دوره مقيد في مهامه، إذ لم يسمح له استجواب الوزراء أو تقديم اقتراحات بسحب الثقة، وإلغاء الحصانة البرلمانية للأعضاء، ليس لذلك المجلس حق التقاضي أمام المحكمة الدستورية، ولا يملك حق إقرار الميزانية؛ لأن قانون المجلس مثل دستوراً موازياً محل دستور عام ١٩٦٢^(٤).

تجمع أعداد من المواطنين أمام منزل أحمد السعدون مطالبين أعضاء الحركة اتخاذ موقف اتجاه تشكيل المجلس الوطني، ألقى أحمد السعدون كلمته أعلن فيها: "أن نواب الأمة سوف يدرسون الوضع، ويحددون الرد المناسب على موقف السلطة"، بعدها كان الرد بصورة بيان تضمن التمسك بعودة العمل بدستور ١٩٦٢، وعودة الحياة البرلمانية وعدم المساس بقانون الانتخاب، أن موقف نواب المعارضة من تعطيل الحياة النيابية في الثاني من تموز ١٩٨٦ هو رفض أي مساس بالدستور، أما تشكيل المجلس الوطني فعد مخالفاً للدستور^(٥)، لكن ما حدث أن أغلقت مداخل ومخارج الخالدية، واستخدمت القنابل المسيلة للدموع من القوات الحكومية^(٦)، في الوقت نفسه حددت السلطة يوم العاشر من حزيران من العام نفسه موعداً لإجراء انتخابات المجلس الوطني، وفعلاً جرت الانتخابات، وأعلنت

Department of Government of the London School of Economics for the degree of= Doctor of philosophy, London, 2016, P.170.

(١) ينظر: ملحق رقم (٧)، ص ٢٢٤-٢٢٦.

(٢) نايف عبد هجاج العازمي، التطور السياسي والاقتصادي والاعلامي لدولة الكويت من ١٩٦١-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، الاردن، ٢٠١٦، ص ٢٣.

(٣) يوسف المبارك، المصدر السابق، ص ١٧٠.

(4) Abdullah ALaihajjer, Op.Cit, P.246; Anastasia Nosova, Op.Cit, P.175

(٥) نقلاً عن: فلاح المديرس، المصدر السابق، ص ٦٥.

(٦) محمد اليوسفي، المصدر السابق، ص ٢٣١.



الحكومة نتائج الانتخابات، قدرت نسبة المشاركة فيها (٦٢,١٧%)^(١)، ما أن بدأ المجلس أعماله في أواخر شهر حزيران حتى أن القدر كان يخبئ ما هو أكبر للكويت، إذ تحركت القوات العراقية نحو الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠ ووضعت نهاية له^(٢).

يبدو مما سبق أن أحمد السعدون تبنى موقفاً وطنياً من خلال إثارة الوعي، وتنبه الشعب الكويتي عما كان يجري، والدعوة إلى التغيير، فضلاً عن حرصه على مصالح الشعب، ودفاعه عن الديمقراطية والدستور حتى إن اضطر إلى الدخول في مشاكل مع الحكومة، ولاشك أن هناك دوافع وطنية هي التي دفعته للانخراط في المعارضة النيابية، وتأسيس دواوين الاثنين وتبني موقف يتسم بالشجاعة، والجرأة في ترأس الاجتماعات التي تحدث في الدواوين هذا من جهة، ومن جهة أخرى فأن ترأسه الاجتماعات التي اجريت مع الحكومة للتوصل لحل، وعندما علم بقرار الحكومة بتشكيل المجلس الوطني، قرر مقاطعته وعدم خوض الانتخابات، فلاشك أنه كان يحظى بدعم وتأييد النواب والشعب الكويتي؛ لأنه شخصية معتدلة قادرة على التغيير، كما سنرى في الفصل المقبل من خلال تتبع الأحداث بعد الاحتلال العراقي للكويت.

(١) يوجد اختلاف بتقدير بنسبة المشاركة في الانتخابات، إذ أن الحكومة قدرتها بنسبة ٦٢%، إما الحركة الدستورية فقدرتها بنسبة ٤٢%. للمزيد. ينظر: مركز المعلومات والابحاث، مسيرة الديمقراطية في الكويت، ص ١٣٢.

(2) AbPdullah Alaihajer, Op.Cit, P. 248.

الفصل الثالث

نشاط أحمد السعدون السياسي للمدة من ١٩٩٠-٢٠١٠ .

المبحث الأول: الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ وموقف أحمد السعدون منه.

المبحث الثاني: أحمد السعدون رئيساً لمجلس الأمة للفصل التشريعي السابع لعام ١٩٩٢ .

المبحث الثالث: أحمد السعدون في رئاسة مجلس الأمة الكويتي للفصل التشريعي الثامن للمدة ٧ كانون الاول ١٩٩٦ - ٤ ايار ١٩٩٩ .

المبحث الرابع: دور أحمد السعدون ومواقفه السياسية في المجلس من ١٩٩٩ حتى ٢٠١٠ .



المبحث الأول : الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ وموقف أحمد السعدون

منه.

كانت مطالب العراق في الكويت ضمن أهداف الحكومات العراقية سواء في العهد الملكي أو الجمهوري التي أدت إلى حدوث عدة أزمات بين البلدين مهدت الطريق؛ لحدوث الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠، إن تاريخ العلاقات العراقية الكويتية قديمة بحكم الموقع الجغرافي والاختلاط بينهم، ومرت تلك العلاقة بمراحل عدة، لعبت فيها التأثيرات الجغرافية دوراً كبيراً بحكم الجوار لذا لا يمكن فصلها عن الواقع التاريخي^(١).

عند تتبع تاريخ الكويت نجد أنها كانت جزءاً من متصرفية البصرة منذ عام ١٨٧٥، وتحت سيطرة الدولة العثمانية، فقد كان حاكم الكويت يُعين بفرمان منحه لقب قائمقام، وأخذ الأوامر من السلطات العثمانية في البصرة، إلا أن بريطانيا أرادت السيطرة على الكويت، وفصلها عن العراق، وقد نجحت منذ عقد اتفاقية عام ١٨٩٩. لم يتوقفوا عند ذلك بل حاولوا مرة أخرى من خلال عقد اتفاقية ١٩١٣ مع الدولة العثمانية ومن ثم عقد معاهدة العقير عام ١٩٢٢^(٢).

ومنذ ذلك الوقت، وحتى صدور قرار (٨٣٣ لسنة ١٩٩٣)^(٣) الخاص بترسيم الحدود بين العراق والكويت آنذاك ظهرت العديد من المطالبات، والتهديدات بعودة الكويت للعراق، كانت أولى المطالبات^(٤)، في عام ١٩٢٥ خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي ياسين الهاشمي^(٥) إلى لواء البصرة الذي صرح أن الأراضي العراقية تشمل: شط العرب، المحمرة،

(١) فالح فهد الدوسري، الأزمات الكويتية العراقية ١٩٢٢-١٩٦١، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٣، ص ١٠٥.

(٢) مشرف وسمي محمد الشمري، سياسة الكويت الخارجية في المنطقة العربية ١٩٦١-١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص ٥٧؛ عبدالله يعقوب بشارة، حروب الكويت الدبلوماسية ١٩٦١-١٩٦٣، ط ٢، مركز البحوث والدراسات، الكويت، ٢٠١٩، ص ٥٥.

(٣) ينظر: ملحق رقم (٨)، ص ص ٢٢٧-٢٢٩.

(٤) قاسم محمد الجنابي وربا صاحب عبد، اشكالية الحدود العراقية الكويتية والخروج من احكام البند السابع، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، ع ١٢، حزيران ٢٠١٣، ص ٣٣٥.

(٥) ياسين الهاشمي: عسكري وسياسي ورجل دولة عراقي، ولد عام ١٨٨٤ في بغداد دراسته الثانوية في بغداد، ارسله والده إلى الأستانة لإكمال دراسته في العلوم العسكرية، تخرج برتبة ملازم عام ١٩٠٥ شارك في الحرب =



رأس الخليج العربي، ويجب أن تكون ضمن دولة واحدة، وقد مثلت هذه الخطوة أولى ردود الفعل العراقية بعد عملية فصل الكويت عن العراق^(١)، كما أوردت الصحافة العراقية منها: صحيفة النهضة العراقية اللسان الناطق لحزب النهضة العراقي، مقالين تطالب بضم الكويت للعراق، وبعدها أثارت الحكومة العراقية عام ١٩٢٩ مسألة إعفاء بساتين النخيل في البصرة من الضرائب من بريطانيا؛ لأنها كانت من ممتلكات شيخ الكويت؛ لذا قررت الحكومة العراقية إلغاء ذلك الإعفاء؛ لأنه غير قانوني، وألزمت شيخ الكويت بدفع الضرائب أو مصادرتها^(٢)، وأشارت أكثر المصادر إلى تأزم العلاقات بين العراق والكويت منذ ثلاثينيات القرن العشرين حين بدأت المطالبة الحقيقية بعودة الكويت للعراق ونستعرضها على النحو الآتي:-

١- في عهد الملك غازي.

شهدت الأيام الأولى لعهد الملك غازي^(٣) دعوة حزب الإخاء

=العالمية الأولى، وأسس تنظيمًا سريًا في الجيش العثماني، وعين رئيساً لهيئة الأركان العامة للجيش العربي، ثم رئيساً لديوان الشورى الحربي عام ١٩١٨، اعتقل عام ١٩١٩ من قبل بريطانيا، إلا أنه اطلق سراحه بعد خمسة أشهر، عاد بعدها إلى بغداد عام ١٩٢١ تقلد العديد من المناصب منها وزير للأشغال والمواصلات في وزارة عبد المحسن السعدون، ووزير للدفاع، وزود الجيش بطائرات، ومصنع لإنتاج العتاد، لكن قيام انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ في عهد وزارته الثانية، أدى رحيله إلى بيروت، توفي عام ١٩٣٧. للمزيد ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج ١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص ١١١١.

(١) فيصل عبد الجبار عبد علي، السياسة العراقية المعاصرة تجاه الكويت ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٤، ص ص ٢٣-٢٥.

(٢) حسن نوري حسين، المصدر السابق، ص ١٤٢؛ وليد حمدي الاعظمي، المصدر السابق، ص ١٢٤.

(٣) غازي بن فيصل الحسين: ثاني ملوك العراق، ولد في ٢١ اذار ١٩١٢ في مكة المكرمة وعاش في رعاية جدة الملك حسين بن علي وقد غادر مكة عام ١٩٢٣ الى عمان وبقي مع عمه الأمير عبد الله، انتقل الى العراق عام ١٩٢٤ وتم استقباله بوصفة ولي للعهد، عام ١٩٢٦ سافر الى لندن للدراسة وبقي فيها ثلاث سنوات، من ثم عاد للعراق ودخل الكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثان، وفي عام ١٩٣٣ تولى ادارة شؤون البلاد لأول مرة بعد غياب والده، فتمكن من القضاء على الحركة الاشورية، بعد وفاة الملك فيصل تم تنويجه ملك على العراق عام ١٩٣٣، كانت له اهتمامات بالقضايا القومية ودعا الى توحيد الأمة العربية، طالب بعودة الكويت للعراق وبهذا يكون أول ملك للعراق يطالب بالكويت، عندما تصاعد النزاع العراقي الكويتي واراد استعادة الكويت بالتدخل العسكري لكنه لم يحقق هدفه لأنه توفي بعد تسرب الاخبار الى بريطانيا التي سرعان ما دبرت قتله في حادث غامض ليلة ٤/٣ نيسان ١٩٣٩ فكان من الاسباب التي ادت الى قتله هو تحمسه لعودة الكويت=



الوطني^(١) الذي تزعمه (ياسين الهاشمي، ناجي السويدي، رشيد عالي الكيلاني) إلى توحيد الكويت مع العراق، وسخر جريدته الإخاء الوطني منبرا لذلك، على الرغم من الزيارات التي قام أمير الكويت أحمد الجابر للعراق خلال عهد الملك غازي لتعزيز العلاقات بين الطرفين، التي أسفرت عن عقد اتفاق بينهما لمنع التهريب^(٢)، غير أن الملك غازي أعلن من خلال إذاعته الخاصة الإذاعة العراقية (إذاعة قصر الزهور) البرامج الخاصة بتحرير وحدة الأقاليم العربية ومنها توحيد الكويت بالعراق، وتطورت الأحداث حين قدمت مجموعة أطلقت على نفسها (أحرار الكويت) في أيار عام ١٩٣٨ طلباً إلى الحكومة العراقية بانضمام الكويت للعراق، فشكّلت لهذا الغرض كتلة وطنية طالبت شيخ الكويت آنذاك أحمد الجابر بوجوب تشكيل مجلس تشريعي^(٣). ولهذا الغرض التقى السفير البريطاني في بغداد ببيترون بشكل سري مع الملك غازي قبل وفاته للضغط عليه، وبعد أسابيع قليلة قتل الملك غازي في حادث غامض ليلة الرابع من نيسان ١٩٣٩، مما أدى إلى تدهور العلاقة بينهما، على أية حال بقيت هذه المحاولة قراراً لم يتجاوز الشفاه، إذ إنها انتهت بعد مقتل الملك غازي، وقيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩^(٤).

=للعراق. للمزيد. ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق ١٩٣٣-١٩٣٩، مكتبة اليقظة، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٥-٢٠؛ محمد حسين الزبيدي، الملك غازي ومرافقوه، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٩، ص ٢٠؛ وثام شاكر غني عطره، موقف الملك غازي من مشكلة الحدود مع الكويت ١٩٣٣-١٩٣٩ مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج ٢٧، ع ١٤، ٢٠١٦، ص ٢٤٩-٢٥٣.

(١) الإخاء الوطني: تجمع سياسي تأسس في ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٣٢، يعد آخر حزب ظهر في عهد الانتداب البريطاني، وكانت أهم أهدافه معارضة الحكومة القائمة وتشجيع الصناعات الوطنية وكانت معارضته لنوري سعيد قوية، مما أدى إلى حدوث تقارب بينه وبين الحزب الوطني العراقي، توج بتوقيع اتفاقية بينهما عرفت (وثيقة التآخي). للمزيد. ينظر: علي حسين علي وعماد خميس حمزة، الدور السياسي لحزب الإخاء الوطني في العراق من ٩ تشرين الثاني ١٩٣٣ - ١٥ آذار ١٩٣٥، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، ع ١٤، آذار ٢٠١٤، ص ٥.

(٢) د. ك. و، ملف قرارات مجلس الوزراء رقم الملف ج/ ١٢ / ١١، الجلسة ١٥ / ١١ / ١٩٣٦.

(٣) للمزيد حول الكتلة الوطنية والمجلس التشريعي. ينظر: الفصل الأول من الرسالة، المبحث الأول، ص ٢٦.

(٤) وسن سعدي عبد الجبار السامرائي، ترسيم الحدود بين العراق والكويت دراسة قانونية سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢، ص ١٠٣-١١٠؛ وثام شاكر غني عطره، المصدر السابق، ص ٢٥٠.



٢- الاتحاد الهاشمي.

بعد تشكيل الاتحاد الهاشمي^(١) عام ١٩٥٨ بين العراق والاردن برزت مطالبة العراق بالكويت، إذ عرض نوري السعيد^(٢) فكرة انضمام الكويت للعراق، كان يهدف من ذلك عودة الكويت للعراق عن طريق ضمها للاتحاد الهاشمي^(٣)، وبما أن الكويت لا تحكم من الأسرة الهاشمية، فإن انضمامها سوف يشجع الأقطار العربية الأخرى للانضمام للاتحاد الهاشمي، وتقليل الأعباء المالية المترتبة عليه من جراء هذا الاتحاد^(٤) لكن الكويت رفضت مشروع

(١) الاتحاد الهاشمي: هو اتحاد بين المملكتين الهاشميتين في العراق والأردن تم الاعلان عنه في ١٤ من شباط ١٩٥٨، لانهما يحكمان من ملكين من العائلة الهاشمية وقد تزامن مع الوحدة المصرية السورية، كرد فعل على قيام الوحدة بين مصر وسوريا، وفي شهر اذار من العام نفسه تم انشاء برلمان اتحادي، اما في شهر ايار اعلن عن حكومة اتحادية يكون فيها الملك هو رئيس الاتحاد ويكون مقره سته اشهر في بغداد والستة الأشهر الأخرى من العام في الأردن اي بصفة دورية، ويكون نوري سعيد رئيس للوزراء لكن الاتحاد لم يكتب له الاستمرار فقد انتهى بانتهاء الحكم الملكي في العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. للمزيد. ينظر: ستار علك عبد الكاظم الطفيلي، التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة السياسية البرلمانية في لواء الحلة منها ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٣، ص ١٧٠؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١، بغداد، ص ٢٣٥؛ وليد خالد احمد، مراجعة كتاب الاتحاد العربي الهاشمي في الوثائق البريطانية، مجلة سياسات عربية، دار الحكمة، ع ٥، تشرين الثاني ٢٠١٣، ص ١٩٥.

(٢) نوري سعيد: سياسي ورجل دولة عراقي، ولد في بغداد بتاريخ ٢ كانون الثاني ١٨٨٨ من عائلة تنتمي الى الطبقة الوسطى، التحق بأحد الكتاتيب لتعلم القراءة والكتابة في بغداد وبعدها دخل المدرسة الرشدية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٠٢، وسافر الى اسطنبول لإكمال دراسته وتخرج برتبة ملازم في الجيش العثماني عام ١٩٠٦، وشارك بالثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦، وتم تعيينه عام ١٩٢٢ مدير عام للشرطة، كان له دور مؤثر في السياسة، اذ شغل منصب رئاسة الوزراء أربعة عشر مرة من عام ١٩٣٠-١٩٥٨، لكن قيام ثورة ١٤ تموز التي أدت الى نهاية الحكم الملكي ونهاية دوره، قتل عام ١٩٥٨. للمزيد. ينظر: سيف الدين الدوري، نوري باشا السعيد ٥٠ عاماً على مصرعه وسقوط النظام الملكي في العراق عام ١٩٥٨، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١١، ص ١٦-٢٥؛ حامد الحمداني، نوري سعيد رجل المهمات البريطانية الكبرى، دار الحكمة، بغداد، د.ت، ص ١٣-١٦.

(٣) خالد يحيى الجبوري، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، دار الكلمة للنشر، بغداد، ١٩٩٣، ص ٤٢.

(٤) سعدون شلال وحميذة عبدالحسين، تحليل جغرافي سياسي للعلاقات الكويتية، مجلة اوروك، جامعة المثنى، مج ١٠، ع ١، ٢٠١٧، ص ١١٨.



نوري السعيد؛ لخوفهم من خطة عراقية لضم الكويت للعراق^(١)، وفي الوقت نفسه رفضت بريطانيا هذه الفكرة؛ لأنها تؤثر على مصالحها نتيجة وجود ودائع مالية بقيت كبيرة تعود الى شيوخ الكويت في مصارفها، كانت تعود عليها بفوائد مالية كبيرة، لذا فإن بريطانيا لن تفرط بمصالحها الاقتصادية، وتوجد حقيقة أخرى، وهي أن بريطانيا هي التي عملت على ترسيم الحدود وفصل الكويت عن العراق^(٢).

٣- في عهد عبد الكريم قاسم.

عادت قضية الكويت إلى الواجهة مرة أخرى في عهد حكومة رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم^(٣)، عندما حصلت الكويت على استقلالها عام ١٩٦١، أذ بعث رئيس الوزراء العراقي انذاك عبدالكريم قاسم برقية لحاكم الكويت يهنئه فيها بإلغاء الاتفاقية مع بريطانيا دون الإشارة إلى استقلال الكويت، بل عمد إلى إثارة المطالب التاريخية للعراق في الكويت، إلا أن الموقف أصبح واضحاً بعد ستة ايام حينما عقد قاسم مؤتمر صحفي في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٦١ طالب فيه بضم الكويت إلى العراق، حينما قال: "إن الجمهورية العراقية قررت حماية الشعب العراقي في الكويت، والمطالبة بالأراضي التي يسيطر عليها الاستعمار

(١) قحطان احمد سليمان الحمداني، السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٩٥٨ - ٨ شباط ١٩٦٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٧٩؛ خالد يحيى الجبوري، المصدر السابق، ص ٤٣.

(٢) فيصل عبد الجبار عبد علي، المصدر السابق، ص ٤٤.

(٣) عبدالكريم قاسم: هو عبدالكريم قاسم محمد البكر الزبيدي، ولد عام ١٩١٤ في محلة المهديّة ببغداد من أبوين عراقيين، كان والده عاملاً في النجارة، انتقل بعدها الى الصويرة للعمل في مزرعة اخية؛ لذا عمل عبد الكريم مع والده في الزراعة، وأكمل دراسته الإعدادية في بغداد، وعين في وزارة المعارف، ومن ثم عمل معلماً في إحدى مدارس الشامية، وفي عام ١٩٣٢ قبل في الكلية العسكرية، وحصل على منصب آمر فصيل عام ١٩٣٨، خلالها تعرف على الضباط المستقلين، واستمر بالتنقل بين الوحدات العسكرية، وأظهر قيادة جيدة في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تولى مناصب رئيس الوزراء والقائد العام ووزير الدفاع؛ عرف بوطنيته، وبعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ حُكِمَ عليه بالإعدام. للمزيد. ينظر: محمد عبدالكريم الصفار، عبدالكريم قاسم البطل الثائر، مكتبة الثورة، بغداد، ١٩٦١، ص ٢٧؛ جمال مصطفى مردان، عبدالكريم قاسم البداية والسقوط، المكتبة الشرقية، بغداد، ١٩٨٩، ص ص ١٣-٣٤.



بصورة تعسفية التي تخص العراق بوصفها جزء من البصرة، وستصدر وفقاً لذلك مرسوماً يتعين بموجبها شيخ الكويت قائمقاماً تابعاً لمتصرفية البصرة" (١).

تسبب هذا الخطاب بحدوث أزمة سياسية بين البلدين، وكانت الكويت قد قدمت طلب إلى جامعة الدول العربية للانضمام لها بعد أربعة أيام من الاستقلال، وفي العشرين من تموز أصدرت الجامعة العربية قراراً بقبول الكويت في الجامعة، على ضوء ذلك قرر العراق قطع علاقاته الدبلوماسية بدول عديدة منها: (لبنان، تونس، إيران، الأردن، اليابان) نتيجة لاعترافهم بالكويت، وقامت القيادة العراقية بتحريك قواتها تجاه الحدود الكويتية، هذا الأمر أثار السلطة الكويتية، فطلبت المساعدة من بريطانيا، لكن الأزمة انتهت بمقتل عبدالكريم قاسم، بعد ذلك أصبحت العلاقات جيدة، وكان هناك تعاون وثيق بين البلدين، وقفت الكويت إلى جانب النظام السياسي الجديد في العراق، إذ وقع الجانبان في الرابع من تشرين الأول من العام نفسه اتفاقاً لإنهاء الأزمة العراقية الكويتية (٢)، استمرت العلاقات العراقية - الكويتية على ما هو عليه حتى العشرين من نيسان عام ١٩٧٣ (٣).

٤- في عهد أحمد حسن البكر.

شهد عهد أحمد حسن البكر (٤) احتلال القوات العراقية لنقطة صامطة في الكويت في العشرين من آذار عام ١٩٧٣، على أثر هذا الحادث قتل اثنين من شرطة الحدود الكويتية،

(١) نقلاً عن: قيس فاضل محمد عبد الله النعيمي، العلاقات العراقية السورية ١٩٥٨-١٩٦٨ (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص ٧٤.

(٢) للتفصيل حول الاتفاق بين العراق والكويت عام ١٩٦٣ ينظر: أمين سعيد، الخليج العربية في تاريخه السياسي ونهضته الحديثة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٥، ص ٢٠٥-٢٠٩؛ فيصل عبد الجبار عبد علي، المصدر السابق، ص ١٤٣-١٥٥.

(٣) سنان صادق حسين الزبيدي و طارق مجيد تقي العقيلي، تاريخ العلاقات الأمريكية الكويتية ١٩٠٠-١٩٦٩، حقائق ووثائق، نائر جعفر العصامي للطباعة، بيروت، ٢٠١٢، ص ٤٣؛ وسن سعدي عبد الجبار السامرائي، المصدر السابق، ص ١٠٩-١١٦.

(٤) أحمد حسن البكر: ولد عام ١٩١٤ في تكريت، تخرج من دار المعلمين العليا عام ١٩٣٢، أكمل دراسته في الكلية العسكرية، عضو بارز وأمين عام في قيادة حزب البعث ١٩٦٣-١٩٦٩، رئيس الجمهورية العراقية لعام ١٩٦٨-١٩٧٩، توفي عام ١٩٨٢. للمزيد. ينظر: عبدالوهاب الكيلاني، الموسوعة السياسية، ج ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص ٩٢.



وجندي عراقي، وأجبرت الحامية على الانسحاب، بدأت التحركات العربية والدولية بالتدخل، لاحتواء الأزمة^(١).

أجريت بعدها مفاوضات حول جزيرتي وره وبوبيان اللتان تقعان إلى الغرب من الفاو، لاسيما بعد أن تدهورت العلاقات العراقية الإيرانية حول شط العرب، وهنا لاحظ العراق حاجته للجزيرتين؛ لأنهما تتحكمان في ميناء أم قصر، ويكون له منفذ بحري لمواجهة التهديدات الإيرانية؛ لذا عمد العراق إلى تقديم ثلاثة مقترحات: الأول عام ١٩٧٣ وهو أن تكون الجزيرتان تابعتان للعراق، وتمثل الاقتراح الثاني عام ١٩٧٥: أن تُقسّم جزيرة بوبيان إلى جزئين شرقي للعراق، وغربي للكويت، أما الاقتراح الثالث فُدم في العام نفسه تضمن تأجير جزيرة بوبيان لمدة ٩٩ عاماً، وبتنازل عن سيادته على جزيرة وره، إلا أن الكويت رفضت كل هذه المقترحات نتيجة هذا الرفض استمرت محاولات العراق لتمرير داخل الأراضي الكويتية وإجراء اتصالات، ومباحثات بين الطرفين خلال سبعينات القرن الماضي، لكنهم لم يتوصلوا إلى أي اتفاق^(٢).

الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

عاد العراق من جديد للمطالبة بضم الكويت بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت لثمان أعوام التي كانت إحدى نتائجها تدمير موانئ العراق على الخليج العربي مما شل حركة التصدير العراقي للنفط من هذه الموانئ، وكانت الحكومة العراقية اخذت في حسابتها احتمالية نشوب الحرب مع إيران مرة أخرى، واحتاجت إلى مساحة أكبر من السواحل المطلّة على الخليج، فضلاً عن قيام الكويت بالتجاوزات على الحدود العراقية اذ قامت بإنشاء سائر ترابي ما بين ام قصر مروراً بجبل سنام لاستخراج النفط من حقل الرميلة لذلك قام

(١) عبد الملك خلف التميمي، العلاقات الكويتية العراقية ١٩٢١-١٩٩٠ في الغزو العراقي للكويت (المقدمات - الوقائع وردود الفعل - التداخيات)، عالم المعرفة، ع١٩٥، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٥، ص٥٧؛ محمد نايف عواد العنزي، تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق في الفترة بين ١٩٦١-١٩٧٣، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠١، ص ص ١٩٥-١٩٩؛ حبيب عبد الرحمن، حروب تحرير الكويت جذورها ومقوماتها، ط٢، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠١، ص ٣٤٩.

(٢) ابراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج العربي العدوان العراقي على الكويت الابعاد والنتائج العربية والدولية، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٦، ص ص ٢٩-٣٠؛ قاسم محمد الجنابي وربا صاحب عبد، المصدر السابق، ص ٣٣٩.



قام العراق بأنشاء مخافر حدودية مؤقتة بمحاذاة الساتر^(١).

وفي الرابع من آب ١٩٨٩ قام وزير الداخلية العراقي سمير الشيعلي بزيارة الكويت لمناقشة موضوع تجاوزاتهم على الاراضي العراقية وسرقتهم لنفط العراق من حقول الرميطة لكنهم لم يتوصلوا الى نتيجة في ذلك الاجتماع، فتفاقت الأزمة بينهما عندما سارعت الكويت إلى رفع معدلات إنتاج النفط، ومخالفتها الاتفاق الذي عقده مع دول منظمة أوبك على الإنتاج، عد العراق ذلك الأمر خيانة لما له من نتائج سلبية على الاقتصاد العراقي^(٢).
لاسيما أن العراق بعد انتهاء الحرب خرج محملاً بالديون، إذ بلغت الديون (١٠٠) مليار دولار بعد أن كان احتياطه قبل الحرب (٣٠) مليار دولار، أغلبها إلى دول الخليج، وفي كانون الأول ١٩٨٨ طالبت الكويت بتسديد كافة ديونها؛ لدعمها العراق خلال الحرب مما أثار هذا الطلب غضب الحكومة العراقية؛ لكونها تعلم أن نصف ميزانية الكويت من واردات النفط العراقي المسروق من حقل الرميطة في الوقت الذي كان يعاني فيه العراق من أزمة اقتصادية^(٣).

عقدت العديد من الاجتماعات من قبل بعض الدول العربية منها السعودية، ومصر، والاردن؛ للتوسط لحل الأزمة، منها الاجتماع الذي عقد في مدينة جدّه يوم الحادي والثلاثين من تموز ١٩٩٠، حضره كل من عزت الدوري^(٤) ممثلاً عن العراق، وسعد العبد الله

(١) سلمان محمد عطيه أبو عطوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية ١٩٩٠-١٩٩٣،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب للعلوم الانسانية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٢، ص ٢٨-٣٥.

(٢) وزارة الاعلام، الكتاب الابيض في ميزان الحقيقة، المركز الاعلامي الكويتي، القاهرة، ١٩٩١، ص ٢٩؛ مايكل أ. بالمر، حراس الخليج تاريخ توسع الدور الامريكي في الخليج ١٨٢٣-١٩٩٢، تر: نبيل زكي، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٥٥.

(٣) سعد محمود سلمان المكدمي، مشكلة الحدود العراقية الكويتية ودور الامم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، رسالة ماجستير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٥، ص ٩٦؛ بيار سالينجر واريك لوران، حرب الخليج الملف السري، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١١، ١٩٩٣، ص ٨-١٤.

(٤) عزت أبراهيم الدوري: نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، ولد عام ١٩٤٢ في ناحية الدور بسامراء، لم يكمل دراسته لرسوبه مرات عدة في الدراسة الثانوية لذا تركها، عمل في العديد من المهن اليدوية، بعد انقلاب تموز عام ١٩٦٨ اصبح عضو في القيادة القطرية، وشغل العديد من المناصب منها وزير الاصلاح الزراعي ما بين عامي ١٩٦٩ - ١٩٧٤، ووزير للداخلية ١٩٧٤-١٩٧٩، وفي عام ١٩٩١ منح رتبة فريق أول في الجيش، لكن بعد سقوط الحكومة العراقية عام ٢٠٠٣ كان أحد المطلوبين لكنه اختفى، توفي عام ٢٠٢٠. للمزيد ينظر: حسن =



الصباح ممثلاً عن الكويت^(١).

وعُقدت جلسة موسعة بين الطرفين بحضور الوفد السعودي، فقدم الوفد العراقي مطالبه متمثلة بأسقاط الديون وتخفيض حصص الإنتاج، وتأجير جزيرتي وره وبوبيان لمدة (٩٩) عاماً، وتقديم قرض إضافي قدر (١٠) مليارات دولار، بعد جدل وافق الوفد الكويتي على إعطاء (٩) مليارات دولار، فكان رد عزت الدوري على ذلك "لست مخولاً من الرئيس العراقي بقبول أقل من (١٠) مليار دولار" ولحل الخلاف تبرعت السعودية بالمليار، كادت الأزمة تنفجر لولا المطالب الكويتية التي تمثلت بتجميد تحركات القوات العراقية على الحدود الكويتية، وأنهاء الحملات الاعلامية العراقية، وأنهاء مسألة الحدود بين الطرفين، لذلك فشل الاجتماع بتسوية الخلافات التي عرضت بخصوص النفط، والحدود، والتعويضات، وحدثت مشادات كلامية بين الطرفين، ولا بد من الإشارة إلى أن الأزمة بين العراق والكويت وصلت إلى طريق مسدود بعد فشل جميع المحاولات لحل المشكلة بينهما، فوصلت الأمور بينهما إلى نقطة اللاعودة أسهم ذلك الأمر في تعجيل عملية احتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠^(٢).

بدء العمليات العسكرية لإعادة الكويت إلى العراق.

بعد ثماني ساعات من فشل الاجتماع بين الوفدين العراقي والكويتي أصدر صدام حسين^(٣) أمراً بتحريك قطعات الجيش العراقي نحو الكويت، وتمكنت من دخولها في الثاني

=لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية مفاهيم - أحداث-أحزاب - شخصيات ، ط٢، شركة المعارف للأعمال، بيروت، ٢٠١٣، ص٤١٧.

(١)هاشم عبد الرزاق صالح الطائي، المصدر السابق، ص٢٥٥. سلمان محمد عطيه أبو عطوي، المصدر السابق، ص ص٦٥-٦٩.

(٢)محمد بوذينة، موسوعة أحداث العالم في القرن العشرين ١٩٩٠-١٩٩٩، منشورات محمد بوذنيه، تونس، ٢٠٠٠، ص٥٣ ; Hamdi A Hassan, the Iraq invasion of Kuwait Religion identitx and of the ; ٥٣
Ness in Analxsis of War and Conflict, Plouto Press, London, 1999, P.22.

(٣) صدام حسين :رئيس جمهورية العراق الأسبق، ولد عام ١٩٣٧ في تكريت، اكمل دراسته الابتدائية فيها، وتولى رعايته خاله خير الله طلفاح الذي كان ضابطاً، كان لديه ميول الى حزب البعث العربي الاشتراكيون منذ عام ١٩٥٦، وانظم الى حزب البعث عام ١٩٥٨ ودخل السجن، ونفذ محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم وبعدها هرب الى سوريا، واكمل دراسته في القاهرة في عام ١٩٦٣ عاد للعراق، وفي عام ١٩٦٤ تولى الاشراف على التنظيم=



من آب ١٩٩٠، تقدمت قوات الحرس الجمهوري مختربة الحدود باتجاه مدينة الكويت، وتوغلت المدرعات والدبابات العراقية في العمق الكويتي وسيطرت على المراكز الرئيسية في شتى انحاء الكويت حسب الخطة التي وضعها صدام لاحتلال الكويت التي تمثلت: بالغزو السريع للكويت من القوات العراقية؛ لدعم مجموعة معارضة، ومن ثم القضاء على الأمير وحكومته بالكامل، ثم انتقال القوات مباشرة إلى قصر دسمان، واقتحامه بأسرع وقت ممكن للسيطرة على الحكم، والاتصال بالمعارضين؛ لتشكيل حكومة من المعارضين للحكم في الكويت تابعة لبغداد^(١). على أن يكون تحرك القوات ليلاً لمفاجأة القوات الكويتية التي كانت غير مدربة جيداً على المواجهة ليلاً، فضلاً عن أن مهمتها كانت منع اختراق الحدود لحين وصول التدخل الدولي، كان تحرك القوات العراقية على محوريين الأول من ناحية أم قصر الصبية جسر بوبيان إلى البحيرة شمال خليج، والمحور الثاني من ناحية صفوان العبدلي إلى الجهرة^(٢).

استطاعت القوات العراقي المهاجمة من بسط سيطرتها على المنطقة لمدة قصيرة بعد انسحاب الجيش الكويتي إلى الأراضي السعودية، أظهر ذلك الأمر نقص التدريب لدى القادة وقوات الجيش الكويتي، إذا إنهم مدربون على حفظ الأمن الداخلي فقط، وعدم وضع استراتيجية دفاعية واضحة ضد العراق^(٣)، استيقظ الكويتيون على أصوات الدبابات والسيارات العراقية، وأعلن انضمام الكويت للعراق^(٤).

=العسكري، وبعد انتهاء حكم عبد الرحمن عارف أصبح نائب لرئيس مجلس قيادة الثورة، في عام ١٩٧٩ تولى رئاسة الحكم وعام ١٩٨٠ دخل في حرب مع إيران، ثم قرر اجتياح الكويت عام ١٩٩٠، استمر بالحكم حتى دخول القوات الأمريكية للعراق عام ٢٠٠٣، أعدم عام ٢٠٠٦. للمزيد ينظر: أمير اسكندر، صدام حسين مناضلاً ومفكراً وإنساناً، دار ماشيت، باريس، ١٩٨٠، ص ٦-١٠؛ فؤاد مطر، صدام حسين السيرة الذاتية والحزبية وأسلوب الحكم وإدارة الصراع ١٩٣٧-١٩٨٠، منشورات هاي لايت، باريس، ١٩٨١، ص ٢٠؛ قمر موسى، جرائم صدام حسين في العراق من تقارير منظمة العفو الدولية، دار الصحوة، بيروت، ١٩٩٨، ص ٤٤.

(1) Latif Yahia, The Devils Double, Arcanum Media Group, 1992, P.260.

(٢) جلال عبدالفتاح، العمليات العسكرية لغزو الكويت، المكتب العربي للمعارف، مصر، ١٩٩٠، ص ١٧-٢٣.

(٣) خالد عبدالرحمن العصيمي، ترسيم الحدود الكويتية وأثرها على السياسة الخارجية الكويتية، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٣، ص ٩٤-١٠٣؛ غسان بنيان عبد الجبار، المصدر السابق، ص ٢٢٦.

(٤) نايف عبد هاج العازمي، المصدر السابق، ص ١٠٠.



حاولت القوات العراقية بعد ذلك اجراء اتصالات مع المعارضة لتشكيل حكومة، كان أبرزها مع النائب فيصل الصانع^(١) الذي كانت له علاقات مع حزب البعث، طلبت منه تشكيل حكومة وعقد اجتماع لأعضاء الحركة الدستورية، لكنه رفض ذلك^(٢)، اما الآخر كان أحمد السعدون الذي كان محط أنظار الحكومة العراقية، لأنه من أبرز المعارضين السياسيين للحكومة، لاسيما بعد حل مجلس الأمة ١٩٨٥، لكنه خلال الاحتلال العراقي للكويت كان يقضي وقته في جنوب الكويت بمنطقة الشاليهات، ولم يتحدث مع أحد، وبعدها تمكن من الخروج الى المملكة العربية السعودية؛ لأنه لم يكن راغباً في التعاون مع الحكومة العراقية، على الرغم من الخلافات التي كانت بينه وبين الحكومة الكويتية^(٣).

ولم يقف أحمد السعدون مكتوف الأيدي أمام دخول القوات العراقية الكويت، فتنقل بين دول الخليج منها: قطر والبحرين؛ لمعرفة رأيهم، وحثهم على الوقوف إلى جانب الكويت في محنتهم، ودعا جميع الدول ولاسيما الدول الخليجية للتدخل؛ لإنهاء ما قامت به الحكومة العراقية ضد (الشعب الكويتي)^(٤)، فعقد مجلس الوزراء لمجلس التعاون الخليجي اجتماعاً بعد خمسة أيام من دخول العراق للكويت، أصدر المجلس بياناً في ختامه أكد "بأن دول المجلس ترفض الاعتداء على الكويت، وتطالب بانسحاب العراق من الكويت، تؤكد جميع الدول المنضوية تحت لواء المجلس وقوفها إلى جانب الكويت"^(٥)، أما الدول العربية الأخرى كانت

(١) فيصل الصانع: نائب في مجلس الامة وأحد ناشطي حزب البعث العربي الاشتراكي سابقاً، ولد عام ١٩٣٧ في الكويت، من عائلة ثرية، أكمل دراسته الثانوية في مصر، انتقل بعدها الى فرنسا لإكمال دراسته، واثاء وجوده في القاهرة انضم إلى منظمات قومية عربية مقربة من حزب البعث، وعرف بأنه كان على علاقة بصدام حسين، لدرجة أنه تم تعيينه بمنصب المسؤول الحزبي الأول في الكويت وعضو في القيادة القومية لحزب البعث، شارك في انتخابات مجلس الامة الرابع والخامس لكنه خسر، لكنه استطاع الفوز في انتخابات عام ١٩٨٥، أذ حصل على المركز الثاني، وهو اول بعثي كويتي استطاع ان ينجح بالانتخابات، وبعد الاجتياح العراقي للكويت، تم اعتقاله هو وابنائاه لرفضه العروض التي قدمت له ولم يعرف مصيره. للمزيد. ينظر: على الرابط التالي:

<https://b.way95.com/detail1070122123.html>

(٢) غانم النجار، المصدر السابق، ص ٢٧.

(٣) كاظم عبد الزهرة، المصدر السابق، ص ٢٥١.

(٤) على خليفة الكواري، العوسج، ج ٢، دار العلمية، بيروت، ٢٠١٥، ص ١٦.

(٥) نقلا عن: محمد الرميحي، اصداء حرب الكويت وردود الفعل الدولية والعربية على الغزو وما تلاه، دار السافي، بيروت، ١٩٦٤، ص ٢٦؛ زينب ابراهيم حسوني، المصدر السابق، ص ٨٧.



أيضا رافضة لهذا الاعتداء، وكانت مصر في مقدمتها؛ لأنها تعده اعتداء غير جائز على دولة عربية جارة^(١).

وقد عمدت الحكومة العراقي بعد فرض سيطرتها على الكويت، ولأغراض دعائية لتشكيل حكومة صورية اطلق عليها حكومة حرة مؤقتة لتستلم السلطة برئاسة علاء حسين علي^(٢) في الرابع من آب ولمدة اربعة ايام^(٣) إذ أعلنت الحكومة العراقية في الثامن من آب عن دمج الكويت بالعراق، وتقسمها على قسمين، الأول: شمالي وضمت حقل الرتقة النفطي، وجزيرة وربه وبوبيان جزء من البصرة، أما القسم الآخر: جنوبي أطلق عليه كازمة المحافظة التاسعة عشر التابعة للعراق^(٤).

طالبت الكويت والولايات المتحدة الامريكية بعد ساعات من الاحتلال بعقد اجتماع لمجلس الأمن، وأصدر مجلس الأمن الدولي قرار (٦٦٠) أدان فيه العراق، وطالبه بالانسحاب من الأراضي الكويتية، وعودة الحكومة، والدخول في مفاوضات لحل الخلافات، قامت كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا بتجميد كل ما لديها للعراق والكويت من الأموال، في التاسع من اب ١٩٩٠ عقدت الجامعة العربية اجتماعاً طارئاً وقامت بنفس الإجراءات، في اليوم نفسه اعلن مجلس الأمن الدولي القرار (٦٦٢) الذي عد فيه ضم الكويت إلى العراق إجراء غير مشروع، وباطلاً ولا قيمه له، وتشكيل لجنة لمراقبة العقوبات المفروضة على العراق^(٥).

(١) للمزيد حول موقف الدول العربية من الاجتياح العراقي للكويت. ينظر: ابراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص ٨٩-١٣٠.

(٢) علاء حسين علي: ضابط في الجيش الكويتي، ولد عام ١٩٤٨، اكمل دراسته الجامعية في بغداد وانظم الى حزب البعث، وعند الاجتياح الكويت تمت ترقيته الى رتبة عقيد، وتسلم رئاسة الحكومة الجديدة مع مجموعة من الضباط الكويتيين، وبعد تحرير الكويت تمت محاكمته غيابيا وحكم عليه بالإعدام بتهمة الخيانة العظمى، لكنه عاد للكويت عام ٢٠٠٠ واصدرت محكمة التمييز حكما بالسجن المؤبد. للمزيد ينظر:

Phepe Marr Ibrahim AL-Marashi, the Modern History of Iraq, Taylor Francis Group, New York, 2017, P.174.

(٣) ينظر: ملحق رقم (٩)، ص ٢٣٠.

(4) Michael S, Casey, The History of Kuwait, Greenwood, United States of America, 2007, P.85.

(٥) مجموعة مؤلفين، موسوعة حرب الخليج اليومية - الوثائق - الحقائق، ج ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ص ٥٠-٥٢.



وكان للسعودية دور كبير في تسارع التحالفات لحماية حقول النفط السعودية خوفاً من سيطرة العراق عليها، فضلاً عن شهادة (الناجية كويتية) التي قالت: "أن الجنود العراقيين اقتحموا المستشفيات، وسرقوا الحاضنات وتركوا الاطفال الرضع فريسة للموت على الارض الباردة"، التي عدت أول توثيق من شاهدة عيان استمعت اليها لجنة حقوق الانسان في الكونغرس الأمريكي في العاشر من تشرين الأول ١٩٩٠، وقد تكررت الشهادة في محافل عديدة، إذ اعاد سردها ممثل الكويت أمام مجلس الأمن في الامم المتحدة مما ساعد في حشد الرأي العام لصالح الحرب^(١)، يبدو ان هذه القضية التي اتهم فيها الجنود العراقيين بمهاجمة مستشفى الاطفال وترك الاطفال يموتون من قبل ناجية كويتية في وقتها، كشفت فيما بعد بأنها قصة لا أساس لها بل كانت جزء من حملة دعائية استهدفت حشد التدخل العسكري حاكتها شركة هيل ونولتون للإعلان التي دفع لها أمير الكويت هذه هي احدى الوسائل التي استخدمها الكويت ضد العراق^(٢)

وفي خضم تلك الحشود اصدر مجلس الأمن قرار رقم (٦٧٨) في ٢٩ تشرين الأول ١٩٩٠ حدد فيه الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٩١ موعداً للعراق لسحب قواته أو الحرب، استمرت المفاوضات مع العراق للخروج من الكويت، وفي ذلك الصدد ذكر أحمد السعدون قائلاً:- (ليس هناك أي مكان للنوايا الحسنة ولا مجال لحل المسألة سلمياً، لان صدام حسين في الأساس لا يخرج إلا باستخدام القوة كما دخلها، أي ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، كما دعا الشعب الكويتي إلى توحيد الجهود وتكاتفهم)^(٣)، وبالفعل فشلت جميع المحاولات وكانت اخرها المحاولة الفرنسية^(٤).

أعلن الرئيس الأمريكي جورج هربرت وتر بوش (George Herbert Walker Bush) عن بدء عملية عاصفة الصحراء، فشكل ائتلاف عسكري مكون من (٣٤) دولة

(١) كذبة الحضانات التي حركت العالم لدعم حرب الخليج الثانية، ٢ آب ٢٠١٩، على الرابط التالي:

<https://www.bbc.com/Arabic/middleeast>.

(٢) سنتيته صلاح ، المؤتمر العربي الأوربي للحوار والثقافات- الحوار الثقافي العربية الاوربي متطلباته وآفاقه، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٢. ص ١٠١.

(٣) على الكواري، المصدر السابق، ص ١٥.

(٤) ماجد الماجد، تحرير الكويت، دار الوفاق للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص ١٠٦.

(٥) جورج بوش: الرئيس الحادي والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ١٢ حزيران ١٩٢٤، حصل على شهادة البكالوريوس في الفنون من جامعة بيل، شارك في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٢، واختاران يكون =



ضد العراق لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بانسحاب القوات العراقية من الكويت دون قيد أو شرط، فقامت قوات التحالف بشن هجوم جوي على العراق في السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩١، وتم تدمير القوة الجوية العراقية، وقوات الحرس الجمهوري، وتكبد العراق خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، واستمرت الضربات الجوية التابعة الى قوات التحالف حتى السابع والعشرين من الشهر نفسه^(١)، إذ لم يبقَ لدى العراق موقع عسكري إلا وقد دُمِّرَ تماماً، ليبدأ بعد ذلك الهجوم البحري والبري، وفي الثاني والعشرين من الشهر التالي أصدر الرئيس الامريكي، أي قبل بدء العمليات البرية إنذاراً للعراق بسحب قواته خلال ٢٤ ساعة، لعدم استجابته، فقد أعلنت قوات التحالف هجوماً برياً واسع النطاق في الرابع والعشرين من الشهر نفسه، الذي انتهى بهزيمة العراق، وخروجه من الكويت بعد سبعة أشهر من بداية الاحتلال ونتج عنها تدمير البنى التحتية للعراق وجيشه الذي كان يعد من اقوى جيوش المنطقة^(٢).

كان من نتائج تلك الأحداث سلسلة من المسائل الخطيرة على العراق تمثلت إصدار مجلس الأمن الدولي عامي ١٩٩٠-١٩٩١ جملة من القرارات منها: الطلب من الدولتين بترسيم الحدود طبقاً لما ورد في اتفاقية ترسيم الحدود لعام ١٩٣٢ ووضع العراق تحت أحكام قرار مجلس الأمن الدولي (٦٨٧) لعام ١٩٩١ المتضمن: الاعتراف بالحدود العراقية الكويتية المقرر ترسيمها من لجنة دولية، وقبول العراق تواجد قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة على أراضيها، مع إجراء تفتيش شامل عن أي نوع من الأسلحة وتدميرها، والالتزام بدفع

=طياراً وبهذا كان أصغر طيار في الولايات المتحدة الامريكية، وفي عام ١٩٥٠ رشح كعضو جمهوري في مجلس الشيوخ عن ولاية كونيتيكت، لكنه خسر في الانتخابات، وعاد عام ١٩٦٣ وتم ترشيحه وفاز برئاسة الحزب عن مقاطعة هاريس، وفي عام ١٩٦٦ فاز في انتخابات مجلس النواب، وتدرج في المناصب بدأ من درجة سفير الى أن أصبح عام ١٩٨١ نائب للرئيس رونالد ريغان (١٩١١-٢٠٠٤)، وعام ١٩٨٨ ترشح للانتخابات الرئاسية وفاز بها واستمر حتى عام ١٩٩٣، اذ خسر امام بيل كلينتون، توفي عام ٢٠١٨. للمزيد. ينظر:

Timonhy Naftali, George H. W Bush, Holt and Company, New York, 2007, P.P.5-26.

(١) ماجد الماجد، المصدر السابق، ص ص ١١٠-١٣٠؛ حبيب عبد الرحمن، المصدر السابق، ص ٣٧٠.

(٢) ابراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص ص ٢٤٣-٢٥٠.



تعويضات لجمع المتضررين من الحرب، كما ألزم مجلس الأمن العراق بتخصيص (٥%) من عائدات النفط لتعويض الكويت عن الأضرار التي لحقت به^(١).

فرضت عقوبات اقتصادية خانقة، من مجلس الأمن الدولي الذي تضمن: إيقاف التعامل الاقتصادي، وحظر بيع السلع للعراق ماعدا الأدوية والمواد الغذائية اللازمة لاحتياجاتهم، وإيقاف جميع صادرات الدول الأخرى للعراق الأمر الذي أدى إلى حدوث خسائر كبيرة للعراق، وقد صاحب الحصار ارتفاع معدلات وفيات الأطفال وسوء التغذية^(٢)، وبذا أخذت العلاقات بين العراق والكويت تتجه نحو القطيعة، لاسيما القرار (٨٣٣) لعام ١٩٩٣ الذي طلب فيه تأكيد ترسيم الحدود التي جرت طبقاً لأحكام قراره ذي الرقم (٦٨٧) لعام ١٩٩١ الصادر من مجلس الأمن الدولي، المتضمن الاعتراف بالحدود التي رسمتها اللجنة التابعة للأمم المتحدة، والامتنثال له استمرت العقوبات الدولية السياسية والاقتصادية والعسكرية حتى عام ٢٠٠٣^(٣)، يبدو مما سبق أن قرار احتلال العراق للكويت يرجع الى طبيعة الخلافات بين الكويت والعراق في مراحل تاريخيه مختلفة منذ القرن العشرين حول أمور عدة أهمها: ترسيم الحدود بينهما، ومطالب العراق بالكويت وانها جزء منه، اذ توجد اختلافات في طريقة التعامل مع القضية الكويتية والاتجاهات السياسية للعراق، وشكلت منعطفاً كبيراً ليس في تاريخ العراق والكويت وحسب بل في تاريخ المنطقة العربية ككل وسمت الحقبة اللاحقة لها.

مؤتمر جدة ١٩٩٠

كان تصريح الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران^(٤) (Francois Mitterrand) الذي جاء فيه :- "يجب على الشعب الكويتي أن يقرر مصيره"، واعتراض الرأي العالمي على دعم

(١) مركز البحوث والدراسات الكويتية، تخطيط الحدود الدولية بين دولة الكويت وجمهورية العراق كما اقترتها الأمم

المتحدة، ص ص ٢٧-٤٥؛ Phepe Marr Ibrahim AL-Marash, Op Cit, P.179

(٢) محمود محمد داغر وعبد الله عبد الكريم الربيعي، الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الحصار المفروض على العراق في الخليج العربي بين العدوان والهيمنة الأجنبية الجديدة ملف وثائقي في ضوء أحداث المنطقة بين عامي ١٩٩٠-١٩٩١، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ٨٥، ١٩٩١، ص ص ٤٤ - ٤٦.

(٣) سعدون شلال وحميده عبد الحسين، المصدر السابق، ص ١٢٤.

(٤) فرانسوا ميتران: رئيس فرنسا ولد في ٢٦ تشرين الاول ١٩١٦ في مدينة جارانك في جنوب غرب فرنسا كان والده يعمل رئيس محطة القطارات، قدم إلى باريس عندما بلغ السابعة عشر من عمره، حصل على شهادة الحقوق =



الحكم العشائري الذي أنهى التجربة الديمقراطية في الكويت^(١)، ما دفع الشيخ سعد العبد الله إلى عقد اجتماع في دولة الإمارات تكون من أعضاء المجلس الوطني الكويتي ليكونوا ممثلين الشعب الكويتي، وعندما علم أحمد السعدون بالأمر بادر للقول أن أعضاء مجلس الأمة السابق من شأنهم عقد اجتماعهم في مكان آخر، والعمل على افشال جميع مخططاتهم^(٢).

بناءً على ذلك قررت الحكومة الكويتية إقامة المؤتمر في جدة في السعودية، لكن قبل عقد الاجتماع كان هناك خلاف بين ولي العهد والمعارضة حول من القى كلمة الكويت بعد الأمير ولي العهد، إذ أن الحكومة كانت ترغب في أن يلقيها رئيس المجلس الوطني، وليس من قبل ممثل المعارضة أحمد السعدون أن يلقيها^(٣) ولحل المشكلة عُقد اتفاق بين ولي العهد الشيخ سعد وأثنين من قادة المعارضة السعدون وعبد العزيز الصقر على لقاءها من قبل عبد العزيز الصقر لكونه أول رئيس لمجلس الأمة المنتخب عام ١٩٦٣، وكاد الاجتماع أن يفشل بسبب اختلاف وجهات النظر بينهم^(٤)، إذ تعهدت المعارضة بدعم السلطة الحاكمة بالمقابل تعهد السلطة بالاستجابة لمطالب المعارضة بإعادة الحياة النيابية وإعادة العمل بالدستور، وبذلك عقد الاجتماع استمر ثلاثة أيام من الثالث عشر - الخامس عشر من تشرين الأول ١٩٩٠؛ لإظهار مدى تكاتف سكان الكويتي، وحضر ذلك المؤتمر ما يقرب من (١٢٠٠) مندوب مثلوا أفراد من الأسرة الحاكمة والمعارضة ورجال الأعمال،

=والآداب، عمل في مهنة في الصحافة ومن ثم في المحاماة، اشترك في الحرب العالمية الثانية، تدرج في المناصب إذ تولى منصب وزير الدولة عام ١٩٥٢ ووزير مفوض لمجلس أوريا، ووزير الداخلية عام ١٩٥٥، حتى وصل لرئاسة الحكم عام ١٩٦٥، له العديد من الآثار الادبية توفي عام ١٩٩٦. للمزيد. ينظر: عبدالوهاب الكيلاني، المصدر السابق، ج٦، ص٤٩٦.

(١) نقلاً عن أحمد الخطيب، الكويت من الدولة إلى الإمارة مؤتمر جدة، ج٢، جريدة الجريدة، ع٧٦، الكويت، ١١ أيلول ٢٠٠٨، ص٣.

(٢) كاظم عبد الزهرة، المصدر السابق، ص٢٥٤.

(٣) فيصل بن سعود المجفل، المصدر السابق، ص١٣٩.

(٤) رجب الدمنهري، العم عبد الله المطوع في مذكراته: مؤتمر جدة كاد ان يفشل لولا تدخلنا في الوقت المناسب، جريدة الحركة، المغرب، السنة ١، ع٣، ٢ كانون الثاني ٢٠٠٦، ص١٥.



القضاة، الموظفون وغيرهم من المواطنين الكويتيين الذين أظهروا للعالم دعم مواطني الكويت لقيادة آل صباح في المؤتمر^(١).

ألقى الشيخ جابر الأحمد الصباح والشيخ سعد العبد الله خلال انعقاد المؤتمر كلمتهما، إذ أكدا على ضرورة تحرير الكويت، وتحقيق الديمقراطية في الكويت، لكن تأجلت جميع الوعود التي قطعتها السلطة الحاكمة للمعارضة في الاجتماع الثاني الذي عقد في كانون الثاني ١٩٩١ في جدة السعودية، إذ تأجلت جميع الوعود التي قطعتها السلطة الحاكمة للمعارضة بحجة إنه بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت تبدأ عملية الإصلاح وإعادة التجمع من جديد، الأمر الذي أثار مخاوف المعارضة بشأن نوايا السلطة الحاكمة بعدم الإيفاء بوعودها، وعدتها خيانة لاجتماع جدة، وبالفعل بعد عودة الحكومة الكويتية عقب التحرير، وخروج القوات العراقية لم تف بوعودها التي قطعتها، فضلاً عن إعلانها الأحكام العرفية لأربعة أشهر؛ لذا دعت المعارضة إلى استقالة مجلس الوزراء، وتشكيل حكومة الخلاص الوطنية، وبالفعل استقالت الوزارة في ٢٠ آذار ١٩٩٠^(٢). وأعلن الأمير في أول خطاب له في الكويت أن انتخابات مجلس الأمة من المقرر عقدها في عام ١٩٩٢ على إعادة المجلس الوطني اجتماعاته قبل موعد إجراء الانتخابات البرلمانية، وعقدت أول جلساته في التاسع من تموز ١٩٩١، واستمر حتى عقد آخر جلساته في الرابع من آب ١٩٩٢^(٣). لتبدأ بعدها انتخابات مجلس الأمة للفصل التشريعي السابع بعد توقف دام سبعة اعوام .

(1)Lori Plotkin Boghardt ,Kuwait amid war peace and Revolution 1979-1991 and new challenges, Antony Roweltdchippenhan and Eastbourne, Britain, 1988,P.155.

(2)Fatema Ali Almazkuri, Op.Cit, P.107.

(3)Lori plotkin Boghardt ,Op.Cit, PP.157-160 .



المبحث الثاني : أحمد السعدون رئيساً لمجلس الأمة للفصل التشريعي

السابع لعام ١٩٩٢.

تعاظمت المشاركة السياسية في الكويت بعد الاحتلال العراقي عام ١٩٩١، إذ كان للاحتلال تأثير كبير على مجريات الأحداث في الكويت، وأوجد تساؤلات كثيرة عن السياسة في الكويت، ولفتت انتباه النخب السياسية الكويتية الى مدى ضعف الحكومة في تعاملها مع الأحداث التي مرت بها البلاد، إذ كانت بحاجة إلى دعم سكان الكويتي سواء من كان في الداخل أو الخارج^(١)، الأمر الذي دفعها على الموافقة على عودة الحياة السياسية على ما كانت عليه قبل دخول القوات العراقية إليها، وعودة مجلس الأمة الى العمل مجدداً، فضلاً عن العمل بالدستور حسب ما جاء في بيان مؤتمر جدة^(٢)، لكن الحكومة قامت بتأجيل الانتخابات الى تشرين الأول ١٩٩٢ بحجة أن الأوضاع في البلاد غير مستقرة ولا تسمح بإجراء انتخابات في البلاد، بل أنها لم تكثف بذلك، بل عملت على تشكيل الوزارة واعادت معظم الوزراء السابقين لمزاولة عملهم السابق، وتلك كانت بمثابة ضربة قاضية وجهتها الحكومة الى حركة المعارضة، كما أنها عمدت الى دعوة المجلس الوطني الذي شكّل قبل الاحتلال العراقي للانعقاد، الأمر الذي أدى الى حراك شعبي واسع تحت لواء المعارضة للضغط على الحكومة لتنفيذ وعودها التي قطعتها سابقاً^(٣).

تجمع النواب المعارضون يوم التاسع من تموز ١٩٩١ في منزل أحمد السعدون الذي كان في مقدمة الرافضين لإجراءات الحكومة، وجعل من منزلة مكان لانطلاق التظاهرات، التي ضمت أعداداً كبيرة من المشاركين، واعتصم المحتجون في مسجد فاطمة، وقدموا اعتراضهم على الإجراءات التي اتبعتها الحكومية لتأخير اجراء الانتخابات في البلاد،

(١) عايض مبارك الرشيد، دور القبيلة والدين واثريهما في عملية الاصلاح السياسي في دولة الكويت خلال الفترة بين عامي ١٩٩١-٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١١، ص ٥١.

(٢) فيصل مخيط ، العوامل المؤثرة في تطور النظام السياسي في الكويت ١٩٦٢-١٩٩٢، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، س ٤٦، ع ١٧٦، ٢٠٢٠، ص ٢٢.

(٣) عبد الله خليفة الشايجي، انتخابات مجلس الامة الكويتي السابع اكتوبر ١٩٩٢- تحليل ونتائج، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، س ١٩، ع ٧٢، كانون الثاني ١٩٩٤، ص ٢٣ - ٢٥.



والقوانين التي شرعتها لعودة المجلس الوطني السابق الى العمل، اذ أدان المحتجون عودة المجلس الى مزولة عمله؛ لأنه في رأيهم غير دستوري وقانوني، فطالبوا بإعادة اجراء انتخابات مجلس الأمة، مع إنهاء الحكومة فقرة تعليق المواد الدستورية، وفي سبيل ذلك عمدوا الى تشكيل لجنة دائمة للوقوف ضد الاجراءات التي اتبعتها الحكومة الكويتية^(١). يبدو أن استجابة الحكومة لأجراء انتخابات مجلس الأمة لم يكن رغبة منها بقدر ما كان بتأثير من الضغط الشعبي، فضلاً عن ضغط الدولي، ولاسيما من الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت وراء إعادة الانتخابات الكويتية، اذ تميزت بالتركيز الدولي عليها، أصدرت الحكومة المرسوم رقم ١٦٠/١٩٩٢^(٢) في السابع والعشرين من آب ١٩٩٢، والتي دعت فيه لإعادة انتخابات أعضاء مجلس الامة، وحددت يوم الخامس من تشرين الأول موعداً للانتخابات، بعدها أصدرت بيان في الثلاثين من آب وحددت شروط الترشيح لعضوية المجلس، ومن ضمنها^(٣):-

- ١- ادراج اسم المرشح في جدول الانتخابات .
 - ٢- أن لا يقل عمر المرشح عن ثلاثين عام ميلادية .
 - ٣- أن يكون المرشح ملماً بأصول اللغة العربية.
 - ٤- لا يكون المرشح محكوم عليه بعقوبة جنائية، أو جريمة مخلة بالشرف.
- أُجريت انتخابات المجلس في موعدها المحدد، وتنافس (٢٦٨) مرشحاً على (٥٠) مقعد من مقاعد المجلس ، أما عدد الناخبين فقد بلغ (٨٠,٤٣٠) ناخباً، كان عدد المشاركين في الانتخابات (٦٧,٨٥٤) ناخباً أي بنسبة (٨٤%)^(٤)، مع ملاحظة أن تلك الانتخابات قد حرمت قطاعات مهمة من الشعب من ممارسة حقها السياسي^(٥)، وعلى الرغم من كل ذلك كانت تلك انتخابات إيجابية؛ لأنها تمت تحت الرقابة الدولية من دون تدخل حكومي، وقد اسفرت نتيجة الانتخابات عن النجاح اللافت للنظر للشخصيات المعارضة في المجلس

(1)Lori plotkin Boghardt , Op.Cit, P. 161.

(٢) ينظر: ملحق رقم (١١)، ص ٢٣١.

(٣) فيصل احمد عثمان الحيدر ، المصدر السابق، ص ٣٠٥.

(٤) ينظر: جدول رقم (٤)، ص ٢٠٣.

(٥) همسة قحطان خلف الجميلي، الاصلاح السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي بين المحفزات والمعوقات، دار الجنان للنشر والتوزيع، بيروت ، ٢٠١١، ص ٢٢٠.



السابق، ودواوين الاثنين بأكثر من ثلثي المقاعد، وخسارة النواب الموالين للحكومة^(١)، وبرزت سبعة تيارات سياسية تجمعت تحت مظلة المعارضة^(٢)، شكلت الحكومة برئاسة ولي العهد سعد العبد الله الصباح في السابع عشر من الشهر نفسه^(٣)، فحاولت الحكومة إبعاد أحمد السعدون عن رئاسة المجلس؛ لأنه يعد من قادة الحركة الشعبية بعد حل مجلس ١٩٨٥؛ لذا أجرت انتخابات غير رسمية في ديوانية مشاري العصيمي^(٤)، ورشح جاسم الصقر للرئاسة، الذي حصل على دعم الحكومة، كان الدافع من دعم الصقر هو إسقاط

(١) مبارك المبارك، المصدر السابق، ص ٦٦؛ فيصل مخيط، العوامل المؤثرة في تطور النظام السياسي في الكويت ١٩٦٢-١٩٩٢، ص ٢٤.

(٢) التيارات السياسية التي برزت في انتخابات الفصل التشريعي السابع، هي: الائتلاف الاسلامي الوطني الذي يمثل الاتجاهات الشيعية والمرتبطة بالجمعية الثقافية الاجتماعية وفاز ثلاثة من مرشحيها، التجمع الاسلامي جماعة السلف، يمثلها جمعية أحياء التراث الاسلامي وفاز ثلاثة من أعضائها، الحركة الدستورية الاسلامية الاخوان المسلمين التجمع الدستوري، يمثل طبقة التجار فازت بمقعد واحد، تكتل النواب، لمجلس الأمة لعام ١٩٨٥، وهم معارضين لحل المجلس ولا يوجد له تنظيم أو برنامج انتخابي ولا ينتمي لتجمعات وفاز احد عشر من مرشحيه، المنبر الديمقراطي، يشمل الفئات القومية وفاز اثنان من مرشحيه، المستقلون هم شخصيات غير مرتبطتين بأفكار أو تيارات فاز منهم اثنا عشر مرشح. للمزيد ينظر: مبارك عبد الله مطلق سعد الهاجري، دور مجلس الامة الكويتي في صنع القرار السياسي في الفترة الممتدة من ١٩٦٢-٢٠٠٤، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٥، ص ٦١-٦٧؛ عبد الله خليفة الشايجي، انتخابات مجلس الامة الكويتي السابع اكتوبر ١٩٩٢- تحليل ونتائج، ص ٢٤-٤٠.

(٣) د.ك. و، وكالة الانباء العراقية، رقم الملف ١١٣، موضوع ٣٤، الكويت، ١٢ تشرين الأول ١٩٩٢.

(٤) مشاري العصيمي: سياسي ورجل دولة كويتي، ولد عام ١٩٤١ في الكويت بمنطقة المرقاب اكمل تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، انتقل بعدها إلى مصر لإكمال دراسته الجامعية، حصل على البكالوريوس في القانون عام ١٩٧٢، وتدرج في الوظائف عمل في البداية، وكيل نيابة وباحث قانوني في شركة البترول الوطنية، اسس المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية مع حمد الجوّ، بدأ المسيرة البرلمانية عام ١٩٨١، لكنه خسر الانتخابات، وكان له دور في دواوين الاثنين، احد اعضاء لجنة (٤٥) الشعبية، اقيمت الاجتماعات في ديوانيته لعودة الحياة الديمقراطية، شارك في انتخابات (١٩٩٢، ١٩٩٦، ١٩٩٩)، حتى انتخابات ٢٠٠٣ التي خسر فيها، وتوقف بعدها عن الترشح لمدة تسعة اعوام، توفي عام ٢٠١٩. للمزيد ينظر: محمود يوسف، الكويت تودع مشاري العصيمي احد رجالها المخلصين، جريدة الجريدة الالكترونية، ٩ أيلول ٢٠١٩، ص ٣. أو على الرابط التالي :



أحمد السعدون، إلا أن ممثلو المنبر الديمقراطي الكويتي اصرروا على أن يكون أحمد السعدون رئيساً للمجلس السابع، نتيجة لذلك انسحب الصقر من الترشيح^(١).

عقدت الجلسة الأولى التي تم فيها افتتاح المجلس، وأداء الأعضاء اليمين الدستوري، فُتِحَ باب الترشيح لانتخابات رئيس المجلس، رشح عبد العزيز يوسف العدساني^(٢) نفسه منافساً للسعدون، الذي فاز بـ (٤٦) صوتاً مقابل ١٣ صوتاً للعدساني^(٣)، إذ اتفق النواب من المعارضة قبل انعقاد الجلسة الأولى على اختيار أحمد السعدون رئيساً للمجلس السابع، يبدو أن ذلك يعود الى دوره البارز والناجح في رئاسة مجلس الأمة لعام ١٩٨٥، ولجهوده الكبيرة في مواجهة الحكومة بعد حل المجلس المذكور، إذ تمكن من قيادة التجمعات المطالبة بعودة المجلس، والدستور التي سميت دواوين الاثنين^(٤).

وعلى أثر اختيار أحمد السعدون رئيساً لمجلس الأمة قدم مرشحو الدائرة السادسة عشر والرابعة عشر مسلم البراك^(٥) وعبد السلام مناحي العصيمي^(١) طعون في الانتخابات، وتلك الحادثة حدثت لأول مرة في تاريخ مجالس الأمة السياسية الكويتية، إذ تقبل المحكمة الطعون المقدمة من المرشحين بحجة أن هناك اعداداً

(١) فلاح عبد الله المديرس، المصدر السابق، ص ٧٣ - ٧٥

(٢) عبدالعزيز يوسف العدساني: رئيس ديوان المحاسبة ونائب في مجلس الأمة، ولد عام ١٩٣١ في الكويت حصل على شهادة دبلوم قسم المحاسبة، وتولى منصب نائب رئيس المجلس البلدي عام ١٩٧٢، رشح في الانتخابات وفاز بها من ١٩٩٢-١٩٩٩، تنافس على الرئاسة لكنه خسر امام السعدون، فضلا عن المناصب الإقليمية والدولية منها امين عام منظمة المدن العربية، نائب الرئيس لشؤون الاقليم العربي في الاتحاد الدولي للسلطات المحلية، ومقرة في هولندا عام ١٩٩٥، عضو في الزمالة الفخرية لجمعية الفكر المحاسبي عام ٢٠٠٦، توفي عام ٢٠١٥. للمزيد. ينظر: وكالة الانباء الكويتية كونا، وفاة رئيس ديوان المحاسبة عبد العزيز العدساني عن عمر يناهز ٨٤ عاماً، ٢٦ حزيران ٢٠١٥.

(٣) م. أ. ك، الفصل ٧، ١٥، محضر الجلسة الاولى، ٢٠ تشرين الاول ١٩٩٢، ص ٦.

(٤) كاظم عبد الزهرة، المصدر السابق، ص ١٩٢.

(٥) مسلم البراك: سياسي كويتي، ولد عام ١٩٥٦ في الكويت، ودرس فيها، حصل على شهادة البكالوريوس في الجغرافية بدأ عمله الوظيفي عضو في المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت، وترشح في انتخابات مجلس الأمة عام ١٩٩٢ عن الدائرة السابعة وخسر فيها، بعدها رشح في انتخابات عام ١٩٩٦، فحصل على المركز الأول، واستمر في العمل البرلمان حتى عام ٢٠١٢ حكم عليه بعدها بالحبس لمدة خمس سنوات بتهمة الاساء الى الامير والنظام. للمزيد. ينظر: نادية راضي، مسلم البراك النائب المثير للجدل، مجلة المرسال، الكويت، ١٤ آب، ٢٠١٥

ص ١. <https://www.almrsal.com/post1263942>



كبيرةً من أفراد سلك الداخلية والدفاع أدلوا بأصواتهم، وذلك يُعد منافٍ لنص المادة الثالثة من القانون ذي العدد (١٩٦٢/٣٥) الذي منع ذلك، فحكمت المحكمة الدستورية بإعادة اجراء الانتخابات في الدائرتين السادسة عشر والرابعة عشر، وحددت يوم الخامس عشر من شباط ١٩٩٣ موعداً لإجراء الانتخابات التكميلية، لكن النتيجة كانت خسارة كل من مسلم البراك وعبد السلام مناحي في تلك الانتخابات^(٢).

قام ذلك المجلس بنشاطات واضحة في تحدي الحكومة على جبهات عديدة، منها: فتح باب التحقيق في أسباب الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠، مع استعراض نفقات وزارة الدفاع على الجيش والتسليح، والمطالبة بإدخال تعديلات في السياسات الاستثمارية، فضلاً عن مراجعة جميع الأوامر الأميرية التي صدرت خلال مدة ست اعوام، واستطاعت اللجان التي شكلها مجلس الأمة المنتخب معالجة العديد من المواضيع التي أحالها مجلس الأمة إليها^(٣). يبدو أن أحمد السعدون كان يطمح في إدخال اصلاحات شاملة على البلاد، لذلك لم ينسى العراق ومسببات دخول القوات العراقية لبلاده.

موقف أحمد السعدون من العراق بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت.

انتهج الكويتيون حكومة ونواب ومنظمات وسائل مشروعة وغير مشروعة في مواجهة العراق خلال وبعد الاحتلال، لإيذاء العراق والعراقيين، وباستشارة وتوجيه من اكبر المؤسسات المتخصصة في الاعلام وصناعة الرأي العام وادارة الصراعات والحرب النفسية منها ما قام به السفير الكويتي سعود الناصر الصباح في الولايات المتحدة الامريكية من اعادة طرح قضية قتل الاطفال وذلك ما سار عليه أحمد السعدون في مواقفه التي طرحها في اجتماعات البرلمانات العربية والدولية ومؤتمراتها، إذ لم يكتف أحمد السعدون في سعيه للنهوض بمجلس الأمة من جديد بعد حل دام سبعة اعوام، بل وضع نصب عينه ما تعرضت له الكويت من جراء دخول القوات العراقية إلى الكويت، وما خلفه للجانب الكويتي

(١) عبد السلام مناحي العصيمي: سياسي ونائب في مجلس الأمة، ولد عام ١٩٥٨، عمل ضابط في وزارة الداخلية من ١٩٨٢ الى ١٩٩٢، دخل بعدها في مجال السياسة، ورشح لانتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي السابع عام ١٩٩٢ لكنه خسر الانتخابات، رشح نفسه مرة اخرى في انتخابات عام ١٩٩٦ ممثلاً عن الدائرة ابرق خيطان ، وحصل على المركز الاول بأصوات بلغت ٨١٧ صوتاً. للمزيد. ينظر: <https://ar.m.wikipedia.org>.

(٢) فيصل أحمد عثمان الحيدر ، المصدر السابق ، ص ٣٧٤.

(3) Fatema Ali Almazkuri, Op.Cit, P.115.



مثل قضية الأسرى الكويتيين، لذا لم يقتصر دور السعدون عند الحدود التشريعية والمهمة الرقابية، بل تعداه الى الساحتين العربية والدولية واستثمارها بل واستغلالها لتشديد الحصار على العراق واستمراره على الرغم من تأثيره المباشر على قطاعات واسعة من الشعب العراقي، واتخاذ مواقف حاسمة من الأحداث المحيطة، وذلك عن طريق مشاركته بالعديد من المؤتمرات والندوات الدولية، والاجتماعات البرلمانية، من خلال ترأسه الوفد الكويتي في بعض تلك المؤتمرات والنشاطات الدولية، وتحدث خلال حضوره المؤتمرات على موقف الكويت من دخول القوات العراقية لها التي عكست طموحات الشعب الكويتي منها^(١).

يمكن الاستنتاج مما تقدم أن أحمد السعدون لم يكن منصفاً في معالجة قضية دخول القوات العراقية إلى الكويت واسبابها الحقيقية وفي مقدمتها سرقة النفط العراقي من حقول الرميطة وبيع النفط بأسعار بخسة، والتآمر من قبل ال صباح في تدمير الاقتصاد العراقي عن طريق خنق التجارة العراقية من خلال جزيرتي وريه وبوبيان، واستمد قوته في المؤتمرات التي تحدث فيها بسوء عن العراق من وجود جنود الادارة الامريكية في القواعد الامريكية في الكويت، ولا يمكن الاستغراب من ولائه المطلق للولايات المتحدة الامريكية بحيث لم يتردد كما هو واضح آنفاً عن المطالبة بقطع المعونات الكويتية عن المقاومة والدولة الفلسطينية واما بمطالبته بتشديد الحصار على الشعب العراقي وتجويعه، على الرغم من رفض غالبية الشعب العراقي تصرفات النظام السياسي في العراق بغض النظر عن مبرراتها والدليل على ذلك قامت الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ في العراق وراح ضحيتها عشرات الاف ورغم ذلك سلك أحمد السعدون السلوك المعادي في المحافل والمؤتمرات الدولية، وتتاسى السعدون أن من أجبر القوات العراقية على الانسحاب من الكويت هو الادارة الامريكية التي بفضلها وجهودها عادت دولة الكويت.

طرح أحمد السعدون خلال المؤتمر البرلماني الدولي التاسع والثمانون في نيودلهي للمدة من ١٢-٧ نيسان ١٩٩٣ قضية الأسرى الكويتيين لدى الجانب العراقي، وحضر أحمد السعدون الدورة الرابعة والعشرين الاستثنائية للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في العاصمة اللبنانية بيروت بتاريخ الحادي والثلاثين من تموز عام ١٩٩٣ للتحقيق في الاعتداءات المتكررة على لبنان، وتضمنت الدورة نص واحد هو (التضامن الكامل مع لبنان الشقيقة في

(١) م. م. أ، الفصل ٧، ١٥، محضر الجلسة الثالثة والخمسون، ٧ أيلول ١٩٩٣، ص ٥٤.



وجه العدوان الاسرائيلي الغادر) وانتهز أحمد السعدون الفرصة وتطرق إلى موضوع الاحتلال العراقي الى بلاده وطالب بتشديد العقوبات على العراق، مبرراً ذلك بحتى لا يتكرر المشهد لاسيما أن الاعتداء على لبنان جاء من الكيان الصهيوني الذي كان يهدف الى تحقيق مطامعه التي لم تكن سرّاً^(١).

وترأس أحمد السعدون وفد الكويت المشارك في المؤتمر البرلماني الدولي التسعون في كانبيرا للمدة من ١٣-١٨ أيلول ١٩٩٣، فتحدث أحمد السعدون في المؤتمر بما يخص حقوق الإنسان، وما عليه من واجبات؛ لأنها تجسيد حقيقي لبناء مجتمع متكامل تصان فيه الكرامة الإنسانية وتحفظ، وأشار إلى ما ورد في القرآن الكريم لتأكيد هذا الأمر لاسيما أن الدين الإسلامي، قد حث بالتمسك به والعمل بمقتضاه واعاد مطالبته بتشديد الحصار على العراق واستمراره^(٢)، فضلاً عن حضور أحمد السعدون المؤتمر البرلماني الدولي الحادي والتسعين المعقود في باريس للمدة من ٢١-٢٦ آذار ١٩٩٤، إذ نوقش فيه طلب الحكومة العراقية لرفع العقوبات الاقتصادي المفروضة عليه من الأمم المتحدة، وكان الوفد العراقي برئاسة سعدي مهدي صالح^(٣) الذي حمل معاناة العراقيين بسبب الحصار الشامل الجائر المفروض عليهم وتأثيراته على الحياة المعيشية والصحية لقطاعات واسعة مهمة، فعرض طلب العراق برفع الحصار الاقتصادي المفروض عليه على الدول الحاضرة في المؤتمر، لكن أحمد السعدون والوفد الكويتي وكعادتهم كثفوا جهودهم، واتصلوا بالوفود المشاركة قبل طرح الطلب للتصويت؛ لمنع تمريره مستغلين مختلف الوسائل، فجرى التصويت على الطلب، كانت النتيجة رفض الطلب^(٤). يمكن القول أن أحمد السعدون والوفد المرافق له كانوا بعيدين

(١) الأمانة العامة لمجلس الأمة، الفصل التشريعي السابع ١٩٩٢-١٩٩٦ دور الانعقاد العادي الأول، ط٢، ادارة البحوث والدراسات، الكويت، ٢٠٠٢، ص ٥٣٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ٥٣٧.

(٣) سعدي مهدي صالح: سياسي عراقي، ولد عام ١٩٤٠ في حي القلعة تكريت اكمل دراسته في بغداد، وحصل علي شهادة البكالوريوس في اللغة الانكليزية من جامعة بغداد عام ١٩٦٣، بعد تخرجه تم تعيينه مدرس استمر حتى عام ١٩٨٢، إذ انتخب عضو قيادة قطر العراق، من ثم رئيس للمجلس الوطني العراقي عام ١٩٨٦، ترأس العديد من الوفود العراقية الى الدول خاصة بعد الحصار الاقتصادي المفروض على العراق، توفي على أثر أصابته بمرض السرطان عام ١٩٩٥. للمزيد ينظر: كامل الويس، من أرشف العراق الاستاذ سعدي مهدي صالح التكريتي، صحيفة الرشيد الالكترونية، العراق، ٦ حزيران ٢٠١٦. على الرابط التالي.

<https://www.alrasheed.net/read/14805>.



كل البعد عن التحلي بالأخلاق الإسلامية على التسامح، ولاسيما أن الحكومة الكويتية أخذت تعويضات عن طريق الأمم المتحدة خمسة بالمائة من النفط العراقي، وهم بتلك السياسة استهدفوا كل فئات الشعب التي غالبها مغلوب على أمرها في ظل نظام دكتاتوري صارم ، مفعم اتباعه بالرفاهية في حين أن الشعب عاش في فقر فكل اطفال العراق الذين ماتوا بسبب الجوع أو نقص الدواء أو الذين لم يستطيعوا اكمال دراستهم بسبب رعايتهم لعوائلهم الذين ليس لديهم ذنب سياسي وإنما جريمتهم انهم من العراق فكل المصائب التي حلت بهم بسبب موقف أحمد السعدون والوفد المرافق له الذين رفضوا رفع الحصار عن الشعب العراقي.

كما مثل أحمد السعدون مجلس الأمة الكويتي في المؤتمر البرلماني الدولي الثاني والتسعين المعقود في كوبنهاغن للمدة من ١٣-١٧ أيلول ١٩٩٤، وفي هذا المؤتمر طُرح موضوعين تقدم بهما رئيس الوفد العراقي سعدي مهدي صالح، الأول: رفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق، والثاني: وجود آلاف من الكويتيين على الحدود منعتهم السلطات الكويتية من دخول الكويت، فاعترض أحمد السعدون على طلبات العراق، وقال: " أن العراق لم يطبق القرار الخاص بالأسرى الكويتيين، لاسيما أن النظام العراقي يحتجز لديه (٦٢٥) أسير كويتي، فكيف يُرفع الحصار عنه؟ وهو لم ينجز ما مفروض عليه من الأمم المتحدة" أما الموضوع الثاني الذي يخص وجود مجموعة من الكويتيين على الحدود العراقية- الكويتية منعوا من دخول الكويت، فرد أحمد السعدون مدعياً أن هؤلاء الأشخاص لا يحملون الجنسية الكويتية، بل مجموعة من الأشخاص ينتمون الى الاستخبارات العراقية وضعهم العراق على الحدود بين البلدين^(١)، يمكن الاستنتاج مما تقدم أن أحمد السعدون والذي اقتضت مصالحه الخاصة أن يكون بطلاً أمام أنظار نظام آل صباح في الكويت، واعدة كسب ثقتهم بعد أن كان معارضاً لهم، ومدافعاً عن جرائمهم البشعة وفي مقدمتها أقصاء الاف الكويتيين من الحدود بحجة التعاون مع النظام العراقي، فأين هي حقوق الانسان ولماذا لم تحرك ساكن الامم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية راعية الديمقراطية المزيفة من أجل مساعدة الاعداد الغفيرة من المظلومين من الشعب الكويتي، وهذا دليل قاطع

(١) الامانة العامة لمجلس الأمة، الفصل التشريعي السابع ١٩٩٢-١٩٩٦ دور الانعقاد العادي الثاني، ط٢، ادارة

البحوث والدراسات، الكويت، ٢٠٠٢، ص ٤٤٦.

(٢) الامانة العامة لمجلس الأمة، الفصل التشريعي السابع ١٩٩٢-١٩٩٦ دور الانعقاد العادي الثاني، ص ٤٥٣.



على أن الأمم المتحدة تكيل بمكيالين، وابن هي مواقف الدول العربية ازاء ذلك الانتهاك الصارخ لحقوق الانسان.

أمام ذلك اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي المنحل في السادس من تشرين الأول ١٩٩٤ تصريحات هدد من خلالها الكويت، وتمثل ذلك بصدور قرار بحشد العديد من القوات العراقية على الحدود العراقية- الكويتية، وتزامناً مع صدور تلك التصريحات استثمر أحمد السعدون ذلك الموقف الكويتي فطلب عقد جلسة استثنائية لمجلس الأمة لمناقشة تلك التهديدات وكيفية التصدي لها، أكد أحمد السعدون في تلك الجلسة، أن هذا التصرف تهديد ليس للكويت فقط، وإنما للمجتمع الدولي، لاسيما أن استمرار الحصار المفروض على العراق تحقق بتأييد أغلب دول مجلس الأمن حتى ينفذ العراق جميع القرارات^(١).

ثم أحمد السعدون ما قامت به دول مجلس التعاون الخليجي من فتح جميع حدود دولها لتكون وحدة واحدة ، فضلاً عن المطالبة بعقد اجتماع الى وزراء خارجية مجلس التعاون يكون في الكويت بعد تهديدات العراق له، وقد لبت دول مجلس التعاون الخليجي الأمر وحضرت إلى الاجتماع الذي عقد في الكويت، من ثم عرضت القضية الكويتية على جميع برلمانات العالم، لتوضيح التطورات الأخيرة بخصوص التهديدات، كانت النتيجة هي تعاطف الدول جميعها مع الجانب الكويتي^(٢).

كما عقد أحمد السعدون اجتماعات مع دول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٩٤، ومنها: دولة الإمارات العربية المتحدة، إذ التقى بالشيخ زايد عام ١٩٩٤ وبحث معه سبل تطورات الأوضاع في الخليج والعلاقات الثنائية بين البلدين، وأكد على التكاتف والتعاون بين دول المجلس، حتى لا يتكرر ما حدث للكويت، وذلك ما أكد عليه الشيخ زايد أن شبه دول المجلس بالأسرة الواحدة ولها هدف ومصير مشترك^(٣)، لكن حتى بعد أن اعترف العراق بترسيم الحدود بين الدولتين بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المنحل في العاشر من تشرين

(١) م. م. أ، الفصل ٧، دور الانعقاد الغير عادي ، محضر الجلسة الاولى الخاصة، ١٠ تشرين الاول ١٩٩٤، ص ص ٢٣-٢٦.

(٢) خولة بورسلي، وثائق العدد ٧٦ من مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت) ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت، س ١٩، ع ٧٦، كانون الثاني ١٩٩٥، ص ص ٢٤٨-٢٥٠.

(3)Abdullah Al Jabali and others , Chronicle of Progress, Ministry of Information Culture, UAE , 1996 ,P.P.379-386.



الثاني ١٩٩٤، ودفع التعويضات المالية للكويت، استمر الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي؛ لأن القرارات الدولية الخاصة بذلك كانت بيد الولايات المتحدة الأمريكية الراعية الرسمية لحماية أمن وسلامة دول منطقة الخليج^(١).

واصل أحمد السعدون ترأس وفود الكويت المشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية، إذ شارك في المؤتمر البرلماني الدولي الثالث والتسعين الذي عقد في مدريد للمدة من ٢٧ آذار - ١ نيسان ١٩٩٥، وعزز التواجد الكويتي فيه من خلال مناقشة الوضع السياسي والاقتصادي في العالم، والمحافظة على حقوق الإنسان، والالتزام بما ورد في نصوص القانون الدولي؛ لأنه المقياس لتقدم الشعوب، وأكد كعادته، أن على العراق تنفيذ كافة القرارات الدولية المفروضة عليه^(٢).

ألقى أحمد السعدون كلمة في المؤتمر البرلماني العربي السادس المنعقد في المملكة المغربية (الرباط) للمدة من ٣-٥ نيسان ١٩٩٥ كان مضمون كلمته التي القاها في المؤتمر تمحورت حول الاحتلال العراقي للكويت، وما تعرض له أبناء الشعب الكويتي من عمليات تهجير، الأمر الذي انعكس سلباً وأدى الى تردي الأوضاع في المنطقة العربية نتيجة ما وصلت اليه الدول العربية من تنافر وفرقة^(٣)، يبدو مما تقدم أن أحمد السعدون استمر بذات السياسة الدنيئة في تأجيج الموقف الدولي ضد العراق على الرغم من أن الكويت آخذت تعويضات أضعاف ما خسرت عند دخول القوات العراقية إلى أراضيها، وذاق الشعب العراقي مرارة الجوع والفقر واجبر عدد كبير من العراقيين السفر خارج العراق من اجل البحث عن فرصة لسد رمق العيش ومات عدد كبير من الاطفال وذهبت هيبة التعليم عندما نزل المعلم للعمل بالأعمال الشاقة لتوفير رغيف الخبز فإن أحمد السعدون الذي كان يعلم بكل تلك الامور وظل على نهج تلك السياسة العدوانية ضد الشعب العراقي وليس النظام العراقي وكان متناسياً ما يمر به الشعب العراقي من فرض الحصار الشامل عليه.

أشار أحمد السعدون في معرض حديثه إلى ما خص البند الخامس الذي تضمن مناقشة الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم من بنود المؤتمر البرلماني

(١) خولة بورسلي، وثائق العدد ٧٦ من مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت) ، ص ٢٦٠.

(٢) الأمانة العامة لمجلس الأمة، الفصل التشريعي السابع ١٩٩٢-١٩٩٦ دور الانعقاد العادي الثالث، ط ٢، إدارة البحوث والدراسات، الكويت، ٢٠٠٢، ص ٦١٤.

(٣) خولة بورسلي، وثائق العدد ٧٦ من مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت)، ص ٦١٧.



الدولي الرابع والتسعين المبرم في رومانيا -بوخارست للمدة من ٩-١٣ تشرين الأول ١٩٩٥، فأكد السعدون على الاستمرار بالضغط على الحكومة العراقي في مختلف الميادين؛ لتنفيذ جميع القرارات الدولية المفروضة عليه^(١).

وفي الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي المعقود في العاصمة السورية دمشق للمدة من ١٤-١٦ ايار ١٩٩٦ أكد أحمد السعدون إلى ضرورة توحيد العالم العربي، والاضرار التي تسبب بها العراق للكويت، وثن أحمد السعدون جهود الدول العربية التي وقفت إلى جانب الكويت خلال دخول القوات العراقية للكويت، وطالب بإطلاق سراح الأسرى الكويتيين، والتزام العراق بدفع التعويضات المالية المفروضة عليه الى الجانب الكويتي، على الرغم من الاستقطاعات التي بدأت بها الأمم المتحدة، فضلاً عن أنه لم يغفل قضية الكيان الصهيوني واستمرار تهديده للأراضي العربية، فقدم التحية الى دولة لبنان لصمودها الرائع في المحن التي تعرضت لها، واكد على وقوف الكويت شعباً وحكومة إلى جانبهم، وتقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب اللبناني، وأن الكويت ستقف إلى جانب لبنان في معاركها، وأنها لن تكون وحيدة^(٢). يمكن القول إن أحمد السعدون اتبع اسلوب النفاق السياسي، والدليل على ذلك أنه دعا إلى توحيد جهود العالم العربي وأنه وال صباح طردوا أعداد غفيرة من الكويتيين لمجرد انهم من اصول عراقية فكيف يوحد جهود العالم العربي أن كان لا يستطيع تقبل أبناء جلدته من الكويتيين الشرفاء، وكيف يمكن الوثوق بكلام أحمد السعدون بالنسبة للكيان الصهيوني وأنه وحكام الكويت عادوا الى الكويت بفضل دعم الادارة الامريكية فأن كلامه لا يتعدى كونه شعارات فارغة من المحتوى.

وكرر أحمد السعدون تلك المطالب في المؤتمر الخامس والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي المعقود في اسطنبول للمدة ١٥-٢٠ نيسان ١٩٩٦ في كل مؤتمر دولي حضره وكعاداته هو مطالبة المجتمع الدولي بالاستمرار في فرض الحصار الاقتصادي على العراق، والزامه بتنفيذ العقوبات التي فرضت عليه، وأكد على أن العراق مستمر في رفض إطلاق سراح الأسرى الكويتيين^(٣).

(١)خولة بورسلي، وثائق العدد ٧٦ من مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية(الكويت)، ص٦٢٢.

(٢)الامانة العامة لمجلس الامة، الفصل التشريعي السابع ١٩٩٢-١٩٩٦ دور الانعقاد الثالث، ص ٦٣٢.

(٣) المصدر نفسه، ص٦٣٥.



وتجدر الإشارة إلى أن المجلس الوطني العراقي ومن باب الدعوة لفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين اكد بأنه وجه العديد من الدعوات إلى مجلس الأمة، دعا فيها إلى الحوار مع وفد من مجلس الأمة للتشاور حول القضايا المهمة المشتركة، لخدمة القضية القومية العربية من أجل تحقيق الاستقرار وعدم التنازع عليها، لكنها حجبت عن مجلس الأمة من الحكومة الكويتية^(١).

رد أحمد السعدون بصفته رئيساً لمجلس الأمة وتواصلاً مع مواقف المتشددة ضد العراق أنه ليس هناك فرق بين الحكومة أو المجلس لاسيما، أن المجلس وضع تقليد بعقد الحوارات بين المجلس والحكومة عند حدوث وضع طارئ؛ لتخطي الصعاب والتوصل إلى حل آنذاك^(٢)، واكد أحمد السعدون على وقوف الشعب الكويتي جنبا الى جنب مع الحكومة ويكونوا يدا واحدة ، على الرغم من الخلافات بين المجلس والحكومة التي كان اغلبها حول ادارة البلد، وأن ما يشهده الشعب العراقي من معاناة كلها نتيجة النظام الحاكم، ومن ذلك المنطلق تحدث أحمد السعدون قائلاً: " ليس أمام النظام العراقي إلا أن يقر، إلا أن يحترم، إلا أن يسلم الأسرى، أو يسلم جثثهم، إذ كانت موجودة، وتسليم رفاة أي منهم أيضاً "^(٣)، كما طالب من لجنة الشؤون الخارجية أن يعدوا بياناً واضحاً عن ماهية موقف مجلس الأمة الذي يمثل الكويت كله حكومة وشعباً ونظماً تجاه الحكومة العراقية^(٤). يمكن الاستنتاج مما تقدم أن أحمد السعدون استفاد من تجربته السابقة في العمل البرلماني فإن اتخاذ اي موقف فيه نوع من الحكمة من شأنه جعل الحكومة الكويتية تحل مجلس أمته، ونتيجة لذلك اتبع اسلوب زرع الحقد والعداوة ضد الشعب العراقي، فعند الحديث عن الاحترام فمن المعيب سرقة نفط الرميطة والاضرار باقتصادها، وفي كل الحروب هناك مفقودين فإن حجة الأسرى الكويتيين جاهزة من اجل استمرار معناه الشعب العراقي، وبذلك لم يكن يستهدف الحكومة العراقية بل كان الشعب العراقي هو المتضرر والمتأثر من القرارات الدولية.

(١) خولة بورسلي، وثائق العدد ٧٣ من مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت) ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، س١٩، ع٧٣، ١٩٩٤، ص١٩٥.

(٢) مركز المعلومات والابحاث، مسيرة الديمقراطية في الكويت، ص١٧٨.

(٣) نقلاً عن : خولة بورسلي، وثائق العدد ٧٣ من مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت) ، ص١٩٧.

(٤) م. م. أ، الفصل ٧، د٢، محضر الجلسة الثالثة والعشرين، ١٩ نيسان ١٩٩٤، ص ص ١٤-٢٢.



إنجازات مجلس الأمة للفصل التشريعي السابع ١٩٩٢.

أشاد أحمد السعدون بما حققه المجلس في مدة رئاسته باستعراضه إنجازات مجلس الأمة للفصل التشريعي السابع في الجلسات الختامية الخاصة بكل دور من الأدوار التي مارس خلالها حق اقتراح القوانين^(١) التي بلغت (١٢٣٥) اقتراحاً، فكانت حصة أحمد السعدون من الاقتراحات ما يقرب من (٣٠) اقتراحاً أُحيلت أغليبيتها إلى اللجان المختصة بعد الموافقة عليها في المجلس^(٢)، وقد كانت جميع الاقتراحات المقدمة تطرقت إلى ما يدور في داخل الكويت، وما تعانيه البلاد من آثار الاحتلال العراقي، تركزت في الدورين الأول والثاني حول تعويض الأسر المتضررة جراء الاحتلال، وتعديل بعض أحكام مرسوم القانون الخاص بالجنسية الكويتية، وكان للتجاوزات المالية على المال العام وغياب الدولة نصيب منها، ومحاسبة المقصرين في الحرب مع العراق، وتزايد دوره في الرقابة، وإعادة النظر في جميع القوانين التي صدرت خلال الاعوام الستة من غياب المجلس^(٣).

استطاع المجلس، القيام بدور بارز سواء ما خص التشريعات أو تشكيل اللجان مما أدى إلى استعادت الدور الرقابي للمجلس^(٤)، وبذلك يكون هناك العديد من القوانين التي أصدرها، من أهمها:-

- ١- فتح ملف العدوان العراقي (تشكيل لجنة لتقصي الحقائق).
- ٢- قانون محاكمة الوزراء .
- ٣- قانون استقلال القضاء.
- ٤- انشاء لجنة لحماية المال العام ، ولجنة الدفاع عن حقوق الإنسان.
- ٥- قانون استقلال القضاء.
- ٦- قانون حق إعطاء التصويت للمتجنسين^(٥).

(١) مركز المعلومات والابحاث، مسيرة الديمقراطية في الكويت، ص ١٨٢.

(٢) الامانة العامة لمجلس الأمة ، الفصل التشريعي السابع ، ص ١٤٦-١٧٧.

(٣) مبارك عبدالله مطلق سعد الهاجري، المصدر السابق ، ص ١٠٣.

(٤) عايض مبارك الرشيد، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٥) فيصل عثمان الحيدر ، المصدر السابق، ص ٣٧٦ ؛ الأمانة العامة لمجلس الأمة ، مجلس الامة مسيرة وتاريخ، ص ٢٢٢.



حقق أحمد السعدون خلال انعقاد المجلس بأدواره الأربعة انجازات عديدة، بعدد جلسات بلغت (١٩٣) جلسة وعدد ساعات (١,١٧١) ساعة انجز فيه (٩٥١) من العرائض والشكاوي العديدة المقدمة للمجلس، اما عدد الاسئلة التي تمت الاجابة عليها من الوزراء بلغت (١,٥٢٢) اجابة، وتقديم الاستجواب بحقهم، فضلا عن (٣,٤٦٣) من المواضيع التي عُرضت على اللجان المختصة، أُنجِزَت منها حوالي (١,٩٨٤) عقدت لا نجازها (١,٨٥٣) اجتماعاً، ولم ينسَ أحمد السعدون ما قدمه أعضاء مجلس الأمة من جهود مضيئة في خدمة الوطن والشعب الكويتي، وثنى التعاون الذي ابداه كل من الوزراء والنواب والمستشارين والخبراء وموظفي الأمانة العامة للمجلس، فضلاً عن الخدمات التي قدمها أفراد الحرس الوطني، فهذه الفئات تجمعها مصلحة الوطن وإسعاد شعبه، كما أشاد أحمد السعدون إلى ما قدمته الصحافة ووسائل الإعلام^(١)

نستنتج مما سبق ان أحمد السعدون واعضاء وفوده استغلوا الاجتماعات والمؤتمرات العربية والدولية وبالطرق المشروعة وغير المشروعة للمطالبة بتشديد الحصار الشامل على العراق، وهو ما لم يؤثر على صدام حسين وحاشيته، وقيادات حزب البعث والمسؤولين، بل أضر كثيراً بقطاعات واسعة من الشعب العراقي، متناسين الخسائر البشرية والمادية الكبيرة التي تعرض لها، ونلاحظ أنه أثناء رئاسته للمجلس أصدرت قوانين مهمة عديدة خلال أدوار انعقاد المجلس واستعادة دوره الرقابي، واستكمالاً لجهوده وقيادته لهذا المجلس الذي يعد المجالس القوية لإصداره القوانين الكثيرة، وتثميناً لجهوده فقد انتُخب مرة أخرى رئيساً لمجلس الأمة للفصل التشريعي الثامن للعام ١٩٩٦.

(١) م. م. أ. الفصل ٧، د١، محضر الجلسة الثالثة والخمسين الختامية، ٧ ايلول ١٩٩٣، ص ٥١-٥٥؛ م. م. أ. الفصل ٧، د١، محضر الجلسة الرابعة والاربعين الختامية، ٩ آب ١٩٩٤، ص ٤٤-٥٦؛ م. م. أ. الفصل ٧، د١، محضر الجلسة الثالثة والخمسين الختامية، ٢٢ آب ١٩٩٥، ص ٤٣؛ م. م. أ. الفصل ٧، د٤، محضر الجلسة التاسعة والخمسين، ٥ تشرين الاول ١٩٩٦، ص ٤٦-٤٨.



المبحث الثالث: أحمد السعدون في رئاسة مجلس الأمة الكويتي للفصل التشريعي الثامن للمدة ٧\تشرين الأول\١٩٩٦-٤\أيار\١٩٩٩.

جاءت الانتخابات البرلمانية الثامنة لمجلس الأمة في السابع من تشرين الاول ١٩٩٦، وهي الانتخابات الثانية التي بدأت بعد الاحتلال العراقي، واستطاعت الحكومة في تلك الانتخابات أن يكون لها دوراً فعالاً في المجلس، وتكون اللاعب الرئيس فيه، وقامت بتجنيد الصحف لشن حملة انتقادات موجهة الى مجلس الأمة السابق؛ لتولد شعور بالتذمر لدى الناخب من ان المجلس لم يحقق شيئاً، فضلاً عن أن الحملات الانتخابية قد رافقها حدوث الظواهر عديدة منها: تعرض القوى السياسية للتمزق، لاسيما تبادل الاتهامات بين التيارات الليبرالية والإسلامية، ومهاجمة المرشحين لمجلس الأمة السابق، واستخدام الصحافة منبر للکذب والسب والشتيم، واتباع اجراءات جديد لفرز أصوات الناخبين، إذ تم فرز اصوات الناخبين في اللجان الفرعية، وأعلن عنها بدلاً من نقلها إلى الجان الرئيسة ، والتعجل وعدم التأني في إعلان النتائج، أما القضايا الرئيسة التي تناولتها الحملات الانتخابية كانت القضايا الاقتصادية والاجتماعية، مثل: أزمة السكن، القضايا الأمنية، وقد غابت بعض القضايا المهمة عن وضع العلاجات لها مثل: موضوع منح الجنسية والدفاع عن المال العام، فصل ولاية العهد عن رئاسة مجلس الوزراء^(١).

وكان عدد المرشحين للانتخابات في عام ١٩٩٦ قد بلغ (٢٣٠)مرشحاً يتنافسون على (٥٠)مقعد، في حين بلغ عدد الناخبين (٨٨,٤٣٠) ناخباً من اصل (١٠٧,١٦٩) أي بنسبة بلغت (٨٢,٦%)^(٢)، اسفرت نتائج انتخابات الفصل التشريعي الثامن لعام ١٩٩٦ عن فوز مرشحي الحكومة، إذ نجحوا في الحصول على (١٧) مقعداً، وبذلك شكلوا الكتلة الأكبر في المجلس^(٣)، وبلغت نسبة التغيير (٥٠) %، لعدم ترشح تسعة نواب من مجلس الأمة المشكل لعام ١٩٩٢، وخسارة (١٦) نائباً من أصل (٤١) نائباً من النواب السابقين الذين

(١) عبد الله خليفة الشايجي، خصوصية الديمقراطية الكويتية: تحليل لنتائج انتخابات مجلس الأمة الكويتي الثامن ١٩٩٦-٢٠٠٠ ونظرة استشرافية لمستقبل الديمقراطية الكويتية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت ، س ٢٤، ع ٩٣، ١٩٩٩، ص ص ٣٢-٤٠.

(٢) ينظر: جدول رقم (٥)، ص ٢٠٤.

(3)Fatema Ali Almazkuri, Op.Cit, P.116 .



رشحوا للانتخابات^(١)، يبدو من التشكيلة الجديدة لمجلس الأمة للفصل التشريعي الثامن قد جاءت بأشخاص جدد، وذلك الأمر تسبب في حدوث مشاكل في انتخاب رئيس المجلس.

المشكلة الانتخابية.

بعد تشكيل الحكومة، حان الوقت لانتخاب رئيس البرلمان، وتقدم لشغل ذلك المنصب كل من أحمد السعدون وجاسم الخرافي، فجرت الانتخابات على الطريقة السابقة أي بطريقة الاقتراع السري، فحصل أحمد السعدون على (٣٠) صوتاً مقابل (٢٩) صوتاً الى جاسم الخرافي، وورقة بيضاء من بين (٦٠) عضواً حضروا الجلسة، بعد فرز الأصوات أعلن عن فوز السعدون برئاسة المجلس التشريعي للفصل الثامن^(٢)، لكن تلك النتيجة لم تتل اعجاب جاسم الخرافي الذي قدم بدوره اعتراض على فوز أحمد السعدون، لم يكتفي الخرافي بالاعتراض، بل أنه قدم مذكرة إلى مجلس الأمة في الثالث من تشرين الثاني طالب فيها بإعادة التصويت، بحجة عدم توفر الأغلبية المطلقة التي نصت عليها المادة (٩٢)^(٣) من الدستور، عد جاسم الخرافي أن حصول أحمد السعدون على (٣٠) صوتاً من أصل (٦٠) صوتاً لا يحقق الأغلبية المطلقة؛ لذلك لا بد من إعادة التصويت أو الرجوع الى المحكمة الدستورية؛ لتفسير المادة (٩٢)^(٤).

أحيلت المذكرة المقدمة من جاسم الخرافي إلى اللجنة التشريعية للنظر فيها، بعد ذلك أحيل الموضوع إلى المحكمة الدستورية للبت فيها، وفي الثامن من كانون الثاني ١٩٩٧ حسمت المحكمة الدستورية الخلاف حول الرئاسة لصالح أحمد السعدون؛ لأنه حصل

(١) عبد الله خليفة الشايجي، خصوصية الديمقراطية الكويتية: تحليل لنتائج انتخابات مجلس الأمة الكويتي الثامن ١٩٩٦-٢٠٠٠ ونظرة استشرافية لمستقبل الديمقراطية الكويتية، ص ٤٧.

(٢) م. م. أ، الفصل ٨، ١٥، محضر الجلسة الأولى، ٢٠ تشرين الاول ١٩٩٦، ص ٣٣-٢٨.

(٣) نصت المادة (٩٢) من الدستور على: يكون الانتخاب في جميع الاحوال بالأغلبية المطلقة للحاضرين، فإن لم تتحقق هذه الأغلبية في المرة الأولى، أعيد الانتخاب بين الاثنين الحائزين لأكثر الاصوات، فإن تساوى مع ثانيهما غيره في عدد الاصوات اشترك معهما في انتخاب المرة الثانية، ويكون الانتخاب في هذه الحالة بالأغلبية النسبية، فإن تساوى أكثر من واحد في الحصول على الأغلبية النسبية تم الاختيار بينهم بالقرعة.

(٤) م. م. أ، الفصل ٨، ١٥، محضر الجلسة الثانية، ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٦، ص، ص ٢١، ١٧٠؛ مسعود الخوند، ج ١٥، المصدر السابق، ص ٢٤٥.



على (٣٠) صوتاً من أصل (٥٩) صوتاً، وبذلك توفرت الاغلبية المطلقة التي معناها أكثر من نصف الأصوات المعطاة؛ لأنهم عدوا الورقة البيضاء التي امتنع صاحبها عن التصويت بمثابة الغائب عن جلسة التصويت أي (٥٩) نائباً صوت لانتخاب الرئيس^(١). وبعد اختيار أحمد السعدون رئيس للمجلس واستقرار الأوضاع بدأ المجلس أعماله.

بلغ عدد الجلسات التي عقدها المجلس برئاسة أحمد السعدون (١٦١) جلسة، بعدد ساعات بلغت (٧٤٠) ساعة، وحقق انجازات عديدة سواء ما يتعلق باقتراح بعض القوانين مقدمة من أعضاء المجلس، كذلك اقتراح القوانين الواردة من الحكومة، وما أنجزته اللجان المختصة من خلال دراستها للمواضيع، واعداد التقارير بلغت (١,٢٤٨)، من مجموع (١,٧٩٨) من المواضيع التي أُحيلت إليها، فضلاً عن الاسئلة الموجه من الأعضاء للوزراء؛ لاستيضاح الأمور الداخلة في اختصاصهم وتمت الاجابة على (٢,٠٨٨) سؤال، وكان للمجلس دور كبير في مناقشة العديد من العرائض والشكاوي المقدمة من المواطنين بلغت (٨٤٦) عريضة^(٢).

اوضح أحمد السعدون بأن المجلس اصدر العديد من القوانين: قانون تجريم الاشتراك في الانتخابات الفرعية؛ لأنها كانت تتم وفق أسس قبيلة أو طائفية، جرت بين أبناء القبيلة أو الطائفة وحدهم من ناخبي دائرة محددة بهدف التنسيق بين المرشحين، واتفق على اسم المرشح أو المرشحين الذين كان يحق لهم التمثيل في الانتخابات العامة لمجلس الأمة، ولا يحق لأحد من خارجها الانتساب إليها، وذلك الأمر حسم الانتخابات قبل أن بدايتها^(٣). لذا طالبت العديد من القوى السياسية إلى إيقاف العمل بها، وقد كان هناك اختلاف بين أعضاء

(١) مركز المعلومات والابحاث الكويتية، مسيرة الديمقراطية في الكويت، ص ص ١٩٧-٢٠٧.

(٢) د ٢، محضر الجلسة الثالثة والسبعين، ص ٦٢ ؛ د ١، محضر الجلسة الثالثة والخمسين، ص ٥٣؛ م. م. أ ، الفصل ٨، د ١، محضر الجلسة الثالثة والخمسين، ص ص ٤-٥٥ ؛ محضر الجلسة الثالثة والسبعون، المصدر السابق، ص ١٠؛ الامانة العامة لمجلس الأمة، الفصل التشريعي الثامن، دور الانعقاد الثالث، ادارة البحوث والدراسات، الكويت، ١٩٩٩، ص ص ١٣-١٧.

(٣) محمد مبارك حسن العجمي، المصدر السابق، ص ص ٩٥-٩٨.



المجلس بخصوص قانون منع الانتخابات الفرعية بين مؤيد ورافض^(١)، لكن في النهاية وافق المجلس على تجريم الانتخابات الفرعية بعد التصويت عليها بأغلبية (٢٧) صوتاً وامتناع (٧) عن التصويت من أصل (٣٢) حاضراً، بعد اضافة بند جديد حمل الرقم خامساً إلى جانب المادة (٤٥) من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ ونصه: " يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على خمس سنوات وبغرامة لاتقل عن ألفي دينار ولاتزيد على خمسة آلاف دينار أو بأحدى هاتين العقوبتين، كل من نظم أو اشترك في تنظيم انتخابات فرعية أو دعا إليها، وهي تتم بصورة غير رسمية قبل الميعاد المحدد للانتخابات لاختيار واحد من بين المنتخبين لفئة أو طائفة معينة"^(٢). مع ذلك كان المجلس ضعيفاً مقارنة بمجلس الأمة لعام ١٩٩٢ نتيجة التوتر بين المجلس والحكومة، اذ رافقها مشاكل كثيرة، مما انعكس على الأداء التشريعي للمجلس، فضلاً عن الصراعات الدائرة بين التيارات المختلفة التي أدت إلى عدم اكتمال العديد من المشاريع^(٣).

كان لأحمد السعدون وأعضاء المجلس مشاركات عديدة في المؤتمرات العربية والدولية والندوات والاجتماعات، وقد شارك أحمد السعدون بعشرة منها ، وتحدث فيها عن حقوق الإنسان والسلام العالمي، ومحاولة استقطاب تعاطف المجتمع الدولي وتأبيدها، ابرزها^(٤): المؤتمر البرلماني السابع والتسعون للاتحاد البرلماني الدولي ١٠-١٥ نيسان ١٩٩٧ الذي عقد في كوريا (سيؤول) تحدث فيه عن ثلاثة مواضيع:-

١- الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي المتردي في الكويت نتيجة الاحتلال العراقي له، ورفضه القاطع رفع الحصار عن العراق، وادعى ان سبب ذلك يعود للحكومة العراقية.

٢- رفض العدوان الصهيوني على القدس، ودعا المجتمع الدولي بالوصول الى قرار موحد.

(١) حازم حميد جبير، الحركات الاسلامية والاصلاح السياسي في الكويت ١٩٩٢-٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٣، ص ١٠١.

(٢) م. م. أ، الفصل ٨، د ٢، محضر الجلسة الثالثة والعشرين، ٧ اذار ١٩٩٨، ص ص ١١٨ - ١١٩.

(٣) همسة قحطان الجميلي، المصدر السابق، ص ٢٢٤.

(٤) مركز المعلومات والابحاث الكويتية، مسيرة الديمقراطية في الكويت، ص ٢١٦.



٣- أوضح رأيه فيما خص تكوين اتحاد برلماني إسلامي، أولاً: دعا أحمد السعدون الى مؤتمر يحدد مكانه وزمانه، وثانياً: تكون الدعوة موجه إلى جميع المجالس للدول الأعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي^(١). يمكن الاستنتاج مما تقدم إلى ازدواجية الصراع السياسي لأحمد السعدون فمن ناحية دعا إلى السلام العالمي، ولكن ذلك السام لم يحرك ضميره الانساني تجاه سياسة تجويع مقيته استخدمت ضد الشعب العراقي، ولم تزل الاعوام السابقة حفده على جيرانه العراقيين الذين فقدوا الكثير من الطاقات المادية والبشرية بسبب ذلك الحصار الجائر، فإين أنت من الاسلام يا أحمد السعدون عندما طالبت آنذاك بعقد مؤتمر لمنظمة المؤتمر الاسلامي فخصومك مع نظام صدام حسين وليس مع الشعب العراقي الذي آذيته كثيراً .

ركز أحمد السعدون في المؤتمرين اللذين عقدا في القاهرة هما: المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي المنعقد في ١١-١٤ ايار ١٩٩٧، والمؤتمر البرلماني الدولي الثامن والتسعون في ١١-١٦ ايلول ١٩٩٧، على مشكلة الأسرى الكويتيين في سجون العراق التي تكررت مطالباته في اكثر من مؤتمر في مجلس الأمة السابق، ودعا بالضغط على الحكومة العراقية لإطلاق سراحهم وعدم تنفيذ العراق لمقررات مجلس الامن^(٢)، وشارك في الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الثلاثون في الرابع عشر من كانون الثاني ١٩٩٨ التي عقدت في مصر وكانت مخصصة (حول الإرهاب كعائق للتنمية والديمقراطية)، وكان لأحمد السعدون نصيب في التحدث عنها ، الذي دعا جميع الدول للتعاون من اجل القضاء على الارهاب، وتهيئة جو من الاستقرار والامان تنعم فيه الدول، وأكد على ضرورة تدعيم التضامن العربي لنصرة الحق والعدل وتوثيق اواصر الامان والتلاحم بين أبناء الوطن العربي خلال مشاركته في المؤتمر الثامن للاتحاد البرلماني العربي ٥-٢٧ حزيران ١٩٩٨ موريتانيا نواكشوط^(٣) اتضح مما تقدم أن أحمد السعدون لم تكن طروحاته صادقة في محتواها فمن ناحية كان يحشد الرأي العام العالمي والعربي من أجل بقاء حصار العراق وتجويع شعبه

(١) الامانة العامة لمجلس الامة ، الفصل التشريعي الثامن دور الانعقاد الاول، ادارة البحوث والدراسات ،

الكويت، ١٩٩٧، ص ٤٧٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ٤٧٣.

(٣) الأمانة العامة لمجلس الأمة الكويتي، الفصل التشريعي الثامن دور الانعقاد الثاني، ادارة البحوث والدراسات،

الكويت، ١٩٩٨، ص ص ٥٢٣-٥٢٨.



ومن ناحية أخرى دعا إلى التلاحم بين أبناء الوطن العربي، فكلامه مجرد شعارات فضفاضه وجوفاء غرضها كسب ود الرأي العام العربي.

أوضح السعدون في اللقاء الموسع لمكتب اللجنة التنفيذية لمنظمة الاتحاد البرلماني الاسلامي الذي عقد في العاصمة الايرانية طهران ١٤-١٥ كانون الاول ١٩٩٨ حال الامة الاسلامية من تفكك وتشتت في صفوفها، فعسى ان يكون ذلك الاتحاد اداة للتقارب بين الدول الاسلامية ودعم توجيهاتها للمزيد من التعاون في جمع صفوف الامة^(١). وترأس الوفد المشارك في المؤتمر البرلماني الدولي الأول بعد المئة في ١٠-١٦ نيسان ١٩٩٩ المنعقد في العاصمة البلجيكية بروكسل، إذ أجري انتخاب رئيس المؤتمر واكد على إزالة أسلحة الدمار الشامل، وخطورة الأسلحة على الدول وما صاحبها من تهديد، دعا الوفد للمساهمة بشكل فعال وتصعيد الدعوة لتخلص من اسلحة الدمار الشامل من أجل الحفاظ على البشرية^(٢).

لم تستطع الحكومة الكويتية التعامل مع مجلس الأمة بشكل فعال، فكانت العلاقة بينهم، منذ البداية متوترة وتتخللها مشاكل ونزاعات، بدءاً من انتخاب رئيس المجلس، ومن ثم محاول اغتيال العضو عبد الله النيباري عام ١٩٩٧، وبعده جاء مرض ولي العهد الشيخ سعد وغيابه مدة سبعة أشهر خارج الكويت، فضلاً عن تغيب كثير من أعضاء المجلس عن حضور جلسات المجلس^(٣). استمر أحمد السعدون فبالعمل في مجال محاربة الفساد، فأتخذ من طريقة استجواب الوزراء سبيلاً الى ذلك.

الاستجابات التي وجهت الى الوزراء أثناء رئاسة أحمد السعدون.

استطاع مجلس الأمة برئاسة أحمد السعدون من توجيه أربعة استجابات للحكومة، في إطار ممارستهم للرخصة الدستورية المخولة لهم^(٤). وكان أول استجواب قدمه مجلس الأمة

(١)الأمانة العامة لمجلس الأمة الكويتي، الفصل التشريعي الثامن دور الانعقاد الثاني، ص ٥٣٠.

(٢) الأمانة مجلس الأمة الكويتي، الفصل التشريعي الثامن دور الانعقاد الثالث، ادارة البحوث والدراسات، الكويت، ١٩٩٩، ص ٣٦٦-٣٦٨.

(٣) عبدالله خليفة الشايجي، المصدر السابق، ص ٥٧.

(4) Fatema Ali Almazkuri, Op.Cit, P .117.



الى وزير المالية ناصر الروضان^(١)، كان مضمون الاستجواب هو عدم الحرص على المصلحة العامة، والتفريط في أموال الدول، قبل بداية الاستجواب طلب أحمد السعدون من جميع أعضاء المجلس الالتزام بتعليمات اللائحة الداخلية للمجلس، وعدم مقاطعة أو توجيه أي كلام أو إشارة لأي من المتحدثين، وإذا حدث غير ذلك فانه مضطر الى استخدام القوة في اخراجهم من المجلس، أما نتيجة الاستجواب فكانت الاكتفاء بالمناقشة فقط بين المستجوبين ووزير المالية^(٢) وأراد المستجوبين تقديم طلب لطرح الثقة عن وزير المالية، لكن أعضاء المجلس لم يحققوا ذلك نتيجة مساندة الكتلة الدينية للحكومة ، فضلاً عن ذلك اقترح بعض النواب غلق باب النقاش في ذلك الموضوع، وكانت نتيجة التصويت بالموافقة (٣١) صوتاً من أصل (٥٢) صوتاً من الحاضرين^(٣).

تلا ذلك الاستجواب استجواب آخر مقدم إلى وزير الإعلام سعود ناصر الصباح^(٤) في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٩٨ بخصوص الكتب التي منعت من الطبع والتوزيع والنشر فقد أجازت وزارة الإعلام نشرها في معرض الكتاب العربي الثاني والعشرين

(١) ناصر عبد الله الروضان: رجل سياسة واقتصاد كويتي، ولد عام ١٩٥٠ في الكويت، اكمل دراسته في الكويت وحصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الكويت عام ١٩٧٤، عمل بعد تخرجه في وزارة التجارة والصناعة حتى عام ١٩٨٥، ومن ثم شارك في انتخابات مجلس الامة للفصل السادس ممثلاً عن الدائرة الرابعة وفاز بها بالمركز الاول بمجموع أصوات بلغت ١٠٧٢ صوتاً، عين عام ١٩٨٦ وزير للدولة لشؤون الاسكان، ووزير التجارة والاقتصاد عام ١٩٩٠، تولى في العام التالي وزارة المالية، فضلاً عن المناصب الاخرى منذ عام ١٩٨٨-١٩٩٠ منها: رئيس مجلس ادارة هيئة الاسكان، وشغل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير للمالية من عام ١٩٩٢-١٩٩٨. للمزيد ينظر: محمد المملوك، ناصر الروضان شجرة طيبة وسليل الرجال، جريدة النهار، الكويت ع ٣٦٩٥، ٣٠ ايار ٢٠١٩، ص ١٢.

(٢) م.م.أ. الفصل ٨، د١، محضر الجلسة الثامنة والاربعون ، ١٥ تموز ١٩٩٧، ص ٩٦ .

(٣) محمد اليوسفي ، الكويت من التحرير الى الاختلال ، ص ٥٤.

(٤) سعود ناصر الصباح: سياسي دبلوماسي كويتي، ولد عام ١٩٤٤، اكمل دراسة البكالوريوس في لندن وحصل على شهادة القانون، عمل في المحاكم البريطانية، لكنه لم يبقى طويلاً فقد عاد للكويت بناء على طلب من الشيخ صباح السالم، من اجل العمل في وزارة الخارجية، عين عام ١٩٨١ سفيراً في الولايات المتحدة وبقي بالمنصب حتى عام ١٩٩٢، كان له دور سياسي كبير لتحرير الكويت، شغل عام ١٩٩٢ منصب وزير الاعلام واستمر به اضافته إلى توليه مهام وزارية اخرى حتى عام ١٩٩٨ بعد استقالة الحكومة، ولكن عند تشكيل الحكومة في شهر اذار من العام نفسه عين وزير للنفط، توفي عام ٢٠١٢ عن عمر ناهز ٦٨ عاما بعد معاناته من مرض السرطان. للمزيد . ينظر: الرابط التالي. <https://www.arrajol. Com/content/923360>.



الذي أقيم في الكويت في التاسع من تشرين الثاني عام ١٩٩٧؛ لأن في بعض صفحاتها طعنا بأصول الإيمان، وتشكيكاً بالدين الإسلامي. فنوقش ذلك الأمر بين أعضاء المجلس ووزير الإعلام^(١)، وتدخل أحمد السعدون آنذاك لوقف ما كان يدور من مناقشات في المجلس، واعطى رأيه أن المناقشات كانت عبارة عن جدل وتسابق حول قضايا سياسية بعيدة عن موضوع الاستجواب، وبين أنه من حق الوزير الذي تم استجوابه استعمال حقه بطلب تأجيل استجوابه لمدة أسبوعين، لكنه لم يستعمل ذلك الحق، اذن الشخص الموجه له الاستجواب مستعداً له ولا يجوز أي عضو منع عضو آخر اراد ممارسة حقه بالاستجواب، كما لا يحسم الموقف؛ لأن فيه رأيين قانونيين وليسوا دستورين في حال طلب الوزير المستجوب مهلة زمنية تقدر شهرين لا تتم الموافقة له، لكنه اكد في الوقت نفسه بأنه لايمكن القول أنه ليس لديه حق في ذلك، فضلا عن انه طالب بتعديل المادتين (١٣٥ و ١٤٠)^(٢) من اللائحة الداخلية ووضح دور رئيس للمجلس بأنه دور رقابي^(٣).

كما نوقش استجواب وزير الإعلام في الجلسة الخامسة والعشرين، واعترض مقدمو الاستجواب على كيفية السماح بدخول بعض الكتب إلى الكويت، وهي مؤسسة حكومية مسؤولة عن متابعة هكذا أمور، إذ إن بعض الكتب التي وافقت وزارة الإعلام على نشرها جاء في بعض صفحاتها: "أن الله عز وجل له ذات وصفات مثل ذات وصفات الإنسان الكامل"، فكيف دخلت هذه الكتب الى الكويت وهي دولة اسلامية، فهذا خطأ كبير له تأثير كبير على أبناء وبنات الكويت، فتم في نفس اليوم اعداد قائمة بالكتب التي احتوت على

(١) م. م. أ، الفصل ٨، ٢د، محضر الجلسة الخامسة عشر، ١٧ شباط ١٩٩٨، ص ٧٣١؛ مسعود الخوند، المصدر السابق، ص ٢٤٧.

(٢) نصت المادتان (١٣٥ و ١٤٠) من اللائحة على: نصت المادة ١٣٥ "يبلغ الرئيس الاستجواب إلى رئيس مجلس الوزراء أو الوزير المختص فور تقديمه ويدرج في جدول أعمال أول جلسة تالية لتحديد موعد المناقشة فيه بعد سماع أقوال من وجه إليه الاستجواب بهذا الخصوص ولا تجري المناقشة في الاستجواب إلا بعد ثمانية ايام على الأقل من يوم تقديمه، وذلك في غير حالة الاستعجال وموافقة رئيس مجلس الوزراء أو الوزير حسب الأحوال، ولمن وجه إليه الاستجواب أن يطلب مد الأجل المنصوص عليه في الفقرة السابقة إلى أسبوعين على الأكثر فيجيب إلى طلبه، ولا يكون التأجيل لأكثر من هذه المدة إلا بقرار من المجلس"، اما المادة ١٤٠ فقد نصت على "ينظر المجلس بالاستجواب عقب الاسئلة وذلك بالأسبقية على سائر المواد المدرجة في جدول الأعمال مالم يقرر المجلس غير ذلك "

(٣) ٢د، محضر الجلسة الخامسة عشر، ص ٨١٦-٨٢١.



هكذا وصف الله سبحانه وتعالى فرغت الى وكيل وزير الاعلام، ووافق على اجازتها، ثم عرضها على اللجنة، فأقرتها اللجنة، واجازتها وباعتها وتم كل ذلك في يوم واحد، فكيف حدث ذلك؟ اما وزير الاعلام من جهته فقد اعترف في التقرير الذي قدمه الى المجلس كان يجتمع تلك الكتب من الدخول الى الكويت؛ لأن فيها مساس بالأمور الدينية والاخلاقية، واعترف بالخطأ الذي ارتكبه، إلا إن أعضاء المجلس على الرغم من ذلك طالبوا باستقالته^(١).

وكان رد الوزير بأن مجلس الأمة أحال الموضوع إلى لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد بإجراء تحقيق بخصوص ذلك في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٩٧، وكان القرار بالإجماع من قبل المجلس وحسب المادة (٨٠) من اللائحة الداخلية: لا يجوز الكلام في موضوع محال للجان الا بعد تقديم التقرير، فضلاً عن أنه أحيل إلى القضاء من أجل قول كلمته فيه، واستمرت المناقشات في ذلك الموضوع^(٢)، وأخيراً قدم اقتراح من بعض أعضاء المجلس بسحب الثقة من الوزير، لكن الذي حدث قبل صدور قرار سحب الثقة أن قدمت الحكومة استقالتها^(٣).

أما الاستجواب الذي تسبب في حل مجلس الأمة هو استجواب وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد خالد الكليب^(٤)، الذي قدمه النواب للوزير في الجلسة الرابعة والثلاثين في العشرين من نيسان ١٩٩٩، عن الاخطاء المطبعية في بعض نسخ القرآن الكريم، والإضرار

(١) م. م. أ، الفصل ٨، د٢، محضر الجلسة الخامسة والعشرين، ١٠ اذار ١٩٩٨، ص ص ١٢٠-١٣٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ١٦٣-١٦٥.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣١٤.

(٤) أحمد خالد الكليب: سياسي كويتي، ولد عام ١٩٥٣، اكمل دراسته في مصر، حصل على شهادة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية من جامعة حلوان عام ١٩٧٦، عاد بعدها للكويت وعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، تدرج في العمل الوظيفي حتى وصل الى مدير الادارة، وإدارة جمعية السرة بعد احتلال العراق للكويت من اجل اعادة الامور وتجاوز جميع ما مر به الشعب الكويتي، شارك في انتخابات مجلس الامة ما بين ١٩٩٢ و١٩٩٦ وفاز فيها، في عام ١٩٩٤ شغل منصب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، وسفير في مصر وفي الفصل التشريعي الثامن تم تعيينه وزير للعدل و الاوقاف والشؤون الاسلامية. للمزيد ينظر: جريدة الانباء، الكويت، ع ١٢٤٨٨، ٢٢ كانون الاول ٢٠١٠.



بالمال العام، والتقصير بالمسؤولية، إلا إن الوزير طلب من مجلس الأمة تأجيل استجوابه لمدة أسبوعين، وتمت الموافقة على طلبه وفقاً للمادة (١٣٥) من الدستور^(١).

بعد انتهاء مدة التأجيل جرت مناقشة الاستجواب في الجلسة الثامنة والثلاثين المرقمة (٩٥٢) في الرابع من أيار ١٩٩٩، وقبل البدء بالمناقشة طلب رئيس المجلس أحمد السعدون من الأعضاء الالتزام بمضمون الاستجواب وعدم الخروج عليه، ولا يطلب منه بأن يرد على قضايا لم تكن مدونة ضمن الاستجواب، استمع المجلس الى مقدمي الاستجواب الذين وجهوا الاتهام إلى الوزير؛ لأنه هو المسؤول عن الاشراف على أعمال وزارته، أن وجود تلك الاخطاء نتيجة لغياب التخطيط، وانعدام أو ضعف في عملية الاشراف، بعدها تبادل الوزير والمستجوبون الاتهامات، واتهم بعض أعضاء المجلس بوجود تضامن وزاري معه^(٢). الأمر الذي أدى إلى حدوث صدام بين المجلس والحكومة، وبذلك لم يصلوا الى نتيجة بخصوص الوزير لتوتر الاجواء؛ لذلك في نهاية الجلسة طرح طلب بغلق باب النقاش بخصوص الاستجواب، وتمت الموافقة عليه بمعدل (٤٠) صوتاً من بين (٥٣) حاضراً، لكن في الوقت نفسه قدّم طلبين للمجلس من (٤٠) نائباً في المجلس لحجب الثقة عن وزير الأوقاف، ووفقاً لتعليمات اللائحة الداخلية للمجلس فإنه لا ينظر في الطلب إلا بعد مضي سبعة أيام على تقديم الطلب^(٣)، ورأت الحكومة أنها معنية بأكملها بالاستجواب، وذلك أثر على سلطتها عندها وصلت الأمور إلى درجة كبيرة من التعقيد، فقدمت الحكومة استقالتها في اليوم نفسه بعد انتهاء الجلسة، اقدم الأمير على إثرها بإصدار مرسوم بحل مجلس الأمة في الرابع من أيار ١٩٩٩^(٤)، وكان على عكس حالات حل مجلس الأمة السابقة في عامي ١٩٧٦-١٩٨٦ التي كانت انقلاباً على السلطة التشريعية، وتعطيل الدستور، فإن حل مجلس الأمة للفصل التشريعي الثامن اتبع فيه المتطلبات الدستورية للحل^(٥) إذ دعا إلى

(١) م. م. م. أ، الفصل ٨، د ٣، محضر الجلسة الرابعة والثلاثين، ٢٠ نيسان ١٩٩٩، ص ص ٢٠٨-٢٠٩.

(٢) م. م. م. أ، الفصل ٨، د ٣، محضر الجلسة الثامنة والثلاثين، ٤ ايار ١٩٩٩، ص ص ٦٠-٧٠.

(٣) د ٣، محضر الجلسة الثامنة والثلاثين، ص ٢٤٢.

(٤) ينظر: ملحق رقم (١١)، ص ٢٣٢.

(٥) أحمد الاصبحي وآخرون، الديمقراطية في الوطن العربي التحديات وآفاق المستقبل، ج ١، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، ٢٠٠٠، ص ٥٥.



انتخابات جديدة خلال مدة (٦٠) يوماً حسب ما نصت عليه المادة (١٠٧) من الدستور^(١).

يتضح مما سبق أن هناك اختلافاً بين مجلس الأمة لعام ١٩٩٢ ومجلس الأمة المشكل عام ١٩٩٦ ففي المجلس الأول كان هناك تذمر من جانب الكويتيين اتجاه الحكومة؛ نتيجة الاحتلال العراقي للبلاد، وكان قبلها حل مجلس الامة، وتعطيل بعض مواد الدستور، لهذا وقفوا مع المعارضة؛ لأنهم أرادوا محاسبة الحكومة على ذلك، كانت الحكومة ضعيفة مقارنة بالقوى السياسية؛ لذا قام بتفعيل أدواته الرقابية والتشريعية، وأصدر حزمة من القرارات، والدفاع عن حقوق المواطنين. لكن في دورة المجلس الثامن ١٩٩٦، كانت الحكومة أقوى من السابق، فضلاً عن تعرض القوى السياسية للتشتت، يبدو من هذا أن المجلس ليس لديه القدرة ولا القوة في إجبار السلطة للتراجع عن قرارها، لذا نلاحظ انه لجأ إلى أسلوب الاستجواب، فضلاً عن تأليب الرأي العام على السلطة، ما أدى إلى اشتداد الأزمة بين السلطة والمجلس؛ لذا اصدر الأمير مرسوماً بحل المجلس قبل إكمال مدته الدستورية .

(١) مبارك عبدالله مطلق سعد الهاجري، المصدر السابق، ص ٦٣.



المبحث الرابع: دور أحمد السعدون ومواقفه السياسية في المجلس من ١٩٩٩ حتى ٢٠١٠.

١- دور أحمد السعدون في الفصل التشريعي التاسع ١٦-أيار-١٩٩٩ / ٥ - حزيران-٢٠٠٣.

رافقت عملية انتخاب مجلس الأمة للدورة التاسعة إجراءات حكومية أدت إلى عدم الاستقرار السياسي، التي كانت من أهمها: منح المرشحين ستين يوماً فقط للإعداد لحملاتهم الانتخابية التي تضمنت هجمات قوية استهدف المرشحون فيها الحكومة، وأعلنوا أن الحكومة قامت بتخصيص الأموال لدعم المرشحين الموالين لها، وقد تأثرت الحكومة بذلك، اتخذت مواقف صارمة ضد عدد من المرشحين بتهمة القذف وتوجيه الاتهامات، وحاولت منع الانتخابات الفرعية التي كانت سائدة في نصف الدوائر الانتخابية الخمسة والعشرين^(١). وفي المدة الفاصلة بين حل المجلس، وموعد الانتخاب وتحديداً في السادس عشر من أيار ١٩٩٩، أعلن عن الرغبة الأميرية بمنح المرأة حقوقها السياسية الكاملة ومع ذلك، اعتُبر إصلاحاً من أعلى إلى أسفل من دون إشراك المجلس بذلك، مما أدى إلى زيادة التوتر أثناء الانتخابات^(٢)، ربما عدت تلك الرغبة هدفاً للحد من النفوذ المتزايد للإسلاميين في المجلس^(٣).

أجريت الانتخابات في الموعد المحدد لها وهو الثالث من تموز ١٩٩٩، وتنافس على (٥٠) مقعد من مقاعد عضوية المجلس (٢٨٨) مرشحاً، وبلغ عدد الناخبين (١٠١,٤٧٤) ناخب، شارك منهم بعملية الاقتراع (٩١,١٢٧) ناخب بنسبة (٨١,٧٢)^(٤)، وبطبيعة الحال جاءت النتيجة بفوز خمسين عضواً من بين (٢٨٨) مرشح^(٥)، كالعادة رشح أحمد السعدون

(١) عبد الله حجاب شلاش العنزي، الديمقراطية وعلاقتها بالاستقرار السياسي في دولة الكويت ١٩٩١-٢٠١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٤، ص ٥٦-٥٨.

(2) Fatema Ali Almazkuri, Op.Cit, P.18

(3) Abdullah ALAI hajeri, Op.Cit, P.281

(٤) ينظر: جدول رقم (٦)، ص ٢٠٥.

(٥) مبارك عبد الله مطلق سعد الهاجري، المصدر السابق، ص ٦٤؛ الأمانة العامة لمجلس الأمة، مجلس الأمة مسيرة وتاريخ، ص ٢٨٢.



نفسه في تلك الانتخابات ممثلاً عن الدائرة الحادية عشر لمنطقة الخالدية وهي من الدوائر الانتخابية الصغيرة والمستقرة سياسياً، إذ لم يحدث فيها أي تنافس، تميزت بفوز المرشح الأول هو أحمد السعدون الذي كان رشح نفسه من دون عرض أي برنامج انتخابي؛ لأنه المرشح التقليدي للدائرة، حصل على المركز الأول من بين ثمانية مرشحين، وبلغ عدد الأصوات التي حصل عليها (١٤٤٠) صوتاً من مجموع (٢٧٢٣) عدد المقترعين في تلك الدائرة^(١)، وفي ذلك الفصل قدم أحمد السعدون نفسه للترشيح لمنصب رئيس المجلس وتنافس مع جاسم الخرافي، جرت عملية الانتخاب، لكن النتيجة أسفرت عن خسارة السعدون، بفارق (١٠) أصوات، إذ حصل على (٢٧) صوتاً مقابل (٣٧) صوتاً لصالح جاسم الخرافي^(٢).

بعد اعلان نتيجة الانتخابات التي خسر فيها أحمد السعدون منصب رئاسة المجلس فقد ألقى كلمته، إذ قال فيها: -" لا بد لي الحقيقة من كلمة أسجل فيها خالص شكري وتقديري لكل من أولاني الثقة، وأسجل خالص شكري وتقديري لكل من أراد أن يعفني من هذه المسؤولية مشفقاً علي منها وأني سأبقى كما كنت دائماً، في خدمة البلد ومن أي موقع محترماً الدستور دائماً مدافعاً عنه، مدافعاً عن الديمقراطية سواء كان موقعي في سدة الرئاسة، أو في هذا المكان، بل على العكس يمكن في موقعي في هذا المكان سيترون الفرصة لي للدفاع عن الدستور بشكل أكثر، وأكرر لكم شكري الأخ الرئيس وتقديري وتهنئتي أيضاً، وأكرر للأخ الرئيس أننا سنبقى أوفياء للمبادئ، أوفياء للدستور، أوفياء للديمقراطية، داعين أيضاً الى تحالف مختلف الأطراف، ولا تعليق لي على هذه النتيجة، ولكن يمكن يفترض ان شاء الله بعد ذلك، لكن أنا اعتقد مسؤوليتنا جميعاً أن نعمل لمصلحة هذا البلد، منطلقين من أمر واحد فقط لا غير هذا الأمر هو احترام الدستور"^(٣). هل يمكن القول أن أحمد السعدون وفي للديمقراطية حينما طرد اعداد غفيرة من الكويتيين لمجرد انهم من سكان الحدود بحجة التآمر مع الاستخبارات العراقية وربما قصد الديمقراطية بمفهوم الادارة الامريكية التي بفضلها وبفضل جنودها عادت دولة الكويت،

(١) احمد بن نصر الدين البغدادي وفلاح المديرس، المصدر السابق، ص ٧٣.

(٢) م. م. أ، الفصل ٩، ١٥، محضر الجلسة الاولى، ١٧ تموز ١٩٩٩، ص ٢٣؛ مركز المعلومات والابحاث الكويتية، مسيرة الديمقراطية في الكويت، ص ٢٦٤.

(٣) نقلاً عن: محضر الجلسة الاولى، ص ٢٥.



وظلت بجهود أحمد السعدون وامثاله تتجهج على الشعب العراقي طيلة المدة التي كان فيها أحمد السعدون رئيسا لمجلس الأمة الكويتي.

كان لأحمد السعدون الكثير من المداخلات خلال المناقشات التي جرت داخل المجلس، لاسيما ما خص التصرف بالأموال العامة التي تم التصرف بها خلال الانتخابات، وما قدمته لجنة حماية الأموال العامة من تقرير في البند الثالث بخصوص قضية القرض الذي منحه مكتب الاستثمار في لندن الذي ترأسه الشيخ فهد المحمد الصباح عام ١٩٨٣ لمدير شركة النمو للتجارة العامة التي يمتلكها عبد الوهاب التمار، إذ حوّل مبلغ ثلاثة ملايين دولار الى حسابه من دون مستند قانوني، وبلغت المبالغ المحولة له (١٠) ملايين دولار، لدى إحدى البنوك السويسرية، وسحب منها (٧) ملايين دولار، وما تبقى اودع لدى البنك، لكن الشركة لم تستطع عام ١٩٩٢، تسديد اقساط القرض؛ لذلك صادر البنك المبالغ مع الفوائد البالغة (٤,٧) ملايين دولار، واعادتها للمكتب بخسارة تقدر (٥,٣) ملايين دولار، ولم يسدد الديون إلا عام ١٩٩٨^(١). أحيل التقرير إلى النيابة العامة للتحقيق، فكيف يتم تعيينه محافظاً للبنك المركزي الكويتي وعليه هكذا قضايا، أما الموضوع المدون في البند الرابع من اللجنة حول القضية التي كانت تخص الاستيلاء على مبلغ قدره (١٣٠) مليون دينار فقد أحيل منذ عام ١٩٩٣ الى الحكومة ، وعلى الرغم من مرور ثمانية أعوام لم تتخذ أية إجراءات صارمة بذلك الخصوص، وبدل مناقشة كل بند على حدا تتم مناقشته بوصفه موضوع واحد تحت مسمى قضية اختلاس الأموال العامة، وذلك يوفر اختصار في الوقت، ذلك المقترح طرحه أحمد السعدون وصوت عليه، وحصلت الموافقة عليه بالأجماع^(٢).

اما القضية الأخرى فخصت ثلاثة عشر عملية تم من خلالها الاستيلاء والتلاعب بمبلغ قدرة (١٣٠) مليون دولار من أموال شركة الناقلات النفطية الكويتية، استمر ذلك الامر من عام ١٩٨٤ حتى عام ١٩٩٢^(٣) التي سميت سرقة العصر، إذ كان المخطط لتلك العملية مسؤولون كبار في الدولة استطاعوا بحكم موقعهم الاستيلاء على مبالغ من ناقلات النفط

(١) للمزيد من التفصيل حول المبالغ ينظر : التقرير الثالث للجنة حماية الاموال، م.م. أ. الفصل ت ٩ ، د ٣،

محضر الجلسة التاسعة عشر/أ، ٢١ ايار ٢٠٠١، ص ٣٠

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٣.

(٣) محمد اليوسفي ، الكويت من التحرير الى الاختلال، ص ٧٠.



والصفقات المشبوهة، فضلاً عن الاستثمارات الخارجية^(١)، وقد أحييت إلى الحكومة في السادس من كانون الثاني ١٩٩٣، فأقامت النيابة العامة الدعوة على خمسة متهمين^(٢)، ووجهت لأربعة منهم تهمة التزوير والاختلاس والترحيل، وتمت متابعة حجز اموالهم، اما الخامس هو الشيخ خليفة العذبي لم يتخذ أي اجراء بحقه، بحجة أن التقرير المقدم من ادارة الناقلات النفطية في الرابع عشر من كانون الأول ١٩٩٨، لم يتضمن بلاغاً جنائياً، وبين أحمد السعدون انه بحسب ما جاء في التقرير المقدم من مجلس ادارة الناقلات أن التقرير كُتب من مجلس الوزراء، فطالب أحمد السعدون بتوضيح ذلك، هل هو خطأ، وقع فيه مجلس الوزراء؟ أم أمر متعمد من اجل حماية او هناك رغبة في حمايته، وذكر بأن الشيخ خليفة العذبي المتهم بالقضية فانه تحدى الشعب الكويتي كله وليس مجلس الأمة، اذ قال:- " الذي في خير والذي عنده شيء يتفضل علي"^(٣)، وذلك دل على انه متوفرة له الحماية الكاملة أو أنه مسنود من الحكومة، كما وجد حساب في بنك سويسرا باسم الشيخ خليفة العلي، وحمل أحمد السعدون الحكومة المسؤولية في اتخاذ الخطوات ووفقا للدستور فأُن مجلس الأمة بدوره حاسب المقصر، وطالب ان تتم مراجعة المذكرة المقدمة من اللجنة الثلاثية من المستشارين لكي لا يتم الرجوع الى نقطة الصفر بعد شهر أو عام^(٤).

أما ما يخص اعداد الميزانية والحسابات الختامية فقد طالب بعد الاطلاع على تقرير الثالث والأربعين الخاص بلجنة الميزانية، أن تقدم وزارة الدفاع كشفاً بأسماء المنتسبين لأنها الوزارة الوحيدة التي لا يعرف عدد منتسبيها، اذ ان بعضهم استلموا الراتب منذ أربع أو خمس اعوام، هي مجرد اسماء وهمية غير موجودة، لذلك على الوزير ملاحظة ذلك^(٥).

(١) المعتصم بالله داود غازي، الاصلاح السياسي في دول الخليج العربي من ١٩٧٠ الى ٢٠٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، عمان، ص ١٥٠.

(٢) المتهمين الخمسة هم كل من: سليمان خالد البدر الرئيس السابق وعضو في شركة نفط الكويت، والثاني حسين علي حسن قبازرد عضو في الشؤون المالية والادارية، اما الثالث فهو نسيم حسين محمد المدير السابق لناقلات النفط الكويتية، والرابع فهو بريطاني الجنسية تيموني اي.سي.جون المدير السابق لعمليات الاسطول لشركة نفط الكويت، وكان الخامس الشيخ علي خليفة العذبي الصباح وزير النفط ورئيس مجلس ادارة مؤسسة شركة البترول الكويتية. للمزيد . ينظر: د ٣، محضر الجلسة التاسعة عشر، ص ٧٢.

(٣) نقلاً عن : المصدر نفسه، ص ٧٤.

(٤) المصدر نفسه، ص ٧٧.

(٥) م. م. أ، الفصل ت ١٠، د ٣، محضر الجلسة الثالثة والعشرين/ب، ٢٦ حزيران ٢٠٠١، ص ص ٥٥-٦٠.



وتواصلًا مع مواقفه المتشددة اتجاه العراق ندد أحمد السعدون بموقف الوفد الكويتي الذي حضر مؤتمر القمة العربية الثالث عشر الذي عقد في عمان للمدة من ٢٧-٣٠ آذار ٢٠٠١، الذي كانت إحدى قراراته اجراء اتصالات لتحقيق التضامن العربي بين العراق والكويت، فكان أحمد السعدون رافضاً بشدة الصلح مع العراق وعد ذلك الأمر خطيراً من المستحيل تقبله^(١).

لاسيما انه لم ينسَ ما فعلته الحكومة العراقية بالكويت على الرغم من مرور اعوام ولما يحمله من حقد وكراهية اتجاه العراق؛ أيد بقوة قرار مجلس الأمن القاضي بمهاجمة العراق، وإسقاط الحكومة العراقية عام ٢٠٠٣، وشجع على ذلك بحجة تحرير الشعب العراقي من نظامه، ودعا الى عدم الاكتفاء، بالبحث وتدمير أسلحة الدمار الشامل التي امتلكها العراق، كذلك طالب من المجلس الاهتمام بقرار مجلس الامن (١٤٤١) وتأييده، فكان رده على كل من وجه انتقاداً لموقف الكويت، قائلاً: "أنه يجب على من يتنقد ان يتذكر ما حصل للكويت جراء ما قامت به الحكومة العراقية، لاسيما أن عبد الكريم قاسم هدد وصادم حسين اكمل المهمة باحتلالها"^(٢). ويمكن القول أن موقف أحمد السعدون نابع من ثقافته المتواضعة فإن عقليته البدوية البدائية القائمة على اساس الثأر والانتقام لم تغيرها مرارة الاعوام التي مرت على الشعب العراقي فكل الدمار الذي حل في العراق لم تشفي غليل أحمد السعدون، الذي لا يجيد الحديث عن السياسة إلا الهجوم على الشعب العراقي أو اطلاق الشعارات الجوفاء، وبتلك الطريقة اراد تسويق نفسه بوصفه بطلاً، فاعتمد على نشر الاكاذيب التي تبناها، ومنها امتلاك العراق اسلحة دمار شامل والعراق هدد السلام العالمي فكل تلك الادعاءات موجهة ضد الشعب العراقي وليس ضد نظام صدام حسين وذلك ما اثبتته الوقائع التاريخية فيما بعد.

(١) صحيفة الوسط، البحرين، ع١٣٨، ٢١ كانون الأول ٢٠٠٣.

(٢) جريدة الشرق الاوسط، السعودية، ع ٨٧٥١، ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠٢.



٢- موقف احمد السعدون من التطورات السياسية الداخلية في الكويت للمدة

من ٥- حزيران ٢٠٠٣ الى ٢٩- حزيران ٢٠٠٦ .

شارك أحمد السعدون في انتخابات الفصل التشريعي العاشر لمجلس الأمة التي جرت في الخامس من حزيران عام ٢٠٠٣ ممثلاً عن كتلة العمل الشعبي^(١)، الذي اعلن عن تشكيلها عام ٢٠٠١، وحصل على (١٢٠٠) صوتاً في الدائرة الحادية عشر عن منطقة الخالدية^(٢) من بين (٢٤٦) مرشحاً، أما عدد الناخبين بلغ (١٣٦,٧١٥) نسمة شارك منهم في الانتخابات (١١٠,٣٦٤) بلغت النسبة (٨٠.٧ %) ^(٣).

شهد هذا الفصل مناقشات مواضيع مهمة منها: مطالبة المرشحون بضرورة إجراء اصلاح سياسي في الكويت، ولاسيما الفصل بين رئاسة الوزراء وولاية العهد، وقد تحقق ذلك، إذ عهد إلى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح^(٤) برئاسة الحكومة، بينما احتفظ الشيخ سعد العبد الله بولاية العهد^(٥)، وعد ذلك الامر بداية لحقبة جديدة في السياسة الكويتية،

(١) كتلة العمل الشعبي: كتلة نيابية سياسية ضمت جميع الفئات السياسية والاجتماعية والدينية وبدأت خلال الفصل التشريعي التاسع، انظم اليها في البداية احد عشر نائباً من النواب المستقلين وانضم اليها بعض النواب من التيارات السياسية الاخرى، واعلن عن تشكيلها عام ٢٠٠١ برئاسة أحمد السعدون واصبح المحور الرئيسي للمعرضة النيابية ادخل المجالس منذ ٢٠٠٣ تبنت العديد من القضايا وحملت لواء المعارضة ضد الحكومة . ينظر : التيار التقدمي الكويتي، المصدر السابق، ص ٣٦؛ لقرع بن علي، المجتمع المدني في منطقة الخليج العربي دراسة حالة الكويت، مركز الكتاب الاكاديمي، الكويت، ٢٠١٩، ص ٨٨.

(٣) واثق محمد البراك، المصدر السابق، ص ٢٦٣.

(٣) ينظر: جدول رقم (٧)، ص ٢٠٦.

(٤) صباح الأحمد الجابر الصباح: الأمير الخامس عشر للكويت، ولد عام ١٩٢٨، بدء دراسته في المدرسة المباركية، تولى ادارة المطبوعات والنشر عام ١٩٥٧، كان عضو في المجلس التأسيسي، وعين وزير الخارجية عام ١٩٧٨ ونائب رئيس مجلس الوزراء، وفي عام ٢٠٠٣ كلف بتشكيل الوزارة، تولى اماره البلاد بعد وفاه الشيخ جابر الاحمد الصباح بموجب قانون توارث الامارة الصادر عام ١٩٦٤، وبهذا بدء مرحلة جديدة ، اذ اصدر امر امير بحل مجلس الامة الحادي عشر ودعا الى انتخابات جديدة، وفي عهده اشتدت الخلافات بين المجلس والحكومة مما ادى الحل مجلس الامة الثاني عشر. للمزيد ينظر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، صاحب السمو صباح الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت وقائد مسيرتها، الكويت، ٢٠٠٦، ص ٩ - ٦١.

(٥) الأمانة العامة لمجلس الأمة الكويتي، مسيرة الحياة الديمقراطية في دولة الكويت، ط٤، ادارة البحوث والدراسات، الكويت، ٢٠١١، ص ٤٨.



وخطوة نحو الإصلاح، إذ استطاع النواب ممارسة حقهم الدستوري بتقديم استجواب لرئيس الوزراء^(١). وطرح قضية ترشيح المرأة للانتخابات ومنحها حقوقها السياسية، لاسيما أن قانون الانتخابات الكويتي المرقم (٣٥ لسنة ١٩٦٢) قد حرم المرأة من حقها في الانتخاب والترشيح، واقتصر على الذكور فقط، يبدو أن ذلك يرجع الى البيئة التقليدية القبلية السائدة في الكويت حول نظرتها للمرأة، لذلك وجب على المرأة الكويتية أن تخوض نضالاً طويلاً امتد منذ سبعينات القرن العشرين، إذ تم عقد مؤتمر النساء الكويتي الأول في جمعية النهضة الأسرية العدلية في الخامس عشر من كانون الاول ١٩٧١^(٢)، أي منذ الفصل التشريعي الثالث، فجرت محاولات عدة في المجالس اللاحقة لتعديل القوانين الانتخابية، لكنها في كل مرة كانت تنتهي بعدم الموافقة؛ لعدم تهيأ الأذهان لتقبلها، إلا أن ذلك الموضوع أخذ مبادرات عديدة من النواب، فضلاً عن مساعي الحكومة التي ظهرت بعد دخول القوات العراقية للكويت، وما قدمته المرأة الكويتية من توضيحات^(٣).

تقدمت الحكومة في عام ١٩٩٩ بمبادرة تعد الأولى في تاريخ الكويت السياسي بما يخص حقوق المرأة السياسية، بناء على الرغبة الأميرية التي تمثلت بإصدار مرسوم عرض على مجلس النواب، إلا أنه رفض من بعض النواب، وبعد مضي أربع اعوام على مبادرة الحكومة بخصوص مشاركة المرأة، وتحديدًا في الثامن عشر من أيار ٢٠٠٤، قرر مجلس الوزراء الموافقة على السماح للمرأة بالانتخاب والترشيح لمجلس الأمة، وكانت أكثر جدية على الرغم من التهديدات الكثيرة التي جاءت من بعض التيارات السياسية^(٤).

(١) حميد جابر، المصدر السابق، ص ١٠٠.

(٢) للمزيد من التفصيل حول المؤتمر النسائي الكويتي الأول من اجل المطالبة بحقوقهن في الانتخاب والترشيح ينظر: زينب علي رحومة، الحقوق السياسية للمرأة في دول الخليج العربي دراسة مقارنة بين النظم (الكويت، قطر، البحرين)، منشورات زين الحقوقية، بيروت، ٢٠١٦، ص ص ١٠٨-١١٠.

(٣) حامد حافظ العبد الله وآخرون، تقييم التجربة البرلمانية للمرأة الكويتية (٢٠٠٦-٢٠١٦) دراسة استطلاعية ميدانية، حليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت، س ٣٩، ع ٥١٦، ٢٠١٩، ص ص ١٩-٢٢.

(٤) مازن خليل غرابية وباسل محمد العيدة، أثر منح المرأة حق التصويت لمجلس الأمة الكويتي على تركيبة المجلس وتياراته السياسية دراسة ميدانية تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مج ٣٤، ع ٢٤، ٢٠٠٦، ص ص ١٤-١٧؛ حامد حافظ العبد الله وآخرون، المصدر السابق، ص ١٩.



أشاد أحمد السعدون بدور المرأة الكويتية في الجلسة التي عقدت في السادس عشر من أيار ٢٠٠٥ التي تضمنت إقرار حقوق المرأة السياسية، وأوضح فيها أن للمرأة مكانة مهمة في الدين الإسلامي، وبدأ حديثه بقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) (الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمّهَاتِ)، أن للمرأة مكانة كبيرة، فقد احترمت الإسلام حقوقها، فضلاً عن أن المرأة عاملة ومشاركة للرجل، فالمرأة الكويتية سقطت شهيدة وأسيرة، ووجه كلامه الى بنات الكويت فقال لهن:- "أنتن أميرات البنات، أنتن بذلتن التضحيات، أنتن حفرتن الذكريات، أنتن بنات الأمهات، أنتن لكن طيب الحياة " ^(١)، بين أن للمرأة حق في الانتخاب، وحق في الترشح، فلا يستطيع أي شخص منع ذلك الحق، ولا يجوز منعها من ممارسة دورها السياسي ^(٢).

يمكن الاستنتاج مما تقدم أن أحمد السعدون أراد الاساءة إلى العراق بصورة غير مباشرة عن طريق قوله أن المرأة الكويتية سقطت شهيدة وأسيرة وقصده من ذلك هو انها قتلت واسرة من قبل القوات العراقية وبغض النظر عن صحة ادعائه، فلا يمكن السيطرة على أية قوات، ولكن الأوامر العسكرية من الحكومة العراقية كانت صارمة بخصوص التعامل الطيب مع السكان الكويتيين من اجل كسب ودهم حتى لا يشعرون أن القوات الدخيلة هي قوات محتلة لبلدهم.

وبعد العديد من المناقشات بين مؤيد ومعارض تم التصويت على ذلك القانون ومنح المرأة حق الانتخاب والترشيح، وبهذا يكون لها دور في العملية السياسية، وكانت نتيجة التصويت الموافقة بأغلبية (٣٥) صوتاً مقابل (٢٣) صوتاً، معارض للقرار، وبهذا حصلت المرأة على حقوقها ^(٣)، وضيفت عبارة (للمرأة الحق في الترشيح والانتخابات والتعيين في عضوية المجلس البلدي) للمادة المتعلقة بالانتخابات ^(٤)، ونتيجة لما اقر عيّنت معصومة

(١) نقلاً عن: م. م. م. أ، الفصل ١٠، د٣، محضر الجلسة الحادية والعشرين، ١٦ أيار ٢٠٠٥، ص ٧٢

(٢) المصدر نفسه، ص ٧٩.

(٣) محمد اليوسفي، الكويت من التحرير الى الاختلال، ص ٨٥؛ حيدر فوزي صادق ، الاصلاح السياسي في الكويت بعد عام ٢٠١١، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، كلية القانون-جامعة الكوفة، مج ١٢، ع ٤٣، كانون الاول، ٢٠١٩، ص ١٨٣.

(٤) فيصل بن سعود المجفل، المصدر السابق، ص ١٧١.



المبارك^(١) وزيرة للتخطيط، فضلاً عن تعيين بعض النساء في المجلس البلدي، وارسال وفود نسائية الى الدول العربية والأجنبية، كل ذلك من أجل ان يكون للمرأة دور في السياسية، وابرار وجودها في المجتمع السياسي، وقد تحقق للمرأة الكويتية ذلك^(٢).

وظهرت مطالبات بتغيير نظام الدوائر من خمسة وعشرين دائرة انتخابية الى خمسة دوائر، لاسيما أن العملية الانتخابية في الكويت بدأت بنظام العشر دوائر منذ عام ١٩٦٣، واستمرت حتى عام ١٩٨٠، إذ عدل قانون تحديد الدوائر الانتخابية إلى (٢٥) دائرة، وفي عام ٢٠٠٣ قدم نواب مشاريع بقوانين لتعديل الدوائر الانتخابية^(٣)، إذ قدم أحمد السعدون وستة نواب آخرين مشروع قانون لتعديل تحديد الدوائر الانتخابية، وتضمن تقسيم الكويت على خمسة دوائر انتخابية، وانتخاب عشرة أعضاء لكل دائرة، وفي الوقت ذاته قدم نواب آخرون مشروع قانون كان يقضي بتقسيم الكويت على عشرة دوائر انتخابية، وانتخاب خمسة أعضاء عن كل دائرة، ونتيجة القوانين المقدمة شكلت الحكومة لجنة خاصة لتقديم الاقتراحات لتعديل الدوائر الانتخابية^(٤).

اشتدت الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وبلغت أوجها نهاية عام ٢٠٠٥ بخصوص المطالبة بتعديل نظام الدوائر الانتخابية الذي أدى إلى ازدياد الخلافات والمشاكل بينهما^(٥)، لأن الحكومة قررت خفض الدوائر الانتخابية إلى عشرة دوائر، وقدمت

(١) معصومة المبارك: أول وزيرة في تاريخ الكويت، ولدت عام (١٩٤٧،...) اكملت دراستها الجامعية فحصلت على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة الكويت عام ١٩٧١، اكملت بعدها شهادتي الماجستير والدكتوراه في امريكا، فكانت عضوه في العديد من الجمعيات منها جمعية الخرجين الكويتيين والصحفيين، ولجنة قضايا المرأة وغيرها من اللجان، ووزيرة للتخطيط عام ٢٠٠٥، وزيرة للمواصلات عام ٢٠٠٦، وزيرة للصحة، رشحت في انتخابات مجلس الامة الثالث عشر، فازت بالعضوية . للمزيد ينظر: ليلى الصراف، الوزيرة الأولى في تاريخ الكويت، جريدة القبس، الكويت، ع١٤٠٣٢، ١٣ حزيران ٢٠٠٥، ص٩.

(٢) المعتصم بالله داود غازي، المصدر السابق، ص١٥٤.

(٣) عادل محمد عبدالمحسن رفاعي البريعصي، الصراع السياسي في الكويت والازمة الدائمة بين مجلس الأمة والحكومة في الفترة الواقعة بين ٢٠٠٦-٢٠١٥، رسالة ماجستير، كلية الدراسات، جامعة اهل البيت، عمان، ٢٠٠٦، ص٨١.

(٤) تغريد خشان فالح الكورجي، الاصلاح السياسي في الكويت ٢٠٠٣-٢٠٠٦، مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، ع٩٠، ٢٠١٩، ص١٤٩.

(٥) عادل محمد عبدالمحسن رفاعي البريعصي ، المصدر السابق، ص٨٣.



المقترح بتعديلها إلى عشرة دوائر لمجلس الأمة للموافقة عليه، لكنه وجد معارضة من نواب المجلس بلغ عددهم (٢٩) نائباً، إذ أصروا على تخفيضها إلى خمسة دوائر، لذلك قامت الحكومة بإحالاته إلى المحكمة الدستورية للنظر فيه، ونتيجة لذلك اشتد النقاش بين المعارضين من النواب، والحكومة والنواب الموالين لها، وانقسم النواب على قسمين، وحدثت تظاهرات واعتصامات لأن كل مجموعة ارادت تحقيق مصالحها الخاصة^(١).

الأمر الذي دفع أحمد السعدون وأحمد المليفي وفيصل المسلم لتقديم طلب استجواب في السابع عشر من ايار ٢٠٠٦ إلى رئيس مجلس الوزراء ناصر المحمد الصباح، نتيجة قيام الحكومة بإحالة المشروع إلى المحكمة، وعد نواب المجلس ذلك التصرف إجراء متعمداً من جانب الحكومة لتعطيل البت في مشروع قانون الدوائر الانتخابية خلافاً لما وعدت به المجلس، فعد ذلك الإجراء سابقة خطيرة في تاريخ البرلمان الكويتي؛ لأن الشخص الموجه له الاستجواب هو رئيس الوزراء، كما أنه أحد أفراد الأسرة الحاكمة وذلك الأمر عد بمثابة خط أحمر بالنسبة للحكومة، لا يمكن تجاوزه، عليه حل الأمير المجلس، وأصدر قراراً أميرياً بذلك الخصوص في الحادي والعشرين من الشهر نفسه^(٢)، ودعا إلى إجراء انتخابات مبكرة لاختيار مجلس أمة جديد في التاسع والعشرين من الشهر التالي^(٣). يمكن القول أن النظام السياسي في الكويت نظام استبدادي لذلك فإن العائلة الحاكمة للكويت في حالة محاسبة أي من افرادها المسؤولين في حالة اتهامه بالفساد فإن حل المجلس هو السبيل الوحيد للتخلص من محاسبة الشخص الفاسد.

لأبد من الإشارة إلى أن الدوائر الانتخابية قسمت إلى عشرة دوائر منذ حصول الكويت على استقلالها عام ١٩٦١، وإرساء دعائم التجربة البرلمانية، وسُنَّ قانون الانتخابات الذي ، إلا إنها غيرت عام ١٩٨١ إلى خمس وعشرين دائرة انتخابية، وبقيت على ذلك الحال حتى عام ٢٠٠٣ الذي ظهرت فيه المطالبات بتقليص الدوائر الانتخابية، وذلك الأمر ساعد في تأجيج الخلافات التي سبق ذكرها^(٤).

(١) همسة قحطان الجميلي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٠.

(٢) ينظر: ملحق رقم (١٢) ص ٢٣٣.

(٣) عادل محمد عبدالمحسن رفاعي البريعصي ، المصدر السابق ، ص ص ٨٤-٨٥.

(٤) باني متعب بنيه الخرينج، الاداء البرلماني في دولة الكويت ٢٠٠٦-٢٠١٣، مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة ، جامعة بورسعيد، ع٣، ٢٠١٥، ص ص ٥٩٠-٥٩٣.



أما عن السياسة الخارجية ودور المجلس فيها ، فقد أوضح أحمد السعدون أن مجلس الأمة له دور على وفق ما أقره الدستور بأن له الحق في الاعتراض على أعمال الحكومة، وقد مارس ذلك الدور بشكل فاعل بعد دخول القوات العراقية للكويت عام ١٩٩٠، إذ كانت له مواقف ولاسيما من الدول العربية التي لم تساند الكويت، فضلاً عن الدور الذي لعبه في الاتفاقيات التي عقدت بين الكويت والعديد من الدول، إذ لا يُصادق على الاتفاقية الا بعد موافقة المجلس عليها^(١).

كان لأحمد السعدون دور في رفض العديد من الاتفاقيات، أذ تحفظ على بعض منها مثل الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، والاتفاقية العربية للتعاون القضائي، والاتفاقية الخليجية لمكافحة الارهاب، وذلك الأمر وضع دور مجلس الأمة في مجال السياسة الخارجية، فبين أحمد السعدون بأن السلطة التنفيذية لها تأثير مباشر على السلطة التشريعية، إن الهيمنة في التأثير كانت للذين لهم دور في دعم بعض المرشحين، والوصول للمجلس من خلال الدعم المادي أو السياسي، وذلك الأمر شمل العديد من أعضاء المجلس، وبالتالي كان له تأثير على القرارات التي صدرت من المجلس، أما إدراكهم لدورهم فهو أمر نسبي، وبرز ذلك في التصدي الى القرارات التي صدرت من الحكومة من بعض أعضاء مجلس الأمة، ولاسيما التصديق على الاتفاقيات^(٢).

يبدو من خلال ما تقدم ان السبب في وراء حل مجلس للفصل التشريعي العاشر لعام ٢٠٠٣ هو الاستجواب المقدم الى رئيس الوزراء الذي يعد أحد أعضاء عائلة الصباح ، وهذا الأمر عدّ تعدي على الأسرة الحاكمة، فضلاً عن فشل النواب في التوصل إلى اتفاق لتعديل الدوائر الانتخابية، وانقسامهم بين مؤيد لقرار الحكومة بتخفيضها إلى عشرة دوائر، في حين طالب البعض تقليصها إلى خمس دوائر لمنع الحكومة من التلاعب بنتيجة الانتخاب، فحل المجلس ساعد في التحضير الى اجراء انتخابات مجلس الأمة للفصل التشريعي الحادي عشر لعام ٢٠٠٦.

(١) عبد الله مطلق ناصر العدوان، دور مجلس الامة في السياسة الخارجية الكويتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، عمان، ٢٠٠٦، ص ص ١٠٩- ١١٢ .

(١) المصدر نفسه، ص ١١٥.



٢- دور أحمد السعدون في الفصل التشريعي الحادي عشر ٢٩ حزيران

٢٠٠٦ - ١٩ آذار ٢٠٠٨.

لم تمنح انتخابات الفصل التشريعي الحادي عشر التي جرت في التاسع والعشرين من حزيران ٢٠٠٦ الحكومة النتائج المرجوة، ففي انتخابات ذلك الفصل عادت المعارضة للسيطرة على ذلك المجلس^(١)، حيث تنافس في الانتخابات (٢٤٩) مرشحاً على (٥٠) مقعد، وكان عدد النساء المرشحات في تلك الانتخابات (٢٧) مرشحة مقسمين على (٢٥) دائرة انتخابية^(٢)، أما عدد من شارك في الانتخابات فكان (١٠٨,٢٥٥) من الذكور، وبلغ عدد الناخبات من النساء (١٠٨,٨٠٥)^(٣).

تعد تلك أول مشاركة للنساء في الانتخابات، وكانت برامج المرشحين الانتخابية تتمحور حول الإصلاح السياسي والمساواة، حقوق المرأة السياسية، تعديل الدوائر الانتخابية فضلاً عن محاربة الفساد المالي والإداري، ومن اللافت للنظر في البرامج الانتخابية أن بعض القضايا المهمة، مثل: حقوق الإنسان، سيادة القانون، حرية التعبير كانت في آخر سلم البرامج الانتخابية من حيث الأولوية في برامج المرشحين للانتخابات^(٤).

بعد إعلان نتائج الانتخابات اتضح أن العنصر النسوي لم ينجح في الحصول على أي مقعد في تلك الانتخابات، يبدو أن ذلك راجع لقصر المدة بين حل المجلس وإجراء الانتخابات التي لم تتجاوز مدة الأربعين يوماً، إذ لم تمنح المرأة الوقت الكافي للتنظيم والتحضير إلى تلك الانتخابات، لاسيما أنها المرة الأولى التي مارست فيها حقها^(٥).

فاز أحمد السعدون في انتخابات الفصل التشريعي الحادي عشر لعام ٢٠٠٦، فحصل على (٤٩٧٠) صوتاً، عاد أحمد السعدون لترشيح نفسه مرة أخرى لرئاسة المجلس بعد خسارته في مجلس الأمة المشكل عام ١٩٩٩، وتنافس مع جاسم الخرافي إلا إنه خسر

(1) Fatema Ali Almazkuri, Op.Cit, P.160.

(٢) عبدالله مشعل العنزي، الانتخابات البرلمانية الكويتية لعام ٢٠٠٦م. دراسة في تحليل مضمون البرامج الانتخابية للمرشحين، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية-جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، س ٣٦، ع ١٣٧، ٢٠١٠ ص ص ٢١-٢٣.

(٣) ينظر: جدول رقم (٨)، ص ٢٠٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ص ٢٦-٢٨.

(5) Fatema Ali Almazkuri, Op.Cit, P.174.



الرئاسة أمام جاسم الخرافي بفارق ثمانية أصوات، حصل السعدون على (٢٨) صوتاً في حين حصل جاسم الخرافي على (٣٦) صوتاً، كانت هذه المرة الثانية التي خسر فيها أحمد السعدون رئاسة المجلس، لكن تلك الخسارة لم تثن عزمته واصراره على مواصلة عمله، فتقدم بالشكر والثناء إلى جميع أعضاء المجلس، وبعدها بدأ حديثه بالتأكيد على اقرار عمل الانتخاب حسب الدوائر الخمسة بناءً على إرادة الشعب الكويتي الذي طالب بذلك، أما الأمر الثاني الذي طالب السعدون بتحقيقه هو إعادة الحقوق الى فئة المتقاعدين^(١)، وعلى المجلس الاهتمام بتنفيذ ما طُرح أيام الانتخابات، وفي حديثه مع رئيس الوزراء ناصر المحمد الصباح والأمير صباح الأحمد الجابر الصباح، أوضح أن يديه ممدودة للتعاون في سبيل مصلحة البلد، ومن الواجب محاربة الفساد للقضاء عليه، وأن تكون مسيرة المجلس تصب في مصلحة الشعب الكويتي^(٢).

طرح في هذا الفصل التشريعي مواضيع عدة منها: ما خص القضايا العربية، وبالأخص القضية الفلسطينية، واللبنانية، وتحدث السعدون حول تلك الأحداث، وأوضح إن من الخطأ انتقاد المقاومة في لبنان، وترك ما فعله الكيان الصهيوني بالأراضي الفلسطينية والشعب الفلسطيني، إذ إن صواريخهم ضربت عمق الأراضي الفلسطينية، وذلك دل على أن الكيان الصهيوني لديه هدف بعكس الأمة العربية التي فقدت هدفها الذي كان في البداية تحرير كامل الأراضي الفلسطينية، وهذا نتيجة موقفها المتخاذل لذلك تنازلت عن هدفها^(٣). يمكن القول أن أحمد السعدون وصف الأمة العربية متخاذلة تجاه القضية الفلسطينية فأند الإدارة الامريكية الراعية الرسمية للكيان الصهيوني موجودة قواعد وجنودها على الاراضي الكويتية فكيف تحرر كل الاراضي الفلسطينية في ظل وجود قواعد عسكرية ولائها للكيان الصهيوني فمن الاولى المطالبة بخروج القوات التابعة للإدارة الامريكية من الاراضي الكويتية، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى دعا أحمد السعدون القوات التابعة إلى الإدارة الامريكية إلى احتلال العراق بحجة اسلحة الدمار الشامل فانطلقت القوات التابعة للولايات المتحدة الامريكية من دون موافقة الامم المتحدة واحتلت الاراضي العراقية عام ٢٠٠٣، وبعد

(١) م.م. أ، الفصل ١١، ١٥، محضر الجلسة الأولى، ١٢ تموز ٢٠٠٦، ص ٢٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٨.

(٣) م.م. أ، الفصل ١١، ٢٥، محضر الجلسة السابعة عشر، ٢٨ ايار ٢٠٠٧، ص ٦٦٧.



الاحتلال تبين عدم وجود اسلحة دمار شامل التي روج لها أحمد السعدون ووصفها انها خطر مهدد للسلام العالمي فإن فاقد الشيء لا يعطيه.

كان لأحمد السعدون مناقشة بخصوص الطلب المقدم من الحكومة عن استعداد وزارة الكهرباء والماء لمواجهة احتمالات انقطاع الكهرباء والماء في الصيف، فتدخل أحمد السعدون في مناقشة ذلك الموضوع؛ لأن ذلك الموضوع مهم كان يخص حياة الشعب الكويتي، وطالب من وزير الكهرباء العروض التي قدمت إلى الوزارة، وطبيعة الصراعات الدائرة في الوزارة، وأين وصلت عمليات إعادة تأهيل وتصليح المحطات الكهربائية وإلى أي نسبة من الانجاز وصلت، هل هناك مشاكل مالية تعوق تنفيذ ذلك؟ كل تلك اسئلة قدمها أحمد السعدون الى الوزير، وفي الوقت نفسه بين أحمد السعدون، إذ كانت هناك مشاكل من الناحية المادية فإن المجلس والمجالس السابقة لم يرفضوا أي طلب قدم من وزارة الكهرباء أو من الحكومة من اجل توفير اعتماد مبلغ معين للكهرباء أو الماء أو أي خدمة من الخدمات الاساسية: كالصحة والتعليم، لم يقف المجلس ضدها لماذا لم تنفذ المشاريع تلك المشاريع، لذلك من واجب الوزير تقديم بيانات حول طبيعة المشاريع التي طرحت منذ عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٠٦، ولماذا توقفت وألغي بعضها هل بسبب الخلافات التي تحدث في الوزارة، أم أن هناك ضغوط مورست عليه، فلا بد من تقديم جميع تلك البيانات إلى المجلس لإيجاد الحلول بسرعة لها^(١). يبدو أنه على الرغم من الانجازات التي حققها مجلس الأمة المشكل للفصل التشريعي الحادي عشر تعرض الى الحل مثل المجالس السابقة، أذ اصدر الأمير في التاسع عشر من آذار المرسوم الاميري (٨٢ لسنة ٢٠٠٨)^(٢). بعد حل مجلس الأمة بدأ الاستعداد من جديد لانتخاب مجلس أمة للفصل التشريعي الثاني عشر.

٤-الفصل التشريعي الثاني عشر ٧ ايار ٢٠٠٨ إلى ١٨ اذار ٢٠٠٩.

شارك أحمد السعدون في انتخابات مجلس الأمة للفصل التشريعي الثاني عشر، التي دعا اليها الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح إلى اجراء انتخابات لاختيار مجلس أمة جديد للفصل التشريعي الثاني عشر في أعقاب حل مجلس الأمة الحادي عشر، تعد انتخابات هذا المجلس الأولى التي جرت وفق قانون الانتخابات الجديد رقم (٤٢ لسنة

(١) ٢٥، محضر الجلسة السابعة عشر، ص ٦٩٠.

(٢) ينظر: ملحق رقم (١٣)، ص ٢٣٤.



٢٠٠٦^(١)، بحسب نظام الخمس دوائر، وقد حدد موعد ادلاء الناخبين بأصواتهم يوم السابع عشر من أيار ٢٠٠٨، وكانت نسبة التصويت (٥٣%)^(٢) بسبب عزوف الكثير من الكويتيين عن الانتخاب، وذلك أمر مفهوم بالنظر إلى استمرار الخلافات والمآزق السياسية بين الحكومة والمجلس^(٣). فاز أحمد السعدون في الانتخابات بصعوبة؛ لقوة المرشحين وانقسام الناخبين، وبذلك حصل أحمد السعدون على المركز التاسع بأصوات بلغت (٦١٠٥ صوتاً)^(٤)، لكن هذا المجلس لم يستمر مدة طويلة فقد استمر لمدة ثمانية أشهر نتيجة تقديم الحكومة استقالتها نهاية عام ٢٠٠٨؛ لعدم قدرتها على العمل مع المجلس لارتفاع وتيرة النقاشات، وتعارض السلطتين التشريعية والتنفيذية في بعض المسائل منها الانتقادات التي وجهتها الحكومة الى الشيخ ناصر على خلفية ملف التجنيس، وملف مصروفات ديوان رئيس الوزراء وملفات أخرى منها: ازالة الديوانيات، زيادة رواتب المواطنين، المطالبة بإلغاء الاتفاقية التي وافقت عليها الشركة الوطنية للصناعات البتروكيمياوية في تشرين الثاني^(٥)، فهدد المجلس الحكومة إذ لم تقم بإلغائها فأن مجلس الأمة من شأنه استجواب رئيس الوزراء، لذا عدت الحكومة ذلك الأمر ضغطاً سياسية من المجلس من أجل تهديد مشاريعاً أخرى مما دفع الحكومة للاستقالة^(٦)، لذا حل المجلس ودعت لانتخابات جديدة^(٧).

٥- الفصل التشريعي الثالث عشر ١٦ أيار ٢٠٠٩-٢٨ كانون الأول ٢٠١٠.

استمر أحمد السعدون بترشيح نفسه بالانتخابات على الرغم من انخفاض عدد الأصوات التي حصل عليها فقد شارك في انتخابات مجلس الأمة الثالث عشر في السادس عشر من أيار ٢٠٠٩، وفاز بالانتخابات فحصل (١٠٩٦٩) صوت، كان تسلسله الثالث

(١) للاطلاع على القانون. ينظر: الدستور الكويتي ومذكرته التفسيرية، ص ٢١٥-٢٢٠.

(٢) ينظر: جدول رقم (٩)، ص ٢٠٨-٢٠٩.

(3) Fatema Ali Almazkuri, Op.Cit,P.180.

(٤) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، الانتخابات الكويتية لعام ٢٠٠٨، مجلة فلسطين اليوم، بيروت، ع ١٠٦٧، ٢٠٠٨، ص ١٩.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٢.

(٦) جريدة الانباء، الكويت، ع ١٤٦١٩، ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٦.

(٧) ينظر: ملحق رقم (١٤)، ص ٢٣٥.



ممثلاً عن الدائرة الثالثة، التي ضمت مختلف الكتل السياسية والمستقلين واطياف سياسية واجتماعية مختلفة، ومن اكثر الدوائر التي ترشحت فيها المرأة . اذ فازت نائبتان اسيل العوضي و رولا دشتي ممثلتان عن الدائرة الثالثة^(١)، وبلغ عدد الناخبين في الدائرة (٦٢,٥٨٧) ناخب من المجموع الكلي للناخبين والذي بلغ (٣,٨٤,٧٩٠) في جميع الدوائر^(٢).

شهد ذلك الفصل خلافات وصدامات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية منها: ما حدث في الجلسة الأولى عندما انسحب (١٤) نائباً^(٣) في بداية الجلسة الخاصة بإدءاء القسم الدستوري للحكومة المشكلة؛ لعدم طرحها البرنامج الحكومي، فضلاً عن دخول النائبين أسيل العوضي ورولا دشتي القاعة بدون حجاب مستنديين الى قانون الانتخابات الذي قيد ترشيح المرأة الالتزام بالضوابط التشريعية، وبعد مداولات بينهم، وتدخل بعض النواب عادوا لأداء اليمين الدستوري^(٤)، وكادت الامور تتفجر لولا قيام كتلة العمل الشعبي التي ترأسها أحمد أحمد السعدون بقطع طريق التعاون بين الحكومة والمجلس عندما قدم النائب مسلم البراك استجواب الى وزير الداخلية جابر الخالد الصباح في الثالث والعشرين من حزيران ٢٠٠٩ حول التفريط بالأموال العامة والمساس بحرية الاجتماعات العامة، وفرض اجواء رقابية عليها^(٥).

واعقب ذلك العديد من الاستجوابات هددت نصف عدد الوزراء؛ لذا قدم أحمد السعدون مقترحاً باستجواب رئيس مجلس الوزراء ناصر المحمد الصباح؛ لأنه يعد ذلك اقصر الطرق

(١) عبدالله خليفة الشايجي، انتخابات مجلس الأمة الكويتي الثالث عشر تحديات ومستقبل نموذج الديمقراطية الكويتية، مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة - جامعة بورسعيد، ع٢، ٢٠٠٩، ص، ص ١٤٣، ١٩٠.

(٢) ينظر: جدول رقم (١٠)، ص ص ٢١٠-٢١١.

(٣) النواب الذين انسحبوا الجلسة الخاصة بإدءاء القسم الدستوري هم كل من: (جمعان ظاهر الحريش، حسين مزيد المطيري، خالد مشعان طاحوس، سعد علي الرشدي، شعيب شباب المويصري، ضيف الله فضيل ابو رمية، علي سالم الدقباسي، فلاح مطلق الصواغ، فيصل علي المسلم، مبارك بنية الخرينج، مبارك محمد الوعلان، محمد هايف المطيري، مسلم محمد البراك، وليد مساعد الطباطبائي). للمزيد ينظر، م. م. أ، الفصل ت ١٣، ١٥، محضر الجلسة الأولى، ٣١ أيار ٢٠٠٩، ص ٢٤.

(٤) عبدالله خليفة الشايجي، انتخابات مجلس الأمة الكويتي الثالث عشر تحديات ومستقبل نموذج الديمقراطية الكويتية، ص ١٧٠.

(٥) م. م. أ، الفصل ت ١٣، ١٥، محضر الجلسة الثالثة، ٢٣ حزيران ٢٠٠٩،



لاسيما أن هناك سبعة وزراء من المقرر استجوابهم، وكل واحد يستغرق وقت للإجابة، فاستجواب رئيس الوزراء اختصار للوقت فضلا عن أنه رئيس الحكومة المشكلة، وطلب أحمد السعدون من رئيس الوزراء مراجعة ملفات العقود النفطية والقوانين الرياضية والاستثمارات الكويتية في المنطقة العربية، وما خص الاتصالات كل تلك الأمور عليه النظر فيها واصلاحها، وبالفعل وجه استجواب الى ناصر المحمد الصباح في الخامس عشر من تشرين الثاني ٢٠٠٩ حول (مصرفات ديوان رئيس مجلس الوزراء وتعمره على تظليل الرأي العام ونواب مجلس الأمة بقضية شيكات الرئيس للنواب) وكان لأول مرة يقف رئيس مجلس الوزراء على المنصة، مما ادى الى زيادة حدة الخلافات بين السعدون والحكومة. وتمت المناقشة فقط دون التوصل لحل ^(١). لكن ذلك لم يمنع النواب من تقديم ثمانية استجوابات كان اغلبها للأسرة الحاكمة، مما ادى إلى تأزم الموقف بين السلطتين وتصاعد هجوم المعارضة عليها والمطالبة باستقالة رئيس مجلس الوزراء كل تلك الأمور ادت إلى انطلاق سلسلة من الاحتجاجات في منتصف عام ٢٠١٠، وبلغت ذروتها عندما تحركت القوى الشعبية والسياسية للشارع لأسقاط حكومة ناصر المحمد الصباح أدت إلى حدوث صدامات مع القوات الأمنية وتعرض بعض النواب للضرب، وفقا لذلك قدم النواب استجواب إلى رئيس الوزراء على خلفية الاحداث في الثامن والعشرين من كانون الأول ٢٠١٠ مما ادى إلى خلق أزمة بين الحكومة والمجلس ادت إلى مقاطعة أحمد السعدون بعض جلسات المجلس على الرغم من استمرار المجلس بعقد جلساته حتى ٢٠١١ ^(٢). هذه الاحداث سبقت موجة الاحتجاجات التي انطلقت في الوطن العربي بداية عام ٢٠١١، ورغم كل ذلك استمر أحمد السعدون في ترشيح نفسه للانتخابات اللاحقة.

يتضح مما سبق أن اختيار أحمد السعدون رئيساً لمجلس الأمة لدورتين متتاليتين، لخبرته وقدرته ومعرفته، وموقفه من دخول القوات العراقية للكويت، فضلاً عن صياغة الاسئلة وطرح الاقتراحات، بخصوص الأمور إلى خص الأموال العامة والميزانية، والحسابات الختامية، وتوضح بعض المواد الدستورية، لكن العلاقة بينه وبين الحكومة كانت في حالة

(١) عبدالله خليفة الشايجي، انتخابات مجلس الأمة الكويتي الثالث عشر تحديات ومستقبل نموذج الديمقراطية الكويتية، ص ١٧٤.

(٢) عادل محمد عبدالمحسن رفاعي، المصدر السابق، ص ٩١؛ م. م. أ، الفصل ١٣، د ٣، محضر الجلسة السادسة، ١٧ كانون الأول ٢٠١٠، ص ٧-٢٢.



توتر مستمر، لاسيما بعد تقديمه استجواب الى رئيس مجلس الوزراء في الفصل التشريعي الحادي عشر الأمر الذي أدى إلى حل المجلس، ونلاحظ خلال المدة من ١٩٩٢-٢٠١٠، أخلت أربعة مجالس نيابية، يبدو أن السبب في ذلك يرجع إلى عدم الاتفاق بين الحكومة والنواب، لكن على الرغم من ذلك استمر أحمد السعدون في الترشيح للانتخابات البرلمانية لمجلس الأمة اللاحق، لم يقف عطاء أحمد السعدون عند الجانب السياسي بل تعداه إلى الجانب الرياضي.



الفصل الرابع

أحمد السعدون ودوره في المجال الرياضي ١٩٥٤-٢٠١٠ .

المبحث الأول: دور أحمد السعدون الرياضي على الصعيدين المحلي والخليجي .

المبحث الثاني: موقف أحمد السعدون من اندية ومنتخبات الكيان الصهيوني.

المبحث الثالث: دور أحمد السعدون في المناقشات البرلمانية للقضايا الرياضية.



المبحث الأول: دور أحمد السعدون الرياضي على الصعيدين المحلي والخليجي.

تؤدي الرياضة دوراً أساسياً في بناء الأجسام، وتكاملها، أن من يمتلك لياقة بدنية عالية تؤهله لخوض المسابقات، وممارسة فنون الرياضة المختلفة، وتحقيق الحد اللازم من الصحة العامة، كما تكون لها القدرة على التطبيع وبناء الشخصية والتنشئة الاجتماعية^(١)، وترك آثار ذات بهجة في نفوس العامة، بما تحمل من متعة وفائدة، وعلى هذا الأساس كانت لآثار المظاهر الرياضية أهمية من حيث التأثير على الثقافة العامة للمجتمع؛ لذا تعد احد الانشطة الانسانية المهمة فليس هناك مجتمع يخلو من الرياضة^(٢).

تعد الرياضة من أهم النشاطات البدنية التي يتحرى الكثيرون القيام بها، وتأديتها كلما سنحت لهم الفرصة لذلك، بل وصل الأمر ببعضهم إلى وضعها على رأس قائمة جدول الأعمال اليومية، وذلك لما لها من فوائد عديدة لا يمكن حصرها تعود عليهم في حياتهم، إلى جانب الفوائد التي تعود بها الرياضة على الفرد نفسه^(٣).

توفر المشاركة المنتظمة في الأنشطة الرياضية والبدنية فوائد اجتماعية وصحية شتى، فهي لا تؤثر على اللياقة البدنية تأثيراً مباشراً فحسب، بل تغرس لدى الممارسين لها خيارات أساليب حياة صحية، وتساعدهم على أن يبقوا نشطين، وأن يكافحوا الإصابة بالأمراض، كما أن للرياضة أثر إيجابي على صحة الفرد، فهي تساعد على التخلص من أمراض قد تصيب جسده، الناتجة عن السلوكيات الغذائية، والحياتية الخاطئة، وقد سلطت عدد من الدراسات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية الضوء على قدرة التمارين البدنية على تنشيط أجهزة الجسم المختلفة منها: القلب والجهاز التنفسي والجهاز العصبي وغيرها^(٤).

(١) إبراهيم مرزوق، الموسوعة الرياضية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٦-١٨

(٢) محمود الربيعي، دور الرياضة وتأثيرها في بناء ثقافة المجتمع، صحيفة المثقف، الكويت، ٢١٢٨ع، ٢٢ أيار ٢٠١٢، ص ٤.

(٣) إبراهيم مرزوق، المصدر السابق، ص ٢٠

(٤) مجموعة مؤلفين، الرياضة والصحة في حياتنا، دار اليازوري العلمية، بيروت، ٢٠١٩، ص ٦٢-٦٧.



تمثل الرياضة رافداً من روافد تعزيز العلاقات بين الشعوب، ورفع إنتاجية أبناء المجتمع لترسيخ القيم ونبذ العنف والتطرف ونشر التسامح^(١)، إن للرياضة دوراً كبيراً وفعالاً في تحسين صحة الأفراد، وإعداد الاجيال الجديدة، ومساهمتها في تمكين المجتمعات والافراد لبلوغ الأهداف في مجالات الصحة والتعليم، ومن هذا المنطلق فهي مرآة المجتمع تعكس حاضر الشعوب ومستقبلها^(٢).

تعد أحد المحاور الرئيسة في المجتمعات الانسانية لما لها من علاقة بالاقتصاد نتيجة لما تقدمه من عائدات اقتصادية من خلال زيادة أعداد الافراد الممارسين للرياضة لما تنتجه المصانع من المستلزمات الضرورية للرياضيين، وهذا سيسهم بدوره في تقدم المجتمعات فضلاً عن قيام بعض الدول بأنشاء المؤسسات الرياضية لتنمية الشباب، واشغال اوقات فراغهم بممارسة الرياضة وذلك لإيمانهم بأن الشباب اساس التقدم في جميع المجتمعات^(٣).

إن إحراز مراكز متقدمة في البطولات الدولية يعكس مدى الرعاية الخاصة التي تبذلها الدول للشباب، ويبرز التطور الحاصل في ميادين الرياضة باعتبارها حقل من الحقول الفنية التي تعبر عن ثقافة ذلك البلد، كما يمكن أن تبرز فيه رموز مهمة ترفع من مكانة البلد، وتعزز موقعه بين بقية بلدان العالم^(٤)، تلعب الدورات الأولمبية والدولية دوراً مهماً في توطيد العلاقات السلمية بين الشعوب، وتساعد على فسح المجال لمتتين العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والفنية والتبادل المعرفي والثقافي^(٥).

الرياضة الكويتية

عند الحديث عن الرياضة الكويتية نلاحظ أن الأنشطة الرياضية الكويتية مرتبطة بالثقافة الكويتية، مثل رياضات: (سباق الخيل، الصيد، المبارزة، السباحة)، وغيرها من

(١) نسمة فايق كمال، الصحافة الرياضية، اطلس للنشر والانتاج الاعلامي، الجيزة، ٢٠١٧، ص ص ١٦٤-١٦٦.

(٢) فيصل الملا، دور الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة، صحيفة الأيام، البحرين، ع ١٠٥٩٩، ١٦ نيسان ٢٠١٨، ص ٢٠.

(٣) عدلة عيسى مطر، دور لجنة الشباب نحو دعم الرياضة الكويتية، مجلة العلوم البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة المنوفية، ص ٧، ع ١٣، ٢٠٠٨، ص ٢٠٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٠٩.

(٥) بدر عايش العتيبي، أثر الفساد الاداري والاجتماعي على المؤسسات الرياضية في دولة الكويت، المجلة الاوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة، الاكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة، ص ٢، ع ٢، ٢٠١٣، ص ٢٨.



الأنشطة البدائية، وظهرت الألعاب الرياضية في الكويت مع بداية التعليم الحديث، عندما قدمت أول بعثة فلسطينية إلى الكويت عام ١٩٣٦^(١)، وكان أحد أفراد تلك البعثة هو المعلم محمد المغربي الذي عمل على تدريس مادة التربية الرياضية، والإشراف على النشاط الرياضي في المدرسة المباركية، في أعقاب تأسيس شركة نفط الكويت المحدودة بعد اكتشاف النفط عام ١٩٣٨، مارس موظفو الشركة لعبة كرة القدم التي لم تكن معروفة في الكويت، وبذا عرفت هذه اللعبة في الكويت^(٢)، اهتمت بها قطاعات واسعة من الاطفال والشباب، لكنها لم تتل اهتمام الحكومات حتى خمسينيات القرن العشرين، إذ بدأ الاهتمام بالرياضة نتيجة التطور والتغير السريع في أسلوب الحياة، فعملت الحكومة على زيادة الوعي الرياضي، وتشجيع الرياضة ليعرف العالم بحضارة وشعوبها الرياضية، وتعد بذلك إحدى الأنشطة التي يهتم بها المجتمع للارتقاء بهم إلى المستوى الاجتماعي والثقافي وميداناً من ميادين الموارد البشرية ؛ لذا يجب أن تكون جزء لا يتجزأ من النظام التربوي^(٣).

كان الشيخ عبد الله الجابر الصباح^(٤) مهتماً بالرياضة، الذي كان في وقتها رئيس المعارف، فحرص على تشجيع الأنشطة الرياضية، وحضر الحفل الرياضي السنوي الذي أقامته دائرة المعارف، من بعدها تم تأسيس النادي الأهلي عام ١٩٥٠ الذي يعد أول نادي رياضي في الكويت شكل حافزاً لتقدم الحركة الرياضية في الكويت، ثم أسست فريق المعارف لكرة القدم الذي تألف من مدرسين وطلبة المدرسة المباركية، كما نظم النادي الأهلي مباريات مع فريق الشركات عام ١٩٥١، وفريق المعارف عام ١٩٥٢^(٥). وخلال المدة ما بين عامي ١٩٤٩-١٩٥٩ أسست أندية رياضية عديدة، منها: نادي (الجزيرة، العروبة، التعاون، الأهلي،

(١) خيري ابو الجبين، قصة حياتي في فلسطين والكويت، دار الشروق، الكويت، ١٩٨٣، ص ١٦٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٦٤.

(٣) عبدالهادي فهد خديان العجيمي، نقيم واقع قناة الكويت الرياضية كما يراه افراد المجتمع الرياضي في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية ، جامعة اليرموك، عمان، ٢٠٠٢، ص ٢-٦.

(٤) عبد الله الجابر الصباح: ولد عام ١٨٩٨ في مدينة الكويت القديمة ، تلقى بداية تعليمه في الكتاتيب، واصل التعليم في المدرسة المباركية، وترأس مجلس المعارف عام ١٩٣٧، فكان له دور في فتح مدرسة للبنات على الرغم من المعارضة الشديدة، اذ تم اتهامه بمحاولة افساد البنات، فضلاً عن انشاء المدارس الحديثة مثل ثانوية الشويح ، وبهذا كانت له بصمة في التعليم بالكويت، توفي عام ١٩٩٦. للمزيد ينظر:

Souad M-AL-Sabah, Abdullah Mubarak AL-Sabah Thetrans formation, I.B Tauris, London, 2015, P.1-30 .

(5) Ibid, P.186.



النهضة) وغيرها من الأندية الأخرى، التي كانت تحت إشراف دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل التي قدمت مساعدات كثيرة لهذه الأندية وأسست الاتحاد الرياضي الكويتي^(١)؛ لاهتمامها بالرياضة، لكن هناك مشاكل واجهت الرياضة الكويتية منها: قلة عدد اللاعبين الكويتيين في فرق الأندية تقابلها زيادة في أعداد اللاعبين غير الكويتيين، إلا أن الاتحاد الكويتي استطاع إيجاد الحل لها، إذ تمكن من تحديد عدد اللاعبين غير الكويتيين بأربعة لاعبين لكل فريق ولا يزيد على ذلك^(٢)، وكان من بين الأندية التي أسست :-

نادي النهضة

مثل تجمع طلبة مدارس (القبليّة والأحمدية والشويخ) الذين شكلوا فرقاً الى كرة القدم والسلة، وكرة الطائرة، واطلقوا عليها اسم النهضة، النواة الأساسية لولادة النادي، فكانت من الفرق المتطورة بفضل اهتمام إدارات هذه المدارس بالنشاط الرياضي، ومنهم مدير ثانوية الشويخ التربوي عيسى الحمد الذي طالب بتوفير ملاعب جيدة للفرق والتعاقد مع مدربين أكفاء من مصر، كما شكلت فرق المدارس فيما يعرف بفريق المعارف الذي كان يحوي جميع اللاعبين المتميزين في مختلف المدارس، وكان يواجه الأندية الأهلية، مثل الأهلي، الجزيرة، التعاون، ويتمكن من هزيمتهم^(٣).

اتخذ عيسى الحمد^(٤)، قراراً جريئاً بإنشاء أندية أهلية جديدة بعدما حل فريق المعارف، وسمح للاعبيه باللعب ضمن صفوف الأندية الأهلية، كما وزع اعضاء فريق المعارف على

(١) الاتحاد الرياضي الكويتي: تأسس عام ١٩٥٢ وكان مركزه المدرسة المباركية آنذاك، اول سكرتير له كان جميل الصالح من فلسطين، حتى عام ١٩٥٢ بعدها عين عيسى الحمد محله ، من ثم تشكيل لجنة ادارية تتكون من مندوب عن كل نادي، قررت الاندية تشكل مجلس منتخب من الاندية المشاركة بدل من اللجنة وتألف المجلس من يعقوب الحمد من النادي الاهلي وعيسى الحمد واحمد مهنا من دائرة المعارف ، فضلاً عن خيرى ابو الجبين وزهير الكرمي وفتحي الخيري .للمزيد ينظر: خيرى الدين ابو الجبين، المصدر السابق، ص١٦٦.

(٢) خيرى ابو الجبين، المصدر السابق، ص ١٧٠.

(٣) خالد الصانع، لولا اجتماع أبناء النهضة في ديوانية السعدون لما أنشأ نادي كاظمة، جريدة الجريدة، الكويت، ٥

<https://www.aljarida.com>.

ايلول ٢٠٠٨، ص٢. على الرابط التالي:

(٤) عيسى الحمد : احد من رواد الحركة الرياضية الكويتية، ولد عام ١٩٣٠ ، نشأ في أسرة رياضية ، تلقى تعليمه في المدرسة المباركية أكمل دراسة في مصر، وحصل على شهادة الدبلوم المعلمين بجامعة حلوان عام ١٩٥٠، بعد عودته عمل بوظيفة معلم للتربية الرياضية، كما عمل مفتش في وزارة المعارف آنذاك، وفي التحكيم الرياضي فكرس جهوده لخدمة الرياضة الكويتية وتطوير الالعاب، ترأس جمعية الكشافة الكويتية عام ١٩٥٤ فضلاً عن انه مثل =



مختلف الأندية الأهلية، وأنشئ نادي النهضة بشكل فعلي عام ١٩٥٤، تمكن من ضم أكبر مجموعة من العناصر الشابة إلى فرق ألعاب كرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة، مستفيداً من وجوده في منطقة الشويخ^(١).

شغل أحمد السعدون منصب أمين عام للنادي عند تشكيل نادي النهضة، فكانت تلك البداية فحسب، على الرغم من أنه لم يكن لاعباً، ولم يمارس الرياضة وليس له أي نشاط رياضي، لكنه انخرط بالعمل الرياضي؛ لأنه يعد الرياضة منبر يدعو من خلاله إلى بث روح الوطنية والقومية مثلما حدث في الخمسينيات من القرن العشرين، حينما شن العدوان الثلاثي^(٢) هجوماً على مصر عام ١٩٥٦ فكان المجال الرياضي ميداناً لإدانة ذلك العدوان^(٣).

ازدهرت الحركة الرياضية في الكويت بعد عام ١٩٥٧، وأخذ أعضاؤها يمارسون مختلف الألعاب الرياضية، ثم بدأوا بعقد الاجتماعات لتنظيم الحركة الرياضية، وقد شارك في الاجتماعات مفتش التربية البدنية، وعضو الاتحاد الرياضي الكويتي عيسى الحمد، فتوصلوا إلى قرار تأليف اللجنة الأولمبية^(٤) لإدارة النشاط الرياضي بالكويت، على أن تكون برئاسة جاسم القطامي الذي كان رئيس الاتحاد الرياضي الكويتي لكرة القدم فجمع بين إدارة المنصبين، لم يستمر نشاط نادي النهضة طويلاً نظراً لقرار وزارة الشؤون بحل جميع الأندية الأهلية في عام ١٩٥٩ نتيجة إصدار بعض الأندية خطابات ذات طابع سياسية، وكذلك

=الكويت في الكثير الملتقيات الكشفية العالمية منها الملتقى العالمي الثامن الذي اقيم في كندا عام ١٩٥٥ وتدرج بالوظائف حتى وصل إلى درجة سفير للكويت في بلجيكا، وبعدها سفير في يوغسلافيا حتى عام ١٩٩١، اطلق عليه لقب الرياضي الشامل توفي عام ١٩٩٧. للمزيد ينظر: وكالة الانباء الكويتية (كونا)، عيسى حمد شخصية رياضية كويتية لامعة في ذاكرة تاريخ الرياضة الكويتية، ٢٥ آذار ٢٠٠٨.

(١) خالد الصانع، صفحات من تاريخ الكويت الرياضي(٦)، جريدة النهار، الكويت، ع ١٨، ١٩ سبتمبر ٢٠١٧، ص ٣.

(٢) للمزيد من التفصيل حول العدوان الثلاثي على مصر، ينظر: الفصل الأول، المبحث الثاني، ص ٣٩.

(٣) خيري أبو الجبين، المصدر السابق، ص ١٧٠.

(٤) اللجنة الأولمبية الكويتية: هي الهيئة العليا للرياضة تأسست عام ١٩٥٧ بعد مصادقة الأمير صباح الأحمد الصباح عليها الذي كان يشغل منصب رئيس الشؤون الاجتماعية والعمل، عقدت اول اجتماعاتها في كانون الثاني عام ١٩٥٨، انتخب جاسم القطامي رئيساً لها وعملت على توثيق علاقاتها مع المنظمات الدولية، وكانت أول مشاركة لها في أولمبياد طوكيو عام ١٩٦٤، إذ كانت مقتصرة على مشاركة إدارية، فحرصت كل الحرص على توثيق علاقاتها مع المنظمات الدولية، كما انضمت للجنة الأولمبية الدولية عام ١٩٦٦، أما الاتحاد العربي فقد انضمت اليه عام ١٩٧٤. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ١٧٢.

لتنظيم عملية إنشاء أندية جديدة^(١).

وفي هذا الصدد صرح أحمد السعدون أن السبب وراء قرار حل الأندية الرياضية لم يكن نتيجة لفشل ه الأندية بل يرجع السبب في حلها لكونها قامت بتنظيم مهرجان خطابي بعد مرور عام على الوحدة بين مصر وسوريا في ٢٢ شباط ١٩٥٩، والقي هذا الخطاب في ساحة ثانوية الشويخ^(٢) الذي لم يكن مهرجان رياضي بل إنه مهرجان سياسي، وذلك عندما ألقى جاسم القطامي كلمته الشهيرة التي قال فيها: "نحن نتطلع أن يكون للشعب دستوره ونوابه ووزراءه، وينتهي الحكم العشائري، ويقوم حكم برلماني دستوري"^(٣).

فكان رد الحكومة على ذلك قامت بإغلاق الأندية، وتعطيل الصحف وسحب جوازات بعض الرياضيين، لكن ذلك الأمر لم يستمر طويلاً فقد سعى أحمد السعدون وبعض الشخصيات الرياضية لإعادة، فتح تلك الأندية الرياضية، من خلال تقديم الطلبات للحكومة ومقابلة الوزير وشرح له أهمية الرياضة للكويت، وفعلاً نجحت تلك الشخصيات في التأثير على الحكومة، وبدأ العمل على تأسيس ثلاثة أندية جديدة هي: (النادي العربي، نادي الكويت، نادي القادسية)، فضلاً عن الاهتمام الذي أولته دائرة المعارف بهذا الجانب، فأحضرت مدرسين متخصصين للتربية الرياضية من بعض الدول العربية مثل فلسطين ومصر، واهتمت اهتمام بالغ في كل الأندية، فعملت على التعاقد مع مدربين عرب وأجانب^(٤).

(١) خيرى أبو الجبين، المصدر السابق، ص ١٧٤-١٧٧.

(٢) ثانوية الشويخ: وهي أكبر ثانوية في الشرق الأوسط، بدأ العمل بإنشائها عام ١٩٥٠؛ لازدياد أعداد الطلبة الدارسين في المدرسة المباركية، وتقع على ساحل خليج قدرت مساحتها ٥.٢ مليون متر مربع على بعد ٦ كيلو متر من مدينة الكويت، تميزت بمعالم جعلتها اشبه بالجامعة، تتكون من مجموعة من المنشآت يحيط بها سور فيه بوابات عدة، ومختبرات ومتحف وعشرات القاعات، وبعد إكمالها عام ١٩٥٣ استقبلت أعداداً كبيرة من الطلبة الناجحين من المدارس، وأول مدير فيها كان رئيس البعثة المصرية عبد المجيد مصطفى، وأول دفعة تخرجت منها عام ١٩٥٦، في عام ١٩٧٢ تم تحويل جزء من مبانيها لتكون جامعة. للمزيد. ينظر: وزارة التربية مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٢٧.

(٣) نقلاً عن: علي حسين العوضي، الجز الثاني من ندوة تاريخ الكويت السياسي في مخيم التيار التقدمي الكويتي، جريدة الطليعة، الكويت، ع ١٩٣٤، ٢٩ شباط ٢٠١٢، ص ١.

(٤) منصور الهاجري، صفحات من الماضي: صالح زكريا الاندية الرياضية القديمة انتهت عام ١٩٥٩ والمرحلة الجديدة بدأت مع النهضة الحديثة في ١٩٦١، جريدة الانباء، الكويت، ع ١١٦٠٢، ١٩ يوليو ٢٠٠٨، ص ١٠.



فسمحت الحكومة بعد ذلك بممارسة النشاط الرياضي من جديد عام ١٩٦١، وفتح نادي النهضة بابه مرة ثانية باسم نادي كاظمة، وكانت هناك ثمة قصة حول فتح نادي كاظمة، رواها السيد عبد المحسن براك الصباح فقال: "أنه كان ضمن مؤسسي فريق الهلال، ثم طرأت له ولبعض زملائه فكرة تكوين نادي حتى يمكنهم تطوير العابهم من خلاله، وتوفير مقر دائم يجرون عليه تدريباتهم، فاجتمعوا في ديوانية السيد خالد الحوطي، وقرروا استئجار منزلاً ليكون مقراً للنادي الجديد، واتفقوا على أن يكون اسمه (نادي النهضة)، وكتبوا الى وزارة الشؤون بذلك والتي بدورها اعترفت بالنادي بشكل رسمي لكن ضمن اندية الدرجة الثانية^(١).

كان أول رئيس للنادي انتخبه الأعضاء كما ذكر عبد المحسن الصباح كان حسين مكي^(٢) الذي انضم إلى النادي بعد تأسيسه مباشرة مع أحمد السعدون و يعقوب المطوع، وقد قام الأعضاء بتجهيز النادي من حيث الأثاث فكان ذلك التجهيز من أموال الأعضاء الشخصية، ولعب فريق نادي النهضة في دوري الدرجة الثانية منذ عام ١٩٥٥، ثم صعد إلى الدرجة الأولى عام ١٩٥٨، لكنه لم يلعب سوى ثلاث مباريات، صدر بعدها قرار إغلاق الأندية في عام ١٩٥٩، وهناك رواية أخرى حول تأسيس نادي النهضة رواها على نحو آخر لكنها قريبة من الرواية السابقة هي رواية عبد الله الخميس الذي ذكر فيها: أنه وبعض زملائه من تلاميذ المدارس كونوا فريق النهضة عام ١٩٥٥، واشتركوا في دوري الدرجة الثانية، ثم صعد فريق النادي إلى الدرجة الأولى قبل إغلاق الأندية عام ١٩٥٩ بموسم واحد، وذكر من زملائه هؤلاء (خالد الصانع، خالد الحوطي، محمد الصانع، محمد الهاشم، محمد البدر وعبد الله الدخيل، أحمد السعدون، عبد العزيز المشاري)^(٣).

(١) نقلاً عن: علي حسين العوضي، المصدر السابق، ص ٣.

(٢) حسين مكي: رجل اعمال وسياسي، ولد عام ١٩٢٩ في فريج الشيوخ بالكويت، أكمل دراسته فيها، ونجح في تأسيس مكتب الاستيراد والتصدير في الخمسينات، أنضم بعدها لنادي النهضة واختير رئيساً له لفترة قصيرة لمنتجاول عام، وركز في عمله على القطاع المصرفي، إذ كان عضو في مجلس إدارة البنك الأهلي عام ١٩٦٧ شغل منصب رئيس مجلس ادارة البنك اليوناني الدولي لعام ١٩٧٢، كانت له بصمات واضحة في التجارة والاقتصاد الكويتي. للمزيد ينظر: ثامر الحماد، حسين مكي جمعة رائد النجاح، جريدة النهار، الكويت، ع ٢٢٠٣، ٩ تموز ٢٠١٤، ص ١٥.

(٣) خالد الصانع، صفحات من تاريخ الكويت الرياضي، جريدة وطن النهار، الكويت، ع ١٨٠، ١٩ ايلول ٢٠١٧، ص ٢.



تأخر أبناء نادي النهضة في تأسيس بديل نادي النهضة السابق وهو نادي كاظمة^(١)، نتيجة إصدار وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قانوناً نص على إنشاء أندية جديدة، والاكتفاء بها لتغطية اهتمامات الشباب الرياضي حينها، هكذا رفض طلب الأعضاء بإنشاء نادي النهضة؛ لأن وزارة الشؤون الاجتماعية قررت توزيع الأندية حسب الرقعة الجغرافية لكل منطقة، وعلى ذلك الأساس من الواجب ضم أندية الأهلي، ونادي النهضة، ونادي الاتحاد إلى نادي الكويت، لذلك تأخر إنشاء نادي كاظمة لمدة عامين تقريباً^(٢).

لم ييأس الرياضيون والمهتمين بالجانب الرياضي بعد اصدار الحكومة غلق الأندية، لذا لم يبقوا مكتوفي الأيدي، بل استطاعوا اقناع المسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية أن القرار الذي اتخذته الحكومة خاطئ، ولا يخدم انتشار الرياضة في الكويت ، بعد تحركات واسعة من قبل أعضاء الجمعية العمومية البالغ عددهم خمسين عضواً، ومن بينهم أحمد السعدون، سليمان العدساني، يوسف الشاهين، عبد الله الدخيل الذين كانوا يعقدون اجتماعهم في ديوانية أحمد السعدون، فاتفق جميع الأعضاء على تخويل أحمد السعدون للتحرك وايصال مطالبهم الى المسؤولين، نظراً لشخصيته القوية التي تمتع بها ، وبالفعل نجح أحمد السعدون عام ١٩٦٤ في إقناع القائمين على وزارة الشؤون الاجتماعية بوجوب إنشاء أندية جديدة من اجل ممارسة الشباب الكويتي هوايته المفيدة، ولكن وزارة الشؤون الاجتماعية اشترطت في مقابل ذلك تعيين رئيساً للنادي لمدة عام واحد، كما اشترطت عدم تسمية النادي بنادي النهضة؛ لأن جميع التسميات السابقة أصبحت ممنوعة لأنها أسماء تحمل طابع سياسي، واقترحت على الأعضاء ثلاثة أسماء لتسمية ناديهم وهي نادي كاظمة، ونادي الشعب، ونادي التعاون، فاجمع الأعضاء على اختيار أسم كاظمة لما لهذا الاسم من أهمية تاريخية^(٣).

(١) نادي كاظمة: نادي كرة قدم كويتي، تأسس في ٣١ آب عام ١٩٦٤، يلقبه أنصاره بالسفير لتمثيله الكويت خارجياً في فترة من الفترات تمثيل مشرف، وهو من أشهر فرق كرة القدم الكويتية، له العديد من الإنجازات على المستوى المحلي والخليجي، لكنه لم يحصل على أية بطولات على المستوى القاري. ينظر: وكالة الانباء الكويتية (كونا)، حدث في مثل هذا اليوم في الكويت، ٣١ اب ٢٠٠٩.

(٢) خيري أبو الجبين، المصدر السابق، ص ١٨٠.

(٣) خالد الصانع: لولا اجتماع أبناء النهضة في ديوانية السعدون لما انشئ نادي كاظمة وبقيت الأندية الجديدة، ص ٣.



وقع كذلك اختيار اللجنة التأسيسية على اسم كاظمة^(١) لوضع أسم الى النادي الجديد وهو أسم نادي كاظمة لما لهذا الاسم من أهمية كبيرة^(٢). ترأس أحمد السعدون أمانة سر نادي كاظمة منذ تأسيسه حتى عام ١٩٦٨، اذ كان أحد المطالبين والمؤسسين للنادي واستمر بعضويته في النادي^(٣)، وانتخب أحمد السعدون رئيساً للاتحاد الكويتي لكرة القدم^(٤) عام ١٩٦٨، بعد تشكيل مجلس إدارة يمثل الاندية الكويتية، فوقع عقداً مع المدرب النمساوي ادمون عام ١٩٦٩، وبذلك يكون الاتحاد الكويتي لأول مرة تعاقد مع مدرب اجنبي واستمر برئاسة الاتحاد الكويتي لكرة القدم حتى عام ١٩٧٦^(٥).

(١) إذ تعد (كاظمة) من المواقع المعروفة لدى العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، وقد سكنتها قبيلتا أياد وبكر بن وائل من كبريات القبائل العربية وفيها وقعت المعركة الفاصلة في الإسلام (معركة ذات السلاسل) بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وبين الفرس بقيادة هرمز في شهر محرم سنة ١٢ هجرية ١ آذار ٦٢٣ ميلادية، ففي هذه المعركة كان النصر فيها للمسلمين، ويقال إن معركة ذات السلاسل وقعت داخل الحدود الكويتية الحالية بمنطقة كاظمة شمال دولة الكويت كما تغنى بها الشعراء أمثال امرؤ القيس (٥٠٠-٤٥٠م)، والبحري (٨٢٠-٨٩٧م) والفرزدق (٦٤١-٧٣٢م)، وجريز (٦٥٣-٧٢٨م)، وبديع الزمان الهمذاني (٩٦٩-١٠٠٧م) وغيرهم وقد أكدت بعثة الآثار الدانماركية عن وجود حضارات في العصر الحجري على مقربة من منطقة (كاظمة) فيصل عادل الوزان، تاريخ أرض الكويت في العصور الإسلامية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٨، ص ٤٠-٥٠؛ بدر مصطفى، المصدر السابق، ص ١٩٦-١٩٨.

(٢) جريدة الانباء، الكويت، ع ١٢١٢٣، ٢٢ كانون الاول ٢٠٠٩.

(٣) صحيفة الوسط، البحرين، ع ٣٤٤٩، ١٥ شباط ٢٠١٢.

(٤) الاتحاد الكويتي لكرة القدم: تأسس الاتحاد الكويتي لكرة القدم في عام ١٩٥٢، وهو الجهة الرسمية التي تقوم بتنظيم شؤون كرة القدم في الكويت من وضع جداول المباريات، وضع القوانين، انضم إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم عام ١٩٦٢، وإلى الاتحاد الآسيوي عام ١٩٦٤، وإلى الاتحاد العربي عام ١٩٧٦، واتحاد غرب آسيا عام ٢٠١٠، فاز المنتخب الكويتي ببطولة كأس الخليج عشر مرات، وببطولة كأس آسيا مرة واحدة عام ١٩٨٠، فيما تأهل إلى كأس العالم مرة واحدة عام ١٩٨٢، مما جعل المنتخب الكويتي أول المنتخبات العربية فوزاً ببطولة كأس آسيا و أول المنتخبات العربية الآسيوية تأهلاً إلى كأس العالم، يعد أكثر المنتخبات تحقيقاً لكأس الخليج بواقع (١٠) بطولات من أصل (٢٤) بطولة، ترأسه أحمد عبد العزيز السعدون (١٩٦٧ إلى ١٩٧٦). للمزيد ينظر: عبدالرحمن بن علي الدوسري، أوليات في تاريخ الكويت، دار سلمى للنشر، الكويت، ١٩٩٦، ص ٤٠-٦٦.

(٥) مرزوق العجمي، المصدر السابق، ص ١٧.



وبفضل الجهود التي بذلها أحمد السعدون في المجال الرياضي، تم تأسيس عدد من الاندية الرياضية الجديدة للمدة من عام ١٩٦٠-١٩٧٥ بلغت ستة عشر نادياً رياضياً^(١).

دور السعدون خليجياً

خلال مؤتمر الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي عقد على هامش نهائيات دورة مكسيكو الاولمبية التي اقيمت في المكسيك للمدة ١٢-٢٧ من تشرين الأول عم ١٩٦٨، عرض الأمير خالد بن فيصل^(٢) فكرة إقامة بطولة كروية للمنتخبات الخليجية لما لها من دور كبير من تطوير اللعبة في المنطقة، إلا أنه لم يكن متحمساً لأن ذلك احتاج إلى دعم دولة، وذلك معناه بحاجة إلى مفاتحة دولته لتبني ذلك^(٣).

وكان الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة^(٤)، ممثل الاتحاد البحريني حاضراً في هذا المؤتمر، وحاصلاً على الضوء الأخضر من رئيس مجلس الوزراء في بلاده الشيخ خليفة بن

(١) الاندية التي تأسست خلال ١٩٦٠-١٩٧٥ كل حسب سنة تأسيسه: النادي العربي الرياضي عام ١٩٦٢، وفي عام ١٩٦٣ تأسس نادي القادسية ونادي الشباب، اما عام ١٩٦٤ تم تأسيس اربعة اندية وهم كل من(نادي الصيد والفروسية، نادي الفحيحيل، نادي السالمية، نادي كاظمة)، وخلال عام ١٩٦٥ تأسست اربعة اندية (نادي خيطان، نادي اليرموك، نادي النصر، نادي التضامن)، وأسس نادي البحري الكويتي ونادي الشهداء عام ١٩٦٦، وفي عام ١٩٦٧ تأسس نادي الساحل ، اما عام ١٩٧٣ نادي الصليخات ، و نادي التجديف الكويتي عام ١٩٧٥. ينظر: عبدالهادي العدوانى، الموسوعة الكويتية المختصرة لتاريخ الكويت، دار الكتاب العربي، الكويت، ١٩٨٨، ص ١٢٧.

(٢) خالد بن فيصل بن عبدالعزيز: سياسي وشاعر وفنان تشكيلي، ولد في الاحساء عام ١٩٤٣، اكمل دراسته الابتدائية في الطائف والثانوية في الثانوية الامريكية عام ١٩٦١، وحصل على شهادة البكالوريوس في كلية العلوم السياسية والاقتصادية من جامعة اكسفورد البريطانية عام ١٩٦٥، عمل مديراً لرعاية الشباب والرياضة التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزير للتربية والتعليم ورئيس للعديد من الهيئات الحكومية ، اصدر مجلة الفيصل له العديد من المجموعات الشعرية وقام بالعديد من معارض الرسم داخل المملكة وخارجها. للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيلاني، المصدر السابق، ج ١، ص ٦٠٤؛ موسى نادر، أجمل قصائد الأمير خالد الفيصل، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص ٥-١٠.

(٣) غسان غريب، المصدر السابق، ص ١٢.

(٤) عيسى بن راشد بن عبدالله: ولد في مدينة المحرق البحرينية في كانون الأول ١٩٣٨، اكمل دراسته بجامعة عين شمس وحصل على شهادة البكالوريوس بالقانون، يعد من اقدم الشخصيات الرياضية ولقب عميد الرياضيين الخليجيين تقلد العديد من المناصب: منها رئيس نادي البحرين عام ١٩٦٥، ورئيس للاتحاد عام ١٩٧٤-١٩٨٨، ثم رئيس اللجنة الاولمبية عام ١٩٧٩، وعضو لجنة التحكيم الرياضية الدولية باللجنة الاولمبية الدولية، رئيس مؤسسة الشباب =



سلمان^(١) بأن يكون حضور البحرين قوي وفعال في ذلك الاجتماع، وحصل على موافقة الاتحاد الدولي لاستضافة احد نشاطاته في المنطقة، كان الشيخ عيسى يعلم بأن أول من فكر في إقامة دورة للمنتخبات الخليجية هو أحمد السعدون الذي ربطته علاقه صداقة قوية، عرض عليه مشروع، احتضان المنامة لتلك البطولة، لاسيما أنه حاصل على الضوء الاخضر من حكومته من إقامة البطولة وتحمل كافة تكاليفها، فأبدى السعدون سعادته لذلك المقترح الذي حول الحلم الى واقع، واستعداده ليضع خدماته وخبرته وعلاقاته الرياضية دعماً لهذه الخطوة، فتحرك الخليفة والسعدون على بعض المشاركين في اجتماع الاتحاد الدولي للعبة لدعم المقترح، وهذا ما تحقق لهما، أعلن رئيس الاتحاد الدولي ستانلي روس (Stanley Rous) موافقته المبدئية على المشروع بعد أن قدم الخليفة وأحمد السعدون ملفاً كاملاً عن البطولة المقترحة وتحركت البحرين لتشييد البنى التحتية والمنشأة لاحتضان البطولة^(٣).

اجتمع في المنامة ممثلو الاتحادات الخليجية (الكويت، السعودية، قطر، البحرين) في التاسع عشر من حزيران ١٩٦٩ لإقرار النظام الاساسي للدورة الذي أسهم أحمد السعدون مساهمة فعالة في اعداده، وعدوا الاتحادات الأربعة هي المؤسسة للدورة كما اتفقوا على تحمل الدولة المضيفة للدورة تكاليف اقامتها من استقبال الوفود وسكناهم، و تكاليف الاشراف الدولي

=والرياضة بدرجة وزير عام ١٩٩٠ توفي عام ٢٠٢٠. للمزيد. ينظر: صحيفة الوسط، البحرين، ع ١١٥٦، ٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥.

(١) خليفة بن سلمان حمد: ولد في المنامة عام ١٩٣٥، شغل منصب رئيس وزراء البحرين بعد الاستقلال عام ١٩٧١، تبوء العديد من المناصب قبل ان تعهد اليه رئاسة الوزراء الذي يعد اعلى منصب في الامارة بعد الأمير، يعود اليه الفضل في النهضة الإدارية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية التي شهدتها البحرين، أذ دعم تأسيس الاتحادات والاندية والمراكز الرياضية والشبابية وتشيد البنى التحتية والمنشأة الرياضية وتشكيل لمنتخبات الوطنية. توفي في ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٠ بعد قضي (٤٩) عاماً و(٢٦٩) يوماً في منسبة . للمزيد. ينظر: صحيفة الايام، البحرين، ع ١١٥٥٠، ٢١ تشرين الاول ٢٠٢٠.

(٢) ستالي روس: حكم انكليزي، ولد عام ١٨٩٥، كان ستالي لاعب كرة قدم هاوي سابقاً، وكان يلعب في مركز حارس المرمى، وقد أدار ٣٦ مباراة دولية بصفة حكم، وبعد اعتزاله كرة القدم، أصبح عضواً في الإتحاد الإنجليزي لكرة القدم للمدة (١٩٤٣-١٩٦٢)، وأصبح رئيساً للإتحاد الدولي لكرة القدم للمدة (١٩٦١-١٩٧٤) قدم استقالته عام ١٩٧١ من رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم، ثم أصبح الرئيس الفخري للفيفا، توفي عام ١٩٨٦. ينظر:

الرابط التالي: <https://www.olympedia.org/athletes/1200035>

(٣) غسان غريب، المصدر السابق، ص ص ١٥-٢٠.



وتخصيص كأس للبطولة تساهم في نفقاته الفرق المشاركة كما كان يحق للمنتخب الذي يحرز البطولة لثلاث دورات امتلاكه والاحتفاظ به، فحرص أحمد السعدون على الزيارات المتكررة للمنامة لمتابعة الاجراءات والاستعدادات لاستضافة النسخة الأولى من الدورة، بعد وضع اللمسات الاخيرة انطلقت المنافسة في السابع والعشرين من اذار ١٩٧٠ بمشاركة اربع منتخبات هي (الكويت ،السعودية، قطر، البحرين) واستطاع المنتخب الكويتي من احراز المركز الأول بعد جمعه ستة نقاط من فوزه في المباريات الثلاث على السعودية بثلاثة اهداف وعلى قطر اربعة اهداف وعلى البحرين ثلاثة، تاركا المركز الثاني لمنتخب البحرين، أما المنتخب السعودي جاء بالمركز الثالث، فيما أرتضى المنتخب القطري بالمركز الرابع والآخر^(١).

شغلت دورات الخليج العربي بكرة القدم منذ اقامتها للمرة الأولى في البحرين عام ١٩٧٠، مساحة هامة من الأضواء التي انصبت على البطولات الرياضية في المنطقة العربية وفي الخليج العربي على وجه التحديد^(٢)، والذي تابع البطولات المنصرمة لتلك الدورة طيلة الاعوام التي مرت من عمرها وجد أن تلك المساحة ليست أكبر من جدوى الدورة، ولا أوسع من اهميتها في نشر لعبة كرة القدم في تلك البلدان، ونقلها من الصفوف الخلفية حتى مواقع متقدمة، الأمر الذي جعل بلدان الخليج العربي تحقق اقصى قدر من الاستفادة عبر الدورة، ومن ثم الخروج الى بطولات عربية وقارية والمنافسة في الحصول عليها^(٣).

بعد اعلان امارات (أبو ضبي، دبي، الشارقة، الفجيرة، عجمان، أم القوين) اتحادها وتأسيس دولة الامارات العربية المتحدة في الثاني من كانون الأول ١٩٧١^(٤)، سارع أحمد السعدون لتقديم يد العون للعاملين في اتحاد القدم الاماراتي، ودعاهم للالتحاق بمنافسات الدور الثانية من البطولة وفعلا تم ذلك، واقيمت البطولة في السعودية لانشغال الكويت في احتضان

(١) جريدة سبر الالكترونية، الكويت، ١٦ كانون الثاني، ٢٠١٣. على الرابط التالي:

<https://www.Sabr.cc/2013/1/16/96091>.

(٢) علي رياح، دورات الخليج العربي بكرة القدم، تقديم: عباس الجنابي، مطبعة سلمى الفنية، الكويت، ١٩٨٤، ص٧.

(٣) غسان غريب، اضواء على بطولات الخليج العربي الكروية، دار الرياضي العربي، الكويت، ١٩٨٤، ص٣.

(٤) مالك لفته مريدي، مانع سعيد العتيبة ودوره الاقتصادي ونشاطه الفكري في دولة الامارات ١٩٤٦-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٦، ص٦٣.



دورة آسيا لعام ١٩٧١، بذلك جرت البطولة بمشاركة خمس منتخبات، استطاع المنتخب الكويتي الحفاظ على البطولة بعد أن جمع (٥) نقاط متساوياً مع المنتخب السعودي إلا أن فارق الاهداف مال اليه إذ سجل الكويتيون (١٤) هدفاً ودخل مرماهم هدفين، فيما سجل المنتخب السعودي (١٠) اهداف وتلقى مرماهم هدفين، واحتلت منتخبات الامارات ، قطر، البحرين وعلى التوالي المراكز من الثالث وحتى الخامس^(١). وحرص أحمد السعدون على أن تقام الدورة الثالثة لعام ١٩٧٤ في الكويت، ودعا المنتخب العماني للمشاركة في منافستها ليرتفع عدد الفرق المشاركة إلى ست منتخبات، وجدد المنتخب الكويتي تربعه على عرش البطولة وامتلاكه لكأسها بعد فوزه في المباراة النهائية على المنتخب السعودي (٤) اهداف مقابل صفر بعد أن كان قد انهى مبارياته في الدور التمهيدي بالفوز على عمان وقطر وفوزه في المباراة شبه النهائية على الامارات، الذي كان في وقتها السعدون نائباً لرئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم^(٢) للمدة من ١٩٧٤ - ١٩٨٢، ونظراً لعلاقته الجيدة مع الجميع، فنظم زيارة وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم برئاسة الدكتور جواو هافيلانج (Joao Havelange)^(٣)، إلى دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧٤ ورافقـه السعدون في الزيارة إلى جانب وزير الشباب والرياضة المغربي عبد اللطيف السملالي، وسليم علولو من تونس، في

(١) غسان غريب، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٢) الاتحاد الآسيوي لكرة القدم: هو الهيئة الحاكمة لرياضة كرة القدم في قارة آسيا وأستراليا، تأسس الاتحاد في ٨ أيار ١٩٥٤ بمشاركة (١٤) عضو مؤسس وهم؛ أفغانستان ميانمار تايبيه هونغ كونغ إيران الهند إسرائيل إندونيسيا اليابان كوريا الجنوبية باكستان الفلبين سنغافورة وفيتنام، وهو من الاتحادات الستة التي تشكل الفيفا، يقع المقر الرئيس له في العاصمة الماليزية كوالالمبور، تعد مسابقة كأس آسيا ثاني أقدم مسابقة لكرة القدم في العالم، حيث أقيمت النسخة الأولى من البطولة في هونج كونج في عام ١٩٥٦. للمزيد ينظر: ابراهيم المرزوق، المصدر السابق، ص ٢١٩.

(٣) جواو هافيلانج: رئيس الفيفا، ولد جواو عام ١٩١٦ في مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل، شارك في اولمبياد برلين المقامة عام ١٩٣٩ بصفة سباح، ثم عضواً في اللجنة الاولمبية البرازيلية للمدة (١٩٥٥-١٩٦٣)، ورئيساً للاتحاد الدولي لكرة القدم للمدة (١٩٧٤-١٩٩٨)، كان سابع رئيس للفيفا، وتعد مدة رئاسة جواو ثاني أطول مدة رئاسة في تاريخ الفيفا، قدم جواو استقالته من الفيفا عام ٢٠١٣، توفي عام ٢٠١٦. للمزيد ينظر: مجموعة مؤلفين، الموسوعة العالمية، اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٧، ص ٣٠.



حين ترأس اتحاد الكرة الإماراتي الشيخ مانع بن خليفة آل مكتوم واستقبل الوفد بكل ترحيب إذ ظل أحمد السعدون مرافقاً لهم من لحظة وصول الطائرة لحين ركوب الوفد في السيارات^(١). وشهدت بطولة الخليج الرابعة التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة للمدة من ٢٥ اذار الى ١٥ ايار لعام ١٩٧٦ حدثين مهمين: الأول مشاركة العراق في منافستها بعد أن تقدم بطلب، وايدته أحمد السعدون بقوة، لأن ذلك برأيه يمثل دعماً لهما لما امتلكنه الرياضة وكرة القدم العراقية من موقع في الرياضة العربية والقارية ووجد الطلب ترحيباً خليجياً^(٢). أما الحدث الثاني هو ما لم يكن بحسبان أحمد السعدون تمثل بدخول شقيق الأمير الشيخ فهد الأحمد الجابر ميدان كرة القدم الكويتية والخليجية من خلال مرافقته للوفد الكويتي وحرص على التواجد مع البعثة في مقر سكنها ومشاركة اللاعبين تدريباتهم، مستثمراً انشغال أحمد السعدون بأمور البطولة كونه رئيساً للجنة المشرفة عليها، وخطف الشيخ فهد الاضواء من خلال ارتدائه الملابس الرياضية وتصريحاته الاعلامية عن البطولة والمشاركة الكويتية وتقييمه للفرق المشاركة وتوقعاته لنتائجها^(٣). يبدو أنه اقتحم الوسط الكروي في الوقت الذي لم تكن له علاقة بالاتحاد والمنتخبات، لكن كما يتضح انها اللعبة الشعبية الأولى في العالم والخليج والكويت والاكثر شهرة ، أذ أنه كان رئيساً لنادي القادسية منذ عام ١٩٦٩ ورئيساً لاتحاد السلة الكويتي ورئيس اللجنة الاولمبية منذ عام ١٩٧٤^(٤).

وكما كان متوقع شهدت تنافساً شديداً بين العراق والكويت، أذ فاز المنتخب العراقي على كل من (عمان، البحرين، السعودية، الامارات)، وتعادل مع قطر فيما فاز الكويت ايضا ليتواجه العراق والكويت في مباراة حاسمة انتهت بتعادلها بهدفين لكل منهما، بعد ان ضيع منتخب العراق فرصة الحفاظ على تقدمه في المباراة النهائية بتعادل رصيد الفريقان بجمع كل منهما (١٠) نقاط، فذهب الفريقان لمباراة فاصلة، وهنا جرت احداث غير متوقعة، أذ أمر الرئيس العراقي احمد حسن البكر بتخصيص دار سكنية لجميع اعضاء المنتخب سواء فازوا أو لا، حاولت ادارة الوفد بعدم ابلاغ اللاعبين بالخبر حتى لا يؤثر على استعدادهم للمباراة،

(١) محمد الجوكر، السعدون يكره اسرائيل، مجلة الوسط الرياضي، الكويت، ع٣٤٥٠، ١٧ كانون الاول ٢٠١٢، ص٢١.

(٢) غسان غريب، المصدر السابق، ص٣٧.

(٣) عبدالرحمن فليفل (صحفي رياضي)، مقابلة شخصية للباحثة، ٢ كانون الأول ٢٠٢١.

(٤) سعدون جواد (صحفي رياضي)، مقابلة شخصية للباحثة، بغداد، ١٧ كانون الأول ٢٠٢٠.



وحدث على أثر ذلك مشاكل بين الملاك التدريبي، ووصل خبر ذلك إلى الوفد الكويتي وإلى الشيخ فهد بالتحديد فتم تسريب الخبر بين اللاعبين العراقيين الذين لم يتوقعوا ذلك ليحتفلوا حتى الصباح الباكر، فخاضوا المباراة متعبين غير مؤهلين بدنياً، ليخسروه بنتيجة (٤) اهداف وليكون ذلك بداية لسطوع نجم الشيخ فهد كروياً^(١).

استطاع أحمد السعدون أن يوفق بين العمل البرلماني والرياضي، وحقق الكويت نجاحاً كبيراً إذ فاز بكأس الخليج للأعوام (١٩٧٠، ١٩٧٢، ١٩٧٤، ١٩٧٦) كما حل وصيفاً عام (١٩٧٩) وحصل على لقب كأس اسيا عام ١٩٨٠ عندما استضاف البطولة، كما فاز المنتخب الكويتي ببطولة كأس العالم العسكرية مرتين الأولى في قطر عام ١٩٨١ والثانية في الكويت عام ١٩٨٣^(٢)، أستمّر عمل أحمد السعدون في المجال الرياضي حتى عام ١٩٨٢، حينما قدم استقالته لكنه رغم ذلك بقي مهتم ومتابع إلى الاخبار الرياضية حتى اثناء توليه منصب رئاسة مجلس الأمة للفصل التشريعي السادس كما سنلاحظ ذلك في المبحث الثالث.

(١) غازي شايح (صحفي رياضي)، مقابلة شخصية للباحثة، بغداد، ١٤ كانون الأول ٢٠٢٠.

(٢) د ٢، محضر الجلسة الاولى، ص ٦.



المبحث الثاني/ موقف أحمد السعدون من أندية ومنتخبات الكيان الصهيوني.

لم تكن قضية العرب مع الكيان الصهيوني مقتصرة على المعارك في الجبهات أو في المؤتمرات، بل امتدت لمجالات أخرى خصصت للمواجهة معهم، ومن تلك المجالات كانت رياضية بحتة، حين توجه الكيان الصهيوني نحو الهيمنة على لعبة كرة القدم بدأت مرحلة تهमيش العرب من الساحة الرياضية وعملوا على كسب بعض الرياضيين والاندية لجانبهم واستطاعوا اليهود بدعم بريطاني أن يمثلوا فلسطين دولياً في كأس العالم في عام ١٩٣٤ وكانت لهم مشاركات مع مصر، وكانوا اللاعبين الذين شاركوا في المباراة يهود، لكنهم لعبوا باسم فلسطين ارادوا من خلاله اظهار تطبيع الوجود اليهودي في فلسطين عند العرب، ولعبت حوالي خمس مباريات دولية حتى عام ١٩٤٨ عمل على تغيير اسم اتحاد كرة القدم الفلسطيني، ومن ثم الدخول إلى الاتحاد الآسيوي عام ١٩٥٤^(١). وفي الوقت الذي كانت فيه بعض الدول مشغولة بالحصول على استقلالها خلال خمسينات وستينات القرن العشرين، حقق الكيان الصهيوني العديد من الانجازات الرياضية بين عامي ١٩٥٦-١٩٦٠، في اعقاب ذلك، وبالتحديد عام ١٩٦٤ انضمت الكويت ولبنان إلى عضوية الاتحاد الآسيوي^(٢).

قررت الكويت عام ١٩٦٤ مقاطعة الكيان الصهيوني وصدر قانون (٢١) لعام ١٩٦٤ الذي منع حيازة وتداول السلع الصهيونية بأنواعها كافة، وتم اقراره في الجلسة مجلس الأمة للفصل التشريعي الأول في دور الانعقاد الثاني المرقمة (٥٥) في التاسع من أيار ١٩٦٤^(٣). مما شجع أحمد السعدون خلال ترأسه الاتحاد الكويتي لكرة القدم بيان موقفه الرفض من الكيان الصهيوني، واستهل ذلك بشن حملة إلى دعوة الدول العربية والآسيوية كافة للانضمام إلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم^(٤)، عندما لاحظ انسحاب الفرق العربية خلال اقامة بطولة الاندية الآسيوية عام ١٩٦٧، اذ أعلن نادي هيومنتن اللبناني بالانسحاب من المباراة وعدم مواجهة نادي هاببي ثل ابيب؛ لتكوين قوة موحدة في اتخاذ القرارات والوقوف بوجه الكيان

(١) عصام الخالدي، فلسطين وعضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ١٩٤٦-١٩٩٨، مجلة حوليات القدس،

فلسطين ع ١٦، ٢٠١٣، ص ص ٦١-٦٤.

(٢) خيري أبو الجبين، المصدر السابق، ص ١٦٩.

(٣) م. م. أ. ، الفصل ١، ٢، محضر الجلسة الثامنة والعشرين/ب، ٩ أيار ١٩٦٤، ص ٢٦.

(٤) عصام الخالدي، المصدر السابق، ص ٦٦.



الصهيوني^(١)، فضلاً عن رفض نادي الشرطة العراقي مواجهة نادي مكابي تل أبيب عام ١٩٧٠م وفضل الخسارة على مواجهة فريق مثل الكيان الصهيوني؛ لذا فقد تقدم الاتحاد الصهيوني وبعض المؤيدين له وهم كل من ليم كي سيونج من ماليزيا ولي راي تونج من الصين اقتراحاً تضمن ان الانسحاب من المباراة ترتب عليه الغاء نتائج الفريق، ومنعه من المشاركة في الدورة الثانية وفرض غرامات مالية، على الرغم من المحاولات العديدة؛ لمنع مثل هذه القرارات لكن في النهاية اقرّت؛ لوجود ممثل للكيان الصهيوني في اللجنة التنفيذية على العكس من الدول العربية التي لا يوجد ممثل لها في اللجنة^(٢)، وقد استجاب إلى دعوة السعدون تلك كل من العراق والأردن وسوريا عام ١٩٧٠، لأنه وجد ان قرار الانسحاب الذي صدر من الأندية في كل مواجهة مع أي فريق صهيوني، كان يعزز بالبرح الى ذلك الكيان، وذلك يحتاج الى موقف موحد^(٣).

ادرك العرب ان قرار الانسحاب أمام الكيان الصهيوني، هو مجرد موقف مؤقت، وان الحل يكمن في طرده من الاتحاد الآسيوي نهائياً، كان ذلك هدف أحمد السعدون منذ توليه رئاسة الاتحاد الكويتي، اذ كان شعاره (علينا ازالة الكيان الصهيوني) لذلك عمل أحمد السعدون على تشجيع الاتحادات العربية بالانضمام للاتحاد الآسيوي لطرده من الاتحاد^(٤).

قدم الاتحاد الكويتي برئاسة أحمد السعدون طلب في الخامس عشر من شباط ١٩٧٠م من أجل تنظيم بطولة الأندية العربية لكن كانت هنالك العديد من العراقيل منها دعوة الكيان الصهيوني، مما أدى الى سحب الطلب، وعند عقد مؤتمر الاتحاد الآسيوي عام ١٩٧٠ في بانكوك كان الاتحاد الكويتي أحد المشاركين فيه، وخلال الاجتماع تقدم الاتحاد الكويتي بطلب لتنظيم بطولة المجموعات العربية لكأس آسيا، وأشار أحمد السعدون بانه مع الطلب كان هناك شرطاً، وهو أن لا تنظم الادوار النهائية في فلسطين، وفعلاً تمت الموافقة وقيمت الادوار النهائية في بانكوك، لاسيما ان الادوار التمهيدية للمجموعة العربية لكأس آسيا اواخر عام

(١) معاذ الهراس، يوم هزمنا اسرائيل، شبكة الجزيرة الاعلامية، ٢٣ تشرين الاول ٢٠١٦. على الرابط <https://www.aljazeera.net> الآتي

(٢) كامل العبدالجليل، تاريخ الصراع الذي انطلق في المحافل الدولية لطرد الكيان الصهيوني من عضوية الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، جريدة السياسة، الكويت، ١٩٤، ٣٠ ايلول ١٩٧٩، ص ١٤.

(٣) عصام الخالدي، المصدر السابق، ص ٦٩.

(٤) كامل العبد الجليل، المصدر السابق.



١٩٧٠، خلال اقامة الأدوار التمهيدية فقد عمل الاتحاد الكويتي برئاسة أحمد السعدون على دعوة جميع الاتحادات العربية والاسيوية للاجتماع، وبعد أن بين لهم أحمد السعدون بأن الكيان الصهيوني بدأ فرض نفسه، وقام بتقديم مشروع دعا فيه إلى عدم دعوة فرق الكيان الصهيوني لأي بطولة^(١). لكن بعض الدول الاسيوية وقفت الى جانب الكيان الصهيوني لوجود مصالح سياسية بينهما، وعدم اكتمال انضمام جميع الاتحادات العربية، فبات اصدار أمر بطرد الكيان الصهيوني من الاتحاد الاسيوي امراً مرفوضاً خلال المؤتمر الذي عقد عام ١٩٧٢ في هونغ كونغ؛ نتيجة صعوبة الحصول على العدد الكافي من الاصوات لاتخاذ قرار الطرد لكن في المقابل تقدمت كل من تايلاند وبورما وإندونيسيا بمشروع تضمن أن بإمكان الدولة المنظمة للبطولة دعوة اي من الفرق، على شرط ان لا يزيد على (١٦) فريق بدلاً من دعوة جميع الاتحادات كما هو منصوص عليه^(٢).

وتمت الموافقة على ذلك المشروع بنسبة (١٢) صوتاً مؤيد في حين ورفض المشروع (١٠) أصوات وامتنع عن التصويت (١٠) أصوات ايضاً، ولم يقف عند ذلك الحد فقد عمل السعدون عام ١٩٧٤ على اعداد مشروع لطرد الكيان الصهيوني من عضوية الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بشكل صريح وواضح خلال الالعاب الاسيوية عام ١٩٧٤ التي أقيمت في طهران^(٣)، وعلى الرغم من تأكده ان ذلك المشروع لن يكتب له النجاح لكنه ساعد على تحقيق الخطوة التالية لطردهم من الاتحاد، وتجمّد عضوية حتى اشعار آخر^(٤)، وتكليف الاتحاد

(١) كامل عبدالجليل، نهاية مطاف قضية الثماني سنوات بانتصارات متكاملة، جريدة السياسة، الكويت، ع ٢٠، ١ تشرين الأول ١٩٧٩، ص ١٤.

(٢) صحيفة الرقابة الالكترونية، الكويت، ١٠ تشرين الاول ٢٠٠٩. على الرابط التالي:

<https://www.Raqaba.com>.

(٣) اقيمت الدورة الالعاب الاسيوي في طهران من ١-١٦ ايلول ١٩٧٤، وشارك فيها ٣٠١٠ رياضي تنافسوا في ١٦ لعبة، واكتمل انضمام الدول العربية العشرة، وخلال المؤتمر تقدمت الكويت بمشروع قرار جاء فيه يسمح لأي دولة يوكل لها تنظيم اي بطولة، ان تمتنع عن دعوة أي دولة، اذ رأت أن دعوتها تؤثر في سير البطولة، وحدثت العديد من المناقشات من قبل الدول حول الية التصويت لكن في النهاية اقر المؤتمر المشروع بعد التصويت عليه ١٧ مؤيد و١٣ معارضاً اما من امتنع عن التصويت فكان عددهم ٦. للمزيد ينظر: مرزوق العجمي، السعدون يصعب على منثلي تقبل كلمة اسرائيل هي في قاموسي كيان صهيوني، صحيفة النهار، ع ٣٠٩٦، الكويت، ١٢ حزيران ٢٠١٧.

(٤) مقابلة اجراها الكاتب عبدالله بوفتيين مع احمد السعدون، قناة الرأي الكويتية، ٢١ كانون الأول ٢٠١٠.



الكويتي بإعداد مشروع سعى خلفه أحمد السعدون عرض على المؤتمر الذي عقد في كوالالمبور وقد تضمن فقرتان:

الأولى: عدم دعوة الكيان الصهيوني للدورات التي نظمها الاتحاد الآسيوي.

الثانية: عدم السماح له بتنظيم الدورات على الأراضي الفلسطينية^(١).

وأول عمل قام به أحمد السعدون هو اجراء اتصالات مع جميع الاتحادات العربية الآسيوية ومع حكومات الدول الآسيوية بالطرق الدبلوماسية من خلال وزارة الخارجية ، وكان من أهمها ما تم مع دولة ماليزيا المقرر فيها عقد المؤتمر السابع للاتحاد الآسيوي في الثاني والعشرين من آب ، ١٩٧٦ ولابد من الإشارة إلى أن حكومة ماليزيا كانت متعاونة، إذ اصدرت اوامرها بعدم منح سمة الدخول لمندوب الكيان الصهيوني بالدخول الى أراضيها، وبعد الاجتماع وطرح المشروع تمت التصويت عليه، وافقت عليه (١٧) دولة، ورفضته (١٣) دولة، في حين امتنعت ستة دول عن التصويت، وبهذا تمت الموافقة على طرد الكيان الصهيوني من آسيا^(٢).

نجح أحمد السعدون في تحقيق ذلك، لكن ذلك القرار لم يعجب الكيان الصهيوني حتى أن الأخير أرسل برقية الى الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في كوالالمبور طالبوا فيها بطرد أحمد السعدون من المؤسسات الرياضية كافة ؛ لأنها تعده العدو الأول للرياضة ومصدر الاضطرابات في الاتحاد الآسيوي^(٣)، ولاسيما ان الاتحاد الدولي كان رافضاً القرار الذي اتخذ بأبعاد الكيان من الاتحاد الآسيوي، ووقف موقفاً متشدداً، ووجه انذار بضرورة الغاء ذلك القرار والا اتخاذ قرار بإيقاف جميع الاتحادات الآسيوية، وعلى ضوء التهديدات عقدت الاتحادات العربية والآسيوية في ١٥-١٦ تشرين الأول لعام ١٩٧٦؛ لمناقشة موضوع قرار طرد الكيان الصهيوني من عضويته الاتحاد الآسيوي، ودعاهم السعدون إلى توحيد الجهود في اتخاذ موقف موحد، وعدم التراجع عن قرارهم، لاسيما أن الاتحاد الدولي وجه

(١) م.م. أ ، الفصل ٦، ٢، محضر الجلسة السادسة والعشرين، ١٨ شباط ١٩٨٦، ص ٤٤.

(2) Munazzamat al Tahrir al-Filastiniyah Markaz al-Abhath, al-Yawmiyat al-Filastiniyah, Vol.20, Filastiniyah, 1986, P.347.

(3) Ibid, P.355.



مجموعة من الإنذارات للاتحاد الآسيوي، وحدد مدة (٩٠) يوماً لتراجع عن قراره، ومن ثم أعطى موعد سبق اجتماع اللجنة التنفيذية في (بيونس أيرس) عام ١٩٧٨^(١).

لكن الاتحادات العربية والآسيوية تصدت للاتحاد الدولي وأصرت على قرارها، وبين السعدون الأجراء الذي اتخذته الاتحادات العربية والآسيوية في العام نفسه وهي:

١- شجب جميع قرارات التي أقرتها اللجنة التنفيذية ضد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم واعتبارها لاغية وباطلة قانوناً.

٢- دعوة اللجنة لمراعاة حدود اختصاصها مستقبلاً.

٣- وجه السكرتير العام بإبلاغ ذلك القرار إلى اللجنة التنفيذية لوضع موضع التنفيذ^(٢).

الامر الذي دفع اللجنة التنفيذية التراجع عن موقفها بعد أن وصلت الاحداث الى طريق مسدود ما كان من الاتحاد الدولي، إلا قبول ذلك القرار والاجتماع مع اتحاد الكيان الصهيوني، وطلب منهم الانتقال إلى اتحاد قاري آخر لصعوبة عودتهم الى الاتحاد الآسيوي، وفعلاً قدم طلب بالانضمام إلى الاتحاد الآوري، كان لدفاع أحمد السعدون المستميت من أجل التخلص من الكيان الصهيوني؛ لأنه عده محتل أرض عربية وهي فلسطين، فكان ذلك هو السبب الاساس في اتخاذه قرار بطرد الكيان الصهيوني من الاتحاد الآسيوي^(٣).

عضويته في الاتحاد الدولي لكرة القدم

انتخب أحمد السعدون نائباً لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)^(٤) عام ١٩٧٤، خلال التشكيلة التي ترأسها جواو هافيلانج، وأدى أحمد السعدون دوراً مميزاً في أول مهام

(١) ٢د، محضر الجلسة السادسة والعشرين، ص ص ٤٥-٤٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ٥٠.

(٣) مؤيد البدري، من الدوحة الراحل محمد نجيب كابان وسرقة وطن، صحيفة المدى، بغداد، ع ١٧٦٤، ٦ نيسان ٢٠١٠، ص ١.

(٤) الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا): هي الهيئة المنظمة للعبة كرة القدم في العالم، تأسست في ٢١ أيار عام ١٩٠٤ في باريس، ويقع مقرها في مدينة زيورخ في سويسرا، واشترك في تأسيس الفيفا سبع دول هي فرنسا هولندا بلجيكا الدنمارك السويد اسبانيا سويسرا، ويضم حالياً ٣٨٠ من اتحادات كرة القدم في العالم، أما عدد اللاعبين المسجلين بلغ ما يقرب من ٥٢ مليون لاعب، يرجع تاريخ إنشاء هذا الاتحاد الى عام ١٨٦٣ عندما اجتمع أحد عشر مندوباً من الأندية والجمعيات الإنجليزية في باريس للبحث في كيفية وضع قوانين خاصة الى لعبة كرة القدم، أول=



يكلف بها في البطولة العاشرة التي أقيمت في مدينة ميونيخ الألمانية بالأشراف الدولي على عدد من لجان البطولة ومتابعتها، فضلاً عن دوره في التعديلات التي شهدتها نظام البطولة الجديد، لأنه من المتبين له، والمتمثل في تقسيم الفرق الثمان المتأهلة إلى الدور الثاني إلى مجموعتين ، وضمت كل منهما أربعة فرق لعبت بطريقة الدوري، ثم ترشح الفائزان بالمركز الأول للمجموعتين إلى المباراة النهائية لتحديد من هو الفائز بالبطولة، فيما تنافس الفائزان على المركز الثاني للمجموعتين على المركزين الثالث والرابع، بعد أن كانت الفرق الثمانية تلعب بمجموعة واحدة، وبذلك ارتفع عدد المباريات في النهائيات إلى (٣٨) مباراة، بعد أن كانت (٣٢) مباراة، وزادت أيام المباراة من (٢٢) يوماً إلى (٢٥) يوماً^(١). ومثل تنظيم منافسات البطولة قفزة نوعية في التنظيم ومستويات الفرق المشاركة، التي تمخضت عن فوز منتخب الدولة المضيفة لألمانيا بالبطولة تاركاً المركز الثاني للمنتخب الهولندي بعد أن انتهت المباراة بفوز الأول بهدفين مقابل هدف واحد ، وأحرز المنتخب البولندي المركز الثالث بعد فوزه على المنتخب البرازيلي بهدف^(٢).

وواصل أحمد السعدون تواجده المثمر والمؤثر في مسيرة الاتحاد الدولي للعبة، من خلال رئاسته إلى عدد من اللجان، وكثف أحمد السعدون زيارته إلى البلدان الخليجية والعربية في آسيا، فضلاً عن مشاركته في متابعة استعدادات العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس لاستضافة الدورة الحادية عشر، التي شهدت مشاركة المنتخب العربي التونسي الذي حرص أحمد السعدون على زيارته، وطالب بتقديم كل ما يليق بتاريخ الكرة العربية حرصاً على تواجده في معظم الزيارات التي أجراها رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج إلى منشآت البطولة واللقاءات مع رؤساء الاتحادات الوطنية والقارية، لأنه النائب الأول له استثمر ذلك لتقوية العلاقات بين

=اتحاد رسمي الى كرة القدم، ونتيجة لذلك تم إنشاء الاتحاد البولندي، وتبعه الاسكتلندي، وثم الإيرلندي، وفي عام ١٨٨٢ أسست الاتحادات الأربعة مجتمعة الاتحاد الدولي لكرة القدم، الذي حاول تنظيم لعبة كرة القدم في جميع أنحاء العالم، ثم أصبح لهذه اللعبة صدى واسع وأصبحت لعبة عالمية الامر الذي دعا الى تشكيل اتحاد الفيفا. ينظر: أحمد عبد الموجود، موسوعة الاسماء، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠١٧، ص ٤؛

(١) عدنان كاظم محمد، الكأس الذهبية، دار حواء، بغداد، ٢٠١٠، ص ص ٧٠-٧٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ٧٨.



الاتحاد الكويتي الذي ترأسه وتلك الاتحادات^(١)، وانتهت المنافسات بفوز منتخب الدولة المضيفة بالبطولة بعد تغلبه في المباراة النهائية على المنتخب الهولندي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وجاء المنتخب البرازيلي بالمركز الثالث بعد فوزه على المنتخب الايطالي بهدفين مقابل هدف واحد^(٢).

لم يعترض الشيخ فهد الأحمد الجابر عندما كان رئيساً للجنة الاولمبية الوطنية الكويتية على مؤلف كتاب (تاريخ الرياضة الحديث في دولة الكويت)، الذي كان من فكرته وإعداده، عن أحمد السعدون ودوره الرياضي في ارتفاع مستوى لعبة كرة القدم ، وطرد الكيان الصهيوني من آسيا، لتوثيق جهده، ووضع عبارات صادقة، تحت صورة واسم أحمد عبد العزيز السعدون، فكتبنا ما يلي:

" ترأس الاتحاد الكويتي لكرة القدم اعتباراً من ١٩٦٨ ولا يزال (الكتاب إصدار ١٩٧٦)، وكان وراء ارتفاع مستوى لعبة كرة القدم ووراء طرد (إسرائيل) من النشاط الآسيوي، فقد قام بجولات عدة إلى بعض الدول الآسيوية لإقناعها بموقف الدول العربية من إسرائيل وكانت له جولات في هذا المجال، حتى أن الصهاينة اعتبروه خصمهم اللدود بعد تجميد إسرائيل"^(٣)، وهذا اعتراف شجاع من أصعب منافسيه.

(١) أسامة صبري ونعيم جبارة، تاريخ الرياضة الحديث في دولة الكويت، منشورات اللجنة الاولمبية الوطنية الكويتية، الكويت، ١٩٧٦، ص ٤٤٨.

(٢) عدنان كاظم محمد، المصدر السابق، ص ٨١.

(٣) أسامة صبري ونعيم جبارة، المصدر السابق، ص ٤٥٠.



المبحث الثالث: دور أحمد السعدون في المناقشات البرلمانية للقضايا الرياضية.

لم يهمل مجلس الامة القضايا الرياضية بل خصص جلسات لمناقشة الوضع الرياضي، والمخالفات والتجاوزات المالية التي حدثت في اللجنة الاولمبية والاتحاد الكويتي لكرة القدم، طلب أحمد السعدون بصفته رئيس مجلس الأمة في الثاني من شباط ١٩٨٦ من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجيعان بتقديم تقرير حول تلك المخالفات، وماهي الاجراءات التي اتخذها؟ فكانت إجابة الوزير أنه أصدر القرار الوزاري المرقم (١٩٨٥/٩١) متضمن تشكيل لجنة لدراسة الحسابات الختامية للجنة الاولمبية والاتحاد الكويتي، وأوكلت إليها مهمة بيان التجاوزات وأسبابها ومدى مطابقتها لأحكام القانون رقم (٤٢ لسنة ١٩٧٨)^(١)، وفي النهاية أُحيلت إلى النيابة العامة في الخامس عشر من شباط ١٩٨٦ لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم^(٢).

(١) قانون الهيئات الرياضية رقم (٤٢ لسنة ١٩٧٨): الذي تضمن تسعة أبواب جاء في الأول : تعريف وأحكام عامة يتضمن تعريف الهيئة ، ويكون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل هو المسؤول، لا يجوز للهيئة اجراء أي تعديل الابدع موافقة الوزارة ، يحضر عليها أثارة الطائفية والمذهبية والعنصرية، تخصيص اعتماد مالي لمساعدة الهيئات، أما الثاني الاندية الرياضية التي ضم الشروط الواجب توفرها لإنشاء النادي لا يقل عمر العضو عن احدى وعشرين عام إلا يكون محكوم بجناية او بعقوبة مخلة بالشرف، ان يكون ملماً بالقراءة والكتابة، يدير النادي مجلس ويجوز للجمعية ان تصدر قرار بحل النادي وغيرها من المواد، والباب الثالث تحت عنوان اتحادات الرياضية بين فيه لا يجوز تكوين اكر من اتحاد لأي لعبة رياضية، ويجب عندما يراد تأسيس اتحاد رياضي يقدم طلب ويتعين على الاتحادات الرياضية الحصول على موافقة اللجنة الاولمبية والوزارة المختصة قبل الاشتراك في الالعاب الاولمبية والدورات، يحقق للوزير تفريغ اللاعبين من طلبة الجامعات والمعاهد والمدارس، وتسري الاحكام على جميع الاتحادات، وجاء في الباب الرابع عن اللجنة الاولمبية اذ لا يحق لأي هيئة أن تتسمى باسم اللجنة الاولمبية ولها حق تمثيل الكويت في الدورات الاولمبية سواء داخل او خارج الكويت واستعمال الشعارات الاولمبية، عليها أن تراعي في ذلك القواعد والنظم الاولمبية والدولية، كما تضمن الباب الخامس موارد الهيئات الرياضية وكيفية استغلالها وممن تتكون من اشتراكات الاعضاء والرسوم والتبرعات والهبات وايرادات المباريات والاعانات الحكومية، فيجب على الهيئة ايداع اموالها النقدية باسمها، وأن تتفق فائض ايراداتها بما يحقق اغراضها، فلا يجوز جمع الاموال من الجمهور قبل الحصول على الترخيص، يكون لكل هيئة رياضية مراقب حسابات قانوني تعينه اللجنة العمومية، في الباب السابع الرقابة على الهيئات الرياضية عن طريق مفتشون مختصون يعينهم الوزير المختص وفي حالة الخلافات بين الاندية يحال الى الوزارة ، واحتوى الباب الاخير على أحكام عامة. ينظر، مرسوم القانون على الرابط التالي:

. <https://law-almohami-com.cdn.ampproject.org> .

(٢) ٢٠، محضر الجلسة السادسة والعشرين، ص ٣٠.



تحدث أحمد السعدون في الجلسة السادسة والعشرين المنعقدة ١٨ شباط ١٩٨٦ عن قرار الاتحاد الدولي بإيقاف الاتحاد الكويتي في انعقاد الجلسة السادسة عشر ، فقال: إنه قرار باطل لكن لابد من معرفة هل هذا القرار أتخذ نتيجة لوصول الوضع في الكويت لدرجة يؤدي لتدخل الاتحاد الدولي، أو أن هناك أياد خفية وراء الأمر وطالب بمحاسبة المسببين لإيقاف الاتحاد^(١). كان رد الوزير على ذلك انه بسبب ارسال برقيات من اللجنة الاولمبية الكويتية إلى الاتحاد الدول، فطلب أحمد السعدون من الوزير معاقبة اللجنة الاولمبية الكويتية، واحالتهم إلى النيابة العامة لتخاذ ما يلزم بحقهم ومعاقبتهم على ما قاموا به، عندها طلب النواب من السعدون قراءة البرقية على المجلس ومعرفة ما تتضمنه، استجاب أحمد السعدون لطلبهم وقام بقراءة البرقية التي كان مضمونها "حدثت العديد من المشاكل بين الاتحاد الاهلي لكرة القدم مع الحكام الكويتيين مما أدى إلى إعلان الحكام الأضراب لحين تطبيق العدالة وأيدت الأندية الرياضية والأعضاء في الاتحادات الحكام، واما اللجنة الاولمبية الوطنية الكويتية قامت بإيقاف عضوية اتحاد كرة القدم مما جعل الاتحاد هيئة غير معتمدة وأصبح وجودها غير شرعية وجميع المسابقات المحلية توقفت نتيجة اضراب الحكام، وقد حاول اتحاد كرة القدم إستقدام حكام آخرين من الدول العربية المجاورة ومن دول أسيوية إلا أنهم رفضوا جميعاً"^(٢) بعد انتهائه من قراءة البرقية أكمل حديثه أنه من واجب الوزير عند سماعه ذلك الكلام، وبعد نشره في الصحافة المحلية تقديم استقالته أو القيام بأجراء صارم بحق من ارسل ذلك، لكنه لم يفعل ذلك لماذا، واستمرت المناقشات حول الموضوع بين النواب والوزير ولم يتوصلوا إلى نتيجة، ورفض أحمد السعدون ما قيل عن الاتحاد أنه هيئة غير شرعية لاسيما أنها شكلت وفقاً للقانون، لذا رفض أحمد السعدون القرار شكلاً ومضموماً وكانت هناك اتصالات على مستويات عالية، فألغي القرار وسمح للاتحاد بالمشاركة في دورة كأس الخليج العربي الثامنة المقامة في البحرين في ٢٢ اذار ١٩٨٦^(٣).

وأرسل أحمد السعدون برقية إلى رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم عبدالعزيز خالد المخلد قدم له التهنة بمناسبة فوز المنتخب في دورة كأس الخليج العربي الثامنة ، وجاء فيها"

(١) ٢د، محضر الجلسة السادسة والعشرين، ص ٣٨.

(٢) نقلا عن: المصدر نفسه، ص ٥٢.

(٣) المصدر نفسه، ص ٥٦-٦٠.



يسعدني وقد حسمتم بطولة كأس الخليج العربي الشاملة لكرة القدم بإعلان فريقنا الوطني بطلا لها قبل نهايتها بأربعة أيام أن أبعث لكم ولجميع الاخوة أعضاء مجلس إدارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم وأعضاء الوفد بأصدق التهاني ليس فقط على ما حققه أبناء هذا البلد الاوفياء من لاعبين واداريين من تتويج أنفسهم أبطالاً للدورة، وإنما أيضا بل وأولا على الروح التي تحليتكم بها جميعاً وعلى المظهر المشرف الذي ظهرتم به والذي عكستم من خلاله أصالة شعبكم الذي مثلتموه خير تمثيل وذلك على الرغم من ما قوبلتم به، واذ حق لنا جميعاً هذا اليوم أن نفتخر بعطاء لاعبيننا الرائع وروحهم العالية وشعورهم بالمسؤولية الوطنية،،،^(١).

إن أحمد السعدون لم يغفل في إبداء رأيه حول الواقع الرياضي في أثناء اجتماع مجلس الأمة للفصل العاشر المنعقد في الثاني عشر من كانون الثاني ٢٠٠٤، لاسيما أنه قدم طلب مع مجموعة من النواب بلغ عددهم (١٤) نائباً لمناقشة الوضع الرياضي في الكويت وما واجه من مشكلات ادارية كانت أو فنية أو مالية ولاستيضاح سياسة الحكومة في شأن تبادل الرأي بصدده في الجلسة، إلا أن الحكومة طلبت التأجيل في مناقشته لأسبوعين ووافق المجلس على ذلك^(٢)، بعد انتهاء المهلة طرح الطلب للمناقشة في الجلسة الثامنة لدور الانعقاد الثاني، أراد مندوب الحكومة طليان علي طليان مع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، تلافي الاخطاء التي أدت الى تدني مستوى كرة القدم بالحديث عن الانجازات في الالعب الرياضية الاخرى، لكن كان الرد عليه من المجلس مما لاشك فيه أن لعبة كرة القدم تقاس في كل الدول وليس في الكويت فقط بأنها اللعبة الأساسية الشعبية^(٣).

(١) نقلا عن: الموقع الرسمي لاحمد السعدون:

<https://www.facebook.com/Ahmad-Alsadoon-10285423226>.

(٢) م.م. أ، الفصل ت ١٠، ٢٥، محضر الجلسة السابعة، ١٢ كانون الثاني ٢٠٠٤، ص ٦٢٠.

(٣) م.م. أ، الفصل ت ١٠، ٢٥، محضر الجلسة الثامنة/ب، ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٤، ص ٦٤.



طالب أحمد السعدون في الجلسة الثامنة المنعقدة في ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٤ أنه من الضروري تكليف لجنة الشباب والرياضة^(١) بالمجلس، كذلك تُعدّل قوانين الأندية وجمعيات النفع العام، ليس مجرد توصيات، وإعادة النظر فيما كان يحدث في الاندية؛ لأنها أساس المشكلة^(٢)، وقدم في سبيل تحقيق ذلك خمسة حلول هي :

- ١- أن تتم الانتخابات في الأندية وفق الاقتراع أي يكون الاختيار بعدد معين.
- ٢- أن يعاد النظر في منتسبي الأندية.
- ٣- لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس إدارة النادي، مجلس إدارة الاتحاد، مجلس إدارة اللجنة الأولمبية، فضلاً عن مجلس ادارة الرعاية والشباب في الهيئة.
- ٤- على جميع الاندية أن تحدد موعداً للانتخاب على أن تكون جميعها في يوم واحد.
- ٥- يجب أن لا يتم اختيار أعضاء اللجنة الأولمبية على أساس المحسوبية ويعلن نفسه رئيس ولا يستطيع أحد محاسبته^(٣).

واكد أحمد السعدون على اللجنة أن تقديم التعديلات للمجلس خلال شهر ولا يتجاوز ذلك القضاء على الفساد إذ لا يمكن لأي شخص مهما كان مركزه الاجتماعي أو المالي أن يختار المنصب الذي اراده، وأيد كلامه النائب محمد الصقر عندما تحدث عن الفساد في انتخابات الأندية، وبين أن هناك فرق بين كرة القدم في الاعوام من ١٩٧٠-١٩٩٠ الذي عد عصراً ذهبياً لكرة القدم الكويتية على العكس من المدة من ١٩٩٩-٢٠٠٤ الذي انخفض

(١) لجنة الشباب والرياضة: وهي من اللجان المؤقتة شكلت عام ٢٠٠١ من اجل أن تعنى بأمور الشباب والرياضة ومواكبة التطور، تألف من خمسة أعضاء ينتخب أعضاؤها عند تشكيلها تنتهي بعد انتهاء مهامها أي كل دور تتغير، تضمن عملها مهاماً تشريعية ورقابية على الأمور المتعلقة بالشباب والرياضة منها: الأنشطة، البرامج، المشروعات التي يتم تنفيذها وتتولى دراسة وأبداء الرأي في مشروعات القوانين التي تخص الرياضة فضلاً عن تنظيم العمل مع المنظمات الاهلية والسماح بالموافقة على إنشاء مراكز رياضية وتحديد المشاكل التي تعاني منها القطاعات الرياضية، أعدت الكثير من القوانين منها قانون (٤٩ لسنة ٢٠٠٥) الخاص بتنظيم الاحتراف في المجال الرياضي وتهتم برعاية الاندية والهيئة العامة للشباب والاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية والمسابقات والبعثات وغيرها من الأمور. للمزيد. ينظر: عدلة مطر، المصدر السابق، ص ٢١٢؛ م. م. أ، الفصل ١٠، ٢د، محضر الجلسة الأولى، ٢٠ تشرين الأول ٢٠٠٣، ص ٦٠.

(٢) ٢د، محضر الجلسة الثامنة/ب، ص ٦٦ .

(٣) المصدر نفسه، ص ص ٦٩ - ٧٠.



مستوى المنتخب الكويتي فيه ^(١)، أذ خسر بطولة الخليج السادسة عشر المقامة في الكويت التي بدأت في السادس والعشرين من كانون الأول ٢٠٠٣ حتى الحادي عشر من كانون الثاني ٢٠٠٤ التي فازت بها السعودية نتيجة الفساد في المؤسسات الرياضية وعدم الاهتمام بالرياضة من قبل الإداريين لذا لابد من القضاء على الفساد ^(٢).

خصصت في دور الانعقاد الثالث لمجلس الأمة جلسة لمناقشة تردي الوضع الرياضي في الخامس عشر من حزيران ٢٠٠٥، لكن المجلس أخفق في عقدها إذ لم يحضر سوى ٣٢ نائباً، مما أدى إلى رفع الجلسة؛ لعدم اكتمال النصاب ^(٣)، ودل ذلك على عدم اهتمام الأعضاء في اصلاح وانقاذ الوضع الرياضي، ولم يراعوا رغبة الرياضيين، لذا حمل السعدون الهيئة العامة للشباب والرياضة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية المسؤولية؛ لأنه تقع عليهما مهمة الإشراف على الرياضة الكويتية، وتردي الأوضاع الرياضية، التي لا يمكن أن تحل باستقالة الاتحاد؛ لأن التنظيمات الرياضية سيئة ^(٤).

طالب أحمد السعدون وبعض النواب في الجلسة العشرين المنعقدة في ٢٦ حزيران ٢٠٠٧ من وزير العمل والشؤون الاجتماعية جمال الشهاب تطبيقه القانون رقم (٥) لعام ٢٠٠٧ الخاص في تنظيم أوجه العمل في كل من اللجنة الاولمبية الكويتية والاتحادات والأندية الرياضية الذي تضمن اثنا عشر مادة ^(٥)، اهمها: أن تكون مجلس إدارة الاتحاد من عدد من الأعضاء مساوي عدد الأندية الرياضية أي عضو واحد عن كل ناد رياضي، ولا يجوز للشخص أن يكون عضواً في أكثر من نادٍ، ذلك ما جاء في المادة الرابعة من القانون رقم (٥) التي أقرها مجلس الأمة وصادق عليها الأمير، فضلاً عن قوانين أخرى مهمة ^(٦).

(١) ٢د، محضر الجلسة الثامنة/ب ٢د، المصدر السابق، ص ٧٣.

(٢) فادي أسعد فرحات، المصدر السابق، ص ٣٨.

(٣) م.م. أ، الفصل ١١، ٣د، محضر الجلسة الثامنة والعشرين، ١٥ حزيران ٢٠٠٥، ص ٧.

(٤) عبد المحسن جمعة وآخرون، المجلس يركل الرياضة ويرفض انقاذها، صحيفة القبس، الكويت، ع ١٥٦٨، ١٦ حزيران ٢٠٠٥، ص ٢٠.

(٥) للاطلاع على القوانين. ينظر: دليل القوانين الصادر خلال الفصل التشريعي الحادي عشر، دور الانعقاد الثاني ٣٠ تشرين الاول ٢٠٠٦ - ٩ تموز ٢٠٠٧.

(٦) حسين عبدالرحمن، السعدون يخرج عن صمته ويوجه تحذيراً الى وزير الشؤون الاجتماعية الكويتي، صحيفة الأيام، البحرين، ع ١٩٨٧، ١٣ شباط ٢٠٠٨، ص ٥.



أوضح أحمد السعدون ضرورة حل مجلس الإدارة وعلى الحكومة ادراك خطورة الامور وادى ذلك إلى مشاكل بين الحكومة والمجلس لعدم تطبيقه القوانين، وفيه انتهاك للقوانين الرياضية من قبل الوزير إذ لم يطبق القانون في الاول من أيار ٢٠٠٧، لكن ذلك القانون الذي أراد النواب تطبيقه فيه مخالفة لقوانين الاتحاد الدولي، مما أدى إلى إيقاف الكويت عن المشاركة الرياضية الدولية؛ لمخالفته القوانين الرياضية الدولية لتدخل المجلس والحكومة في الشؤون الرياضية^(١).

لكن المجلس اصر على تطبيقه، وكلف لجنة الشباب والرياضة استنادا للمادة (١٤٧)^(٢) من اللائحة الداخلية في التحقيق بالمشاكل كافة التي اعاققت تطبيق القوانين الرياضية وتقديم تقرير عن الموضوع، وتكون لها صلاحية الرقابة البرلمانية التي يمكنها من مناقشة القضايا المرتبطة بالشباب والرياضة، لكن يبدو أن اللجنة لم تهتم بمتابعة وتنفيذ التعديلات سواء في اللوائح أو القوانين^(٣)، لاسيما إن الجمعية العمومية للاتحاد الكويتي عقدت اجتماعها في السادس والعشرين من تشرين الثاني ٢٠٠٧ وقررت أن يتكون مجلس إدارة الاتحاد من خمسة أعضاء تنتخبهم الجمعية العمومية، ذلك عد مخالف للقانون رقم (٥) الذي شرعه المجلس، فضلاً عن ذلك فأن بعضهم جمع بين منصبتين، وفيه مخالفة للقانون؛ لذلك ايد أحمد السعدون قرار المجلس، واكد أن اصرارهم على ذلك سيؤدي الى ازمة؛ لأن المجلس لن يسمح باستمرار الاوضاع ولن يسمح للوزير بالعبث ومهمة المجلس التصدي لكل ذلك^(٤).

استسلم الاتحاد الكويتي نتيجة الضغوط التي مورست من المجلس والذي أصر على تطبيق كل القوانين الرياضية، ومنها: المادة الرابعة التي تضمنت تشكيل الاتحاد يتشكل من

(١) م. م. أ. الفصل ١١، ٢٥، محضر الجلسة العشرين، ٢٦ حزيران ٢٠٠٧، ص ٧.

(٢) المادة ١٤٧ التي نصت على (يحق لمجلس الأمة في كل وقت أن يؤلف لجان تحقيق أو يندب عضواً أو أكثر من أعضائه للتحقيق في أي أمر من الأمور الداخلة في اختصاص المجلس، ويجب على الوزراء وجميع موظفي الدولة تقديم الشهادات والوثائق والبيانات التي تطلب منهم. ويشترط أن يكون طلب التحقيق موقفاً من خمسة أعضاء على الأقل. وتكون للجان التي يشكلها مجلس الأمة للتحقيق في أمر معين من الأمور الداخلة في اختصاصه وفقاً للمادة (١١٤) من الدستور الصلاحيات المقررة في المادتين (٩، ٨) من اللائحة الداخلية في شأن لجنة الفصل في صحة العضوية.

(٣) عبدالهادي فهد حذيان، المصدر السابق، ص ١٤.

(٤) جريدة وطن النهار، الكويت، ع ١٥٣، ١١ شباط ٢٠٠٨.



ممثلي كل الاندية ونتيجة لذلك التدخل في الشأن الرياضي والانتخابات أصدرت الاتحاد الدولي الفيفا قرار إيقاف الاتحاد الكويتي لكرة القدم لمدة ثلاثة اشهر^(١).

بعدها رُفع الإيقاف عن الكرة الكويتية على أسس مشروطه، منها: إجراء الانتخابات خلال مدة محددة ما بين ١-١٥ تشرين الاول ٢٠٠٨ وتطبيق القوانين الدولية، باختيار خمسة اعضاء فقط ضمن المجلس الجديد ما زاد الوضع تعقيداً، الجمعية العمومية للاتحاد الكويتي لم تلتزم بما اقره الاتحاد الدولي وتأخرت في إجراء الانتخابات، لذا أعلن الاتحاد الدولي عن إيقاف الاتحاد الكويتي عن المشاركة مرة ثانية في الرابع والعشرين من تشرين الأول ٢٠٠٨، وعدم الاعتراف باللجنة الانتقالية للاتحاد الكويتي لكرة القدم، إلا أن تُعدل القوانين الرياضية للاتحادات الوطنية الكويتية^(٢).

بناءً على تدخل رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم محمد بن همام لرفع الإيقاف المفروض على الاتحاد الكويتي من أجل السماح له بالمشاركة في البطولات التي من المقرر اقامتها، منها: كأس الخليج ، تصفيات آسيا^(٣)، فضلا عن مخاطبة أمير دولة الكويت للاتحاد الدولي لرفع الإيقاف، وللجهود المبذولة وافق الاتحاد الدولي على رفع العقوبة مؤقتاً في الثاني والعشرين من كانون الأول ٢٠٠٨ حتى انعقاد اللجنة العمومية في الباهة ماس في الثلاثين من ايار ٢٠٠٩ على شرط مراجعة قوانين اللعبة في الكويت، ومطابقتها لأنظمة الاتحاد الدولي لكرة القدم ومنحهم مهلة لإعادة الانتخابات حتى شهر كانون الثاني من عام ٢٠١٠^(٤). وبعد شد وجذب بين الاندية والهيئات الرياضية والحكومة والمجلس، توصلوا الى اجراء انتخابات تحت إشراف الاتحاد الدولي لانتخاب خمسة أعضاء حسب ما أقره الاتحاد الدولي وتمت الانتخابات في مقر نادي القادسية الكويتي برئاسة طلال الفهد في الخامس عشر من

(١) مجلة الاتحاد، الكويت، ع ١٩١١، ٣١ تشرين الاول ٢٠٠٧.

(٢) بدر الصليهم، الاتحاد الكويتي لكرة القدم يتسلم كتاب الفيفا المتعلق بإيقاف النشاط الرياضي، وكالة الانباء الكويتية (كونا)، ٢٤ تشرين الاول ٢٠٠٨.

(٣) وكالة الانباء الكويتية كونا، بن همام يخاطب الفيفا من اجل رفع الإيقاف مؤقتاً عن الاتحاد الكويتي لكرة القدم، ١٦ كانون الاول ٢٠٠٨.

(٤) الاتحاد الدولي وافق على رفع الإيقاف عن الكرة الكويتية مؤقتاً لمدة ستة أشهر، جريدة الانباء، الكويت، ع ١١٦٣٥، ٢١ كانون الاول ٢٠٠٨، ص ٢٥.



كانون الاول عام ٢٠٠٩^(١)، وبذلك شهد عام ٢٠١٠ استعداد المنتخب الكويتي للمشاركة في بطولة كأس الخليج العربي التي اقيمت باليمن في الخامس من كانون الثاني ٢٠١٠. وفاز للمرة العاشرة، بكأس الخليج العشرين لكرة القدم على المنتخب السعودي، وشارك في بطولة اتحاد غرب اسيا لكرة القدم السادسة من ٢٤ ايلول - ٣ تشرين الأول التي استضافتها الاردن وفاز المنتخب الكويتي على المنتخب الإيراني بهدفين^(٢).

أكد بعض النواب ومنهم محمد الصقر أن سبب تردي الوضع الرياضي كثرت الفساد والرشاوي في انتخابات الاندية، لوجود بعض الانماط التي تعتمد على العرق والدم والجنس والتقارب الجغرافي ما أدى الى إثارة الكثير من المشاكل الادارية التي رسخت البيروقراطية في المؤسسات الرياضية للسيطرة على القرارات فيها لتحقيق اهداف خاصة بعيداً عن تحقيق الرضا في العمل الاداري مما يترتب عليه بعض الظواهر السلبية مثل عدم الانضباط في العمل بين الموظفين، وتأخرهم في الأداء، وصعوبة اتخاذ القرارات في بعض المواقف، لذ يجب عليهم ان يستوعبوا القواعد والتعليمات والانظمة والضوابط الرسمية^(٣). وعلى المؤسسات الرياضية في الكويت أن تقوم بالعديد من الأمور منها: أعداد اللاعبين من النواحي كافة، والمشاركة في تنظيم البطولات، وأعداد الكوادر الفنية والادارية، فضلاً عن أن الاندية والاتحادات واللجنة الاولمبية تفتقر إلى معايير تتناسب مع حجم المؤسسات الرياضية، وتخضع لسلم وظيفي بعيد عن التخصص، إذ إن أغلبية العاملين ذوي تخصصات بعيدة عن التربية البدنية، واختيار القادة على أساس النفوذ بعيداً عن الخبرة العلمية والعملية^(٤)؛ لذا فالمدراء بحاجة إلى إعادة تأهيل فعال في فن الإدارة والتعامل مع العاملين والمؤسسات الرياضية الاخرى، لاسيما أن تأهيلهم منخفض جداً في المؤسسات الرياضية الكويتية، بل يعتمد تقلد

(١) مبارك الخالدي، الفهد رئيساً لمجلس اتحاد الكرة وصراع تقليدي على المناصب، جريدة الانباء، الكويت، ع ١٣٧٢٨، ١٥ أيار ٢٠١٤، ص ٣١.

(٢) وكالة الانباء الكويتية كونا، اهم الاحداث المحلية التي جرت عام ٢٠١٠، ١٢ كانون الاول ٢٠١٠.

(٣) بادي حسيان الدوسري و بدر عايض العتيبي، المشكلات الادارية بين القواعد والتعليمات البيروقراطية في المؤسسات الرياضية الكويتية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، مصر ع ٦٧، ٢٠١٣، ص ١٢٨.

(٤) مجموعة مؤلفين، متطلبات اختيار القادة الرياضيين في المؤسسات الرياضية والتربوية بدولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ع ١٣١، ٢٠١٢، ص ٢٦.



المناصب على النفوذ والعلاقات الشخصية، بعيداً عن الكفاءة والمستوى العلمي، فعلى الإدارة العليا في المؤسسات الرياضية تحقيق ذلك لأنها المسؤول الأول عن تطوير المؤسسة وتحقيق الاهداف العامة وانهاء الخلافات التي تحدث سواء كانت بين اللاعبين او الاداريين من أجل الارتقاء بمستوى الرياضة الكويتية^(١).

ويجب عليها الاهتمام بالشباب لما لهم من دور مهم لا يقل عما يقوم به الكبار فهم مادة الحياة، والحركة، وهم بقواهم البدنية وإراداتهم النفسية تخطوا المصاعب نحو تحقيق الذات والانتصارات، والنجاحات في مختلف الميادين ومنها الرياضية، فالدول اهتمت برعاية الشباب لبناء مجتمع قوي تمتلك نخبته وقياداته روح الحماس والمثابرة لقيادة الحياة وتحقيق مستقبل زاهر^(٢).

على العكس من الوضع الرياضي في سبعينات القرن العشرين اذ كانت الرياضة مزدهرة، لوجود رجال اكفاء من أمثال: (أحمد السعدون، عبدالعزيز المخلد، فحان هلال المطيري) الذين عملوا بكل طاقاتهم على تطوير الواقع الرياضي، واوصلوا لعبة كرة القدم لأفضل المستويات وحقق العديد من البطولات وكل تلك النجاحات لم تأت من فراغ بل كان وراءها رجال مخلصين اكفاء^(٣).

وبما ان المجال الرياضي احد المجالات الهامة الذي ارتبط بالمجتمع وأفراده من خلال زيادة حجم الممارسين والمتابعين لأحداثه وانشطته، ما جعله مرتبطا بالاقتصاد والسياسية، وذلك جعله أكثر عرضه لعمليات الفساد واهدار المال العام واستغلال النفوذ والسلطة، ليس على المستوى المحلي بل حتى الدولي ويمكن ملاحظة ان رؤساء وأعضاء مجالس إدارات المؤسسات الرياضية تصارعوا على السلطة^(٤).

أن وسائل الاعلام الرياضية الكويتية بأنواعها المختلفة من(برامج رياضية إذاعية وتلفزيونية ، صحافة الرياضية) كانت مقصورة في عملها لاسيما أن لها دورا كبيرا في تنمية المعارف والمعلومات الرياضية لدى المجتمع، فعمل على تعريف بالقواعد والقوانين الخاصة

(١) بادي حسيان الدوسري و بدر عايض العتيبي، المصدر السابق، ص ص ١٣٠-١٣٢.

(٢) عدلة مطر، المصدر السابق، ص ٢١٠.

(٣) مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٤) بدر عايض العتيبي، المصدر السابق ، ص ٢٤.



بالألعاب الرياضية، ونشر الأخبار والحقائق المتعلقة بالمشكلات الرياضية^(١)، وتوفير ظروف خاصة للأطفال والكبار على السواء وتنمية شخصياتهم من خلال برامج للتربية والرياضة تلائم احتياجاتهم، عن طريق الاعلام الرياضي الذي عد بمثابة المدرسة توصل عمل المؤسسات الرياضية، وزيادة الوعي الرياضي، وتعريفهم بأهمية دور الرياضة في حياتهم لأن ممارسة الرياضة حق أساسي للجميع^(٢).

كانت هناك العديد من الفضائيات التي تهتم بنقل الاحداث الرياضية العالمية، لكن تميز بعض القنوات في سرعة نقل الاحداث والمسابقات الرياضية والبطولات العربية والقارية والعالمية، على العكس من قناة الكويت الرياضية التي فيها نقص واضح في تغطية الأحداث الرياضية العالمية، وخير مثال على ذلك هو تغطيتها لبطولة كأس الخليج السادسة عشر التي أقيمت في الكويت عام ٢٠٠٣ فلم تكن بالمستوى المطلوب في نقل وتغطية احداث البطولة^(٣).

نستنتج مما سبق أن أحمد السعدون دخل الوسط الرياضي منذ عام ١٩٥٤ ويعد من المؤسسين لنادي النهضة الذي اتخذ منه منبر الى بث روح الوطنية وهذا ما حدث اثناء العدوان على مصر عام ١٩٥٦، فعمل الى جانب الدول العربية وبعض الاتحادات الاسيوية المؤيدة للقضية الفلسطينية على طرد اندية الكيان الصهيوني من الاتحاد الاسيوي عندما شغل منصب رئيس الاتحاد الكويتي عام ١٩٦٨ ، ونلاحظ ان كرة القدم الكويتية قد حققت العديد من الانجازات خلال ترأس أحمد السعدون الاتحاد، وحتى بعد أن دخل العمل السياسي بقي متابع للأحداث الرياضية من خلال مناقشته للأوضاع الرياضية وايجاد الحلول لها خلال جلسات المجلس .

(١) عبدالهادي فهد خديان العجيمي، المصدر السابق، ص ١٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٠.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٥.



الخاتمة



الخاتمة

توصلت الباحثة إلى نتائج عدة أجملتها فيما يأتي:-

١- مرت الكويت بالكثير من الأحداث قبل نيل الاستقلال تمثلت بالسيطرة البريطانية على الكويت بموجب معاهدة عام ١٨٩٩، ثم خضوع الكويت إلى النظام القبلي، وسيطرة آل صباح على نظام الحكم فيها، وحتى بعد ان سمح النظام الحاكم بتشكيل المجالس الاستشارية بصورة ظاهرية إلا أن حكومة الكويت كانت هي المتحكمة في كل شيء..

٢- اتضح من خلال الرسالة أنه لم يكن الوسط الاجتماعي الذي ترعرع فيه أحمد السعدون العامل الوحيد في تكوين شخصيته، بقدر ما كان للأحداث التي عاصرها منذ نشأته والتي تمثلت في حرب عام ١٩٤٨ والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، واستقلال الكويت وبداية العمل التشريعي بتشكيل المجالس التأسيسية، فضلاً عن وضع الدستور ومن ثم متابعته إلى المجالس التشريعية، الأمر الذي أدى إلى بلورة أبعاد شخصيته السياسية، ومن ثم الخوض في العمل البرلماني.

٣- أثبتت الرسالة أن أحمد السعدون تعامل منذ دخوله العمل البرلماني مع الحكومة الكويتية بحماس وذلك الحماس راح ضحيته فقد تم حل مجلس الأمة الكويتي من قبل النظام الكويتي فكل قضايا فساد كانت تخص أحد أفراد العائلة الحاكمة من المسؤولين مصيرها حل مجلس الأمة، ولذلك ظل أحمد السعدون في المعارضة عن طريق تأسيس ما عرف بدواوين الاثنين من أجل مناقشة الواقع السياسي للكويت وظلت عينه تروا إلى السلطة والجاه وتعلم الدرس في عدم معارضة ال صباح.

٤- ظهر من خلال الرسالة أن أحمد السعدون بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت شخصية جديدة بعد عودة عمل مجلس الأمة الكويتي، ولم يكن منصفاً في تعامله وتصريحاته تجاه العراق وشعبه ففي كل المحافل الدولية هاجم الشعب العراقي عن

طريق مطالبته باستمرار الحصار الاقتصادي الجائر على العراق وهو يعلم أن نظام صدام حسين وافراده كانوا يعيشون حياة مترفة والحصار أنهك الفئات التي شاركت في الانتفاضة الشعبانية التي عارضت ذلك النظام.

٥- وظف أحمد السعدون كل امكانياته بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت لخدمة نظام ال صباح ولم يناصر أبناء جلدته من الشعب الكويتي من سكان الحدود الذين تم طردهم ومصادرة حقوقهم بحجة تعاونهم مع الاستخبارات العراقية.

٦- تأكد من الرسالة ازدواج الشخصية عند أحمد السعدون فمن ناحية نادى بالقضايا القومية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ومن ناحية أخرى طالب بقطع الاموال عن الحكومة الفلسطينية بحجة سرقة تلك الاموال وعدم وصولها للشعب الفلسطيني.

٧- اتضح من خلال الرسالة أن أحمد السعدون روج عن امتلاك العراق اسلحة الدمار الشامل وأيد بقوة احتلال العراق عام ٢٠٠٣، ولكن بعد الاحتلال تبين عدم وجود اسلحة دمار شامل في العراق وهذا ما ناقض ادعاءاته الباطلة.

٨- كشفت الرسالة أن أحمد السعدون لم يكن رياضياً ولم يمارس الرياضة بل وظفها من أجل زيادة قواعده الجماهيرية في الكويت وجمع الرياضيين في ديوانيته مستغلاً نفوذه في تحقيق طموحه الشخصي ونجح في ذلك الأمر بشكل كبير.

٩- ظهر من خلال الرسالة ومن باب الانصاف للحقيقة التاريخية أن أحمد السعدون له دور ايجابي في تأسيس نادي كاظمة ودورة كأس الخليج العربي وطرد اندية الكيان الصهيوني من الاتحاد الاسيوي عام ١٩٧٦.

١٠- انسحب أحمد السعدون من العمل الاداري الرياضي على الرغم من أنه تنبأ منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم خلال الاعوام (١٩٧٤-١٩٨٢) وهو من بين أهم المهام في الرياضة العالمية، كون هذا الاتحاد يقود اللعبة الشعبية في العالم ويشرف على أكبر بطولتها، بسبب اقتحام الشيخ فهد الاحمد الجابر للعبة في الكويت وترأس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس الاتحاد العربي لكرة السلة وحرص على دعم اللاعبين، والتواجد معهم في دوراتهم وسفرائهم ، فضلا عن دعم الاعلام المسموع

والمقروء والمرئي له، لذا فإن أحمد السعدون فضل الانسحاب حتى لا يدخل في صراعات لا يحمد عقباها.

الملاحق



جدول رقم (١) نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي الرابع ١٩٧٥

تسلسل الدائرة	اسم الدائرة	مجموع الناخبين	مجموع المقترعين	عدد المرشحين لكل دائرة	اسماء الفائزون	عدد الاصوات الحاصلين عليها	نسبة الاصوات %	التجمع السياسي
الاولى	الشرق	٣٥١٥	١٦٨٠	٢٠	حبيب حسين جوهري حيات	٩٠٠	٢٥,٦٠	مستقل
					ابراهيم علي يوسف خريبط	٨١٣	٢٣,١٢	مستقل
					عيسى عبدالله محمد بهمن	٧٣٨	٢٠,٩٩	مستقل
					اسماعيل علي حاجيه دشني	٥٣٤	١٥,١٨	مستقل
					خالد خلف التيلجي	٥٠٤	١٤,٣٣	مستقل
الثانية	القبلة	٢٩٢٨	١٩٩٤	٢٧	سالم خالد داود المرزوق	٦٧٤	٢٣,٠١	مستقل
					أحمد عبد العزيز جاسم السعدون	٦٤٢	٢١,٩٢	مستقل
					جاسم عبد العزيز عبدالوهاب القطامي	٥٩٨	٢٠,٤٢	التجمع الوطني
					جاسم محمد عبدالمحسن الخرافي	٥٩٢	٢٠,٢١	مستقل
					جاسم الحمد الصقر	٥٨٦	٢٠,٠١	مستقل
الثالثة	الشويح - الجهراء	٦١٥٦	٣٦٢٠	٢٥	فلاح مبارك الحجرف العجمي	١٢٤٠	٢٠,١٤	مستقل
					خالد صالح الغنيم	١٠٧٠	١٧,٣٨	مستقل
					عبد الله فهد اللافي الشمري	٩٣٧	١٥,٢٢	مستقل
					يوسف مجيم عبد الله الشلال العنزي	٩٢٢	١٤,٩٧	مستقل
					محمد ضيف الله القحص العنزي	٩١٢	١٤,٨١	مستقل
الرابعة	الشامية	٨٣٢٨	٤٥٢٣	٤٢	ناصر مطلق هزاع محمد العجمي الرشدي	١١٣١	١٣,٥٨	مستقل
					فيصل بندرو طيان الدويش	١١٠١	١٣,٢٢	الاخوان المسلمين
					خالد نزال رشيد المصعب الرشدي	١٠٨٢	١٢,٩٩	مستقل
					عباس حبيب منادر الرشدي	١٠٤٥	١٢,٥٤	مستقل
					يوسف خالد المخالد المطري	٩٦٦	١١,٥٩	مستقل
الخامسة	كيفان	٥٠٠٣	٢٥٢٦	٢٥	ناصر الصنعات ساير العصيمي	٩٩١	١٩,٨٠	مستقل
					عبد الرزاق عبد الحميد الصانع	٩٤٢	١٨,٨٢	مستقل
					بدر ناصر عبد الله محسن الجبري العتيبي	٨٦٣	١٧,٢٤	مستقل
					خالد المسعود الفهد العتيبي	٨٤٨	١٦,٩٤	مستقل
					خلف هضيبان جهز العتيبي	٧٧٠	١٥,٣٩	التيار التقدمي الديمقراطي
السادسة	القادسية	٤٣٨٤	٢٩١٦	٣٤	عبدالرحمن عبدالله محمد هادي العوضي	٩٣٩	٢١,٤١	التيار التقدمي الديمقراطي
					عبدالله محمد عبدالرحمن النيباري	٨٨١	٢٠,٠٩	التيار التقدمي الديمقراطي
					محمد حبيب حسن بندر العوضي	٧٨٥	١٧,٩٠	مستقل
					محمد احمد الرشيد	٦٢٢	١٤,١٨	مستقل
					راشد عبدالله احمد الفرخان	٥٧٨	١٣,١٨	التجمع الوطني
السابعة	الدسمة	٦٠٣٠	٤٠٢٤	٢٦	عبدالمطلب عبدالحسين حسن الكاظمي	١٧٩٩	٢٩,٨٣	مستقل
					جاسم محمد عبدالعزيز عيسى القطان	١٦٥٧	٢٧,٤٧	مستقل
					حسين مكي جمعة	١٦٣٧	٢٧,١٤	مستقل
					حسين محمد جواد معرفي	١٥١٣	٢٥,٠٩	مستقل
					عبدالله يعقوب جاسم الوزان	١٥١٣	٢٥,٩٠	مستقل
الثامنة	حولي	٣٨٦٠	٢٣٥٥	١٨	جاسر خالد الجاسر الراجحي	١٠٦٢	٢٧,٥١	مستقل
					عبدالعزیز فهد المساعيد	٨٧٧	٢٢,٧٢	مستقل
					احمد محمد الخطيب	٨٦٣	٢٢,٣٥	التيار التقدمي الديمقراطي
					علي عبدالله احمد الحبشي	٦٩٦	١٨,٠٣	مستقل
					سامي احمد عبدالعزيز المنيس	٦٥٢	١٦,٨٩	التيار التقدمي الديمقراطي
التاسعة	السالمية	٤٠٣١	٢٤٩١	٢٣	سالم عبدالله حمود الحماد العوزام	١١٥٩	٢٨,٧٥	مستقل
					جمعان محمد ناصر الحريتي العوزام	١٠٦٤	٢٦,٣٩	مستقل
					راشد عوض مطلق الجويسري العوزام	١٠١٢	٢٥,١٠	مستقل
					مرضی عبدالله راضي الأذينة العوزام	٩٥٦	٢٣,٧١	مستقل
					محمد وسمي ناصر السديران العوزام	٨٩٨	٢٢,٢٧	مستقل
العاشرة	الاحمد ي	٨٧٥٩	٤٧٣٤	١٧	خالد عجران حسين العجمان	٢١٤٢	٢٤,٤٥	مستقل
					سلطان سلمان سلطان العجمان	١٧٧٩	٢٠,٣١	مستقل
					سعد فلاح طامي فهد العجمي	١٧١٦	١٩,٥٩	مستقل
					هادي هاف عبدالله الحويلة العجمي	١٥٨٧	١٨,١١	مستقل
					مريخان سعد صقر العجمي	١٤٣٤	١٦,٣٧	مستقل

المصدر: طيبة خلف، المصدر السابق، ص ٨٠؛ محاضر مجلس الامة الكويتي للفصل التشريعي الرابع لعام ١٩٧٥، الجلسة الثانية/ب، ٤ اذار ١٩٧٥؛ عبدالله فهد النفيسي، الكويت الرأي الآخر، افاق للنشر، الكويت، ٢٠١٢، ص ١١٩-١٣٤.

جدول رقم (٢) نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي الخامس ١٩٨١

تسلسل الدائرة	اسم الدائرة	مجموع الناخبين	مجموع المقترعين	عدد المرشحين لكل دائرة	اسماء الفائزون	عدد الاصوات الحاصلين عليها	نسبة الاصوات	التجمع السياسي
الاولى	الشرق	١٣٥٣	١٢٥٠	٩	عدنان سيد عبدالصمد احمد سيد زاهد	٤٥٦	٣٣,٧٠	مستقل
					خالد جميعان سالم جميعان	٣٤٦	٢٥,٥٧	مستقل
الثانية	المرفا ب	١٠٨٩	١٠٠٠ ح	١١	محمد احمد الرشيد	٣٣٨	٣١,٠٣	مستقل
					خالد سلطان بن عيسى	٢٧٥	٢٥,٢٥	مستقل
الثالثة	القبلة	١٠٦٨	٩٦٠	٧	جاسم حمد عبدالمحسن الصقر	٤٦٢	٤٣,٢٥	مستقل
					جاسم محمد عبدالمحسن الخرافي	٤١٤	٣٨,٧٦	مستقل
الرابعة	الدعية	١٧٦٢	١٦٧٠	٦	فيصل جاسم عبدالله القضبي	٨٨٨	٥٠,٣٩	مستقل
					بدر عبدالله جاسم المصنف	٨١٥	٤٦,٢٥	مستقل
الخامسة	القادسية	١٦١٧	١٤٥٨	٢٢	محمد حبيب حسن بدر	٤٨٤	٢٩,٩٣	مستقل
					عبدالمحسن اسماعيل جمال	٤٠٢	٢٤,٨٦	مستقل
السادسة	الفيحاء	١٦٥٧	١٤٨٧	١٣	مشاري جاسم العنجري	٥٨٦	٣٥,٣٦	مستقل
					حمود حمد الرومي	٤٥٤	٢٧,٣٩	مستقل
السابعة	كيفان	١٤٣٤	١٢٣٠	١٧	محمد يوسف العدساني	٤٩٠	٣٤,١٧	مستقل
					جاسم محمد سعود العون	٣٨٣	٢٦,٧٠	مستقل
الثامنة	حولي	١٢٣٩	١٢١٨	١٩	احمد فهد سلمان الطخيم	٣٤٠	٢٧,٤٤	مستقل
					عيسى محمد المزيدي	٢٦٩	٢١,٧١	مستقل
التاسعة	الروضة	١٤١٧	١٣٧٤	١٦	جاسر خالد الجاسر الراجحي	٤٩٩	٣٥,٢١	مستقل
					عيسى ماجد الشاهين	٤٥١	٣١,٨٢	مستقل
العاشرة	العدلية	١٥٤٨	١٤٠٠	٢٢	صالح يوسف الفضالة	٤٢٣	٢٧,٣٢	مستقل
					يوسف عبدالله محمد الغانم	٤٠٠	٢٥,٨٣	مستقل
الحادية عشر	الخالدية	١٢٣٠	١١٦١	١٣	احمد عبدالعزيز جاسم السعدون	٧٠٧	٥٧,٤٧	مستقل
					محمد سلمان المرشد	٣٧٥	٣٠,٤٨	مستقل
الثانية عشر	السالمية	١٢٦٩	١١٩٠	١٠	سالم عبدالله حمود الحماد	٣٥٠	٢٧,٥٨	مستقل
					مرضى عبدالله راضي الاذنية	٣١٦	٢٤,٩٠	مستقل
الثالثة عشر	الرميثية	٢٧٨٣	٢٥٨٥	٣١	ناصر عبدالعزيز صرخوه	٧٩٥	٢٨,٥٦	مستقل
					خالد ناصر الوسمي	٤٨٣	١٧,٣٥	مستقل
الرابعة عشر	ابرق خيطان	١٧١٥	١٥٠٤	٢٣	ناصر صنهات ساير العصيمي	٣١٥	١٨,٣٦	مستقل
					عبدالرزاق عبدالحميد الصانع	٣٠٦	١٧,٨٤	مستقل
الخامسة عشر	الفروانية	١٥٤٤	١٣٨٦	٢٠	خالد نزال رشيد العصب	٣٩٤	٢٥,٥١	مستقل
					فايز حامد باتل البغيلي	٣٥٧	٢٣,١٢	مستقل
السادسة عشر	العمرية	١٦١٨	١٤٨٣	٢٩	محمد حمد ناصر البراك	٣٣٧	٢٠,٨٢	مستقل
					نايف عبدالله ابو رمبه	٢٥٠	١٥,٤٥	مستقل
السابعة عشر	جليب الشيوخ	١٨٧٨	١٦٥٨	٢٨	عبدالكريم هلال الجحيلي	٤٢٣	٢٢,٥٢	مستقل
					فيصل بندر وطيان الدرويش	٤١٧	٢٢,٢٠	الاخوان المسلمين
الثامنة عشر	الصليد خات	١٨٤٤	١٧٠٠	١٩	خلف دميثير جازع العنزي	٤٠٩	٢٢,١٨	قبلي
					صياح شايح ابو شيبه	٣٧٨	٢٠,٤٩	مستقل
التاسعة عشر	الجهراء الجديدة	١٦٠٧	١٤٠٩	٢٠	مطلق محمد صعصيع الشليمي	٤٣٨	٢٧,٢٥	قبلي
					مطلق مزيد مطلق المسعود	٤٠٨	٢٥,٣٨	قبلي
العشرون	الجهراء	٢١٥٦	١٩٠٨	٢١	فلاح مبارك الحجرف	٤٢١	١٩,٥٢	قبلي
					محمد ضيف الله فحص العنزي	٤٠٢	١٨,٦٤	قبلي
الحادية والعشرين	الاحمد ي	١٦٩٢	١٥٥٣	٢٢	خالد عجران حسين العجران	٥٠٣	٢٩,٧٢	قبلي
					خليفة طلال محمد الجري	٣٠٤	١٧,٩٦	قبلي
الثانية والعشرين	الرقعة	١٨٣٤	١٦٢٦	١٤	هادي هايف عبدالله الحويله	٥١٢	٢٧,٩١	قبلي
					مريخان صقر سعد العجمي	٤٣١	٢٣,٥٠	قبلي
الثالثة والعشرين	الصباحية	٢٥٨٩	٢٢٦٩	١٦	حزام فالح عزام الميع	٩٦٨	٣٧,٣٨	قبلي
					مبارك فالح رجعان راغي الفحاء	٩٣٤	٣٦,٠٧	قبلي
الرابعة والعشرين	الفحيد يل	١٧١٠	١٥٧٩	١٥	مبارك عبدالله جاسم الدبوس	٤٩٨	٢٩,١٢	قبلي
					راشد سيف راشد الحجيلان	٤٠١	٢٣,٤٥	قبلي
الخامسة والعشرين	ام الهيمن	١٨٦٥	١٦٧٧	٢٣	فاضل سالم هاضل الجلاوي	٧٩٤	٤٢,٥٧	قبلي
					عايض علوش العازمي	٧١٧	٣٨,٤٤	قبلي

المصدر: كاظم عبدالزهره، المصدر السابق، ص١٦٥؛ مركز المعلومات والابحاث، مسيرة الديمقراطية في دولة الكويت، ص٩١-٩٤؛ الاتحاد الوطني لطبابة الكويت، المصدر السابق، ص١٨٨.

جدول رقم (٣) نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي الخامس ١٩٨٥

تسلسل الدائرة	اسم الدائرة	مجموع الناخبين	مجموع المقترعين	عدد المرشحين لكل دائرة	اسماء الفائزون	عدد الاصوات الحاصلين عليها	نسبة الاصوات	التجمع السياسي
الاولى	الشرق	١٤٩٥	١٢٩٤	٩	خالد جميعان سالم جميعان	٥٣٨	٣٥,٩٨	مستقل
					يعقوب محمد علي حسن حياتي	٤٥٦	٣٠,٥٠	مستقل
الثانية	المرقا ب	١٣١٧	١١٦٢	٥	عبدالرحمن خالد صالح الغنيم	٦١١	٤٦,٣٩	مستقل
					حمد عبدالله محمد الصالح الجوعان	٥٤٥	٤١,٣٨	التجمع الديمقراطي
الثالثة	القبلة	١٣٣٠	١١٢٤	٤	جاسم عبدالعزيز عبدالوهاب القطامي	٦٤٩	٤٨,٧٩	التجمع الوطني
					جاسم محمد عبدالمحسن الخرافي	٦١٠	٤٥,٨٦	مستقل
الرابعة	الدعية	٢٣٣٥	٢٠٧٠	٧	ناصر عبدالله مشاري عبدالله الروضان	١٠٧٢	٤٥,٩١	مستقل
					عبدالله يوسف عبدالرحمن يوسف الرومي	١٠٧١	٤٥,٨٦	مستقل
الخامسة	القادسية	٢٠٩٢	١٧٦٧	١١	عبدالعزیز عبداللطيف محمد المطوع	٧٨٢	٣٧,٣٨	الاخوان المسلمون
					احمد يعقوب باقر العبدالله	٤٨٤	٢٣,١٣	التجمع الاسلامي السلف
السادسة	الفيحاء	٢١٣١	١٨١٤	٦	مشاري جاسم مشاري العنجري	١١٤٨	٥٣,٨٧	مستقل
					حمود حمد الصالح الرومي	٧٩٨	٣٧,٤٤	الاخوان المسلمون
السابعة	كيفان	١٦٩٢	١٤٦٦	٧	جاسم محمد سعود العون	٦٠١	٣٥,٥٢	التجمع الاسلامي السلف
					فيصل عبدالحميد الصانع	٥٩٤	٣٥,١٠	حزب البعث
الثامنة	حولي	٣٢٩٥	٢٩٤٢	١٨	عبدالله فهد عبدالعزيز النفيسي	٩٥١	٢٨,٨٦	الاخوان المسلمون
					احمد عبدالله علي الربيعي	٧٦٠	٢٣,٠٦	التجمع الديمقراطي
التاسعة	الروضة	١٨٥٩	١٦٢٢	٧	جاسر خالد جاسر الراجحي	٧٨٢	٤٢,٠٦	مستقل
					احمد محمد الخطيب	٧٥٤	٤٠,٥٥	التجمع الديمقراطي
العاشر	العديلية	٢٣١٥	١٩٩٥	١٠	صالح يوسف صالح الفضاله	٩٢٠	٣٩,٧٤	مستقل
					سامي احمد عبدالعزيز المنيس	٧٣٩	٣١,٩٢	التجمع الديمقراطي
الحدية عشر	الخالدية	١٧٠٧	١٤٢٦	٧	احمد عبدالعزيز جاسم السعدون	٨٢٠	٤٨,٠٣	مستقل
					محمد سليمان محمد السليمان المرشد	٦٦٨	٣٩,١٣	مستقل
الثانية عشر	السالمية	١٦١٨	١٤٣٣	٩	سالم عبدالله حمود الحماد	٧٤٧	٤٦,١٦	مستقل
					راشد عوض مطلق الجويسري	٥٨٣	٣٦,٠٣	مستقل
الثالثة عشر	الرميثية	٣٨١٠	٣٣٠٥	١١	عباس حسين شعبان الخضاري	١١٧٠	٣٠,٧٠	مستقل
					ناصر عبدالعزيز حسن صرخوه	٩٥٣	٢٥,٠١	مستقل
الرابعة عشر	ابرق خيطان	٢٢١٤	١٨٢٩	٩	حمود ناصر العبدالله الجبيري	٨١٠	٣٦,٥٨	مستقل
					ناصر فهد محمد البناي	٧٧٤	٣٤,٥٩	مستقل
الخامسة عشر	الفروانية	٢٧٥٣	٢٣٩٨	٢٠	عباس حبيب مناور المسيلم	٧٨٢	٢٨,٤٠	مستقل
					محمد مفرج المسيلم	٧٥٣	٢٧,٣٥	مستقل
السادسة عشر	العمرية	٢٨١٠	٢٢٤٧	١٢	مبارك فهد علي فهد الدويله	١١٠٦	٣٩,٣٥	الاخوان المسلمون
					براك ناصر فلاح ابو حقطه	٨٦٦	٣٠,٨١	مستقل
السابعة عشر	جليب الشيوخ	٢٠٠٤	١٦٦٥	٨	فيصل بندر حسن الدويش	٦٦٢	٣٣,٠٣	الاخوان المسلمون
					يوسف خالد المخلد المطيري	٦٣٥	٣١,٦٨	مستقل
الثامنة عشر	الصليد خات	٢٤٠٦	١٨٧٨	١٠	خلف دميثير عجاج جازع العزي	٨٩٥	٣٧,١٩	مستقل
					صباح شايح صباح ابو شبيه	٧٣٠	٣٠,٣٤	مستقل
التاسعة عشر	الجهراء الجديدة	٢٠٠٥	١٧٢٢	١٠	منيزل جاسر فجري العزي	٦٩٢	٣٤,٥١	مستقل قبلي
					احمد نصار مطلق الشريهان	٦٣٥	٣١,٦٧	مستقل
العشرون	الجهراء	٣١٠٥	٢٧٥١	٢٠	علي عبدالله خلف السعيد	٧٢٨	٢٣,٤٤	مستقل
					فلاح مبارك الحجرف	٤٦٧	١٥,٠٤	مستقل
الحادية والعشرين	الاحمد ي	٣٤٧٠	٢٩٥٣	٧	دعيج خليفة طلال محمد الجري	١٢٠٦	٣٤,٧٥	مستقل
					خالد عجران حسين العجران	١٠٣٧	٢٩,٨٨	مستقل
الثانية والعشرين	الرقعة	٢٢٦٤	١٩١٨	١٠	سعد فلاح طامي فهد العجمي	٦٩٢	٣٠,٥٦	مستقل قبلي
					هادي هايث عبدالله الحويله العجمي	٦١٥	٢٧,١٦	مستقل قبلي
الثالثة والعشرين	الصباحية	٣٢٠٨	٢٥٩٥	٥	مبارك رجعان راعي الفحاء	١٢٨٣	٣٩,٩٩	مستقل قلي
					خميس طلق خليفة عقاب	١٢٦٦	٣٩,٤٦	مستقل قبلي
الرابعة والعشرين	الفحيديل	٢٠٥٤	١٧٥٩	٥	مبارك حمد هادي الزوير	١٠٤٦	٥٠,٩٢	مستقل قبلي
					راشد سيف راشد الحجيلان	٩٢٠	٤٤,٧٩	مستقل قبلي
الخامسة والعشرين	ام الهيمان	١٥٥٦	١١٣٦	٤	عابض علوش الخميشي العازمي	٧٩٥	٥١,٠٩	مستقل قبلي
					هاضل سالم هاضل الجلاوي	٧٦٧	٤٩,٢٩	مستقل قبلي

المصدر: فيصل عثمان الحيدر ، المصدر السابق ، ص ٢٣٩-٢٥٠؛ مركز المعلومات والابحاث، مسيرة الديمقراطية في الكويت ، ص

ص ١٠٧-١٠٩.

جدول رقم (٤) نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي السابع ١٩٩٢

تسلسل الدائرة	اسم الدائرة	مجموع الناخبين	مجموع المقترعين	عدد المرشحين لكل دائرة	اسماء الفائزون	عدد الاصوات الحاصلين عليها	نسبة الاصوات	التجمع السياسي
الاولى	الشرق	١٨٩٨	١٦١٥	٩	عدنان سيد عبدالصمد احمد سيد زاهد	٦٩٥	٣٦,٦١	الائتلاف الاسلامي
					يعقوب محمد حسن حياتي	٦٤٢	٣٣,٨٢	تكتل النواب
الثانية	المرقا ب	١٧٢٨	١٤٤٥	١٤	حمد عبدالله محمد الصالح الجوعان	٦٨١	٣٩,٤٠	الحركة الدستورية الاسلامية
					عبدالله محمد عبدالرحمن النيباري	٤٧٠	٢٧,١٩	المنبر الديمقراطي
الثالثة	القبلة	١٦٦٦	١٣٤٦	٩	احمد محمد احمد حسن نصار	٦٢٥	٣٧,٥١	مستقل
					جاسم حمد عبدالله الصفر	٦١٩	٣٧,١٥	التجمع الدستوري التجاري
الرابعة	الدعية	٢٩٢٧	٢٥٠٦	١٧	علي احمد ابراهيم احمد البغلي	٩١٩	٣١,٣٩	مستقل مدعوم من الائتلاف الاسلامي
					عبدالله يوسف عبد الرحمن يوسف	٨١٩	٢٧,٩٨	الحركة الدستورية الاسلامية
الخامسة	القادسية	٢٥٤٩	٢١٧٣	١١	احمد يعقوب يوسف باقر العبدالله	٨٢٩	٣٢,٥٢	التجمع الاسلامي الشعبي
					عبدالمحسن علي يوسف جمال	٦٢٦	٢٤,٥٥	الائتلاف الاسلامي الوطني
السادسة	الفيحاء	٢٦٢٠	٢٢٢١	٨	مشاري جاسم مشاري العنجري	١١٨٢	٤٥,١٨	تكتل النواب
					مشاري محمد مطلق عبد العصيمي	٩٣٥	٣٥,٦٨	مستقل
السابعة	كيفان	٢١٢٠	٢٠١٠	٥	جاسم محمد سعود العون	٨٧٧	٤١,٣٦	التجمع الاسلامي الشعبي السلف
					عبدالعزیز عبد الوهاب العدساني	٨١٠	٣٨,٢٠	مستقل
الثامنة	حولي	٤٥٩٥	٤٠٢٥	١٩	احمد عبدالله علي الربيعي	١٦٦٩	٣٦,٣٢	مستقل
					اسماعيل خضير خلف الشطي	١٢٦٥	٢٧,٥٢	الحركة الدستورية الاسلامية الاخوان
التاسعة	الروضة	٢٥٣٦	٢١٨٩	١٠	ناصر جاسم عبدالله خليفه الصانع	١٠٧٠	٤٢,١٩	الحركة مدعوم الدستورية الاسلامية
					احمد محمد الخطيب	٨٨٦	٣٤,٩٣	المنبر الديمقراطي
العاشر	العديلية	٣٧٢٩	٣٢٣٥	١٦	صالح يوسف صالح الفضالة	١٤٣٤	٣٨,٤٥	مستقل مدعوم من الحركة الاسلامية
					احمد خالد مساعد الكليب	٩٦٣	٢٥,٨٢	مستقل مدعوم من الحركة الدستورية
الحدية عشر	الخالدية	٢٤٠٩	٢٠٧٠	٩	احمد عبدالعزيز جاسم السعدون	١٤٠٢	٥٨,١٩	تكتل النواب
الثانية عشر	السالمية	٢٩١٢	٢٦٦٠	١٤	محمد سليمان محمد السليمان المرشد	٩١٩	٣٨,١٤	تكتل النواب
					عبدالمحسن مدعج محمد المدعج	١٠٤٧	٣٥,٩٥	مستقل مدعوم من التجمع الاسلامي الشعبي
الثالثة عشر	الرميثية	٥٠٠٠	٤١٠٠	١٣	سالم عبدالله حمود الحماد	٦٠٥	٢٠,٧٧	تكتل النواب
					ناصر عبدالعزيز حسن صرخوه	١٧٢٢	٣٤,٤٤	الائتلاف الاسلامي الوطني الشبيعة
الرابعة عشر	ابرق خيطان	٣١٤٦	٢٥٨٨	١٦	جمال احمد جمال محمد الكندري	١٥١٦	٣٠,٣٢	الحركة الدستورية الاسلامية الاخوان
					علي سالم ابو حديدة	٦١٠	١٩,٣٨	مستقل
الخامسة عشر	الفروانية	٤٢٧٧	٣٤٥١	١٠	حمود ناصر العبدالله الجبري	٥٦٢	١٧,٨٦	المجلس الوطني
					عباس حبيب مناور المسيلم	١٣٥٠	٣١,٥٦	تكتل النواب مدعوم من الحركة الدستورية
السادسة عشر	العمرية	٤٩٦٢	٤٢٨٣	٩	غانم علي حمدان الجمهور المطيري	١١٦٥	٢٧,٢٣	قبلي
					مبارك فهد علي فهد الدويلة	٢١٩٣	٤٤,١٩	الحركة الدستورية الاسلامية
السابعة عشر	جليب الشيوخ	٢٣٨٩	١٩٧٠	١٧	مبارك بنيه متعب فهد الخرينج	١٣٥١	٢٧,٢٢	المجلس وطني
					محمد خلف دهش أمهمل	٥٧٧	٢٤,١٥	مستقل المجلس الوطني
الثامنة عشر	الصليب خات	٣٣٧٠	٢٨٦٧	٨	محمد ضيف الله هاف شرار	٤٦٦	١٩,٥٠	الاخوان المسلمين ومستقل
					خلف دمثير عجاج جازع العنزي	١٢٩٦	٣٨,٤٥	مستقل المجلس الوطني
التاسعة عشر	الجهراء الجديدة	٢٦٤٣	٢١٨٨	١٣	راشد سلمان محمد بالهبيده	١٠٥٤	٣١,٢٧	مجلس وطني
					مفرج نهار خلف المطيري	٧٦٠	٢٨,٧٥	الحركة الدستورية الاسلامية
العشرون	الجهراء	٤٣١٣	٣٥٤٠	١١	احمد نصار مطلق الشريعان	٧٥٧	٢٨,٦٤	مستقل التقدم الديمقراطي وتكتل النواب
					طلال مبارك حمد العيار	١٣٨٢	٣٢,٠٤	مستقل المجلس الوطني السابق
الحادية والعشرين	الاحمد ي	٧١٣٠	٦٠٣٩	١٥	طلال عثمان مزعل السعيد	٩٦٣	٢٢,٣٢	مستقل
					خالد سالم عبدالله عدوه العجمي	٢٧٣٦	٣٨,٣٧	قبلي
الثانية والعشرين	الرقعة	٣٣٠١	٢٦٨٢	٥	شارع ناصر سعد شارع العجمي	١٩٠٠	٢٦,٦٤	قبلي
					عايش عاوش عوض الحميدي	١٢٧٤	٣٨,٥٩	قبلي
الثالثة والعشرين	الصباحية	٤١٤٨	٣٤٠٣	٤	هادي هاف عبدالله الحويلة العجمي	١١٠١	٣٣,٣٥	مجلس وطني السابق قبلي
					جمعان فالح سالم زين العازمي	٢٢٦٥	٥٤,٦٠	الحركة الدستورية الاسلامية قبلي
الرابعة والعشرين	الفحيديل	٣١٦٦	٢٦٩٦	٥	فهد دهيسان زين الميع العازمي	١٨٣٥	٤٤,٢٣	قبلي
					عبداله راشد شافي سعد الهاجري	١٣٨١	٤٣,٦١	قبلي الحركة الدستورية الاسلامية
الخامسة والعشرين	ام الهيمان	٨٩٦	٥٥٢	٤	تركي محمد فلاح العازمي	٩٩٣	٣١,٣٦	قبلي
					سعد بليق قمع العازمي	٥٢٥	٥٨,٥٩	قبلي
					مصالح هميجان مرشد العازمي	٥٢٢	٥٨,٢٥	مجلس وطني سابق قبلي

المصدر: عبدالله خليفة الشايجي، انتخابات مجلس الأمة الكويتي السابع اكتوبر ١٩٩٢- تحليل ونتائج، ص ص ٢٥ - ٤٠؛ فيصل عثمان الحيدر، المصدر السابق، ص ص ٢٧٤-٣٠٣؛ خلدون النقيب، صراع القبيلة والديمقراطية حالة الكويت، دار الساقى، بيروت، ١٩٩٦، ص ص ١٨٩-١٩.

جدول رقم (٥) نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي الثامن ١٩٩٦

تسلسل الدائرة	اسم الدائرة	مجموع الناخبين	مجموع المقترعين	عدد المرشحين لكل دائرة	اسماء الفائزون	عدد الاصوات الحاصلين عليها	نسبة الاصوات	التجمع السياسي
الاولى	الشرق	٢١٣٨	١٨٢٤	١٠	حمود عبدالله الرقيه	٦٩٢	٣٧,٩٣	مستقل
الثانية	المرقاب	١٩٥٩	١٦٣٥	١٠	عدنان سيد عبدالصمد احمد سيد زاهد عبدالله محمد عبدالرحمن البكر النيازي عبدالوهاب راشد الهارون	٥٤٧	٢٩,٦٩	الائتلاف الاسلامي الوطني الشيعي
الثالثة	القبلة	١٨٥١	١٥٥٢	٤	احمد محمد احمد حسن النصار الشريعان جاسم محمد عبدالمحسن الخرافي	٦٠٢	٣٦,٨١	مستقل تجمع التجار
الرابعة	الدعية	٣١٩٤	٢٧١١	٧	حسين علي القلاف حاسم عبدالله جاسم محمد المنصف	٧٥٦	٤٨,٧١	مستقل
الخامسة	القادسية	٢٩٢٨	٢٤٨٣	٦	عبدالعزیز عبد اللطيف المطوع احمد يعقوب باقر	١٠٢٠	٣٧,٦٠	مستقل
السادسة	الفيحاء	٢٩١٥	٢٤٦١	٥	فهد صالح الخنة مشاري محمد العصيمي	٩٤٧	٣٤,٩٣	مستقل
السابعة	كيفان	٢٢١٤	١٩٢٢	١٠	عبدالعزیز يوسف العدساني وليد مساعد الطباطبائي	١٠٠٥	٤٢,٢٤	مستقل تكتل النواب
الثامنة	حولي	٦١٥٩	٥٢٦٠	١٦	حسن عبدالله احمد جوهر احمد عبدالمحسن تركي المليفي	٩٧٣	٣٩,١٩	التجمع الاسلامي الشعبي السلفية
التاسعة	الروضة	٢٩٦٢	٢٥٢١	٦	جاسر خالد الجاسر الراجحي الرشيدة ناصر جاسم الصانع	١١٥٠	٤٦,٥٣	التجمع الاسلامي الشعبي السلف
العاشر	العديلية	٤٦٠٤	٣٩٢١	٨	سامي احمد عبد العزيز المنيس احمد خالد مساعد الكليب	١١١٢	٤٥	مستقل ليبرالي
الحدية عشر	الخالدية	٢٩٨٠	٢٥١٤	١٠	احمد عبدالعزيز جاسم السعدون علي عبدالله خلف السعيد	٦٤١	٣١,٩٣	مستقل الاسلامي
الثانية عشر	السالمية	٣٨٢٥	٣٣٥٠	٧	مخلد راشد سعد غريب العازمي عبدالمحسن مدعج محمد المدعج	٥٨١	٢٨,٩٠	التجمع الاسلامي الشعبي السلفية
الثالثة عشر	الرميثية	٦٠٧٣	٥١٩٨	١٠	عباس حسين الخضاري صلاح عبد الرضا خورشيد	١٣٨٨	٢٥,٣٨	الجمعية الثقافية الشيعية
الرابعة عشر	ابرق خيطان	٢٧٦٦	٢٤٥٦	١٠	عبدالسلام مناحي صنهاة العصيمي بدر ناصر الجميعان	١٢٣٦	٣٢,٤٩	مستقل الاسلامي
الخامسة عشر	الفروانية	٥٨٨٠	٤٥٥٦	٩	سعود ارشد القفدي كعمي الرشيد غنام علي جمهور المطران	١١٠٤	٤٣,٧٩	مستقل محافظ
السادسة عشر	العمرية	٦٤٨٩	٥٤٦٢	٨	مبارك بنية متعب فهد الخرينج الرشيدة مبارك فهد علي فهد الويلة الرشيد	١٠٧١	٤٢,٤٨	مستقل الحركة الدستورية الاسلامية
السابعة عشر	جليب الشيوخ	٥٥٥٣	٣٩٠٩	٢١	مسلم محمد حمد البراك المطران محمد ضيف الله هايف شرار	١٣٢١	٣٣,٦٩	المندوب الديمقراطي الكويتي
الثامنة عشر	الصليبخا ت	٤٩١٩	٤١٨١	١٠	خلف دميتر العنزي راشد سليمان محمد لهبيده العوازم	١٢٨٨	٣١,٣٣	مستقل
التاسعة عشر	الجهراء الجديدة	٤١٤٤	٣٥١٤	١٤	مفرج نهار خلف المطيري منيزل جاسر فجري العنزي	١٢٦٢	٥٠,١٩	تكتل النواب
العشرون	الجهراء	٥٥٤٥	٤٦٢٨	١٠	طلال مبارك حمد العيار طلال عثمان مزعل السعيد	١١٢٦	٤٤,٦٥	مستقل ميول محافظة
الحادية والعشرين	الاحمدي	٩٧٤٠	٧٥١٢	٦	وليد خالد فهد الجري العجمان خالد سالم العوده العجمان	١٢٢٠	٣٦,٤١	مستقل الحركة الدستورية الاسلامية
الثانية والعشرين	الرقعة	٥١٧٩	٤٠٩٤	١٠	هادي هايف الحويلة العجمان عايض علوش عوض الحميدي المطير	١٠٦٩	٣١,٨٨	مستقل ميول محافظة
الثالثة والعشرين	الصباحية	٦٢٠٦	٤٨٤٨	٥	محمد عبدالله هادي جزالعليم المطيري فهد دهيسان الميع العوازم	٢٢٦١	٤٣,٤٠	مستقل ميوله محافظة
الرابعة والعشرين	الفحيحيل	٥٨١٧	٤٩٥٩	١٢	عبدالله راشد شافي سعيد الهاجري حسين براك هادي حسين الدوسري	١٦٩٩	٣٢,٦٨	مستقل الحركة الدستورية الاسلامية
الخامسة والعشرين	ام الهيمان	١١٢٩	٩٥٩	٦	جمعان فالح سالم زين العازمي مرزوق فالح الحبيبي العوازمسني	٨١٧	٣٣,٢٦	مستقل/ الحركة الدستورية الاسلامية
						١٢٣٦	٣٢,٨٩	مستقل محافظ
						١٤٤٣	٣٢,١٣	مستقل ميول محافظة
						١٣٦٨	٣٠,٤٦	مستقل
						٢٥٤٨	٤٦,٦٤	مستقل ميول محافظة
						٢٠٩٨	٣٨,٣٣	الحركة الدستورية الاسلامية
						١٥٥٦	٩٣,٨٠	مستقل
						٨٤٠	٢١,٤٨	مستقل
						٢١٨٢	٥٢,١٨	مستقل ميول محافظة
						١٧٤٠	٤١,٦١	مستقل ميول محافظة
						١٠١٠	٤٠,١٧	التجمع الاسلامي الشعبي السلف
						٨٦٠	٢٤,٤٧	مستقل عضو سابق مجلس ٨٥
						١٩٦٨	٤٢,٥٢	مستقل محافظ
						١٤٠٨	٣٠,٤٢	مستقل ميوله محافظة
						٣٣٧٩	٤٤,٩٨	مستقل التجمع الاسلامي
						٣٣٥٩	٤٤,٧١	مستقل التجمع الاسلامي
						١٦٨١	٤١,٠٦	مستقل ميول محافظة
						١٦٤٧	٤٠,٢٢	مستقل التجمع الاسلامي السلف
						٢٤٥٧	٥٠,٩٩	مستقل الحركة الدستورية الاسلامية
						٢٣٦٥	٤٩,٠٨	مستقل ميول محافظة
						١٩٧١	٣٩,٧٤	مستقل الحركة الدستورية الاسلامية
						١٩٧٠	٣٩,٧٤	مستقل ميول محافظة
						٥٩٢	٦١,٧٢	الحركة الدستورية الاسلامية
						٥٥٣	٥٧,٦٦	مستقل

المصدر: عبدالله خليفة الشايجي، خصوصية الديمقراطية الكويتية: تحليل نتائج انتخابات مجلس الأمة الثامن ١٩٩٦-٢٠٠٠ ونظرة استشرافية لمستقبل الديمقراطية الكويتية، ص ٥٨؛ مركز الدراسات والبحوث الكويتية، مسيرة الديمقراطية في دولة الكويت، ص ١٨٧-١٨٩؛ كاظم عبد الزهرة، المصدر السابق، ص ١٧٧.

جدول رقم (٦) نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي التاسع ١٩٩٩

تسلسل الدائرة	اسم الدائرة	مجموع الناخبين	مجموع المقترعين	عدد المرشحين لكل دائرة	اسماء الفائزون	عدد الاصوات الحاصلين عليها	نسبة الاصوات %	التجمع السياسي
الاولى	الشرق	٢٣٣٨	١٩٩٣	١٥-١٦	عدنان سيد عبدالصمد احمد سيد زاهد	٦٩٥	٢٩,٧٢	الائتلاف الاسلامي الوطني
الثانية	المرقا ب	٢٠٠٨	١٥٤٢	٥	صالح احمد حسن عاشور	٦١٦	٢٦,٣٤	الائتلاف الاسلامي الوطني
الثالثة	القبلة	١٩٥٢	١٦٠٨	١١	عبد الوهاب راشد احمد الهارون	٩٤١	٤٦,٨٦	ليبرالي
الرابعة	الدعية	٣٢٩١	٢٧٤٩	١٥	عبدالله محمد عبدالرحمن النيازى	٨٤٧	٤٢,١٨	المنبر الديمقراطي
الخامسة	القادسية	٢٩٢١	٢٣٣٥	١٣	محمد جاسم حمد الصقر	٨٠٧	٤١,٣٤	مستقل
السادسة	الفيحاء	٣٠٢٤	٢٤٥٣	٧	محمد عبدالمحسن جاسم الخرافي	٧٩٤	٤٠,٦٧	التجار نائب ووزير سابق
السابعة	كيفان	٢٤٢٨	٢٠٠٧	٩	عبدالمحسن يوسف علي اسماعيل جمال	٩٢٣	٢٨,٠٤	الائتلاف الاسلامي الوطني
الثامنة	حولي	٦٤٩٦	٥٢٩٩	٢١	عبدالله يوسف عبدالرحمن يوسف الرومي	٨٣٧	٢٥,٤٣	مستقل
التاسعة	الروضة	٣٠٤٩	٢٥٠٥	٨	احمد يعقوب يوسف باقر العبدالله باقر	١٠١٧	٣٤,٨١	مستقل
العاشر	العديلية	٤٩٣٢	٣٨٧٣	١٧	عبدالعزیز عبداللطيف محمد المطوع	٦٠٤	٢٠,٦٧	مستقل
الحدية عشر	الخالدية	٣٣٢٢	٢٧٢٤	٨	مشاري جاسم مشاري العنجري	١٤٥٠	٤٧,٩٤	مستقل
الثانية عشر	السالمية	٣٩٩٣	٣٢٣١	١٣	مشاري محمد مطلق عبدالرحمن العصيمي	١٠٥٩	٣٥,٠١	مستقل
الثالثة عشر	الرميثية	٦١٥٦	٥١٨٧	١٤	وليد مساعد الطبطيناني	٧٥٩	٣١,٢٦	سلفي نائب سابق
الرابعة عشر	ابرق خيطان	٣٢١٠	٢٧٧٨	١١	احمد الدعيج	٥٥٠	٢٢,٦٥	جمعية احياء التراث الاسلامي سلفي
الخامسة عشر	الفروانية	٥٨٨٠	٤٥٥٦	١٠	حسن عبدالله احمد جوهر	١٥٧٢	٢٤,١٩	الائتلاف الاسلامي الوطني
السادسة عشر	العمرية	٦٥٤٠	٥٤٤٤	١٢	عبدالمحسن مدعج محمد الدعيج	١٢٦٣	١٩,٤٤	ليبرالي قبلي
السابعة عشر	جليب الشيوخ	٥٩٩٨	٤٨٣٧	٨	فيصل فهد محمد علي الشايع	١١٢٣	٣٦,٨٣	مستقل
الثامنة عشر	الصليبي خات	٥٠٩١	٤١٩٦	١٠	ناصر جاسم عبدالله خليفة الصانع	١٠٧١	٣٥,١٢	مستقل
التاسعة عشر	الجهراء الجديدة	٤٨٤٩	٤٠٧٦	١٤	صالح الفضالة	١٣٨٧	٢٨,١٢	مستقل
العشرون	الجهراء	٥٧١٤	٤٧٥٤	٨	سامي احمد عبدالعزیز الميس	١١٦٣	٢٣,٥٨	المنبر الديمقراطي
الحادية والعشرين	الاحمد ي	١٠١٢	٧٥٨٧	١٠	احمد عبدالعزیز السعدون	١٤٤٠	٤٣,٣٤	مستقل
الثانية والعشرين	الرقعة	٥٥٠٠	٤٣٧٥	١٨	احمد عبدالله علي الربيعي	٩٣٧	٢٨,٢٠	يساري
الثالثة والعشرين	الصباح	٦٤٤٢	٤٩١٢	٨	مخلد راشد سعد غريب العازمي	١٧٢٨	٤٣,٢٧	قبلي
الرابعة والعشرين	الفحيد يل	٦٠٢٩	٤٨٢٧	١٣	سالم عبدالله حمود الحماد	١٦٤٥	٤١,١٩	قبلي
الخامسة والعشرين	ام الهيمان	١٤٩٣	١٢٧٩	٩	حسين علي السيد خليفة حسين القلاف البحراني	١٧٩٨	٢٩,٢٠	مستقل
					صلاح عبدالرضا خورشيد	١٧٧٦	٢٨,٨٤	مستقل نواب خدمات
					وليد مناحي صنهات ساير العصيمي	٩٣٨	٢٩,٢٢	قبلي مستقل
					حمود ناصر العبدالله الجبري	٨٨١	٢٧,٤٤	قبلي مستقل
					مبارك براك سالم حطاب الهيقي الرشيدة	٢٠٣١	٣٤,٥٤	قبلي مستقل
					عيد هذال الرشيد	١٧٥٢	٢٩,٧٩	قبلي
					مبارك فهد علي فهد الدولية الرشيدة	٢٥٨٤	٣٩,٥١	قبلي
					مبارك بنيه متعب فهد الخرينج الرشيدة	٢٢٦٢	٣٤,٥٨	قبلي مستقل
					مسلم البراك محمد حمد ناصر المطيري	٢٨٦٠	٤٧,٦٨	قبلي
					حسين مزيد المطيري	٢١٢٥	٣٥,٤٢	قبلي
					خلف دميثير جازع العنزي	١٦٦٥	٣٢,٧٠	مستقل محافظ
					عبدالله العرادة الرشيدة	١٥٧٢	٣٠,٨٧	قبلي
					محمد خليفة مفرج الخليفة الشمري	١١٥٤	٢٣,٧٩	قبلي
					احمد نصار الشريعان الطفيري	١٠٢٨	٢١,٢٠	قبلي
					محمد البصري العجمان	٢٤٩٣	٤٣,٦٢	قبلي مستقل نائب سابق
					طلال مبارك حمد العيار العجمان	٢٣٦٤	٤١,٣٧	قبلي
					وليد خالد فهد الجري العجمان	٤٠٦٧	٤٠,١٨	قبلي التجمع الاسلامي
					سعدون حماد العتيبي	٣٦٥٩	٣٦,١٥	قبلي
					سعد طامي العجمي	١١٣٧	٢٠,٦٧	قبلي
					مبارك صنيح العجمي	١٠٩٧	١٩,٩٤	قبلي
					خميس مطلق عقاب العوازم	٢٢٤٤	٣٤,٨٣	قبلي
					فهد دهيسان الميع العوازم	١٨٨٣	٢٩,٢٣	قبلي
					راشد سيف العوازم	٢٠٧١	٣٤,٣٥	قبلي
					فهد مبارك الهاجري	١٩٧٦	٣٢,٧٧	قبلي
					مشعان مجبل عواد بطي العازمي	٤٧٣	٣١,٦٨	قبلي مستقل
					مرزوق فالح عايض الحبيني العوازم	٤٦٧	٣١,٢٧	قبلي مستقل

المصدر: احمد بن نصر الدين البغادي وفلاح المديرس، التصنيف السياسي للدوائر الانتخابية ولمرشحي مجلس الأمة الكويتي لعام ١٩٩٩، المجلة العربية للعلوم الانسانية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مج ١٩، ٧٦ع، ٢٠٠١، ص ٥٠-٨٤.

جدول رقم (٧) نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي العاشر ٢٠٠٣

تسلسل الدائرة	اسم الدائرة	مجموع الناخبين	عدد المرشحين لكل دائرة	اسماء الفائزون	عدد الاصوات الحاصلين عليها	نسبة الاصوات %	التجمع السياسي
الاولى	الشرق	لم تدون	١٠	صالح احمد حسن عاشور	١٦٤٠		مستقل
الثانية	المرقاب	٢٢٣٨	٧	يوسف سيد حسن سيد علي صالح زلزله محمد براك عبدالمحسن محمد المطير	١٤٥٢	٦٨٣	العمل الشعبي
الثالثة	القبلة	٢٣٧١	٥	عبد الوهاب راشد احمد الهارون جاسم محمد عبدالمحسن الخرافي	٦٥٢	١٣٠١	ليبرالي
الرابعة	الدعية	٣٧٩٨	٨	محمد جاسم حمد الصقر عبدالواحد محمود محمد محمود العوضي	١٣٥٠	٤٣٠١	مستقل
الخامسة	القادسية	٣٤٨٧	١٨	عبدالله يوسف عبدالرحمن يوسف الرومي احمد يعقوب يوسف باقر العبدالله	١٠٣٤	٢٧٠٤	العمل الشعبي
السادسة	الفيحاء	٣٢١٣	٨	علي فهد راشد علي الراشد مشاري جاسم مشاري العنجري	١٠٤٦	٢٢٠٩	مستقل
السابعة	كيفان	لم تدون	٧	فهد صالح ناصر محمد الخنه وليد مساعد السيد ابراهيم الطباطبائي	٩٩٨	٢٢٠٥	كتلة الاسلاميه -التجمع السلفي
الثامنة	حولي	٧٣٦٣	١٧	عادل عبدالعزيز عبدالله صالح الصرعاعي احمد عبدالمحسن تركي المليف	٩٧٧	٢٩٠٤	كتلة الاسلاميه -الحركة السلفية
التاسعة	الروضة	٣٣٢٣	٨	حسن عبدالله احمد جوهر بدر شيخان الشيخ احمد الفارسي	١٦٩٦	٢٣٠٣	كتلة العمل الشعبي
العاشر	العديلية	٦٣٧٣	١٣	ناصر جاسم عبدالله خليفه الصانع جمال حسين فهد عمر العمر	٩٠٢	٢٧٠٤	كتلة الاسلاميه -الحركة الدستورية
الحدية عشر	الخالدية	٤٥٣١	٩	باسل سعد عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد علي عبدالله خلف السعيد	١٢٤٦	٢٨٠٥	مستقل
الثانية عشر	السالمية	٤٤٢٣	١٤	احمد عبدالعزيز جاسم السعدون مخلد راشد سعد غريب العوازم	١٣٩٧	٣٠٠٨	ل التكتل الشعبي
الثالثة عشر	الرميثية	٧٢٦٠	١٥	سالم عبدالله حمود الحماد العوازم حسين علي السيد خليفة القلاف البحراني	١٠٢٩	٢٣٠٢	مستقل
الرابعة عشر	ابرق خيطان	٤٦٢٧	١٧	صلاح عبدالرضا عبدالله خورشيد فيصل علي عبدالله المسلم العتيبي	١٨٢٢	٢٥٠٩	مستقل
الخامسة عشر	الفروانية	٨٠٣٣	٧	وليد مناحي صنهاة ساير العصيمي العتبان علي سالم الجعيلان الدقباسي	١٥١٧	٣٢٠٨	مستقل
السادسة عشر	العمرية	٦٧١٦	٦	براك ناصر فلاح النون ضيف الله فضيل ضيف الله ابو رميه	٢٢٩٧	٢٨٠٥	كتلة الاسلاميه -الاسلاميون المستقلون
السابعة عشر	جليب الشيوخ	٧١٦١	٦	محمد حمود زامل الفجي حسيم مزيد هويس هادي الديحاني المطران	٢٢٧٩	٣٣٠٩	كتلة الاسلاميه -الحركة الاسلاميه
الثامنة عشر	الصليبخا	٥٧٨٨	١١	مسلم محمد ناصر البراك المطران خلف دميثري عجاج جازع العنزي	٣٢٤٩	٤٥٠٣	كتلة الاسلاميه -الاسلاميون المستقلون
التاسعة عشر	الجهراء	٥٣٩٩	١٣	راشد سلمان محمد الهبيده محمد خليفة مفرج الخليفة الشمر	١٦٣١	٢٨٠١	العمل الشعبي
العشرون	الجهراء	٦٨٦٤	١٠	عواد برد جاعد منيف العنزي طلال مبارك حمد العيار	١٢٩٠	٢٣٠٨	كتلة العمل الشعبي
الحادية والعشرين	الاحمدي	١٠٧٦٤	٩	محمد محسن جديع حسن البصري العجمان وليد خالد افهد الجري	٢١٠٨	٣٨٠١	كتلة الاسلاميه -الحركة الدستورية
الثانية والعشرين	الرفقة	٧٢٧٦	٦	خالد سالم عبدالله عدوه العجمان جاسم علي محمد شريف احمد	٣٢٣٥	٣٠٠٥	مستقل
الثالثة والعشرين	الصباحية	٦٦٠٦	٤	عبدالله عكاش سعد مطر العبدلي غانم علي فلاح علي حزام الميع	٣٠٤٦	٤١٠٦	لاينتمي للكتلة
الرابعة والعشرين	الفحيحيل	٧٩٣٣	١٢	عبدالله عكاش سعد مطر العبدلي فهد دهيسان زين حزمي الميع العوازم	٢٦٨٢	٣٦٠٨	كتلة الاسلاميه -الحركة الدستورية
الخامسة والعشرين	ام الهيمان	٤٢٨٤	٦	علي حمود منصور حمد طامي الهاجري عصام سلمان عبدالله جاسم الدبوس	٢٥١٧	٣١٠٢	مستقل
				مرزوق فالح عايض الحبيبي العوازم عبدالله فالح رجحان راعي الفحما	١٩٧٢	٤٦٠٣	كتلة العمل الشعبي
					١٨٣٠	٤٢٠١	كتلة العمل الشعبي

المصدر: - نتائج الانتخابات للأعوام السابقة لمجلس الامة والمجلس البلدي نوع الانتخابات على الموقع التالي: 1.moi.gov.kw
 https://www.kuwaitpoliticsorglposition4.htm: على الموقع التالي: ٢٠٠٣
 https://eservices: محاضر مجلس الامة ٢٠٠٣

جدول رقم (٨) نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي الحادي عشر ٢٠٠٦

تسلسل الدائرة	اسم الدائرة	مجموع الناخبين	عدد المرشد بين لكل دائرة	اسماء الفائزون	عدد الاصوات الحاصلين عليها	نسبة الاصوات %	التجمع السياسي
الاولى	الشرق	٥٢٣٠	١٨	احمد حاجي علي عبدالله لاري	٣٥٠٤	٦٦,٩٩	مستقل
				صالح احمد عاشور	٢٢٨٤	٤٣,٦٧	مستقل
الثانية	المرقاب	٥١١٩	٨	مرزوق علي محمد ثنيان الغانم	٢٢٢٣	٤٣,٤٢	العمل الشعبي
				محمد براك عبدالمحسن محمد المطير	١٤٦١	٢٨,٥٤	العمل الشعبي
الثالثة	القبلة	٥١٥٨	٩	محمد جاسم حمد الصقر	٢١٤٣	٤١,٥٤	مستقل
				جاسم محمد جاسم الحمد الخرافي	١٩٨٩	٣٨,٥٦	مستقل
الرابعة	الدعية	٧٣٧٤	١٦	عبدالله يوسف عبدالرحمن يوسف الرومي	٢٥٠٩	٣٤,٠٢	مستقل
				عبدالواحد محمود محمد محمود العوضي	٢٤٧٨	٣٣,٦	مستقل
الخامسة	القادسية	٧٦١٤	١٦	علي فهد راشد الراشد	٢٥٢٧	٣٣,١٨	التجمع الاسلامي
				احمد يعقوب يوسف باقر العبدالله	٢٠٧١	٢٧,١٩	التجمع الاسلامي
السادسة	الفيحاء	٧٩٣٨	١١	مشاري جاسم مشاري العنجري	٢٧٨٨	٣٥,١٢	ليبرالي
				دعيج خلف حسن خلف الشمري	٢٠٥٦	٢٥,٩٠	
السابعة	كيفان	٥٥٠٠	٧	عادل عبدالعزيز عبدالله صالح الصرعاوي	٣١٠٨	٥٦,٥٠	الكتلة الاسلامية سلفي
				وليد السيد ابراهيم العبدالرزاق الطباطبائي	٢٧٤٠	٤٩,٨١	الكتلة الاسلامية سلفي
الثامنة	حولي	١٢,٤٥٥	١٤	حسن عبدالله احمد جوهري	٥٢٢٨	٤١,٩٧	العمل الشعبي
				احمد عبدالمحسن تركي المليفي	٥١٦٠	٤١,٣٢	ليبرالي
التاسعة	الروضة	٧٨٧٣	١١	ناصر جاسم عبدالله خليفة الصانع	٢٣٥٤	٢٩,٨٩	الكتلة الاسلامية الحركة الدستورية
				فيصل فهد محمد علي الشايع	٢٣٤٩	٢٩,٨٢	ليبرالي
العاشرة	العديلية	١٨٧٧٩	٢٢	صالح يوسف صالح الفضالة	٥٢١٧	٢٧,٧٨	
				جمال حسين فهد عمر العمر	٤٩٥٧	٢٦,٣٩	مستقل
الحادية عشر	الخالدية	لم تدون	١٥	احمد عبدالعزيز جاسم السعدون	٤٩٧٠	—	العمل الشعبي
				علي صالح محمد صالح العمير	٣٧٤٤	—	مستقل
الثانية عشر	السالمية	١٤٠٨٤	١٩	حسين ناصر محمد ناصر الحريتي	٣٧٩٣	٢٦,٩٣	مستقل
				احمد خليفة راشد محمد الشحومي	٣٧٧٢	٢٦,٧٨	مستقل
الثالثة عشر	الرميثية	لم تدون	١٨	جمال احمد جمال محمد الكندري	٤١٤٥	—	مستقل
				عدنان سيد عبد الصمد احمد سيد زاهد	٣٧٧٦	—	العمل الشعبي
الرابعة عشر	ابرق خيطان	٨٨٣٧	١٢	فيصل علي عبدالله المسلم	٣٨٤١	٤٣,٤٦	مستقل
				وليد مناحي صنهاك ساير العصيمي	٣١٢٨	٣٥,٢٩	مستقل
الخامسة عشر	الفروانية	١٩٨٤٧	٢٣	مزعل محمد هادي محمد النمران	٧١٢٥	٢٥,٩٩	
				علي سالم الجعيلان الدقباسي	٧٠٨٥	٣٥,٦٩	الكتلة الاسلامية الاسلاميون المستقلون
السادسة عشر	العمرية	١٦٥٥٩	٢١	ضيف الله فيصل ضيف الله ابو رمية	٥٦٧٦	٣٤,٢٧	قبلي مستقل
				مبارك بنيه متعب الخرينج	٥٢٧٢	٣١,٨٣	قبلي مستقل
السابعة عشر	جليب الشيوخ	٢٠٠٢٥	٩	مسلم محمد حمد ناصر البراك	٨٢٥٤	٤١,٢١	العمل الشعبي
				حسين مزيد عويس هادي الديحاني	٥٤٢٠	٢٧,٠٦	الكتلة الاسلامية الاسلاميون المستقلون
الثامنة عشر	الصليبخات	١٦٢٣٥	١٥	جمعان ظاهر ماضي الحريش	٣٦٩١	٢٢,٧٣	
				خلف دميثير عجاج جازع العنزي	١١٤١	٧,٢	قبلي مستقل
التاسعة عشر	الجهراء الجديدة	٢٠٤٥٣	-١٤	محمد خليفة مفرج الخليفة	٤١٥٦	٢٠,٣١	العمل الشعبي
				خضير عقله صبيد سحيمان العنزي	٢٤٩١	١٢,١٧	قبلي مستقل
العشرون	الجهراء	١٥٧٨٢	١١	طلال مبارك حمد العيار	٤١٧٨	٢٦,٤٧	مستقل
				محمد محسن جديع حسن البصري	٣٩٤٧	٢٥,٠٠	
الحادية والعشرين	الاحمدي	٣٠٩٦	٢١	سعدون حماد عبيد مزعل بداح العتيبي	٦٨٨٢	٢٢,٢٢	قبلي
				خالد سالم عبدالله العدوة	٦٥٩٤	٢١,٢٩	مستقل
الثانية والعشرين	الرقعة	٧٢٧٦	١١	عبدالله عكاش سعد مطر العبدالي	٥٤١٨	٧٤,٤٦	قبلي
				عبدالله مهدي عبدالله العجمي	٤٧١٧	٦٤,٨٢	قبلي
الثالثة والعشرين	الصباحية	١٠٢٧٧	١١	جابر سعد خنيفر عابد العازمي	٤٨٢٧	٤٦,٩٦	قبلي
				غانم علي فلاح حزام الميع	٤٦٢٤	٤٤,٩٩	قبلي مستقل
الرابعة والعشرين	الفحيحيل	٨٩٥٦٦	١٨	فلاح فهد محمد سعيد محمد الهاجري	٤٧٣٩	٥,٢٩	قبلي
				سعد رغيان سعود فهد الشريع	٤٥٢٤	٥٠,٥	قبلي مستقل
الخامسة والعشرين	ام الهيمان	لم يدون	٢١	مرزوق فالح عايض الحبيني	٤٠٨١	—	قبلي
				عبدالله فالح رجعان راعي الفحما	٣٨٣٨	—	قبلي

المصدر عبدالله مشعل العنزي، المصدر السابق، صص ٢٠-٢٥ .

جدول رقم (٩) نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي التاسع ٢٠٠٨

تسلسل الدائرة	اسم الدائرة	مجموع الناخبين	مجموع المقترعين	عدد المرشحين لكل دائرة	اسماء الفائزون	عدد الاصوات الحاصلين عليها	نسبة الاصوات %	التجمع السياسي
الاولى	الشروق- الدسمة- المطبة- دسمان- بنيد القار - الدعية الشعب- حولي- بيان- مشرف- السالمية- البدع- الراس- سلوى- الرميثية- ضاحية مبارك العبدالله الجابر - النقرة- ميدان-	٦٦٦٤١	تتكون من الشيعة والسنه	٦٥	صالح احمد حسن عاشور	٩٣١٤	١٣,٩٧	مستقل نائب سابق
					عبدالله يوسف عبدالرحمن الرومي	٩٣١٤	١٣,٩٧	مستقل نائب سابق
					عبدالواحد محمود محمد العوضي	٨٤٦٤	١٢,٧٠	مستقل نائب ووزير سابق
					حسن عبدالله احمد جوهر	٧٧٥٦	١١,٦٣	الائتلاف الاسلامي
					حسين ناصر محمد الحريتي	٧٣٣٨	١١,٠١	قبلي نائب سابق
					حسين علي السيد خليفة البحراني	٧٢٧٤	١٠,٩١	مستقل نائب سابق
					عدنان سيد عبدالصمد احمد سيد	٧١٥٥	١٠,٧٣	الائتلاف الاسلامي نائب سابق
					احمد حاجي علي لاري العوازم	٦٩١٩	١٠,٣٨	الائتلاف الاسلامي نائب سابق
					مخلد راشد سعد العازمي	٦٨٧٢	١٠,٣١	قبلي التجمع الاسلامي
					محمد حسن يوسف علي الكندري	٦٠٦٤	٩,٠٩	اسلامي تيار السلفي
الثانية	المرقاب- القبلة- الشامية- القادسية- المنصورية- اضاحية عبدالله السالم- الشويخ- الصليبيخات- النفحة- الفيحاء- امغرة- غرناطة- القيروان- الدوحة	٤١٣٦٥	هذه الدائرة تتكون من العائلات التجارية وحصل رجالها على ثلاثة مقاعد	٤٧	مرزوق علي محمد الغانم	١٠٨٧٨	٢٦,٢٩	مستقل رجل اعمال نائب سابق
					جاسم محمد عبدالمحسن الخرافي	١٠٨٣٩	٢٦,٢٠	مستقل رجل اعمال
					خالد سلطان بن عيسى	٨٦٨٧	٢١,٠٠	نائب سابق التجار التيار السلفي
					محمد براك عبدالمحسن المطير	٧٥٠٨	١٨,١٥	مستقل يميل للاسلاميين نائب سابق
					جمعان ظاهر ماضي الحريش العنزي	٦٤٩٦	١٥,٧٠	قبلي التجمع الاسلامي الاخوان
					محمد جاسم الحمد الصقر	٦٢٦٦	١٥,١٤	نائب سابق ليبرالي
					علي فهد راشد الراشد	٥٩٠٢	١٤,٢٦	نائب سابق ليبرالي
					خلف دميتر عجاج العنزي	٥٥٦٩	١٣,٤٦	قبلي نائب سابق
					عبداللطيف عبدالوهاب عبدالرحمن العميري	٥٣٦١	١٢,٩٦	الاسلامي التيار السلفي
					محمد عبدالله خالد العبد الجادر	٣٦٣٦	٨,٧٩	التيار الليبرالي
					فيصل علي عبدالله العتيبي	١٢٦٩٥	٢١,٦٣	مستقل قبلي اسلامي
					عادل عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي	١١٢٤٢	١٩,١٦	مستقل نائب سابق اسلامي
					وليد مساعد السيد ابراهيم الطباطبائي	٩٧٥٣	١٦,٦٢	مستقل نائب سابق اسلامي
الثالثة	الروضه- كيفان- العديلية- قرطبة- الخالدية- خيطان- السرة- اليرموك- الجابرية ابرق خيطان- الصديق- السلام - الزهراء- الشهداء	٥٨٦٧٤	هذه الدائرة تتكون من الحضر السنه من الطبقة المتقنة الوسطى اكتسحها الاسلاميو ن وحصلوا على ستة مقاعد على حساب الليبرالين الذي لم يفز سوى مرشح واحد	٥٦	علي صالح محمد العمير	٨٩٣١	١٥,٢٢	الاسلامي التيار السلفي
					صالح محمد ملا محمد الملا	٧٦٥٦	١٣,٠٤	ليبرالي
					احمد عبدالمحسن تركي المليفي	٦٩٤٨	١١,٨٤	مستقل نائب سابق
					روضان عبدالعزيز العبدالله الروضان	٦٥٨٦	١١,٢٢	مستقل
					عبدالعزیز حمد محمد الشايجي	٦٢٥٠	١٠,٦٥	تيار الاخوان
					احمد عبدالعزيز جاسم السعدون	٦١٠٥	١٠,٤٠	كيلة العمل الشعبي
					ناصر جاسم عبدالله الصانع	٦٠٥٨	١٠,٣٢	تيار الاخوان

الرابعة	٩٣٧١٠	تسيطر عليها القبائل مطير والرشايدة	٥٤	مسلم محمد حمد البراك المطيري	١٤٠٤٣	١٤,٩٨	كتلة العمل الشعبي
				علي سالم الجميعان اليدقباسي	١٢٥٤٨	١٣,٣٩	قبلي نائب سابق
				محمد هايف سلطان المطيري	١٢١٠٦	١٢,٩١	قبلي التيار السلفي
				ضيف الله فضيل ضيف الله ابو رمية	١١٤٨٢	١٢,٢٥	مستقل نائب سابق
				سعد علي خليفة الرشيد	١٠٥٦٧	١١,٢٧	قبلي
				ناصر فهد علي الدولي الرشايدة	١٠٤٨٨	١١,١٩	مستقل قبلي
				محمد سليمان فلاح الرشيد	٩٧٦٥	١٠,٤٢	مستقل قبلي
				رجا جحيلان شباب المطيري	٩٤٧٤	١٠,١٠	مستقل قبلي
				حسين قويم محمد المطيري	٨٣٩٤	٨,٩٥	مستقل قبلي
				مبارك محمد كنيفذ الوعلان	٨٣٤٠	٨,٨٩	مستقل قبلي
الخامسة	١٠١٢٩٤	هذه الدائرة قبيلة تسطر عليها قبيلتي العجمان والعوازم	٥٣	جابر سعد خنيفر العازمي	١٥١١٨	١٤,٩٢	قبلس مستقل نائب سابق سلامي
				مرزوق فالح عايض العازمي	١٤٨٦٤	١٤,٦٧	قبلي مسقل نائب سابق
				محمد فالح عبيد العجمي	١٤٥٤٦	١٤,٣٦	قبلي يميل للاسلاميين
				عبدالله فالح رجحان الفحاء	١٤٤٧٢	١٤,٢٨	مستقل قبلي
				فهد دهيسان زين الميع	١٤٠٧٨	١٣,٨٩	مستقل نائب سابق قبلي
				محمد هادي هايف الحويلة	١٣٢٧١	١٣,١٠	مستقل قبلي
				عبدالله حشر عايد البرغش	١٣١٣٥	١٢,٩٦	مستقل قبلي
				عصام سلمان عبدالله الدبوس	١٠٧١٩	١٠,٥٨	مستقل نائب سابق من الحضر
				علي حمود منصور الهاجري	١٠٥٨٧	١٠,٤٥	مستقل قبلي
				عبدالله مهدي عبدالله العجمي	١٠٢٨٥	١٠,١٥	مستقل نائب سابق قبلي

المصدر: الداخلية تعلن نتائج الكاملة لانتخابات مجلس الامة لعام ٢٠٠٨، صحيفة الانباء، العدد ١٤، ٢٠ ايار ٢٠٠٨ ؛

مجلة فلسطين اليوم، المصدر السابق، ص١٩-٢١.

جدول رقم (١٠) نتائج انتخابات مجلس الامة للفصل التشريعي التاسع ٢٠٠٩

تسلسل الدائرة	اسم الدائرة	مجموع الناخبين	مجموع المقترعين	عدد المرشحين لكل دائرة	اسماء الفائزون	عدد الاصوات عليها	نسبة الاصوات %	التجمع السياسي
الاولى	الشروق- الدسمة- المطبة- دسمان- بنيد- القار - الدعية- الشعب- حولي- بيان- مشرف- السالمية- البدع- الراس- سلوى- الرميثة- ضاحية مبارك العبدالله الجابر- النقرة- ميدان-	٦٩١٣٢	تتكون من الشيعة والسنة	٤٥	معصومة صالح المبارك	١٤٢٤٧	٢٠,٦٠	مستقل
					حسين السيد خليفة القلاف البحراني	١٣٣٠٥	١٩,١٠	مستقل
					حسين ناصر محمد الحريتي	١٠٦١١	١٥,٣٤	مستقل نائب وزير سابق
					يوسف سيد حسن سيد علي سيد صالح الزلزلة	١٠٤٩٣	١٥,١٧	الائتلاف الاسلامي
					فيصل سعود صالح الدويسان	٩٩٤٣	١٤,٣٨	قبلي
					صالح احمد عاشور	٨٣١٤	١٢,١٢	مستقل
					عبدالله يوسف عبدالرحمن الرومي	٧٧٤٦	١١,٢٠	الائتلاف الاسلامي
					مخلد راشد سعد العازمي	٧٥٣٦	١٠,٩٠	الائتلاف الاسلامي
					حسن احمد جوهر	٦٨٢٧	٩,٨٧	قبلي يمل التجمع الاسلامي
					عدنان عبدالصمد احمد السيد زاهد	٦٧١٧	٩,٧١	اسلامي تيار السلفي
الثانية	المرقاب- القبلة- الشامية- القادسية- المنصورية- الضاحية عبدالله السالم- الشويخ- الصليبيخات- النزهة- الفيحاء- امقرة- غرناطة- القيروان- الدوحة	٤٣٤٧٣	هذه الدائرة تتكون من العائلات التجارية وحصل رجالها على ثلاثة مقاعد	٤٥	مرزوق علي محمد الغانم	٧٥٩٦	١٧,٤٧	مستقل رجل اعمال
					علي فهد راشد الراشد	٦٨٢٦	١٥,٧٠	مستقل رجل اعمال
					جاسم محمد جاسم الحمد الخرافي	٦٤٧٢	١٤,٨٨	رجل اعمال التيار السلفي
					جمعان ظاهر ماضي الحربش	٥٩٢٩	١٣,٦٣	مستقل يميل للإسلاميين الحركة الدستورية
					عبدالرحمن فهد مشاري العنجري	٥١٦٨	١١,٨٨	قبلي نائب سابق التجمع الاسلامي الاخوان
					خالد سلطان بن عيسى	٥٠٦١	١١,٦٤	ليبرالي
					خلف دميثري عجاج جازع العنزي	٤٩٤٥	١١,٣٧	ليبرالي
					محمد براك عبدالمحسن المطير	٤٩٣٢	١١,٤٣	قبلي
					عدنان ابراهيم طاهر حجي عبدالله المطو	٤٧٨١	١٠,٩٩	الاسلامي التيار السلفي
					سلوى عبدالله عبداللطيف الجسار	٤٧٧٦	١٠,٩٨	التيار الليبرالي
الثالثة	الروضة- كيفان- العديلية- قرطبة- الخالدية- خيطان- السرة- اليرموك- الجابرية- ابرق خيطان- الصديق- السلام - الزهراء- الشهداء	٦٢٥٨٧	تتكون هذه الدائرة من الحضر السنه و الطبقة المثقفة الوسطى اكتسحها الاسلاميون وحصلوا على ستة مقاعد على حساب الليبراليين الذي لم يفز سوى مرشح واحد	٥٤	روضان عبدالعزيز عبدالله الروضان	١٣١٠٧	٢٠,٩٤	مستقل قبلي اسلامي
					اسيل عبدالرحمن تقي العوضي	١١٨٠٦	١٨,٨٦	مستقل التيار الاسلامي
					احمد عبدالعزيز جاسم السعدون	١٠٩٦٩	١٧,٥٢	مستقل التيار الاسلامي
					فيصل علي عبدالله المسلم العصيمي العتيبي	٩٢٩٥	١٤,٨٥	الاسلامي التيار السلفي
					صالح محمد الملا	٩٠٧٥	١٤,٤٩	ليبرالي المنبر الديمقراطي
					ناجي عبدالله يوسف العبداللهادي	٨٣٢٩	١٣,٣٠	مستقل
					رولا عبدالله دشتي	٧٦٦٦	١٢,٢٤	مستقل
					عادل عبدالعزيز عبدالله صالح الصرعاوي	٧٥٥٢	١٢,٠٦	تيار الاخوان
					وليد مساعد السيد ابراهيم العبدالرزاق الطبيطاني	٧٤٥٢	١١,٩٠	مستقل
					علي صالح محمد صالح العمير	٦٥٧٣	١٠,٥٠	مستقل
الرابعة	الفروانية- العمرية- العارضية- الجهراء- الفردوس- الاندلس- جليب الشيوخ- الشدادية- العضيلية- الرابية- صباح الناصر- الرحاب- الرقيعي- صهيد العوازم- الجهراء الجديدة- عبدالله مبارك- اشيلية	٩٩٨٨٢	تسيطر عليها القبائل مطير والزهايدة	٣٥	مسلم محمد حمد ناصر البراك	١٨٧٧٩	١٨,٨٠	كتلة العمل الشعبي
					محمد هاني سلطان عريج المطيري	١٦٢٠٠	١٦,٢١	قبلي
					حسين مزيد عويس المطيري	١٣٣٨٨	١٣,٤٠	قبلي التيار السلفي
					ضيف الله فيصل ضيف الله بو رمية	١٣١١٢	١٣,١٢	مستقل
					عسكر عويد عسكر العنزي	١٢٨٦٩	١٢,٨٨	قبلي قبلي
					علي سالم الجعيلان الدقباسي	١٢٦٤٩	١٢,٦٦	مستقل قبلي
					شعيب شهاب المويصري الرشدي	١٢٣٨٥	١٢,٣٩	مستقل قبلي
					مبارك محمد كنفذ مرزوق الوعلان	١٢٣٢٤	١٢,٣٣	مستقل قبلي
					مبارك بنيه متعب الخرنج	١٢١٣٢	١٢,١٤	مستقل قبلي
					سعد علي خالد الخنفور الرشدي	١١٨٣٦	١١,٨٤	مستقل قبلي

الاحمدي- المسيلة- صباح السالم- الرقعة- الظهر- هدية- الجعيدان- الغنطاس- الصباحية- العقيلة- القرين- العدان- ابو حليفة- المهبولة- القرين- الفنيطيس- العقيلة- مبارك الكبير- جابر العلي- فهد الاحمد- الفحيحيل- المنقف- الزور- الوفرة- القصور- على صباح السالم- واره- المقوع- الصبيحية	١٠٩٧١٦	هذه الدائرة قبيلية تسطر عليها قبيلتي العجمان والعوازم اكبر عدد من الناخبين	٣٢	فلاح مطلق هذال مقدن الصواغ العاظمي سعدون حماد العتيبي سالم نملان العازمي سعد زنيفر سعد علي العازمي غانم علي فلاح علي حزام الميع خالد مشعان منيخر الطاحوس العجمي الصيفي مبارك الصيفي حزام العجمي دلهي سعد راشد ناصر شويح الهاجري محمد هادي عبدالله الحويلة بادي بن حسيان الوطيب الرجباني الدوسري	١٦٦٠٢ ١٥٦٤٧ ١٥٦٣٧ ١٥٣٩٣ ١٥٢٠٢ ١٤١٠٣ ١٤٠٢٥ ١٣٩٠٥ ١٣٣٣١ ١٢٩٨٦	١٥,١٣ ١٤,٢٦ ١٤,٢٥ ١٤,٠٢ ١٣,٨٥ ١٢,٨٥ ١٢,٧٨ ١٢,٦٧ ١٢,١٥ ١١,٨٣	قبلي مستقل يميل للأسلامي قبلي مسفل نائب سابق قبلي يميل للأسلامين مستقل قبلي مستقل نائب سابق قبلي مستقل قبلي مستقل قبلي مستقل قبلي مستقل من الحضر مستقل قبلي مستقل قبلي
--	--------	---	----	---	--	--	--

الخامسة

المصدر: وكالة الانباء الكويتية كونا، اعداد ونسب الناخبين والناخبات في الدوائر الانتخابية الخمس لانتخاب مجلسي
٢٠٠٨ و٢٠٠٩ ، ٢٠ ايار ٢٠٠٩؛ عبدالله خليفة الشايجي، انتخابات مجلس الامة الكويتي الثالث عشر تحديثات ومستقبل نموذج
الديمقراطية، ص ص١٤٢-١٧٠.

نحن صباح السالم الصباح
امير الكويت

بعد الاطلاع على دستور الكويت الصادر في ١٤ جمادى الثاني سنة ١٣٨٢هـ الموافق ١١ من تشرين الثاني سنة ١٩٦٢ ، ونظراً لأنه كان من اعز الأمناني وضع دستور للبلاد يقوم على أسس ديمقراطية تتفق وتقاليد هذا الشعب العزيز وتتجاوب مع آماله وأصالته، فقد عقدنا الآمال الواسعة بإصدار دستور سنة ١٩٦٢ سعياً نحو مستقبل أفضل لهذا الشعب الطيب ينعم فيه المواطن بمزيد من الرفاهية وفي ، على المواطنين مزيداً من الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية والاقتصادية ، ويرسى دعائم ما جلبت عليه نفوس أبنائنا من اعتزاز بالكرامة وحرص على صالح الكويت وشورى في الحكم، مع الحفاظ على وحدة الوطن واستقراره ، إلا أنه وقد مضى على العمل بهذا الدستور قرابة أربعة عشر عاماً فإن الآمال المعقودة على إصداره لم تتحقق، فقد استغلت الديمقراطية وجمدت أغلب التشريعات واتخذ من هذا الدستور سبيلاً لتحقيق المكاسب الشخصية ولم تبذل الجهود من أجل البناء وإنما بذلت في الهدم والتعويق وإثارة الأحقاد وتضليل الناس ، ولم ينل المواطن إلا الألم العميق على هذا الصراع الذي لم يحقق له أملاً ولم يسد له حاجة.

وإن حرصنا على استقرار دعائم الديمقراطية قد ألزمننا بالصبر الطويل على ما وقع من أخطاء وعلى ما تعطل من إصلاح على أمل أن يعود الرشيد إلى من استغلال أحكام الدستور وترقباً لصحوة ضمير تغلب الصالح العام على المصالح الفردية إلا أن الوضع ازداد سوءاً مع مرور الأيام.
لذلك أصدرنا الأمر الآتي:

مادة اولى

يوقف العمل بأحكام المواد ٥٦ و ٣ و ١٠٧ و ١٧٤ و ١٨١ من الدستور الصادر ١١ تشرين الثاني ١٩٦٢ .

مادة ثانية

يحل مجلس الامة ويتولى الأمير ومجلس الوزراء الاختصاصات المخولة لمجلس الأمة بموجب الدستور .

مادة ثالثة

تصدر القوانين بمراسيم اميرية ، ويجوز - عند الضرورة- إصدارها بأوامر اميرية.

مادة رابعة

يصدر مرسوم بتشكيل لجنة من ذوي الخبرة والرأي للنظر في تنقيح الدستور لتلافي العيوب التي أظهرها التطبيق العملي وتوفير الحكم الديمقراطي السليم على وحدة الوطن واستقراره، على أن يكون التنقيح متفقاً مع وروح شريعتنا الإسلامية الغراء، مأخوذاً من تقاليدنا العربية الكويتية الأصيلة.

مادة خامسة

على لجنة تنقيح الدستور أن تنتهي من عملها خلال ستة أشهر من تاريخ تشكيلها وترفع إلينا مقترحاتها بعد موافقة مجلس الوزراء ويعرض على الناخبين مشروع تنقيح الدستور للاستفتاء عليه أو على مجلس الأمة المقبل لإقراره خلال مدة لا تزيد عن أربع سنوات من تاريخ إصدار هذا الأمر.

مادة سادسة

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه - تنفيذ هذا الامر ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية .

أمير الكويت
صباح السالم الصباح
صدر بقصر السيف في
٤ رمضان ١٣٩٦ هـ
الموافق ٢٩ اغسطس ١٩٧٦ م

المصدر: الاتحاد العام لطلبة الكويت، المصدر السابق، ص ص ١١٨-١١٧؛ مركز المعلومات والابحاث، مسيرة الديمقراطية في الكويت، ص ص ٦٥-٦٦.

البيان الصادر من الهيئات الشعبية نتيجة لحل مجلس الأمة للفصل التشريعي الرابع.

نص بيان الذي صدر في ١٨ سبتمبر ١٩٧٦:

" وامرهم شورى بينهم "

بيان صادر عن الهيئات الشعبية الكويتية .

حول حل مجلس الأمة وتعليق الدستور، وحول المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات .

إلى الأخوة أبناء الشعب الكويتي الكريم .

لقد فوجئ وطننا الحبيب في الآونة الأخيرة بسلسلة من الإجراءات التي تتعلق بمسيرة شعبنا الديمقراطية، تمس حياته الحاضرة والمستقبلية في اعماقها، وتتطلب من كل هيئة وطنية وكل مواطن أن يتفحصها، ويتعمق في مغازيها ويقف منها موقفاً ضميرياً مسؤولاً - أمام الله والوطن والتاريخ .

ففي اليوم الرابع من رمضان، قدم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء استقالة حكومته وصدر قرار بحل مجلس الأمة، ثم علقت الفقرة الثالثة من المادة ٥٦ من الدستور، والتي تشترط تمثيل المجلس في الوزارة وتحدد عدد أعضاء مجلس الوزراء، وعلقت المادة ١٠٧ من الدستور، والتي تقضي بوجوب اجراء انتخابات في غضون شهرين في حالة حل مجلس الأمة والا استرد المجلس كامل سلطته الدستورية، وعلقت المادة ١٧٤ من الدستور، والتي تنص على عدم جواز تعطيل احكام الدستور إلا في اثناء قيام الأحكام العرفية وفي الحدود التي يبينها الدستور .

ولقد تبع ذلك صدور قرار بتعديل قانون المطبوعات ، بحيث يستطيع مجلس الوزراء أن يعطل أي جريدة لمدة سنتين، أو يلغي ترخيصها إدارياً إذا ثبت أنها تخدم مصالح دولة أو هيئة أجنبية، وأن سياستها تتعارض مع المصلحة الوطنية، مما أدى إلى تعطيل بعض الصحف من دون سبب مستهدفة بذلك حرية الرأي .

ولقد قيل في تحليل القرارات الخاصة بتعليق المواد المذكورة من الدستور أن : الديمقراطية استغلت من أجل تحقيق المكاسب الشخصية والهدم واثارة الأحقاد وتضليل الناس، كما أوضح سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء مسببا استقالته بأنه أصبح من المتعذر استمرار الحكومة في مواصلة مسيرتها لان القوانين قد تراكت لدى مجلس الأمة من دون أن ترى النور، وأصبح الكثير من الجلسات التي يعقدها المجلس تضيق من دون فائدة ، كما أصبح التجهج والتجني على الوزراء والمسؤولين من دون وجه حق، هم الكثيرين من الأعضاء بحيث أصبح التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية يكاد يكون مقفودا .

أيها الاخوة الكرام :

لقد كانت الهيئات الشعبية الكويتية أول من انتقد الممارسات الخاطئة التي كان يقوم بها بعض الأعضاء من المجلس المنحل وغيره من المجالس السابقة، وكنا دائماً نطالب بإصلاح الأوضاع والكف عن التجريح وهدر الوقت .

كما أننا لسنا الآن في موضع الدفاع عن المجلس أو إيجاد الاعذار للممارسات الخاطئة التي كان يقوم بها البعض، كما أننا، ورغم قناعتنا بأن تلك الممارسات كانت نتيجة للممارسات خاطئة اخرى قامت بها السلطة التنفيذية، كإغراق المناطق الانتخابية بالأصوات المنقولة وغض النظر عن الرشاوى التي أصبحت تمارس علناً من أجل افساد الضمائر وشراء الذمم إلى استغلال التجنيس لأغراض انتخابية ورغم قناعتنا بأن الكثير من هدر الوقت والتجريح كان موحى به ويعكس الصراعات الأخرى التي لاتهم مصلحة الوطن في شيء ، فأنا لا نناقش المسؤولين في حقهم في حل مجلس الأمة طالما نصت عليه احكام الدستور وبينت شروطه ووسائله، إنما الذي يعيننا اليوم، وفي هذه اللحظات ، هو شرعية ما تم من إجراءات وحرصنا على حقوقنا الدستورية والحياة الديمقراطية التي حققها شعبنا والتي تأتي الإجراءات الاخيرة للقضاء عليها .

لقد عاشت الكويت في ظل الحكم الدستوري ، وفي اطار المكاسب الديمقراطية اربعة عشر عاماً طويلاً من الزمن بلغ الكثيرون من أبناء شعبنا مرحلة نضجهم في مناخها ، وشكلت

للكثير منهم الهواء الذي لا يمكن التنفس بانعدامه ، كما وفرت الحياة الديمقراطية لنا ما لا يمكن أن ننساه أو نتجاهله لمجرد تلبية بعض الرغبات .

إيها الاخوة الكرام :

أننا لا ننسى أن المكانة المميزة التي حظيت بها دولتنا الكويت على المستويين العربي والدولي، رغم صغر مساحتها وقلة عدد أفراد شعبها ، لم تكن لتتحقق بغير وجود الديمقراطية وحكم الدستور، مما جلب لوطنا احترام الجميع ودعم امته واستقلاله .

ولقد شكلت الديمقراطية الاطار الذي يلتحم فيه الشعب في وحدة متينة تجاه الأزمات التي يمر فيها الوطن، ذلك أن استقلال الكويت وسيادتها وأمنها ارتبطت دائما ، ومنذ البداية ، بحرية هؤلاء المواطنين وحقوقهم في المساهمة في إدارة شؤون مجتمعهم ، وذلك أمر طبيعي ، فليس هناك وطن حر من دون أن يكون مواطنوه احراراً ، كما انه لا يمكن أن يصاب أمن بلد ما عن طريق سلب حريات مواطنيه .

أننا ايضا يجب الا ننسى أن المكاسب الديمقراطية للشعب الكويتي وممارسته لها، رغم كل ما قيل عن تلك الممارسة من اخطاء، شكلت واحداً من أهم العوامل التي كانت وراء واحد من أعظم انجازات الأمة العربية، والذي تمثل في تخليص الثروات النفطية للوطن والأمة من الشركات الاحتكارية ، وفي تحرير الجزء الاعظم من اقتصادنا من هيمنة الدول الاستعمارية ، وكانت الديمقراطية وراء هذا الخير العميم الذي تنعم به الكويت والدول العربية المصدرة للنفط الان ، يشهد بذلك العدو قبل الصديق .

كما أننا لم ننس ولا ننسى ابداً انه بفضل المكاسب الديمقراطية التي حققها شعبنا رفع الانسان الكويتي العادي، وللمرة الأولى، رأسه عاليا كند كريم لأي مواطن كويتي آخر، مساو له في الحقوق والواجبات، يمارس حياته الخاصة وحرية بأمن وبلا خوف ، مطمئنا إلى أن حقوقه المكتسبة يحميها القانون، وأن ما يعتقد انه حق له يمكنه المطالبة به بحرية وعبر الوسائل الديمقراطية المشروعة .

أيها الاخوة الكرام :

لقد كنا نتمنى لو توافرت الرغبة في اصلاح حقيقي للدستور وتوفير الأمن والرخاء وسبل العيش الكريم للمواطنين بأسرع السبل، وأن يتم الاصلاح عبر الوسائل الديمقراطية والقضاء على اسباب نقائص حياتنا الديمقراطية المتمثلة في اغراق الدوائر الانتخابية بالأصوات المنقولة واثارة النعرات الطائفية والقبلية والعنصرية، وغض النظر عن ممارسة الرشوة العلنية لإفساد الضمانات وشراء الذمم، والتضييق على الحريات العامة .. إلى غير ذلك من النقائص التي عانت منها حياتنا، وما كان يمكن أن يتم معظم ذلك لو أن السلطة التنفيذية طبقت القوانين القائمة بحرص وتجرد وكان ممكنا أن تتلافى نقص القوانين لو كان لدى السلطة التنفيذية الاهتمام الجدي بالتعاون مع كل الحريصين على مصلحة الوطن في مجلس الأمة .

نقول كنا نتمنى لو حدث ذلك، ولكن حيث أن الذي حدث فعلا هو غيره ، فأنا نناشد كل واحد فيكم أن يعي مسؤولياته، وأن يطالب بما يتييسر له من الوسائل المشروعة بعودة الشرعية والحكم الدستوري ، واسترداد المكاسب الديمقراطية بأسرع وقت .

فمن أجل تكريس الحكم الدستوري وتعميق المكاسب الديمقراطية عملنا ومن اجل استردادهما بأسرع وقت سنعمل ، يفرض ذلك علينا واجبا الوطني ومسؤوليتنا التاريخية ، ويهدينا الى ذلك قبل ما تقدم وبعده تمسكنا الذي لا يمكن أن نتخاذل عنه بقول الباري عز وعا " وأمرهم شورى بينهم " صدق الله العظيم .

موقعو البيان :

١-الاتحاد العام لعمال الكويت ٢- رابطة الادباء ٣-جمعية المحامين ٤-جمعية الصحافيين

٥-نادي الاستقلال ٦-جمعية المعلمين الكويتية ٧-الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

المصدر: الاتحاد العام لطلبة الكويت ، المصدر السابق، ص ص ١٣٠-١٣٤.

الخميس
٢٧ شوال ١٤٠٦ هـ
٣ يوليو (١٩٨٦ م)

صدرت في ١١ ديسمبر ١٩٨٥ م

الكويت اليوم

الجريدة الرسمية لحكومة الكويت
تصدرها وزارة الاعلام

العدد
١٩٧٣
العدد
الثانية والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

أمر أميري بحل مجلس الامة

فقد شاعت ارادة العلي القدير ان تصل المنشورية من هذا الوطن العزيز ، عاهدنا الله وعاهدنا المواطنين ان نعمل على حفظ الكويت من كل سوء .

ولقد تعرضت البلاد لمن متعددة وظروف غالية لم يسبق ان مرت بثلاثها مجتمعة من قبل . ففرض امنها الى مؤامرات خارجية شرسة حددت الارواح وكادت ان تدمر ثروات هذا الوطن ومصدر رزقه . وكادت تيران الحرب المستعرة بين جارتها المسلتين ان تصل الى حدودها ، وواجهت ازمة اقتصادية شديدة ، وبدلا من ان تتضافر الجهود وتعاون كل الاطراف لاحتواء هذه الازمات تفرقت الكتل وانقسم الرأي وظهرت تكتلات واحزاب أدت الى تمزيق الوحدة الوطنية وتعطيل الاعمال حتى تعذر على مجلس الوزراء الاستمرار في مهمته .

ولما كانت الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد لن يتقنها منها الا عمل حاسم وجاد ، ولما كانت المؤامرات الاجرامية التي يتعرض لها الوطن لن يوقتها الا اليقظة التامة والاستعداد الكامل والوحدة الوطنية الشاملة .

ولما كانت ظروف المنطقة تتميز بالعرج وتحيطها ملايات دقيقة وخطرة ، ولما كان استمرار الوضع على ما هو عليه سيعرض الكويت الى ما خشيته ونخشاه من نتائج غير محدودة .

ولما كانت الحرية والشورى ثبت اصلها وازدهر منذ نشأت الكويت وكانت الكويت هي الاصل وهي الهدف وهي الباقية اما ما عداها فهو زائل ومتغير وفقا لحاجاتها ومصالحها ، فان استمرار الحياة النيابية بهذه الروح وفي هذه

الظروف يعرض الوحدة الوطنية لانقسام محقق ويلحق بمصالح البلاد العليا خطرا داهيا ، لذلك رأينا حرجا على سلامة واستقرار الكويت ان نوقف أعمال مجلس الامة .

وأصدرنا بذلك الامر الآتي نصه :

صلاة اولى

يحل مجلس الامة ، ويرقعه العمل بأحكام المواد ٥٦ فقرة ٣ و ١٠٧ و ١٧٤ و ١٨١ من الدستور الصادر في ١١ من نوفمبر ١٩٦٢ .

صلاة ثلثية

يتولى الامير ومجلس الوزراء الاختصاصات المخولة لمجلس الامة بموجب الدستور .

صلاة ثالثة

تصدر القوانين براسم اميرية ، ويجوز عند الضرورة اسداؤها بأوامر اميرية .

صلاة رابعة

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ هذا الامر ويسل به من تاريخ صدوره ونشر في الجريدة الرسمية .

امير الكويت
جابر الاحمد

صدر بقصر السيف في ٢٧ شوال ١٤٠٦ هـ
الوافق ٣ يوليو ١٩٨٦ م

ملحق رقم (٤) العريضة الاولى التي قدمها ثمانية وعشرين نائباً من مجلس الامة السادس المنحل في ٢١ كانون الاول ١٩٨٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ -

حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير البلاد حفظه الله...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

نتشرف نحن أعضاء مجلس الامة للفعل التشريعي السادس أن نرفع إلى مقام سركم هذا الكتاب ، ونحن على يقين من أن رحابة العذر المعهدة في معركم تتيح لكل أبناء هذا الوطن الحديث إلى والدهم الأمير القائد ، كما أن ما يجمع أبناء الكويت حكما رمواطنين من تراحم وتراحم وتراحم خير عون وبند في مدق القول والنرايا ، فلقد كانت رباط الوحدة الوطنية ولا تزال قدر الكويت عبر تاريخها ، يرتكز عليها انطلاق شعبنا نحو التقدم وازدهار وسيابا يحتمي به الرض في ساعات الشدة وأوقات المحن .

يا صاحب السمو ... ، يغلى عليكم أن الامل الجوهري والعمود الفقري الذي بني عليه الدستور الكويتي هو الحفاظ على وحدة الوطن واستقراره ، وقد انبثقت من هذا الامل الجوهري في الحتم الدستوري - حسب تعبير المذكرة التفسيرية للدستور - أمور عديدة منها :-

أول : نصوص الحتم وراثيا وإلزام اصدار قانون ذو مئة دستورية يبين أحكام تـرارات

الامارة (مادة ٤) .

ثانيا : التمسك بمعارضة الأمير لسلطاته الدستورية برابطة وزرائه ، حلول المراسيم الاميرية محل الاوامر الاميرية (مادة ٥٥) مع استثناءات أوردتها المذكرة التفسيرية للدستور تتعلق باختيار ولي العهد بناء على مبايعة مجلس الامة (مادة ٤) وتعيين رئيس الوزارة وإعطائه من مشعبه (مادة ٥٦) واختيار نائب للامير (مادة ٦١) .

ثالثا : اقتضاء أن يتكون النظام الديمقراطي الكويتي حيث السيادة فيه للامة مصدر السلطات وسط بين النظامين البرلماني والرئاسي (مادة ٦) .

رقد نخل الدستور هذا اطل الجوهري - الاستقرار في الحكم - بأن جعل حجر الزاوية فيه على حد تعبير ذات المذكرة متمثلة في أمور كثيرة منها :-

(١) نصوص نظام الحتم وراثيا

(٢) اقتضاء الدستور بالحيد التقليدي الهام الذي بمقتضاه إذا حل مجلس الامة لا يجوز حله لذات الاسباب مرة أخرى ، مع رهيب اجراء الانتخابات للمجلس الجديد في ميعاد و يتجاوز شهرين من تاريخ الحل ، وإلا ، امترد المجلس المنحل كامل سلطاته الدستورية لحين اجتماع المجلس الجديد واجتمع فوراً كأن الحل لم يكن (مادة

١٠٧) .

(٣) يسند هذه الضمانات والنصوص جميعا نص المادة ١٧٤ المقرر لضوابط تعديل الدستور بحيث لا يكرن تعديل ما للدستور إلا برضاة الجهتين اللتين تعاونا من قبل لسي وضعه ، الامير والامة ، ومبرت من هذا الشرافي ديباجة الدستور عندما نمت علمس مدور الارادة الاميرية بالتمديق عليه وإصداره " بناء على ما قرره المجلس التأسيسي صدقنا على هذا الدستور وأصدرناه " .

ويتضح من ذلك أن الشعب عبر ممثليه في المجلس التأسيسي قد شارك الامير في وضع الدستور ، وأنه لم يوضع بجهد منفرد لى منهما ، وإنما جاء ثمرة العمل المشترك بين إعداد أعضاء المجلس التأسيسي له ومرافقة الامير عليه . وقد سجلت المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم في فترة الانتقال معنى التعاقد والمشاركة عندما قررت أن : " يفرم المجلس التأسيسي بإعداد دستور يبين نظام الحكم على أساس المبادئ الديمقراطية المستوحاة من واقع الكويت وأهدافها ، ويجب أن ينتهي المجلس من هذه المهمة خلال سنة من أول يوم انعقاد له ويعرض الدستور الذي يوافق عليه المجلس على الامير للتمديق عليه وإصداره " . ولعل أبلغ ما يمكن أن يذكر في هذا المقام ما ورد في خطاب سمر الامير الراحل المفطور له الشيخ عبد الله السالم الصباح في افتتاح المجلس التأسيسي حيث قال : " باسم الله العلي القدير نفتتح الآن أعمال المجلس التأسيسي لدرلة الكويت المستقلة ، هذا المجلس الذي يقع على عاتقه مهمة وضع أساس الحكم في المستقبل " . وهذا الأساس هو دستور ١٩٦٢ . وكذلك ما ورد في نفس الجلسة في بيان السادة الأعضاء في المجلس بحكم وظائفهم حول التمويت عند نظر الدستور والذي جاء فيه : " أنه وإن كان القانون رقم ١ لسنة ١٩٦٢ بالنظام الأساسي للحكم في فترة الانتقال يجعل الوزراء أعضاء في المجلس لهم ما لسائر الاعفاء وعليهم ما عليهم ، فإن الوزراء الاعفاء في المجلس بحكم وظائفهم - قرروا أن يمتنعوا عند التمويت على الدستور رغبة منهم في أن يتركبوا أمر ذلك للاعضاء المنتخبين وحدهم " .

ومن وراء هذه الضمانات الأساسية توجد كذلك مقومات وضمانات أخرى يفهمها الحكم الديمقراطي ويجعل منها مع الزمن العمود الفقري في شعبية الحكم - حسب تعبير ذات المدثرة - وهي التي تكفل للامة مصدر السلطات (المادة ٦) مختلف مقومات الحرية الشخصية (في المواد : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥) وهي الضمانات الخاصة بحق الانتخاب السياسي والحرية الشخصية وحرية الرأي والتعبير والمحاكمة وتخزين الجمعيات والنقابات وحرية الاجتماع وعقد الاجتماعات العامة والمواكب وحز تقديم العرائض إلى السلطات العامة .

وتنيل المذكرة التفسيرية : " وبغير هذه الغمائن والحريات الميانية تنطوي
النفس على تدمير و ريلة دستورية لمعالجته وتنكم المدور آلا لا متنفس لها بالخرق
الملمية فتتكون اللاتل ريتون الاضطراب في حياة الدولة " .

يا صاحب السمر بناء على ما تقدم وبعد استعراضي الاس والغمائن الدستورية التي
ندمر للفخر واعتزاز لا بد أن نشير إلى الاتـــــــي :-

(١) إن تعليق المواد ٥٦ للفقرة (٣) و١٠٧ و١٧٤ و١٨١ من الدستور بالإضافة إلى
تعارفه مع الاس الدستورية فإنه يؤدي إلى التعارض مع مبدأ سمو الدستور
واحترامه فقرة على تعارفه مع الطبيعة التعاقدية التي وضع على أساسها حيث
يتطلب تعديل أو حذف حكم من أحكامه أو إضافة أحكام جديدة له موافقة طرفي العقد
أي الأمير واذمة ممثلة بهلشي أعضاء المجلس (مادة ١٧٤) ويلتده المنزلة العليا
التي له ويهيظ به إلى أدنى من مستوى القانون العادي الذي يجوز إلغائه أو
تعديله بمرسوم بقانون أثناء فترات الحل أو العطل الرسمية .

(٢) وإذا كان الأمير يتولى سلطاته بواسطة وزرائه (مادة ٥٥) مما يعني حلــــول
المراسيم الاميرية محل الاوامر الاميرية (المذكرة التفسيرية) فإن حل المجلس
متى ما وقع ، وجب اجراء الانتخابات للمجلس الجديد في ميعاد لا يماور شهرين من
تاريخ الحل . فإن لم تهر الانتخابات خلال تلك المدة يمتد المجلس المنحل كامل
سلطاته الدستورية ويجتمع فوراً كأن الحل لم يكن ، ويمتد في أعماله إلى أن
ينتخب المجلس الجديد (مادة ١٠٧) .

يا صاحب السمر ... إن الواجب والقسم الذي أقسمناه يوم افتتاح الفعل التشريعي
السادس بأمرنا أن نشير إلى أن ما جرى كان ينبغي أن يتم ويمير وفقاً للفتوات
الدستورية المعروفة . بحيث يترك للشعب ممارسة حقوقه الدستورية المقررة .

يا صاحب السمر ... يقول الله تعالى في كتابه دستور هذه الامة المنزل : " يا
أيها الذين آمنوا أولوا بالعقود " (المائدة) ، ويقول سبحانه : " وأوفوا بالعهد
إن العهد كان مسؤولاً " (الاسراء) . هذه الايات البينات تفاد إلى أمره تعالى
بالشورى حيث يقول عز من لائل : " وأمرهم شورى بينهم " (الشورى) ، وهو ما عاهدنا
الله عليه وما عاهدناكم عليه أن نفي بعقدنا الذي تعاهدنا وأقسمنا عليه في الحفاظ
على الشورى المبينة في هذا الدستور إعمالاً للإرادة الشعبية ، وصدقت المذكرة
التفسيرية للدستور إذ تقول : " وليس يخلو أن الرأي إن تراخى والمشورة إن تأخرت
فلذا في الغالب أثرهما وفات دورهما في توجيه الحكم والإدارة على السراء " .

[illegible]

ملحق رقم (٥) العريضة الثانية قدمها ستة وعشرين نائباً من مجلس الامة المنحل في ٢٢ شباط ١٩٨٨ .

حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يا صاحب السمو

يأتي الخامس والعشرون من فبراير من كل عام على بلدنا الكويت دليلًا واضحًا على
السيادة الوطنية الذي تحقق في يوم استقلالنا الوطني ، وهو عندما يقبل علينا هذا العام في
ميلاده السابع والعشرين فاننا نستقبله بعد مرور خمسة وعشرين عاما على أكبر انجاز من
انجازات الاستقلال وأهمها ، فقبل قرابة ربع قرن وامتثالا لقوله تعالى : " ونأمرهم في الأمر " واستشرانا
لمكانة من كرمهم في كتابه العزيز بقوله : " وأمرهم شورى بينهم " وتأسيسا
بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في الثورة والعدل ، ومتابعة لركب تراثنا الاسلامي في
بناء المجتمع وارساء قواعد الحكم ، وبرغبة واعية في الاستجابة لسنة التطور والانداة من
متحدثات الفكر الانساني وعظات التجارب الدستورية في الدول الأخرى .. وضع دستور دولة
الكويت ، تعقيدا لمبدأ الشرعية الدستورية ، فتمازجت السيادة السياسية بالشرعية الدستورية
تمازج الروح بالجد .

يا صاحب السمو ...

ان هاتين المناسبتين الغاليتين على شعب الكويت العربي المسلم تستوجب معطياتهما أن
يتوقف الجميع عندهما مليا ، يستعرض بعظة رشيد الماضي من الانجازات ، ويخلص بشقة ذخيرة
الحاضر من الممارسات ، ليثب بعزم وعي للمأمول من الانطلاقات في المستقبل ان شاء الله .

يا صاحب السمو ...

مع الاقرار بأن للكويت كغيرها من الدول المتطلعة لمزيد من الرقي والتقدم سجلا زاخرا
بالمكتسبات على كثير من الأصعدة ، الا أن ذلك لا ينفي أن بلدنا الحبيب يعاني من عديد
ظواهر ومخاوف من العوائق والهموم ، خاصة ما تعلق بأمور الأمن والتعليم والاسكان والاقتصاد
وتدني مستوى أداء الاجهزة الحكومية ، ورغم ما تتسم به هذه الامور من أهمية وما تستحوذ
عليه من اهتمام ، لتبقى منذ شعبنا دون همم الأكبر وهاجسه المتعذر لكل الهواجس والذي
يشغل الأولوية في كل تفكيره ألا وهو غياب المشاركة الشعبية في الحكم عن طريق انتخاب
الشعب لممثليه في السلطة التشريعية لتعارس الأمة - مصدر السلطات جميعا - سيادتها على
الوجه المبين بالدستور في ظل نظام ديمقراطي للحكم نصت عليه العادة الحادة منه .

يا صاحب السمو ...

ان الديمقراطية بمفهومها الدستوري الذي ارتقيناه وتعاهدنا عليه حكاما ومواطنين ،
هي محور تطلعات الشعب الكويتي وتنب الرقي في أمه الحافل وحاضره الرغيد وغده المرتقب ،
ونعمة تحدث بها وتبارى في رحابها زهوا وافتخارا ، اختزنها في ضميره وجدرها في
شنايا وجدانه ، لم يشرق ماغيه الا بها ولن يضي مستقبله الا معها .

يا صاحب السمو ...

عندما يقبل علينا في هذه الأيام عيدنا الوطني ، عيد الاستقلال ، يقف شعب الكويت على
مشاركه باعزاز الفارس العف الشامخ غير قانط من رؤية تتوأم الاستقلال الديمقراطية ، وغير
كال من تكرار الدعوة بعودتها ضمن منهاج المحاوراة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة
بالرأي ، وموقنا تمام اليقين بأن الاحتفال بالعيد الوطني على أهميته يأتي فاقدًا جوهره
في الابتهاج والاحتفال ، حينما يتلقت الشعب فيجد الديمقراطية شقيقة الاستقلال غائبة عن
الأنظار وعن ساحة أعدت للفرح والسرور .

ان الغاء اجراءات الثالث من يوليو ١٩٨٦ والتي تم بموجبها تجاوز الأحكام المقررة في الدستور لنظام الحكم الديمقراطي ، أصبحت مطلب كل كويتي مخلص ليتسنى له أن يمارس دوره الدستوري بالمساهمة - عبر ممثليه في مجلس الأمة - في صناعة القرارات التي تمس شؤونهم واحتياجاتهم وهمومهم ومراقبة حسن تطبيقها ومتابعة آثارها ضمن أحكام دستور ١٩٦٢.

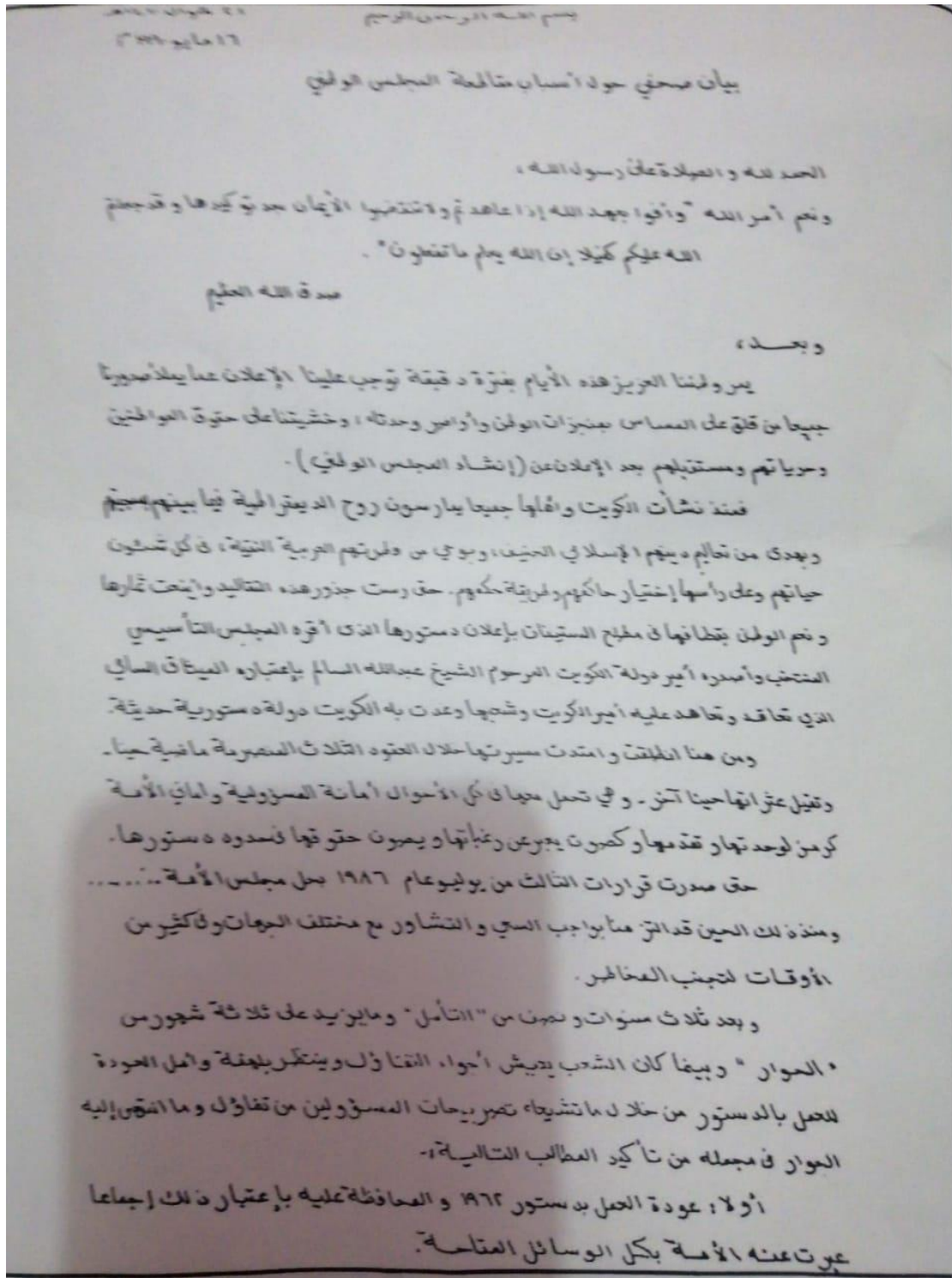
داعين لكم يا صاحب السمو في الابتداء والانتها بالمشقة والعافية وللثبوت وشعبهم بالخير والاستقرار .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

التوقيعات

- ١ - حمد بن عبدالعزيز
- ٢ - صباح يوسف الفضالة
- ٣ - محمد عبد الجواد
- ٤ - مبارك محمد الدويهي
- ٥ - احمد رضا كبري
- ٦ - رشيد سيف رشيد النجيلة
- ٧ - س. أحمد المنير
- ٨ - م. م. محمد المنير
- ٩ - مبارك محمد الزور
- ١٠ - محمد صليح غناب
- ١١ - د. عتيق كوايف
- ١٢ - ناصر محمد كبري
- ١٣ - فيصل عبد الحميد الفالح
- ١٤ - د. عتيق محمد حياوي
- ١٥ - هاشم سالم الجبور
- ١٦ - محمود حماد الرومي
- ١٧ - محمد سلطان الدشت
- ١٨ - د. ناصر عبد العزيز خوي
- ١٩ - خالد خالد

[illegible]



تأشيرة الإنشاق على هذه الحقبة من أحداث المسيرة الشبابية واجب مقدس
 ١٥١ مئة وحق النقابات الدستورية المستوردة. ولما بنا أسمع مفاحة
 إعلات قيام (المجلس الوطني) الذي نشأ من كليا مع ما إنتهى إليه
 الحوار مما أصبح معه الدستور معطد ومما يزعج بالوطن والمواهبين في
 أجواء من الصراع والإنشاق بإذ خالهم في مثل هذه التجارب والمعارف
 الق مثال من أغلى مقومات وجوهنا ألا وهي وحدتنا والثقة فيما
 بيننا وتعزيز تلاحمنا الصاهق والأصيل مع قيادتنا التاريخية.
 إن مصطلح (الفترة الإنشاقية) لا تعرفه الأنظمة الديمقراطية
 الحققة ولا تعترف به وهو إجراء تستخدمه كثير من دول العالم الثالث
 في عهود إستعمارها وتستخدمه في كل حكوماتها الإنشاقية والفردية
 إذ أنه غالباً ما يكون بمثابة (الستار للمناورة) وهو أمر لم نقره في
 تاريخنا ولم نمارسه في علاقاتنا لذا نجد من الواجب علينا بعد
 أن حادت الحكومة عن النتائج الحقيقية للحوار واختارت أسلوب
 المناورة السياسية مع ما ينطوي عليه من خطورة بالغة تتحمل
 الحكومة وحدها كامل المسؤولية عن النتائج والتناولات.
 وأمام واجب الشجاعة لله والصدق والإخلاص للوطن ولقائده
 حضرة صاحب السمو أمير البلاد وفقه الله وللاخوة والأخوات
 المواطنين نعلن بأننا بعد كل ذلك نجد أنفسنا أمام خيار واحد
 ألا وهو خيار عدم المشاركة في المجلس الوطني ترشيحاً وإقترافاً
 وتعاوناً التزاماً منا بالهدوء واليثاق ورفاء لمنجزات الآباء والأجداد
 وحرماً على مستقبل الأجيال ومبونا لوحدة الوطن والمواهبين:

وأخيراً،

نشعر نحن موقفي هذا البيان أننا مدينون بكلمة إعتذار لكل
 الأخوة والزملاء من المواطنين الذين لم يستغفنا الوقت للتشاور
 معهم وتعزيز وثيقتنا بمشاركتهم وتوقيعاتهم واثقين من حسن
 تفهمهم وصدق تأييدهم وشاكرين تعاونهم.
 والله نسأل أن يهدينا جميعاً لما يحب ويرضى ولما فيه
 مصلحة الكويت إنه نعم المولى ونعم النصير
 ((وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور))

صدق الله العظيم.

القرار ٨٣٣ (١٩٩٣)

الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته ٣٢٢٤

المعقودة في ٢٧ أيار / مايو ١٩٩٣

إن مجلس الأمن:

إذ يعيد تأكيد قراره ٦٨٧ (١٩٩١) المؤرخ ٣ نيسان / أبريل ١٩٩١
وبوجه خاص الفقرات ٢ و ٣ و ٤ منه، وقراره ٦٨٩ (١٩٩١) المؤرخ ٩ نيسان /
أبريل ١٩٩١، وقراره ٧٧٣ (١٩٩٢) المؤرخ ٢٦ آب / أغسطس ١٩٩٢،
وقراره ٨٠٦ (١٩٩٣) المؤرخ ٥ شباط / فبراير ١٩٩٣ .

وإذ يشير إلى تقرير الأمين العام المؤرخ ٢ أيار / مايو ١٩٩١ المتعلق
بإنشاء لجنة الأمم المتحدة لتخطيط الحدود بين العراق والكويت (اللجنة) وإلى
الرسائل المتبادلة عقب ذلك المؤرخة ٦ و ١٣ أيار / مايو ١٩٩١ (S/22558 و
S/22592 و S/22593)، وقبول كل من العراق والكويت للتقرير.

وقد نظر في رسالة الأمين العام المؤرخة ٢١ أيار / مايو ١٩٩٣ الموجهة إلى
رئيس مجلس الأمن والتي أحال بها التقرير النهائي للجنة (S/25811 و ADD.1)
المؤرخ ٢٠ أيار / مايو ١٩٩٣ .

وإذ يشير في هذا الصدد إلى أن اللجنة، من خلال عملية تخطيط
الحدود، لم تقم بإعادة توزيع الأراضي بين الكويت والعراق، بل بمجرد إنجاز

المهمة التقنية الضرورية للقيام، لأول مرة بوضع تحديد دقيق لإحداثيات الحدود الواردة في «المحضر المتفق عليه بين دولة الكويت وجمهورية العراق بشأن إعادة علاقات الصداقة والاعتراف والمسائل ذات الصلة» الموقع عليه من الطرفين في ٤ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٦٣، وأن هذه المهمة انجزت في الظروف الخاصة التي تلت غزو العراق للكويت وعملاً بالقرار ٦٨٧ (١٩٩١) وتقرير الأمين العام عن تنفيذ أحكام الفقرة ٣ من ذلك القرار (S/22558).

وإذ يذكر العراق بالتزاماته بموجب القرار ٦٨٧ (١٩٩١)، وعلى الأخص الفقرة ٢ منه وبموجب قرارات المجلس الأخرى ذات الصلة، وبقبوله قرارات المجلس المتخذة عملاً بالفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يشكل الأساس لوقف إطلاق النار.

وإذ يحيط علماً مع الموافقة بتعليقات الأمين العام إلى بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت للقيام بشكل نهائي بإعادة تخطيط المنطقة المجردة من السلاح وفقاً لكامل الحدود الدولية بين العراق والكويت التي خططتها اللجنة.

وإذ يرحب بما قرره الأمين العام من اتخاذ الترتيبات اللازمة لصيانة التعيين المادي للحدود، كما أوصت بذلك اللجنة في الفرع العاشر (ج) من تقريرها، إلى حين وضع ترتيبات تقنية أخرى بين العراق والكويت لهذا الغرض.

وإذ يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

١ - يرحب برسالة الأمين العام المؤرخة ٢١ أيار/ مايو ١٩٩٣، الموجهة إلى رئيس المجلس ويتقرير اللجنة المؤرخ ٢٠ أيار/ مايو ١٩٩٣ S/25811 (Add.1) المرفق طيها.

- ٢ - يرحب أيضا باختتام أعمال اللجنة بنجاح.
- ٣ - يعرب عن تقديره للجنة لما قامت به من عمل على الجزء البري من الحدود وكذلك في خور عبدالله أو القطاع البحري من الحدود، ويرحب بقراراتها المتعلقة بتخطيط الحدود.
- ٤ - يؤكد من جديد أن قرارات اللجنة فيما يتعلق بتخطيط الحدود قرارات نهائية.
- ٥ - يطالب العراق والكويت باحترام حرمة الحدود الدولية، كما خططتها اللجنة، وباحترام الحق في المرور الملاحي، وفقاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.
- ٦ - يشدد ويؤكد من جديد على قراره بضمان حرمة الحدود الدولية المذكورة أعلاه التي أتمت اللجنة تخطيطها الآن بشكل نهائي، والقيام، حسب الاقتضاء باتخاذ جميع التدابير الضرورية لتحقيق هذه الغاية وفقاً للميثاق على نحو ما نصت عليه الفقرة ٤ من القرار ٦٨٧ (١٩٩١) والفقرة ٤ من القرار ٧٧٣ (١٩٩٢).
- ٧ - يقرر أن يبقى المسألة قيد النظر.

المصدر: مركز البحوث والدراسات الكويتية، تخطيط الحدود الدولية بين دولة الكويت وجمهورية العراق كما أقرتها الأمم المتحدة، الكويت، ١٩٩٣، ص ص ١٦٥-١٦٧.

الثلاثاء
عدد مسائي خاص

الثلاثاء ٢١ من محرم ١٤١١ هـ - ٢ أغسطس ١٩٩٠ م - جريدة الشرق الأوسط - لندن

Thursday 2 August 1990 - NO. 655 / A VOL. 3

جيش العراق يغزو الكويت

العراق يعلن «عزل» أمير الكويت وولي العهد وتشكيل حكومة مؤقتية جديدة

أنباء عن لجوء أمير الكويت سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح إلى السعودية بعد احتلال القوات العراقية لقصر «دسمان» دول العالم تعلن ادانتها للغزو وحاملة طائرات أمريكية تتجه للخليج من المحيط الهندي مجلس الأمن يدين بالإجماع العدوان العراقي ويطالب العراق بالانسحاب فوراً

مجلس الجامعة العربية يعلق اجتماعاته بعد جلسة بالقاهرة لبحث الأزمة

بغداد تعلن تقسيم الكويت إلى ٥ مناطق إدارية

والغاء السفارات الكويتية في الخارج



سعد الحبيب
سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح

انقضاء مجلس الوزراء الكويتي برئاسة سعد الهادي الله في مكان مجهول وانقطاع الاتصالات عبر القنوات الدبلوماسية

بيان عراقي حول قلب الحكومة الكويتية

البيان يؤكد انسحاب القوات العراقية بعد استقرار الأوضاع

بغداد ٢١ أغسطس (رويترز) - أعلن مجلس الوزراء العراقي في بيان له اليوم انه قد تم عزل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ ممدوح الصباح، كما تم تشكيل حكومة مؤقتية جديدة برئاسة الشيخ صباح الخالد آل نهيي.

وقال المجلس ان الكويت قد أصبحت تحت الاحتلال العراقي، وأن جميع السلطات في الكويت قد انتقلت إلى الحكومة العراقية المؤقتة.

وأضاف المجلس ان الكويت قد تم تقسيمها إلى خمس مناطق إدارية، وهي:

- ١- منطقة العاصمة.
- ٢- منطقة الشمال.
- ٣- منطقة الوسط.
- ٤- منطقة الجنوب.
- ٥- منطقة الصحراء.

وأكد المجلس ان الكويت قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من العراق، وأن جميع القوات العراقية قد انسحبت من الكويت بعد استقرار الأوضاع.

بغداد ٢١ أغسطس (رويترز) - أعلن مجلس الوزراء الكويتي في بيان له اليوم انه قد تم عزل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ ممدوح الصباح، كما تم تشكيل حكومة مؤقتية جديدة برئاسة الشيخ صباح الخالد آل نهيي.

وقال المجلس ان الكويت قد أصبحت تحت الاحتلال العراقي، وأن جميع السلطات في الكويت قد انتقلت إلى الحكومة العراقية المؤقتة.

وأضاف المجلس ان الكويت قد تم تقسيمها إلى خمس مناطق إدارية، وهي:

- ١- منطقة العاصمة.
- ٢- منطقة الشمال.
- ٣- منطقة الوسط.
- ٤- منطقة الجنوب.
- ٥- منطقة الصحراء.

وأكد المجلس ان الكويت قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من العراق، وأن جميع القوات العراقية قد انسحبت من الكويت بعد استقرار الأوضاع.

بغداد ٢١ أغسطس (رويترز) - أعلن مجلس الوزراء الكويتي في بيان له اليوم انه قد تم عزل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ ممدوح الصباح، كما تم تشكيل حكومة مؤقتية جديدة برئاسة الشيخ صباح الخالد آل نهيي.

وقال المجلس ان الكويت قد أصبحت تحت الاحتلال العراقي، وأن جميع السلطات في الكويت قد انتقلت إلى الحكومة العراقية المؤقتة.

وأضاف المجلس ان الكويت قد تم تقسيمها إلى خمس مناطق إدارية، وهي:

- ١- منطقة العاصمة.
- ٢- منطقة الشمال.
- ٣- منطقة الوسط.
- ٤- منطقة الجنوب.
- ٥- منطقة الصحراء.

وأكد المجلس ان الكويت قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من العراق، وأن جميع القوات العراقية قد انسحبت من الكويت بعد استقرار الأوضاع.

ملحق رقم (١٠) المرسوم الخاص بدعوة الناخبين لانتخابات أعضاء مجلس
الأمة الكويتي لعام ١٩٩٢.

مرسوم رقم ٩٢/١٦٠

بعد الاطلاع على الدستور.
وعلى الأمر الأميري الصادر في ١٩ ذي القعدة سنة ١٤٢١ هـ الموافق ٢ يونيو ١٩٩١.
وعلى القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٩٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة والقوانين المعدلة له.
وعلى القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٨٠ بإعادة تحديد الدوائر الانتخابية لعضوية مجلس الأمة
وبناء على عرض وزير الداخلية.
وبعد موافقة مجلس الوزراء .
رسمنا الآتي:

مادة أولى

يدعى الناخبون لانتخابات أعضاء مجلس الأمة في يوم الاثنين ٩ ربيع الآخر سنة ١٤١٣ هـ
الموافق ٥ أكتوبر ١٩٩٢ م.

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما يخصه- بتنفيذ هذا المرسوم وينشر بالجريدة
الرسمية.

أمير الكويت
جابر الاحمد الصباح

رئيس مجلس الوزراء
سعد العبدالله السالم الصباح
وزير الداخلية
احمد الحمود الجابر
صدر بتاريخ ٢٨ صفر ١٤١٣ هـ
الموافق ٢٧ اغسطس ١٩٩٢

المصدر : مركز المعلومات والابحاث، مسيرة الديمقراطية في الكويت، ص ١٥٧.

ملحق رقم (١١)

مرسوم حل مجلس الامة للفصل التشريعي الثامن ١٩٩٦-١٩٩٩ .

بناء على كتاب سمو ولي العهد أصدر سمو الأمير خلال نفس اليوم ٤ ايار ١٩٩٩
المرسوم التالي بحل مجلس الأمة دستوريا:

وفيما يلي نص المرسوم الأميري:

مرسوم رقم ١٣٤ لسنة ١٩٩٩ بحل مجلس الامة

بعد الاطلاع على الاداة ١٠٧ من الدستور

ولما كانت بعض الممارسات النيابية قد تعسفت في استعمال الأدوات الدستورية بعيداً عن روح
الدستور ومجافاة لقيم وأخلاق مجتمعنا الأصيلة ،وبناء على عرض رئيس مجلس الوزراء .

وبعد موافقة مجلس الوزراء رسمنا بالآتي:

مادة أولى

يحل مجلس الامة .

مادة ثانية

يدعى الناخبون لانتخاب أعضاء مجلس الأمة في يوم السبت ١٩ ربيع الاول سنة ١٤٢٠ هـ
الموافق ٣ تموز ١٩٩٩ م.

مادة ثالثة

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء / كل فيما يخصه/ تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ
صدوره في الجريدة الرسمية .

أمير الكويت

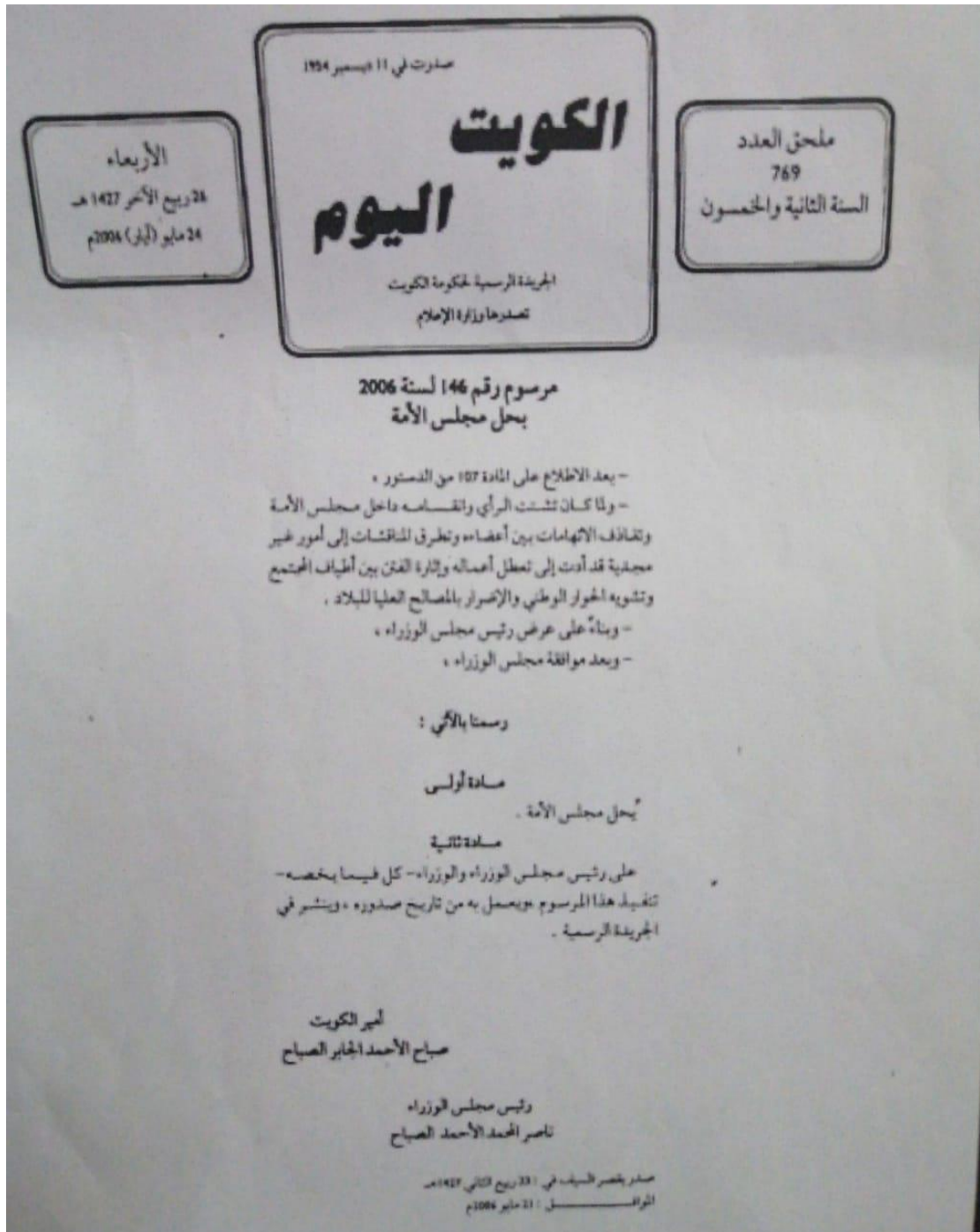
جابر الأحمد الصباح

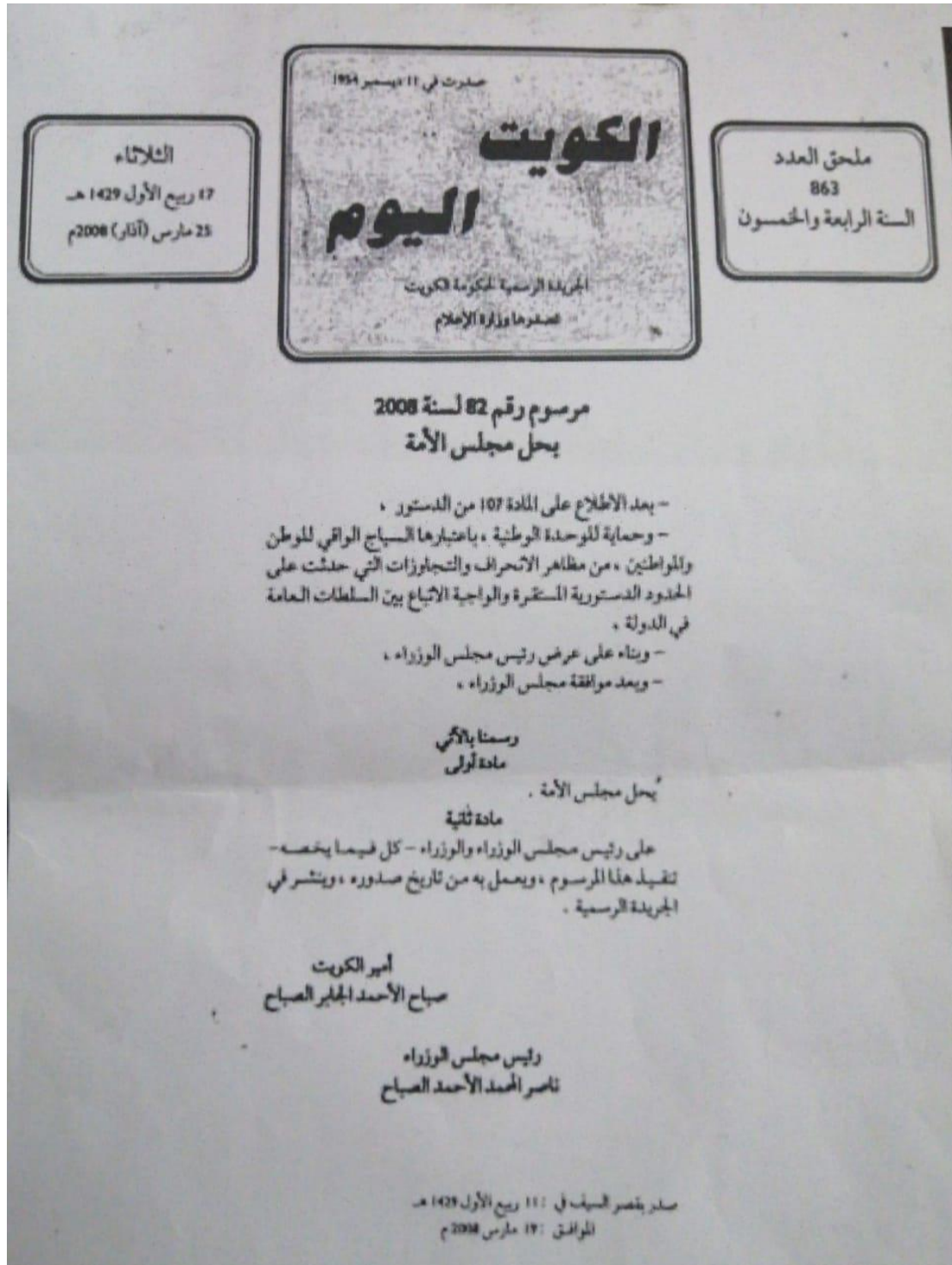
رئيس مجلس الوزراء

سعد العبدالله السالم الصباح

صدر بتاريخ ١٨ محرم ١٤٢٠ هـ الموافق ٤ مايو ١٩٩٩ م

المصدر: مركز المعلومات والابحاث ، مسيرة الديمقراطية في الكويت ، ص ص ٢٣٢ ، ٢٣٣ .





ملحق رقم (١٤) مرسوم حل مجلس الأمة للفصل التشريعي الثاني عشر ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

الأحد 25 ربيع الأول 1430 هـ - 22 / 3 / 2009 م	البروم العدد 915 السنة الخامسة والخمسون و
رسمنا بالأمري مادة أولى بمجدد تعيين إبراهيم عبدالحسن عبدالله النوح - بدرجة وكيل وزارة مساعد بوزارة الاعلام لمدة أربع سنوات اعتباراً من 2009 / 1 / 15 . مادة ثلثية على وزير الاعلام تنفيذ هذا المرسوم ، ونشر في الجريدة الرسمية .	رسمنا بالأمري مادة أولى بمجدد تعيين ناصر جابر الأحمد الصباح - نائب رئيس جهاز إدارة الأداء الحكومي - بدرجة وكيل وزارة لمدة أربع سنوات بمراً من 2009 / 3 / 19 . مادة ثلثية على نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم ، ونشر في الجريدة الرسمية .
أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح	أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح
رئيس مجلس الوزراء ناصر محمد الأحمد الصباح	رئيس مجلس الوزراء ناصر محمد الأحمد الصباح
وزير الاعلام صباح الخالد الحمد الصباح	وزير الاعلام صباح الخالد الحمد الصباح
صدر بقصر السيف في : 18 ربيع الأول 1430 هـ الموافق : 15 مارس 2009 م	صدر بقصر السيف في : 18 ربيع الأول 1430 هـ الموافق : 15 مارس 2009 م
مرسوم رقم 85 لسنة 2009 بحل مجلس الأمة - بعد الاطلاع على الدستور وعلى المادة 107 منه ، - نظراً لما تقتضيه الظروف التي طرأت بسبب عدم تنفيذ البعض بأحكام الدستور والقانون وما قرره المحكمة الدستورية في خصوص استخدام الأدوات البرلمانية للرقابة على أعمال السلطة التنفيذية والحفاظ على أمن الوطن واستقراره ، - وبناء على عرض رئيس مجلس الوزراء ، - وبعد موافقة مجلس الوزراء ،	نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء فيصل محمد الحمدي بحضور صدر بقصر السيف في : 18 ربيع الأول 1430 هـ الموافق : 15 مارس 2009 م
رسمنا بالأمري مادة أولى يُحل مجلس الأمة . مادة ثلثية على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ هذا المرسوم ، ويعمل به من تاريخ صدوره ، ونشر في الجريدة الرسمية . أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح	مرسوم رقم 80 لسنة 2009 بتجديد تعيين وكيل وزارة مساعد بوزارة الاعلام - بعد الاطلاع على الدستور ، - وعلى المرسوم بالقانون رقم 15 لسنة 1979 في شأن الخدمة المدنية والقوانين المعدلة له ،



المصادر والمراجع



المصادر

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الوثائق:

١- الوثائق غير المنشورة:

- أ- د. ك. و، ملف قرارات مجلس الوزراء رقم الملف ج/ ١٢ / ١١، الجلسة ١١/ ١٥ / ١٩٣٦.
- ب- د. ك. و، وكالة الانباء العراقية، رقم الملف ١١٣، موضوع ٣٤، الكويت، ١٢ تشرين الاول ١٩٩٢.

٢- الوثائق المنشورة :

أ- الوثائق المنشورة باللغة العربية.

- محاضر المجلس التأسيسي.
- محاضر مجلس الامة الكويتي .
- الفصل التشريعي الرابع ١٩٧٥ الى ١٩٧٦.
- الفصل التشريعي الخامس ١٩٨١-١٩٨٤.
- الفصل التشريعي السادس ١٩٨٥ - ١٩٨٦.
- الفصل التشريعي السابع ١٩٩٢-١٩٩٦.
- الفصل التشريعي الثامن ١٩٩٧-١٩٩٩.
- الفصل التشريعي التاسع ١٩٩٩-٢٠٠٢.
- الفصل التشريعي العاشر ٢٠٠٣-٢٠٠٥.
- الفصل التشريعي الحادي عشر ٢٠٠٦-٢٠٠٧.
- الفصل التشريعي الثاني عشر ٢٠٠٨-٢٠٠٩.
- الفصل التشريعي الثالث عشر ٢٠٠٩-٢٠١٠.

-خولة بورسلي، وثائق العدد ٧٣ من مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت)، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، سجل ١٩، العدد ٧٣، ١٩٩٤.

المصادر

- خولة بورسلي ، وثائق العدد ٧٦ من مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت) ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة ، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، سجل ١٩، العدد ٧٦، كانون الثاني ١٩٩٥.

ب- وثائق منشورة باللغة الانكليزية:

-وثائق وزارة الخارجية البريطانية. (Foreign and Commonwealth Office)

- (1) FCO 8/5838, NO.NBK O14/3, Kuwait: Vale Dictobu Despatch, 1985.
- (2) CO 8/610, NO. BK.1/4, Kuwait Powhiccr Affain International Assembly , 1967-1968.
- (3) FCO 8/1988,NO. k1/2 , Politlal Sitvation in Kuwait,1973.
- (4)FCO 8/2189 ,NO.K1/2 , The internal Political Situation in Kuwait,1974.
- سجلات مكتب الهند (India Office Records) التي يرمز لها بالرمز I O R .
- (5) IOR/R/15/1/739,Treaties and Undertakings in Force Between The British Government and The Rulers of Kuwait 1841-1913, 1914.
- (6) Coleen George Campbell, Kuwait, IOR/PS/18/B127, 31 December 1900.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

الرسائل والاطاريح الجامعية باللغة العربية.

- ١- احمد خليفة موسى، الادارة البيئية في دولة الكويت. دراسة تحليلية لواقع الإدارة البيئية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التطبيقية،جامعة الخليج العربي، المنامة، ١٩٩٢.
- ٢- إسلام ناجي المتروك ، مستقبل التعددية الحزبية وأثرها على الحراك الديمقراطي في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١١.
- ٣- اشرف ابراهيم القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الاسرائيلي على لبنان من عام ١٩٧٨-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٠٧.

المصادر

- ٤- أمل عباس جبر البحراني، الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.
- ٥- ثائر يوسف عسى، النزاع الحدودي بين العراق والكويت واثاره المحلية والعربية والاقليمية الدولية ١٩٣٠-١٩٩١، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق، ٢٠٠٩.
- ٦- جمال شمال دغل، العلاقات السياسية النجدية - الكويتية ١٩١٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١.
- ٧- جمانة محمد راشد، التطورات السياسية في امارة الشارقة ١٩١٤-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
- ٨- حازم حميد جبير، الحركات الاسلامية والاصلاح السياسي في الكويت ١٩٩٢-٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٣.
- ٩- خالد حمود ال سعدون، الاوضاع القبلية في ولاية البصرة العثمانية ١٩٠٨-١٩١٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، القاهرة، ١٩٨٤.
- ١٠- خالد عبدالرحمن العصيمي، ترسيم الحدود الكويتية وأثرها على السياسة الخارجية الكويتية، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٣.
- ١١- زهراء حسين خضير، العلاقات السياسية السعودية الإماراتية ١٩٧١-١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٣.
- ١٢- زينب ابراهيم حسوني، موقف مجلس التعاون الخليجي من قضايا محيطه العربي ١٩٨١-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٨.
- ١٣- سارة أحمد مهدي حمزة ، الغوص وراء اللؤلؤ في الكويت (١٨٩٦-١٩٤٦) ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة المثنى، ٢٠١٩.
- ١٤- سارة عبد اللطيف سعود الزيد، المساعدات المالية الكويتية وأثرها على علاقاتها العربية (١٩٦١-٢٠١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٢.
- ١٥- ستار علك عبد الكاظم الطفيلي، التطورات السياسية في العراق وموقف النخبة السياسية البرلمانية في لواء الحلة منها ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٣.
- ١٦- سعد محمود سلمان المكدمي، مشكلة الحدود العراقية الكويتية ودور الامم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، رسالة ماجستير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٥.

المصادر

- ١٧- سلمان محمد عطيه ابو عطوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية ١٩٩٠-١٩٩٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب للعلوم الانسانية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٢.
- ١٨- سمير حلمي سالم سبسال، المشاريع الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٧٧ دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٠٥.
- ١٩- عادل محمد عبدالمحسن رفاعي البريعصي، الصراع السياسي في الكويت والازمة الدائمة بين مجلس الامة والحكومة في الفترة الواقعة ما بين ٢٠٠٦-٢٠١٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، جامعة اهل البيت، عمان ، ٢٠٠٦.
- ٢٠- عايض مبارك الرشدي، دور القبيلة والدين واثرها في عملية الاصلاح السياسي في دولة الكويت خلال الفترة بين عامي ١٩٩١-٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١١.
- ٢١- عبد الله عايض الخرينج الرشدي، الحياة السياسية في الكويت ١٩٦١-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة اهل البيت، عمان ، ٢٠١٧.
- ٢٢- عبد الله عوض المطيري، سلطات مجلس الأمة الكويتي اتجاه البرنامج الحكومي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق ،جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢.
- ٢٣- عبدالحكيم عامر محمود لافي، الدور الامريكي في الحروب العربية الاسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١١.
- ٢٤- عبدالله حجاب شلاش العنزي، الديمقراطية وعلاقتها بالاستقرار السياسي في دولة الكويت ١٩٩١-٢٠١٢، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٤.
- ٢٥- عبدالله مطلق ناصر العدوانى ، دور مجلس الامة في السياسة الخارجية الكويتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية ، عمان، ٢٠٠٦.
- ٢٦- عبدالهادي فهد خديان العجيمي، تقيم واقع قناة الكويت الرياضية كما يراه افراد المجتمع الرياضي في دولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية ، جامعة اليرموك، الاردن، ٢٠٠٢.
- ٢٧- علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
- ٢٨- غسان بنیان الشويلي، العلاقات العراقية الكويتية ١٩٦٨-١٩٩٠ دراسة تاريخية سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٣.

المصادر

- ٢٩- فهد فايز عبدالله العتيبي، الحق في إبداء الرأي والتعبير في الدستور والمواثيق الدولية دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير منشورة كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٢.
- ٣٠- فيصل بن سعود المجفل، حقوق الانسان والتغير السياسي في الكويت، رسالة ماجستير، كلية الانظمة والعلوم السياسية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧.
- ٣١- فيصل عبدالجبار عبد علي، السياسة العراقية المعاصرة تجاه الكويت ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٤.
- ٣٢- قمر موسى، جرائم صدام حسين في العراق من تقارير منظمة العفو الدولية، دار الصحوة ، بيروت، ١٩٩٨.
- ٣٣- قيس فاضل محمد عبدالله النعيمي، العلاقات العراقية السورية ١٩٥٨-١٩٦٨ (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٥.
- ٣٤- مأمون شاكر اسماعيل، العلاقات السياسية بين مصر والولايات المتحدة الامريكية ١٩٥٦-١٩٦٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
- ٣٥- مالك لفته مريدي، مانع سعيد العتيبة ودوره الاقتصادي ونشاطه الفكري في دولة الامارات ١٩٤٦-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٦.
- ٣٦- مبارك عبدالله مطلق سعد الهاجري، دور مجلس الامة الكويتي في صنع القرار السياسي في الفترة الممتدة من ١٩٦٢-٢٠٠٤، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٥.
- ٣٧- محمد مبارك حسن العجمي، الإصلاح السياسي في الكويت وأثره في التغير ١٩٩١-٢٠١٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم - جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٠.
- ٣٨- مشرف وسمي محمد الشمري، سياسة الكويت الخارجية في المنطقة العربية ١٩٦١-١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٤.
- ٣٩- المعتصم بالله داود غازي، الاصلاح السياسي في دول الخليج العربي من ١٩٧٠ الى ٢٠٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، عمان. ٢٠١١.
- ٤٠- منار عبد الحميد عبد الكريم، علي جبري ودوره السياسي والعسكري في مصر حتى عام ١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٩.

المصادر

- ٤١- منيرة فيصل عبدالله السلطان، الوساطة أداة رئيسية من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية الكويتية عربيا واسلاميا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٢.
- ٤٢- مهند نعمة عبد المحسن، علي حسن سلامة ابو الحسن ودوره في حركة التحرير الفلسطينية حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٩.
- ٤٣- نايف عبد هاج العازمي، التطور السياسي والاقتصادي والاعلامي لدولة الكويت من ١٩٦١-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، الاردن، ٢٠١٦.
- ٤٤- وسن سعدي عبدالجبار السامرائي، ترسيم الحدود بين العراق والكويت دراسة قانونية سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢.
- ٤٥- يوسف محمد عيدان، التطورات السياسية الداخلية في مصر ١٩٧٠-١٩٨١ دراسة تأريخية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٤.

-الرسائل والاطاريح الجامعية باللغة الانكليزية.

- (1) Abdullah alhajeri, Citizen Ship and Political Participation in the state of Kuwait the case of the national assembly 1963-1996, athesis submitted for the in statute for middle eastern and Islamic degree of doctor of philosophy studies the faculty of social science, university of Durham, 2004
- (2) Anastasia Nosova, The marchant elite and parlamentare politics in kuwait The dynamics of business Polical participation in arentier state, A thesis submitted to the Department of Government of the London, School of Economics for the degree of Doctor of philosophy, London, 2016.
- (3) Fatemah Ali Almazkuri, Political Reforms and the process of in Kuwait 1992-2013, School of government and international Affairs, Durham University, 2017.
- (4) Neil Partick, Kuwait is Foreign Policy 1961-1977 Non-Alignment Ideology and the Pursuit of Security, PhD(International Relations), London School of Economics, 2006.

رابعاً: الكتب الوثائقية:

- ١- ادارة الدراسات الاسلامية، تاريخ حكام الكويت، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الكويت، د.ت.
- ٢- الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، الحياة الديمقراطية في الكويت، فرع جامعة الكويت، ١٩٨٥.
- ٣- الامانة العامة لمجلس الأمة الكويتي، اللائحة الداخلية لمجلس الامة، الكويت، اذار ٢٠١٧.
- ٤- باسم عيسى عبد العزيز اللواغاتي، الشيخ مبارك الصباح ١٨٩٦-١٩١٥ مجموعة من الوثائق والرسائل ، شركة دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع ، الكويت، ٢٠١٥.
- ٥- خالد فهد الجار الله ، دواخانه دراسة توثيقية في تاريخ الكويت الصحي من خلال دفاتر عبد الإله القناعي ، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١٥.
- ٦- _____، صحة الكويت قراءة في وثائق كويتية وأجنبية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ، ٢٠١٩ .
- ٧- دستور دولة الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٢.
- ٨- سنان صادق حسين الزبيدي و طارق مجيد تقي العقيلي، تاريخ العلاقات الأمريكية الكويتية ١٩٠٠-١٩٦٩ حقائق ووثائق، نائر جعفر العصامي للطباعة، بيروت، ٢٠١٢.
- ٩- سي يو اتجيسون بي سي أس، مجموعة المعاهدات والتعهدات والسندات ذات العلاقة بالهند (البريطانية) والخليج والجزيرة العربية، ترجمة: عبد الوهاب عبدالستار القصاب، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١.
- ١٠- عبد الله يوسف الغنيم، الكويت وروسيا في عهد الشيخ مبارك الصباح صفحات من الأرشيف الروسي والبريطاني، مركز البحوث والدراسات، الكويت، ٢٠١١.
- ١١- فيصل احمد عثمان الحيدر، وثائق الحركة الديمقراطية السياسية في الكويت من ١٩٢١حتى ١٩٩٢، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩٥.
- ١٢- مركز البحوث والدراسات الكويتية، تخطيط الحدود الدولية بين دولة الكويت وجمهورية العراق كما اقترتها الامم المتحدة، الكويت، ١٩٩٣.
- ١٣- يوسف مبارك المباركي، حين استعاد الشعب الكويتي دستوره : وقائع ووثائق دواوين الاثنين ١٩٨٦-١٩٩٠، الكويت ، ٢٠٠٨.
- ١٤- وزارة التربية، تاريخ التعليم في دولة الكويت (دراسة توثيقية) : التعليم في الكويت منذ نشأتها حتى سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م)، مج ١-مج ٢، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٢.

المصادر

١٥- وزارة الاعلام (الكويت)، الكتاب الابيض في ميزان الحقيقة ، المركز الاعلامي الكويتي، القاهرة، ١٩٩١.

١٦- وزارة الاعلام (الكويت)، الكويت حقائق وارقام، ط٥، الكويت، ١٩٩٦.

خامساً: المذكرات:

- ١- مذكرات خالد سليمان العدساني سكرتير مجلس الأمة التشريعي.
- ٢- عبدالرحمن بن صالح الشبلي، مذكرات محمد الأمين فأل الخير الحسيني الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة في الزبير، مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، الكويت، ٢٠١٥.

سادساً: الموسوعات:

الموسوعات العربية.

- ١- أحمد عبد الموجود، موسوعة الاسماء، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠١٧.
- ٢- ابراهيم مرزوق، الموسوعة الرياضية، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة، ٢٠٠٢.
- ٣- الامانة العامة لمجلس الأمة الكويتي ، موسوعة الاستجابات، الكويت، ٢٠١٨.
- ٤- حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية مفاهيم -أحداث-أحزاب-شخصيات ، ط٢، شركة المعارف للأعمال، بيروت، ٢٠١٣.
- ٥- عبد الهادي العدوانى، الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت، دار الكتاب الحديث، الكويت، ١٩٨٨.
- ٦- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج١-٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠.
- ٧- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣.
- ٨- مجموعة مؤلفين، موسوعة الشروق، مج١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٤.
- ٩- مجموعة مؤلفين، موسوعة حرب الخليج اليومية-الوثائق-الحقائق، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤.
- ١٠- مجموعة مؤلفين، الموسوعة العالمية، اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٧.
- ١١- محمد بوذينة، موسوعة احداث العالم في القرن العشرين ١٩٩٠-١٩٩٩، منشورات محمد بوذنيه، تونس، ٢٠٠٠.
- ١٢- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، الجزء ١-١٥، اصدارات عياض، بيروت ١٩٩٤.

المصادر

- ١٣- مصطفى بدر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، مركز الـراية للنشر والاعلام ، بيروت، ٢٠٠٩.
١٤- مفيد الزبيدي، موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤.

الموسوعات باللغة الانكليزية

- 1- The Encyclopedia Britannica, Vol. 4, The Edition, 1911 .

سابعاً: الكتب:

الكتب العربية والمعرية.

- ١- ابراهيم محمد محمد ابراهيم، مقدمات الوحدة المصرية السورية ١٩٤٣-١٩٥٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٢- ابراهيم ابو شقرا، الحاج امين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة ١٩٣٦، دار المنارة للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٩٨.
- ٣- ابراهيم عبده، دولة الكويت الحديثة، دار الحمامي للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٢.
- ٤- ابراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج العربي العدوان العراقي على الكويت الابعاد والنتائج العربية والدولية، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٦.
- ٥- ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، المجلد ٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٥.
- ٦- احمد الاصبحي وآخرون، الديمقراطية في الوطن العربي التحديات وآفاق المستقبل، الجزء ١، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان ، ٢٠٠٠.
- ٧- أحمد حسن ابراهيم، مدينة الكويت دراسة في جغرافية المدن، الطبعة ٢، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت، ٢٠٠٩.
- ٨- احمد الدين، الديمقراطية في الكويت مسارها تاريخها- الجماعة العربية الديمقراطية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، الكويت، ٢٠٠٥.
- ٩- احمد علي حسن، اتفاقيتا كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر واسرائيل، ط٢، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٢.
- ١٠- أحمد مصطفى أبو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠-١٩٦٥، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت ، ١٩٨٤.
- ١١- ارنولد تي ويلسون، الخليج العربي من العصور الاولى حتى بداية القرن العشرين، الدار العربية للموسوعات ، بيروت، ٢٠١٢.
- ١٢-

المصادر

- ١٣- أسامة صبري ونعيم جبارة، تاريخ الرياضة الحديث في دولة الكويت، منشورات اللجنة الاولمبية الوطنية الكويتية، الكويت، ١٩٧٦.
- ١٤- إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر ١٤٩٢م- ١٩٨٠م، الجزء ١، الطبعة ٦، دار العبيكان، الرياض، ٢٠١٠.
- ١٥- الأمانة العامة لمجلس الأمة، الفصل التشريعي الثامن دور الانعقاد الاول، ادارة البحوث والدراسات، الكويت، ١٩٩٧.
- ١٦- _____، الفصل التشريعي الثامن دور الانعقاد الثالث، ادارة البحوث والدراسات، الكويت، ١٩٩٩.
- ١٧- _____، مسيرة الحياة الديمقراطية في دولة الكويت ، ط٤، ادارة الدراسات والبحوث بمجلس الامة، ، الكويت، ٢٠١١.
- ١٨- _____، الفصل التشريعي السابع ١٩٩٢-١٩٩٦ دور الانعقاد العادي الثاني، ط٢، ادارة البحوث والدراسات، الكويت، ٢٠٠٢.
- ١٩- _____، الفصل التشريعي السابع ١٩٩٢-١٩٩٦ دور الانعقاد العادي الثالث، ط٢، ادارة البحوث والدراسات، الكويت، ٢٠٠٢.
- ٢٠- _____، مجلس الامة مسيرة وتاريخ، ط٣، ادارة الاعلام، الكويت، ٢٠١٥.
- ٢١- أمير اسكندر، صدام حسين مناضلاً ومفكراً وانساناً، دار ماشيت، باريس، ١٩٨٠.
- ٢٢- امين انور الخولي، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٦.
- ٢٣- امين سعيد، الخليج العربية في تاريخه الساسي ونهضته الحديثة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٥.
- ٢٤- انور السادات، البحث عن الذات قصة حياتي، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٨.
- ٢٥- ب.ج فانتكيوتس، جمال عبدالناصر وجيله، ترجمة: سيد زهران، دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٢.
- ٢٦- ب.ج. سلوت، نشأة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣.
- ٢٧- بيار ساليانجر واريك لوران، حرب الخليج الملف السري، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط١١، ١٩٩٣.
- ٢٨- التيار التقدمي الكويتي، التيارات السياسية في الكويت، مكتب الاعداد والتثقيف، الكويت، د.ت.
- ٢٩- ج ج لوريمر، دليل الخليج، الجزء ١، قطر، د.ت، ص ٥٧٢ .
- ٣٠- جراح العتيبي، وجوه كويتية، دار ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٩.

المصادر

- ٣١- جلال عبدالفتاح ، العمليات العسكرية لغزو الكويت، المكتب العربي للمعارف ، مصر، ١٩٩٠.
- ٣٢- جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد ٥، دار الفكر العربي ، القاهرة، ٢٠٠١.
- ٣٣- جمال مصطفى مردان، عبدالكريم قاسم البداية والسقوط، المكتبة الشرقية، بغداد، ١٩٨٩.
- ٣٤- جون. س. ويلكنسون، حدود الجزيرة العربية قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء، ترجمة: مجدي عبدالكريم، الطبعة ٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٤.
- ٣٥- حامد الحمداني، نوري سعيد رجل المهمات البريطانية الكبرى، بغداد، د.ت.
- ٣٦- حبيب عبد الرحمن ، حروب تحرير الكويت جذورها ومقوماتها، الطبعة ٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠١.
- ٣٧- حسن علي الابراهيم، الكويت دراسة سياسية، دار النهار، الكويت، ١٩٧٢.
- ٣٨- حسن نوري حسين، أزمة الكويت وإشكالية العلاقة مع العراق، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد، ٢٠١٦.
- ٣٩- حسين خلف الشيخ حزل، تاريخ الكويت السياسي، الجزء ١-٢-٥، الكويت، ١٩٦٢.
- ٤٠- حسين علي الصباغة، الحكومة المنتخبة الواقع والأمنيات، مكتبة أفاق، الكويت، ٢٠١٤.
- ٤١- حسين علي خربوش وآخرون، الأسواق المالية مفاهيم وتطبيقات ، زهران للنشر، الأردن، د.ت.
- ٤٢- حميد اسماعيل خزل، التراث في الفن التشكيلي الكويتي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٢.
- ٤٣- حميد حمد السعدون، امارة المنفق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية ١٥٤٦-١٩١٨، دار الأوائل، بيروت، ١٩٩٩.
- ٤٤- خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية (١٨١٠-١٩٩١)، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ٢٠١٠.
- ٤٥- خالد فهد الجار الله، تاريخ الخدمات الصحية في الكويت من النشأة الى الاستقلال، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٦.
- ٤٦- خالد محمد المقامس، الديوانية الكويتية وتأثيرها في الحياة النيابية، مطابع الطليعة، الكويت، ١٩٨٦.
- ٤٧- خالد يحيى الجبوري، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، دار الكلمة للنشر بغداد ، ١٩٩٣.

المصادر

- ٤٨- خلدون النقيب، صراع القبيلة والديمقراطية حالة الكويت، دار الساقى، بيروت، ١٩٩٦.
- ٤٩- خيرى ابو الجبين، قصة حياتي في فلسطين والكويت، دار الشروق، الكويت، ١٩٨٣.
- ٥٠- رأفت غنيمي الشيخ وآخرون، استراتيجية الدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي ١٨٦٩-١٩١٤م في اطار التنافس العثماني البريطاني على أقطار الخليج العربي، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠١٤.
- ٥١- راشد الفرخان، مختصر تاريخ الكويت وعلاقاتها بالحكومة البريطانية والدول العربية، دار العربية، القاهرة، ١٩٦٠.
- ٥٢- رأفت فهمي مساك وآخرون، البيئة الصحراوية بدولة الكويت (ملاحظاتها العامة. أسباب تدهورها. سبل اعادة تأهيلها)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣.
- ٥٣- رضا هلال، الصراع على الكويت مسألة الأمن والثورة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١.
- ٥٤- رمزي سلامة وآخرون، مجلس الامة ودورة في الدبلوماسية البرلمانية -الكويت (دولياً واقليمياً- عربياً واسلامياً)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٦.
- ٥٥- زهرة ديكسون فريث، الكويت كانت منزلي، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
- ٥٦- زينب علي رحومة، الحقوق السياسية للمرأة في دول الخليج العربي دراسة مقارنة بين النظم (الكويت، قطر، البحرين)، منشورات زين الحقوقية، بيروت، ٢٠١٦.
- ٥٧- سايمون سي سمث، الكويت بريطانيا ال صباح والنفط ١٩٥٠-١٩٦٥، ترجمة: بدران حامد، جامعة اكسفورد لصالح الأكاديمية البريطانية، د.ت.
- ٥٨- ستيته صلاح، المؤتمر العربي الأوربي للحوار والثقافات- الحوار الثقافي العربية الاوربي متطلباته وآفاقه، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٢.
- ٥٩- سعاد محمد الصباح، صقر الخليج عبدالله مبارك الصباح، ط٥، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
- ٦٠- سلمى عدنان محمد، اقطار الخليج العربي والجزيرة العربية حقائق وارقام، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ١٩٧٩.
- ٦١- سوسن جبار عبدالرحمن شريف، الخليج العربي في السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٧١-١٩٨٨، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.
- ٦٢- سيد عبد الرحيم أبو الخير، سياسة عبد الناصر العربية، دار زهران، عمان، ٢٠١٦.
- ٦٣- سيد نوفل، الاوضاع السياسية لأمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، ط٢، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦١.

المصادر

- ٦٤- سيف الدين الدوري، نوري باشا السعيد ٥٠ عاما على مصرعه وسقوط النظام الملكي في العراق عام ١٩٥٨، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١١.
- ٦٥- صالح حسن فضالة، الجواهر العفيف في معرفة النسب النبوي الشريف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٠.
- ٦٦- صالح محمد العابد وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٤.
- ٦٧- صلاح محمد الغزالي، التجمعات السياسية الكويتية في قرن ١٩١٠-٢٠٠٧ الاسلاميون الدستوريون الشيعة القوميون، الكويت، ٢٠٠٧.
- ٦٨- الطاهر بن عريفه، الجامعة العربية والعمل العربي المشترك ١٩٤٥-٢٠٠٠، دار زهران، عمان، ٢٠١١.
- ٦٩- طيبة خلف عبد الله، التطور التاريخي للمجالس التشريعية في الكويت وموقفها من العلاقات الكويتية -العراقية ١٩٢١-١٩٧٦، دار مكتبة البصائر، بيروت، ٢٠١٤.
- ٧٠- عادل الطباطبائي، النظام الدستوري في الكويت دراسة مقارنة، جامعة الكويت، ١٩٨٥.
- ٧١- عبدالله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، المطبعة العمومية، دمشق، د.ت.
- ٧٢- عبدالله يعقوب بشاره، حروب الكويت الدبلوماسية ١٩٦١-١٩٦٣، ط٢، مركز البحوث والدراسات، الكويت، ٢٠١٩.
- ٧٣- عبدالله يوسف الغنيم، الكويت وروسيا في عهد الشيخ مبارك الصباح صفحات من الأرشيف الروسي والبريطاني، مركز البحوث والدراسات، الكويت، ٢٠١١.
- ٧٤- _____، الكويت في مجلة أخبار لندن المصورة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٢.
- ٧٥- عبدالرحمن بن علي الدوسري، أوليات في تاريخ الكويت، دار سلمى للنشر، الكويت، ١٩٩٦.
- ٧٦- عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي، الموقف السوري من معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ١٩٧٧-١٩٨١، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
- ٧٧- عبد الرؤف سنو، حروب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع، مج ١، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨.
- ٧٨- عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١، ط ٢، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥.
- ٧٩- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨.
- ٨٠- عبدالعزيز محمد المنصور، الكويت وعلاقتها بعربستان والبصرة ١٨٩٦-١٩١٥، ط ٢، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٠.

المصادر

- ٨١- عبد الكريم بن عبد الله المنيف الوهبي ، بنو خالد وعلاقاتهم بنجد ١٦٦٩-١٧٩٤م، دار
تتقيف للنشر والتأليف، الرياض، ١٩٨٩.
- ٨٢- عبد المحسن يوسف جمال، لمحات من تاريخ الشيعة من النشأة الى الاستقلال، دار النبأ
للنشر، الكويت، ٢٠٠٥.
- ٨٣- عبدالمكح خلف التميمي، ابحاث في تاريخ الكويت، دار قرطاس للنشر، الكويت، ١٩٩٨.
- ٨٤- عبد الوهاب عبد الستار القصاب الحرب العراقية- الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ قراءة تحليلية
مقارنة في مذكرات الفريق الأول الركن نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي، المركز العربي للأبحاث
ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٤.
- ٨٥- عثمان عبدالمكح صالح، النظام الدستوري والمؤسسات السياسية في الكويت، الكويت،
١٩٨٩.
- ٨٦- عدنان كاظم محمد، الكأس الذهبية، دار حواء، بغداد، ٢٠١٠.
- ٨٧- علي أبا الحسن، لمحة من تاريخية مدينة البصرة تراجم ووثائق، مؤسسة فخرابي للدراسات
والنشر، البحرين، ٢٠٠٩.
- ٨٨- علي خليفة الكواري، العوسج، ج٢، دار العلمية، بيروت، ٢٠١٥.
- ٨٩- علي غليوم علي الرئيس، الشيخ عبدالله السالم الصباح ١٨٩٥-١٩٦٥، مركز الدراسات
والبحوث، الكويت، ٢٠١٣.
- ٩٠- علي فهد الزميع ، الحركات الاسلامية السنية والشيوعية في الكويت (جماعة الاخوان المسلمين
-جماعة التبليغ -الحركة السلفية -حزب الدعوة الاسلامي - منظمة العمل الاسلامي) تطورها
الفكري والتاريخي مسارات التأسيس ١٩٥٠-١٩٨١، ترجمة: بدر ناصر المطيري، الجزء ١، دار
نهوض للدراسات والنشر، الكويت، ٢٠١٨.
- ٩١- علي رياح، دورات الخليج العربي بكرة القدم، تقديم عباس الجنابي، مطبعة سلمى الفنية،
الكويت، ١٩٨٤.
- ٩٢- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء ١، مطبعة امير، قم، ١٩٦٩.
- ٩٣- عمر رضا ابو كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج١، ط١، المطبعة الهاشمية ،
دمشق، ١٩٤٩.
- ٩٤- _____، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٨، مؤسسة الرسالة،
بيروت، ١٩٩٧ .

المصادر

- ٩٥- غسان غريب، اضاء على بطولات الخليج العربي الكروية، دار الرياضي العربي، الكويت، ١٩٨٤.
- ٩٦- فادي اسعد فرحات، حدث في مثل هذا اليوم، المجلد ١، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، د.ت.
- ٩٧- فالح فهد الدوسري، الأزمات الكويتية العراقية ١٩٢٢-١٩٦١، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٣.
- ٩٨- فؤاد صالح السيد، أشهر الاحداث العالمية (١-١٨٩٩)، مكتبة حسين العصرية، بيروت، ٢٠١٥.
- ٩٩- فؤاد مطر، صدام حسين السيرة الذاتية والحزبية وأسلوب الحكم وإدارة الصراع ١٩٣٧-١٩٨٠، منشورات هاي لايت، باريس، ١٩٨٥.
- ١٠٠- فيصل عادل الوزان، تاريخ أرض الكويت في العصور الإسلامية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٨.
- ١٠١- _____، جاسم حمد الصقر سيرته السياسية والثقافية (١٩٨١-٢٠٠٦)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٢١.
- ١٠٢- قحطان احمد سليمان الحمداني، السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٩٥٨ - ٨ شباط ١٩٦٣، مكتبة مديولي، القاهرة، ٢٠٠٨.
- ١٠٣- كاظم عبد الزهرة أبو عيون، أحمد الخطيب والعمل البرلماني في الكويت حتى عام ١٩٩٦، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، ٢٠٢٠.
- ١٠٤- كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى ٢٠٠٢م، ج٧، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- ١٠٥- لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق ١٩٣٣-١٩٣٩، مكتبة اليقظة، بغداد، ١٩٨٧.
- ١٠٦- لقرع بن علي، المجتمع المدني في منطقة الخليج العربي دراسة حالة الكويت، مركز الكتاب الاكاديمي، الكويت، ٢٠١٩.
- ١٠٧- لؤي بحري، سكة حديد بغداد دراسة في تطور ودبلوماسية قضية سكة حديد برلين - بغداد حتى عام ١٩١٤، شركة الطبع والنشر الاهلية، بغداد، ١٩٩٧.
- ١٠٨- لوتسكي فلاديمير، تاريخ الاقطار العربية الحديث، دار الفارابي، بيروت، ١٩٨٥.
- ١٠٩- ماجد الماجد، تحرير الكويت، دار الوفاق للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

المصادر

- ١١٠- ماكس فرايهر فون أوبنهايم وآخرون، البدو شمال ووسط الجزيرة العربية والعراق الجنوبي، ترجمة: محمود كبيبو، تحقيق: ماجد شبر، شركة دار الوراق للنشر المحدودة، لندن، ٢٠٠٧.
- ١١١- مايكل أ. بالمر، حراس الخليج تاريخ توسع الدور الامريكي في الخليج ١٨٢٣-١٩٩٢، ترجمة: نبيل زكي، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٥.
- ١١٢- متعب خلف جابر، امارة الخزاعل في العراق ١٦٤٠-١٨٦٤، دار الضياء، النجف، ٢٠٠٩.
- ١١٣- مجموعة مؤلفين، الكويت وجودا وحدودا الحقائق الموضوعية والادعاءات العراقية، ط٣، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٢.
- ١١٤- مجموعة مؤلفين، صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٤.
- ١١٥- مجموعة مؤلفين، الرياضة والصحة في حياتنا، دار اليازوري العلمية، بيروت، ٢٠١٩.
- ١١٦- محمد الرميحي، اصداء حرب الكويت وردود الفعل الدولية والعربية على الغزو وما تلاه، دار الساقى، بيروت، ١٩٦٤.
- ١١٧- محمد اليوسفي، الكويت من النشأة الى الاستقلال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٣.
- ١١٨- _____، الكويت من الدستور إلى الاحتلال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٣.
- ١١٩- _____، الكويت من الاحتلال الى الاختلال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٣.
- ١٢٠- محمد جمال باروت، حركة القوميين العرب (النشأة، التطور، المصائر) ط٢، الدائرة الثقافية المركزية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ٢٠٠٧.
- ١٢١- محمد حسين الزبيدي، الملك غازي ومرافقوه، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٩.
- ١٢٢- محمد حسين العيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢.
- ١٢٣- محمد حموز لفته ضباب ، الحركة الوطنية والقومية في الكويت النشأة والتطور ١٨٩٦-١٩٦٢، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٢٠.
- ١٢٤- محمد خير رمضان يوسف، المستدرك على تنمة الأعلام للزركلي، الجزء ١-٢، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢.
- ١٢٥- محمد سلمان الطيب، معجم القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية، المجلد ٣، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، د.ت.

المصادر

- ١٢٦- محمد عبد الهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣.
- ١٢٧- محمد عبدالعزيز ربيع، صنع التاريخ نظرية في التاريخ وتطور الحضارات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨.
- ١٢٨- محمد عبدالكريم الصفار، عبدالكريم قاسم البطل الثائر، مكتبة الثورة، بغداد، ١٩٦١.
- ١٢٩- محمد علي الخرس ومريم راشد العفروقة، البيت الكويتي القديم، الطبعة ٢، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٣.
- ١٣٠- محمد نايف عواد العنزي، تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق في الفترة ببن ١٩٦١-١٩٧٣، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠١.
- ١٣١- محمد نصر مهنا، الخليج العربي التطور الحديث والمعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٩٦.
- ١٣٢- محمود ابو نعيم، الالعب الرياضية، دار اليازوري العلمية، بيروت، ٢٠١٩.
- ١٣٣- محمود شاكر، شبة جزيرة العرب البحرين الإحساء الكويت قطر، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١.
- ١٣٤- _____، موسوعة تاريخ الخليج العربي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥.
- ١٣٥- مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت حضارة وتاريخ، الكويت، ٢٠٠٦.
- ١٣٦- _____، صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح لمحات مشرقة من تاريخ حياته، الكويت، ٢٠٠٦.
- ١٣٧- _____، صاحب السمو صباح الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت وقائد مسيرتها، الكويت، ٢٠٠٦.
- ١٣٨- _____، صاحب السمو سعد العبد الله السالم الصباح لمحات مشرقة من تاريخ حياته، الكويت، ٢٠٠٨.
- ١٣٩- _____، مسيرة الديمقراطية في الكويت، وكالة الانباء الكويتية كونا، الكويت، ١٩٩١.
- ١٤٠- مروان اسكندر، غيوم فوق الكويت، ترجمة: حمود زايد، بيروت، ١٩٩١.
- ١٤١- مصطفى عبدالقادر النجار ومحمد عبدالمطلب البكاء، الكويت عراقية. دراسة وثائقية تاريخية سياسية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠.
- ١٤٢- مصطفى عقيل، الخليج العربي دراسات في الأصول التاريخية والتطور السياسي، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، ٢٠١٣.

المصادر

- ١٤٣- مفيد الزبيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠.
- ١٤٤- منصور عرابي، محمد أمور السادات ١٩١٨-١٩٨١، مصر، ٢٠١٢.
- ١٤٥- موسى نادر، أجمل قصائد الأمير خالد الفيصل، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.
- ١٤٦- هـ. ر. ب. ديكسون، الكويت وجاراتها، الجزء ١، الطبعة ٢، صحارى للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٩٠.
- ١٤٧- هاشم عبدالرزاق صالح الطائي، التيار الاسلامي في الخليج العربي دراسة تاريخية ١٩٤٥-١٩٩١، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١٠.
- ١٤٨- همسه قحطان خلف الجميلي، الاصلاح السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي بين المحفزات والمعوقات، دار الجنان للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١١.
- ١٤٩- نسمة فايق كمال، الصحافة الرياضية، اطلس للنشر والانتاج الاعلامي، الجيزة، ٢٠١٧.
- ١٥٠- وليد حمدي الأعظمي، الكويت في الوثائق البريطانية ١٧٥٢-١٩٦٠، رياض الرئيس للكتب والنشر، ١٩٩١.
- ١٥١- يعقوب يوسف الغنيم، ملامح من تاريخ الكويت، دم، الكويت، ١٩٩٨.
- ١٥٢- _____، دولة الكويت الاماكن والعالم، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٤.
- ١٥٣- يلينا ميلكوميان، دراسات في تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، ترجمة: ماهر سلامة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١١.
- ١٥٤- يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، الطبعة ٥، دار السلاسل للطباعة والنشر، ١٩٨٨.
- ١٥٥- يوسف حمد البام، الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذه تاريخية عن نجد والكويت، المطبعة العصرية، الكويت، ١٩٧١.
- ١٥٦- يوسف عبدالمحسن التركي، لمحات من ماضي الكويت ، الطبعة ٢، الكويت، ١٩٩٧.
- ١٥٧- يوسف عبد المعطي، الكويت بعيون الاخرين ملامح من حياة مجتمع الكويت وخصائصه قبل النفط، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٢.

الكتب باللغة الأنكليزية.

- (1) Abdullah Al Jabali and others , Chronicle of Progress, Ministry of Information Culture, UAE , 1996 .
- (2) Phepe Marr Ibrahim AL-Marashi, the Modern History of Iraq, Taylor Francis Group, NewYork, 2017.
- (3)Francesca Davis Di Piazza, Kuwait in Pictures visual Geography Series, Lerner Publishing Group, U.S.A, 2006.
- (4) Hazim S. Daoud, Flora of Kuwait, v.1, Leicester Suare, London, 1985.
- (5) Hamdi A Hassan, the Iraq invasion of Kuwait Religion identitx and ot the Ness in Analxsis of War and Conflict, Plouto Press, London, 1999.
- (6) Latif Yahia, The Devils Double, Arcanum Media Group, 1992.
- (7) Lori Plotkin Boghardt ,Kuwait amid war peace and Revolution 1979-1991 and new challenges, Antony Roweltdchippenhan and Eastbourne, Britain, 1988.
- (8) Michael S,Casey, The History of Kuwait, Greenwood, United States of Americ, 2007.
- (9) Nuadha Trev, Ahmed Al-Sadoun, Lect Publishing, 2011.
- (10)Timonthy Naftali, George H. W Bush, Holt and Company, New York, 2007 .
- (11)Souad M-AL-Sabah, Abdullah Mubarak AL-Sabah Thetrans formation, I.B Tauris, London, 2015.

ثامناً: البحوث المنشورة:

البحوث المنشورة باللغة العربية.

- ١- احمد بن نصر الدين البغدادي وفلاح المديرس، التصنيف السياسي للدوائر الانتخابية ولمرشحي مجلس الامة الكويتي ١٩٩٩م، المجلة العربية للعلوم الانسانية، جامعة الكويت -مجلس النشر العلمي، المجلد ١٩، العدد ٧٦، ٢٠٠١.
- ٢- أحمد شحاذه محمد علي، التجربة الديمقراطية في الكويت في ضوء الأزمات الدستورية، المجلة السياسية والدولية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، د.ت.
- ٣- أحمد طاهر، الحياة الكويتية السياسية. رؤية مستقبلية نحو مدخل دستوري - قانوني للإصلاح ، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٣٣، ٢٠١١.
- ٤- أحمد يونس زويد وعائد مجيد عبد زيد، بواكير التعليم في الكويت حتى عام ١٩١١، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد ٢٤، العدد ١، اذار ٢٠١٧.

المصادر

- ٥- باني متعب بنيه الخرينج، الاداء البرلماني في دولة الكويت ٢٠٠٦-٢٠١٣م، مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، العدد ٣، ٢٠١٥.
- ٦- بدر عايض العتيبي، أثر الفساد الاداري والاجتماعي على المؤسسات الرياضية في دولة الكويت، المجلة الاوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة، الاكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة، السجل ٢، العدد ٢، ٢٠١٣.
- ٧- بدر عايض العتيبي، أثر الفساد الاداري والاجتماعي على المؤسسات الرياضية في دولة الكويت، المجلة الاوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة، الاكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة، سجل ٢، العدد ٢، ٢٠١٣.
- ٨- تغريد خشان فالح الكورجي، الاصلاح السياسي في الكويت ٢٠٠٣-٢٠٠٦، مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، العدد ٩٠، ٢٠١٩.
- ٩- حامد حافظ العبدالله وآخرون، تقييم التجربة البرلمانية للمرأة الكويتية (٢٠٠٦-٢٠١٦) دراسة استطلاعية ميدانية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - التاسعة والثلاثون، الرسالة ٥١٦، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠١٩.
- ١٠- حسن عبد الله السماك، السياسي الطبيب أحمد محمد الخطيب سيرته ودوره في المجلس التأسيسي الكويتي، مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد خاص، ٦ نيسان ٢٠١١.
- ١١- حسين محمد البحارنة، الاتجاهات الدستورية والسياسية المعاصرة في منطقة الخليج العربي: في محاضرات الموسمين الثقافيين السابع والثامن ١٩٧٤-١٩٧٥، الخليج العربي في مواجهة التحديات، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، د.ت.
- ١٢- حيدر فوزي صادق، الاصلاح السياسي في الكويت بعد عام ٢٠١١، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، جامعة الكوفة، المجلد ١٢، العدد ٤٣، كانون الاول، ٢٠١٩.
- ١٣- رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي و مسلم هادي عبد الله العسكري، الأوضاع الصحية في إمارة الكويت قبل بدأ الأنشطة الصحية الأجنبية عام ١٩٠٤، مجلة ابحاث جامعة البصرة، المجلد ٤٠، العدد ١، ٢٠١٥.
- ١٤- رافد عبد الرضا غيلان ودعاء علي سرحان الزبيدي، شؤون الكويت الاقتصادية والخدمية وشكاوي المواطنين في محاضر المجلس التأسيسي الكويتي ١٩٦٢-١٩٦٣، مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٧، العدد ١-٢، د.ت.
- ١٥- سعدون شلال وحميدة عبدالحسين، تحليل جغرافي سياسي للعلاقات العراقية الكويتية، مجلة اوروك، المجلد ١٠، العدد ٢٠١٧، ١٧.

المصادر

- ١٦- سوسن جبار عبد الرحمن، تطور الحركة الفكرية وتدعيم النهضة التعليمية والثقافية في الكويت منذ النشأة وحتى عام ١٩٧٣ (دراسة تاريخية)، مجلة آداب الفراهيدي، كلية الآداب، جامعة تكريت، العدد ٢٤، كانون الثاني ٢٠١٦.
- ١٧- عبدالرؤوف سنو، اتفاقات بريطانيا ومعاهداتها مع إمارات الخليج العربي (١٧٩٨-١٩١٦) فصول من الهيمنة والتقنيت، مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت، العدد ١٧٤، ١٩٩٨.
- ١٨- عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي، واقع مستقبل أنسأ الخليج العربي خلال العقد القادم في: محاضرات الموسمين الثقافيين السابع والثامن ١٩٧٤-١٩٧٥ الخليج العربي في مواجهة التحديات، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، د.ت.
- ١٩- عبدالله خليفة الشايجي، انتخابات مجلس الأمة الكويتي السابع اكتوبر ١٩٩٢- تحليل ونتائج، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي، السجل ١٩، العدد ٧٢، كانون الثاني ١٩٩٤.
- ٢٠- _____، خصوصية الديمقراطية الكويتية: تحليل لنتائج انتخابات مجلس الأمة الكويتي الثامن ١٩٩٦-٢٠٠٠ ونظرة استشرقيه لمستقبل الديمقراطية الكويتية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت -مجلس النشر العلمي، المجلد ٢٤، العدد ٩٣، ١٩٩٩.
- ٢١- _____، انتخابات مجلس الأمة الكويتي الثالث عشر تحديات ومستقبل نموذج الديمقراطية الكويتية ، مجلة البحوث المالية والتجارية ،كلية التجارة - جامعة بورسعيد، العدد ٢، ٢٠٠٩.
- ٢٢- عبدالله مشعل العنزي، الانتخابات البرلمانية الكويتية لعام ٢٠٠٦م:دراسة في تحليل مضمون البرامج الانتخابية للمرشحين، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت -مجلس النشر العلمي، المجلد ٣٦ ، العدد ١٣٧، ٢٠١٠ .
- ٢٣- عبدالملك خلف التميمي، العلاقات الكويتية العراقية ١٩٢١-١٩٩٠ في: الغزو العراقي للكويت (المقدمات -الوقائع وردود الفعل -التداعيات)، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ١٩٥، ١٩٩٥.
- ٢٤- عدلة عيسى مطر، دور لجنة الشباب نحو دعم الرياضة الكويتية، مجلة العلوم البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة المنوفية، السنة ٧، العدد ١٣، ٢٠٠٨.
- ٢٥- عصام الخالدي، فلسطين وعضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ١٩٤٦-١٩٩٨، مجلة حوليات القدس، فلسطين، العدد ١٦، ٢٠١٣.
- ٢٦- عماد جاسم حسن الموسوي، تجارة الكويت البحرية خلال المدة ١٧٧٥-١٨٥٩، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل، العدد ١٨ ، كانون الاول ٢٠١٤.

المصادر

- ٢٧- غانم النجار، نشأة وتطور الديمقراطية في الكويت، منتدى التنمية ، البحرين، ٢٠١٠.
- ٢٨- فلاح عبدالله المديرس، الحركة الدستورية في الكويت، مجلة شؤون اجتماعية ، جمعية الاجتماعيين في الشارقة ، الامارات، المجلد ١٣، العدد ٥٢، ١٩٩٦.
- ٢٩- فيحان محمد العتيبي، مجلس الأمة الكويتي الأول ١٩٦٣م، التجربة والرؤية: دراسة تاريخية من الوثائق البريطانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، السجل ٣٨، العدد ١٤٤، كانون الاول ٢٠١٢.
- ٣٠- فيصل مخيط عبد الله أبو صليب، العوامل المؤثرة في تطور النظام السياسي في الكويت منذ النشأة ولغاية عام ١٩٦٢، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد ٤٤، العدد ١٧١، ٢٠١٨.
- ٣١- _____، العوامل المؤثرة في تطور النظام السياسي في الكويت ١٩٦٢-١٩٩٢، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السجل ٤٦، العدد ١٧٦، ٢٠٢٠.
- ٣٢- قاسم محمد الجنابي وربا صاحب عبد، اشكالية الحدود العراقية الكويتية والخروج من احكام البند السابع، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل ، العدد ١٢ ، حزيران ٢٠١٣ .
- ٣٣- قحطان حسين طاهر، تاريخ النزاع العراقي الكويتي، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد ١٨، كانون الاول ٢٠١٤.
- ٣٤- كاظم حسن جاسم وحسين علي عبيد، دراسة في سيرة مؤسس مجلة المنار القاهرية محمد رشيد رضا، مجلة جامعة كربلاء، المجلد ١١، العدد ٤ ، ٢٠١٣.
- ٣٥- كوثر غضبان عبد الحسن، الأوضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ما قبل النفط، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة ، المجلد ٤٠، العدد ٤-٣، ٢٠١٢ .
- ٣٦- مازن خليل غرابية وباسل محمد العيدة، أثر منح المرأة حق التصويت لمجلس الأمة الكويتي على تركيبة المجلس وتياراته السياسية دراسة ميدانية تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد ٣٤، العدد ٢ ، ٢٠٠٦.
- ٣٧- محمد حمود الطناحي، التجار والحراك الديمقراطي في الكويت ١٩٢١-١٩٣٩، مجلة سطور، القاهرة ، العدد ٥، كانون الثاني ٢٠١٨.
- ٣٨- محمد الرميحي، تجربة المشاركة السياسية في الكويت ١٩٦٢-١٩٨١ في: أزمة الديمقراطية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ١٩٨٤.
- ٣٩- محمد عباس حميد وآخرون، مجلس الامة الكويتي وعلاقته بالسلطة التنفيذية (١٩٦٥-١٩٧٧م)، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس -كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ١٧٤، نيسان ٢٠١٦.

المصادر

- ٤٠- محمد عبد الرحمن نايل، المعاهدة العراقية -البريطانية ١٩٢٢م والمعاهدة الأردنية - البريطانية ١٩٢٨م ، المجلة الاردنية للتاريخ والآثار، المجلد ١٠ ، العدد ١، ٢٠١٥.
- ٤١- محمود محمد داغر وعبدالله عبدالكريم الربيعي، الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الحصار المفروض على العراق في الخليج العربي بين العدوان والهيمنة الاجنبية الجديدة ملف وثائقي في ضوء احداث المنطقة بين عامي ١٩٩٠-١٩٩١، مركز دراسات الخليج العربي -جامعة البصرة ، العدد ٨٥، ١٩٩١.
- ٤٢- مفيد الزبيدي، التجربة الديمقراطية في الكويت بين التعتثر والاستمرار، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة، العدد ٤٤٧، ايار ٢٠١٦.
- ٤٣- نجلاء عدنان حسين و فاضل جاسم ، الحركة الديمقراطية الاولى في الخليج العربي الكويت أنموذجا ، مجلة كلية التربية ، المجلد ٢٢، العدد ٩٦، ٢٠١٦
- ٤٤- وليد خالد احمد، مراجعة كتاب الاتحاد العربي الهاشمي في الوثائق البريطانية، مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد ٥، تشرين الثاني ٢٠١٣.
- ٤٥- وليد سالم محمد، تحديات التجربة البرلمانية في الكويت، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية -جامعة الموصل، المجلد ١١، العدد ٤، ٢٠١٩.
- ٤٦- وئام شاكر غني عطره، موقف الملك غازي من مشكلة الحدود مع الكويت ١٩٣٣-١٩٣٩، مجلة كلية التربية للبنات -جامعة بغداد، المجلد ٢٧، العدد ١، ٢٠١٦.
- ٤٧- يوسف سامي فرحان وعلي ناجح محمد، الخلافات الحدودية النجدية -الكويتية(١٩٢٢- ١٩٢٥) وأثر المؤتمرات عليها، مجلة الدراسات التاريخية ، بيت الحكمة، بغداد، العدد ٤٤، ٢٠١٦.

البحوث المنشورة باللغة الانكليزية.

- (1)S.Shamir Hasan, Britain and Iraq-Kuwait dispute, Proceodings of the Indian History Congress, vol.56,1995, P.883.
- (2)Munazzamat al Tahrir al-Filastiniyah Markaz al-Abhath, al-Yawmiyat al- Filastiniyah, Vol.20, 1986.

تاسعاً: الجرائد والمجلات:

- ١- الاتحاد، الكويت، ٢٠٠٩.
- ٢- الأنباء، الكويت، ٢٠٠٨، ٢٠١٠، ٢٠١٤.
- ٣- الأيام، البحرين ، ٢٠١٥، ٢٠١٨.
- ٤- البيان، الاماراتية، ٢٠١٧، ٢٠٢٠.

المصادر

- ٥- الحركة، المغرب، ٢٠١٦.
- ٦- الرأي، الكويت، ٢٠٠٩.
- ٧- السياسة، الكويت ١٩٧٩.
- ٨- الشاهد، الكويتية، ٢٠٠٦، ٢٠١٣.
- ٩- الشرق الاوسط، السعودية، ٢٠٠٢.
- ١٠- الطليعة، الكويت، ٢٠١٢.
- ١١- القبس، الكويت، ٢٠٠٨، ٢٠٠٥، ٢٠٠٩، ٢٠٠٦.
- ١٢- الكويت اليوم، ١٩٦١.
- ١٣- المتقف، الكويت، ٢٠١٢.
- ١٤- المدى، العراق، ٢٠١٠.
- ١٥- النهار، الكويت ٢٠١٩، ٢٠١٤، ٢٠١٦.
- ١٦- الوسط الرياضي، الكويت، ٢٠١٢، ٢٠١٩.
- ١٧- الوسط، البحرين، ٢٠١٢، ٢٠٠٨، ٢٠٠٣.
- ١٧- وطن النهار، الكويتية، ٢٠٠٨.

عاشراً: المقابلات والحوارات التلفزيونية:

- ١- سعدون جواد (صحفي رياضي)، مقابلة شخصية للباحثة، بغداد، ١٧ كانون الأول ٢٠٢٠.
- ٢- عبدالرحمن فليفل (صحفي رياضي)، مقابلة شخصية للباحثة، بغداد، ٢ كانون الأول ٢٠٢١.
- ٣- غازي شايع (صحفي رياضي)، مقابلة شخصية للباحثة، بغداد، ١٤ كانون الأول ٢٠٢٠.
- ٤- عمار تقي، مقابلة مع عبدالمطلب الكاظمي، برنامج الصندوق الأسود الجزء الأول/ اهم الاحداث السياسية خلال الستينيات والسبعينات، قناة المحور، الكويت، آذار ٢٠١٧.
- ٥- مقابلة اجراها الكاتب عبدالله بوفتين مع احمد السعدون، قناة الرأي الكويتية، ٢١ كانون الأول ٢٠١٠.

حادى عشر: شبكة الاتصالات الدولية (الانترنت)

- ١- جريدة سبر الالكترونية، الكويت، ١٦ كانون الثاني، ٢٠١٣. على الرابط التالي:
<https://Sabr.cc/2013/1/16/96091>.
- ٢- صحيفة الرقابة الالكترونية، الكويت، ١٠ تشرين الاول ٢٠٠٩. على الرابط التالي:
<https://www.Raqaba.com>.

المصادر

- ٣- كامل الويس، من ارشيف العراق الاستاذ سعدي مهدي صالح التكريتي، صحيفة الرشيد الالكترونية، ٦ حزيران ٢٠١٦. على الرابط التالي:
<https://www.alrasheed.net/read/14805>.
- ٤- حديث للنائب احمد السعدون حول دواوين الاثنين على الرابط التالي:
www.jasem3202@aldestor.
- ٥- حديث للنائب احمد السعدون، دواوين الاثنين حتى لا ننسى، الشبكة الوطنية الكويتية، ٢٥ أيلول ٢٠١٠.
<https://www.nationalkuwait.com/from//index.php?threads/141791>.
- ٦- حديث لناصر المحمد الصباح، شبكة الجزيرة الاعلامية، ٨ كانون الأول ٢٠١٤: على الرابط التالي:
<https://www-algazeera-net.cdn.ampproject.org>.
- ٧- معاذ الهراس، يوم هزمتنا اسرائيل، شبكة الجزيرة الاعلامية، ٢٣ تشرين الاول ٢٠١٦. على الرابط التالي :
<https://www.aljazeera.net>.
- ٨- الموقع الرسمي لأحمد السعدون
<https://www.facebook.com/Ahmad-Alsadoun-10285423226>.
- ٩- مجلة المرسال، ٢٠١٦، ٢٠١٩ .
- 10-<https://www.olympedia.org/athletes/1200035>.
- 11- <https://law-almohami-com.cdn.ampproject.org>.
- ١٢- وكالة الانباء الكويتية (كونا)، على الرابط التالي:
www.kuna.net.kw.
- 13- <https://ar.m.wikipedia.org>.
- 14- <https://www.kuwait-encyclopedia.com>.
- 15- <https://www.alrba3.com>.
- 16- <https://www.bbc.com/Arabic/middleeast>.
- 17- <https://arrajol.com/content/923360>.
- 18- <https://www.vb.Niceq8i.tv/forun>.

Abstract

When we study the modern and contemporary history of Kuwait, we find that there are other aspects that have been overlooked, which is the study of important Kuwaiti figures, whether in the political, economic, or social aspects and their role in societies, especially since it was restricted to the ruling family. Although there are political figures who have emerged on the political scene, and have contributed to the formation of some features or the drawing of the country's politics, but they need more studies to provide a clear picture of these figures, who has clear fingerprints in the history of Kuwait, and those that oppose the existing Kuwaiti system. This study is important in an attempt to shed light on the personal, political and sports aspects of Ahmed Al-Saadoun's life, whose contribution continues until the preparation of this study.

From this standpoint came the study of the personality of Ahmed Abdul Aziz Jassim Al-Saadoun who is one of the oldest Kuwaiti parliamentarians, and he is one of the veteran Kuwaiti figures in the world of politics who was marked as being vulnerable to the existing Kuwaiti system. Ahmed Al-Saadoun was born in the state of Kuwait, which was characterized by ethnic diversity that did not affect the democratic path that it has known since its independence in 1961, as he has been a member of the parliament since 1975 and has won every election held in Kuwait since that year, and he has been president of the Kuwaiti Football Association in 1968, then he became vice president of the International Federation of Football Association (FIFA) for the period 1974-1982, and Ahmed Al-Saadoun was elected president of the parliament for the first time in 1985, and elected again at the head of the National Assembly between 1992-1999. Ahmed Al-Saadoun is a Patriotic and national leader who possesses a charisma, and a seasoned politician whose goal is to bring about a peaceful change of the political elites in Kuwait, and to transform Kuwait into a more democratic and comprehensive policy.

This thesis contains four chapters, preceded by an introduction and followed by a conclusion.

The first chapter was devoted to shedding light on the birth and upbringing of Hamad Al-Saadoun and the early formation of his political thought, dealing with the general situation in Kuwait until 1934, in which the geographical location of Kuwait, the social, political and economic features that prevailed in Kuwait before the discovery of oil, and his birth

and upbringing, the decline of his family, and the most important events that were explained. It had an impact on the formation of his political thought. It also studies the emergence and development of the parliamentary system in Kuwait, the establishment of the Constituent Council of Kuwait, and its three legislative chapters.

The second chapter traces Ahmad al-Sadoun's involvement in the field of parliamentary work for the period 1975-1990, and deals with the beginning of the parliamentary work and his entry into the political life in Kuwait when he became a member of the National Assembly for the fourth legislative term of 1975, who worked from the first moments of his assumption of this position to correct mistakes existing in the internal regulations of the council and the government program, and its role in discussing many of the issues raised in the council, and as a result of the prestigious position that it possessed and the admissibility of the Kuwaiti people. He assumed the presidency of the Kuwaiti Parliament for the sixth legislative term of 1985, and in the elections for this chapter he won the first place, and despite the government dissolving the National Assembly, he continued his political struggle against the government and the parliamentary opposition after the constitution was suspended in 1986. As the Kuwaiti government acted to interfere directly in the work of the Council, and it also has powers that enable it to dissolve the National Assembly if it finds opposition on its part and this matter was not satisfactory, so it adopted the anti-government path to complete its political work through gatherings called the *Dwawin Alethnien* (The collections of the two) that shook the political entity and demanded by restoring the constitution, especially after the government suspended the country's constitution in 1986.

The third chapter dealt with Ahmad al-Saadoun's political activity for the period from 1990-2010, as he studied the Iraqi invasion of Kuwait in 1990 and Ahmad al-Saadoun's stance towards it. The Kuwaitis woke up to the sound of Iraqi tanks invading the country in 1990, what happened to this invasion and behind it of the great changes in Kuwait, so he was one of the fiercest opponents to this invasion and took an aggressive stance against Iraq, and he was a strong supporter of the United Nations resolutions to impose economic and financial sanctions on Iraq. After the Iraqi invasion of Kuwait, a number of political changes took place in Kuwait, and it increased, therefore the political awareness of the Kuwaiti political elites, and participation in the elections expanded, as a result of his permanent standing against the government and his constant demand for reforms that pushed him to victory in the elections, he became president of the National Assembly for the year 1992, and the government tried with all its efforts to control the National Assembly by forming groups that would serve its interests, but the opposition groups,

headed by Ahmed Al-Saadoun, responded to this attempt, and it failed when Ahmed Al-Saadoun became president of the Council. Al-Saadoun, when he became president of the National Assembly for the eighth legislative chapter, worked with all his energy to fight corruption and the corrupt, even if they held the highest positions in the state. The parliament was able to direct interrogations to a number of ministers, which accelerated the dissolution of this parliament as a result of the interrogations addressed by the deputies to the ministers, after which it was able to complete his work in the parliament for five electoral rounds from 199-2010, and he discussed important issues in the council.

In the fourth chapter, its events were represented in the role of Ahmed Al-Saadoun in the sports field for the period from 1954-2010, in addition to political work, he had a share in the sports side, as it was talked about the beginning of Kuwaiti sports, sports clubs increased in Kuwait during his presidency of the Kuwaiti Football Association; Because in Ahmed Al-Saadoun's opinion, sport is a mirror that reflects the patriotic and national feeling, just as it has been talked about its role in expelling the Zionist entity from the Asian Union, confronting officials and holding them accountable during the National Assembly sessions as a result of the deteriorating sports situation.

The researcher



Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
AL Muthanna University
College of Education for Human Science
Department of History

Ahmed Abdulaziz Al-Saadoun
Th biography and his role in Political
and Sport field
1934-2010

To The Board Of College Of Education for Humanities
Al-Muthanna As Part Of Getting The Master's University
Of Degree In Modern and contemporary history

A Thesis Submitted
BY
Widad Abdel-Sada Fazza

Supervised by
Prof. Dr. Ghanem Najib Abbas

1442 AH

2021 AD